

تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 10

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها تصنيف أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ. 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء العاشر إياس بن زيد - بيهس بن صهيب دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

[2]

1415 هـ / 1995 م

[3]

ذكر من اسمه إياس " 841 إياس بن زيد ويقال ابن يزيد أبو زكريا الخزاعي والد عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي من التابعين أدرك عمر بن الخطاب وكان عمر (1) يثني عليه حدث عن سلمان الفارسي روى عنه جميل بن أبي ميمونة وحسان بن عطية أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع حدثنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا محمد بن أشكاب حدثنا زكريا بن عدي حدثنا القاسم بن مالك عن محمد بن إسحاق حدثني جميل بن أبي ميمونة عن أبي زكريا الخزاعي حدثني سلمان الفارسي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رباط يوم وليلة في سبيل الله عز وجل كصيام شهر وقيامه إن مات جرى له أجر المرباط إلى أن يبعث وأومن من الفتن (2) وقطع له بورق من الجنة [2470] قال ونا محمد بن أشكاب نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن زائدة عن محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن أبي زكريا الخزاعي عن سلمان أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) وذكر نحوه ونا يوسف نا جرير عن محمد بن إسحاق عن جميل بن أبي ميمونة عن

(1) زيادة عن م. (2) الفتن يروي بضم الفاء وفتحها، فالضم جمع فتن، وهو الذي يفتن الناس ويضلهم عن الحق، وبالفتح هو الشيطان (النهاية لابن الأثير: فتن). (3) في المختصر: رزق. (*)

[4]

الخزاعي حدثني الفارسي أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه أجر المرباط حتى يبعث ويؤمن الفتن ويقطع له برزق من الجنة (1) [2471] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقند أنا أبو بكر الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثني سليمان بن سلمة الحمصي حدثنا منيع بن السري الحراري (2) حدثنا عبد الله بن حميد المزني عن مرح (3) بن مسروق الهوزني عن أبي زكريا عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن المعروف لا يصلح إلا لذي دين أو لذي حسب أو لذي حلم في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال وأنا ابن مندة أنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم (4) حدثني أبي حدثنا دحيم حدثنا عبد الأعلى بن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال اسم أبي زكريا أبو عبد الله بن أبي زكريا إياس بن زيد قال كتب عمر إلى أبي الدرداء أن أقرئ كتابي إياس بن زيد الرجل الصالح قرأت علي أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال قال أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال كتب عمر بن الخطاب إلى يزيد بن أبي

سفيان أو إلى أبي الدرداء وأقرئنا مني الرجل الصالح السلام يعني أبا زكريا والد عبد الله بن أبي زكريا وهو عبد الله بن إياس بن زيد الخزاعي من أنفسهم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر الباسيري أنا الأحوص بن المفضل (5) حدثني أبي حدثني يحيى أبو زكريا قال قال عمر بن الخطاب أقرئ الرجل الصالح إياس بن زيد أبا زكريا السلام وهو

(1) الخبران ما بين معكوفتين سقطا من الاصل واستدركا عن م. (2) هذه النسبة - بفتح الحاء والراء المخففة - إلى حراز، بطن من ذي الكلاع. (3) كذا رسمها بالاصل، ولم أجده. والهوزني هذه النسبة إلى بني هوزن بطن من ذي الكلاع من حمير. (الانساب). (4) الجرح والتعديل وبالاصل "أبا". (5) بالاصل "الفصل" خطأ، وبالاصل "أبو الاحوص" والصواب عن الانساب (الغلابي). (*)

[5]

أبو عبد الله بن أبي زكريا أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (1) قال سمعت أبا مسهر ينسب (2) ابن أبي زكريا فقال عبد الله بن إياس بن يزيد من العرب من خزاعة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن أبي زكريا أبو زكريا وكان اسمه إياس بن زيد 842 إياس بن شرحبيل كان بدمشق عند معاوية بن أبي سفيان حين جئ برأس عمرو بن الحمق له ذكر في ترجمة أمنة بنت الشريد 843 إياس بن معاوية بن قررة بن إياس بن هلال ابن رثاب بن عبد بن دريد بن أوس بن سواة بن عمرو ابن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن ثعلبة بن أوس ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بمضر (3) هكذا نسبه خليفة بن خياط وأوس هو ابن مزينة وهي أمه وإليها ينسب المزنيون وقيل هو إياس بن معاوية بن قررة بن إياس بن هلال بن زياد بن عبيد بن سواة بن سارية كذا نسبه الخطيب وكنيته أبو وائلة المزني قاضي البصرة ولجده صحبة روى عن أبيه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب وأبي مجلز لاحق بن حميد ونافع وسعيد بن جبير روى عنه حميد الطويل وخالد الحذاء وابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وعون بن موسى وحميد بن الشهيد وعبد الحميد بن سوار وقدم الشام في أيام عبد الملك ثم قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته ثم قدم مرة أخرى حين عزله عدي بن أرطاة عن القضاء

(1) ما بين معكوفتين سقطت من الاصل وزادتها لازمة، وانظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 342. (2) رسمها غير واضح بالاصل وما بين معكوفتين سقط من م والمثبت عن تاريخ أبي زرعة. (3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 5 / 155 وللوفيات بالوفيات 9 / 465 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (*)

[6]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهر أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقى (1) حدثنا ابن زنجوية وهو أحمد بن عمر حدثنا محمد بن المتوكل حدثنا بكر بن أسلم العسقلاني حدثني عبد الحميد بن سوار حدثني إياس بن معاوية بن قررة المزني (2) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال عمر بن عبد العزيز بل هو الإيمان كله قال قلت يا أمير المؤمنين حدثني أبي عن جدي قررة المزني قال كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الحياء والعقاب (3) والعبي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان وأنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وإن الشج والفحش والبذاء من النفاق وإنهن ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة ويزدن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا [2472] قال إياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فأمرني فأمليته عليه وكتبه بخط ثم صلى الظهر والعصر وأنهم في كفه ما يضعها إعجابا بها كذا قال ابن زنجوية بكر بن أسلم ورواه يعقوب الفارسي وإسحاق بن إبراهيم السري عن ابن أبي السري، عن ابن أبي السري، وقال بكر (4) بن بشر فأما حديث يعقوب أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد عبد الجبار بن محمد البيهقي قالا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل القطان وأبو علي بن شاذان ببغداد وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن اللالكائي قالا أنا أبو الحسين بن الفضل قالا أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن أبي السري (5) حدثنا بكر بن بشر السلمي حدثني عبد الحميد بن سوار حدثني إياس بن معاوية بن قررة المزني عن أبيه عن جده قررة المزني قال كنا عند

(1) بالاصل وم " الحرقى " والمثبت والضبط عن الانساب، ذكره السمعاني وترجم له. (2) الخبر في قضاة وكيع 1 / 318 - 319. (3) كذا بالاصل وعند وكيع: والعفاف. (4) بالاصل " أبو بكر " والمثبت عن قضاة وكيع وما سيأتي قريبا. (5) في قضاة وكيع 1 / 318: " الثري "، تحريف، وانظر ترجمته في سير الاعلام 11 / 161 (63). (*)

[7]

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الحياء والعقاب (2) والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان قال البيهقي وفي كتاب ابن الفضل والعقل من الإيمان وإنهن يزردن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزردن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق وإنهن ينقصن في الآخرة ويزردن في الدنيا وما ينقصن من الآخرة أكثر (3) مما يزردن في الدنيا قال إياس فحدثت به عمر بن عبد العزيز فأمرني فأمليتها عليه ثم كتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه ما يضعها قال البيهقي كذا كان في كتاب ابن الفضل العقل وفي كتاب ابن شاذان العمل وكذلك هو في رواية الحسن بن سفيان وغيره عن ابن أبي السري ووقع في رواية عبد الكريم حدثني بشر بن بكر والصواب ما تقدم [2473] وأما حديث إسحاق أخبرناه أبو المظفر بن القشيري أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد (4) البحيري أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن البحيري حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران الغزي بغزة حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني حدثنا بكر بن بشر السلمي حدثنا عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية بن المزني قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال عمر بل هو الدين كله فقال إياس حدثني أبي عن جدي قرّة قال كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل هو الدين كله ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من

(1) كذا، ويبدو أن سقطا في الكلام وقع، وتتمّة العبارة في قضاة وكيع: من الدين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل هو الدين كله " ثم قال... (2) كذا بالاصل وعند وكيع: والعفاف. (3) بالاصل: " يؤذن " والمثبت عن قضاة وكيع. (4) سقطت من الاصل، والمثبت عن م، وانظر الانساب (البحيري) وترجمته في سير الاعلام 18 / 103. (*)

[8]

الإيمان وإنهن يزردن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزردن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وإن الشح والفحش والبذاء من النفاق وإنهن يزردن في الدنيا وينقصن من الآخرة أكثر مما يزردن في الدنيا [2474] قال إياس بن معاوية فأمرني عمر بن عبد العزيز فأمليتها عليه ثم كتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنه لفي كفه ما وضعها إعجابا بها وكذا رواه الحسن بن سفيان النسوي عن ابن أبي السري ورواه أبو العباس عبد الله بن وهيب الجذامي الغزي عن ابن السري فقال حدثنا بكر بن السلمي أبو بشر الترمذي وكان إماما بعسقلان مات سنة ستين ومائتين وهو الصواب أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن يونس البصري حدثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة قال دخل إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقد خصما له إلى قاضي عبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا فقال له القاضي (1) إنه شيخ وأنت غلام فلا تساوه في الكلام فقال إياس الحق أكبر منه فقال له القاضي اسكت قال فمن ينطق بحجتي إذا سكنت أنا فقال القاضي ما أظنك تقول شيئا من الحق حتى تقوم من مجلسي فقال إياس أشهد أن لا إله إلا الله فقام القاضي فدخل علي عبد الملك فأخبره بخبره فقال اقض حاجته وأخرجه الساعة من الشام فإن هذا يفسد علي الناس أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش إذنا ومناولة وقرئ علي إسناده أنا أبو علي محمد بن الحسين أن المعافى بن زكريا (2) حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثنا مسيح بن حاتم بالبصرة أنا عبيد الله (3) بن عائشة عن أبيه قال دخل إياس بن معاوية الشام وهو غلام فقدم خصما له إلى قاض لعبد الملك بن مروان وكان خصمه شيخا صديقا للقاضي فقال له القاضي يا غلام ما تستحي أتقدم شيخا كبيرا قال إياس الحق أكبر منه قال له اسكت قال فمن ينطق بحجتي إذا سكنت قال ما

(1) بالاصل: قاضي. (2) الجليس الصالح الكافي 3 / 92 - 93. (3) في الجليس الصالح: عبد الله. (*)

حسبك (1) تقول حقا حتى تقوم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال ما أظنك إلا ظالما له قال ما على ظن القاضي خرجت من منزلي فدخل القاضي على عبد الملك فأخبره الخبر فقال له اقض حاجته وأصرفه عن الشام لا يفسد الناس علينا وقد رويت هذه القصة بشرح وستأتي في موضعها أنبأنا أبو سعد بن الطيوري عن (2) عبد العزيز الأزجي ح وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن الفقيه عن المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري أنا عبد العزيز الأزجي أنا أبو الحسين بن حمزة (3) أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني قال استعمل عمر بن عبد العزيز عدي بن أرطاة الفزاري على (4) البصرة فولى إياس بن معاوية القضاء فهرب إياس من (5) عدي إلى عمر بن عبد العزيز قال ونا يعقوب حدثنا أحمد بن سليمان الكوفي حدثني أبي حدثني سليمان بن زياد قال خرج إياس إلى الشام إلى عمر بن عبد العزيز فمات عمر قبل أن يصل إليه فكان يجلس في مجلس مسجد دمشق في حلقة فيها قوم من قريش فحدث رجل من بني أمية رجلا يحدث فرده إياس فأغلظ له الأموي فقام إياس من الحلقة فقبل للأموي إن هذا إياس بن معاوية المزني قال لم أعرفه فلما عاد إياس من غد قال له الأموي إنك جالستنا في ثياب السوق بكلام الأشراف فلم يحتمل لك ولم أكن عرفتك أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أنا محمد بن أحمد الحسن أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق أنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال إياس بن معاوية بن قررة بن إياس المزني يكنى أبا وائلة أمه امرأة من خراسان مات في ولاية يوسف بن عمر بعد العشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن

(1) الجليس الصالح: أحسبك. (2) بالاصل " بن " خطأ، وابن الطيوري اسمه: أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 426). (3) ضبطت عن التبصير 1 / 462. (4) بالاصل " عن ". (5) بالاصل " بن " وانظر سبب هربه من عدي في أخبار القضاء لوكيع 1 / 315 - 316. (*)

علي قالا أنا أبو محمد الصريفيني حدثنا أبو القاسم بن حبابة حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا عمي عن أبي عبيد قال قررة بن إياس أبو معاوية بن قررة بن مزينة ومزينة امرأة يقال لها مزينة بنت كلب (1) بن وبرة أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهرى أنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن شهریار حدثنا أبو حفص الفلاس قال معاوية بن قررة بن إياس المزني أبوه قد رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان معاوية يكنى أبا إياس وابنه قاضي البصرة ويكنى أبا وائلة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول إياس بن معاوية بن قررة أبو وائلة كان قاضيا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن الحمامي أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول في تسمية قضاة البصرة ويقول وإياس بن معاوية مرتين ثم عز قال وسمعت نوحا قال وكنية إياس بن معاوية أبو وائلة أخبرنا أبو بكر اللقتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من البصريين إياس بن معاوية بن قررة ويكنى أبا وائلة (2) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهرى أنا أبو عمرو بن حيوية أنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الثالثة من البصريين إياس بن معاوية بن قررة بن إياس بن هلال بن رثاب بن عبيد بن سواء بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة ويكنى أبا وائلة وكان ثقة وكان قاضيا على البصر وله أحاديث وكان عاقلا من الرجال فطنا

(1) زيادة للإيضاح. (2) هذا الخبر ليس في الطبقة المطبوع، من رواية ابن أبي الدنيا. (3) طبقات ابن سعد 7 / 234. (*)

أبنا أنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسن الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني البصري قاضي البصرة أبو وائلة سمع أباه وأنس وإبن المسيب روى عنه محمد بن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة من ولد أوس (2) بن مزينة أمه وهو أوس (2) بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر أخبرنا أبو بكر الشافعي أنا أحمد بن منصور أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرة سمع أباه وأنس بن مالك روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر (3) الوائلي أنا عبد الكريم بن أحمد بن علي قال سمعت أبي أبا عبد الرحمن النسائي يقول أبا وائلة إياس بن معاوية بن قرة أخبرنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه أنا أبو الفتح الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان أنا علي بن إبراهيم بن أحمد الحوري حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي القاضي يقول وذكر معاوية بن قرة فقال إياس ابنه يكنى أبا وائلة قرأت على أبي غالب بن إلينا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرة سمع أباه وأنس بن مالك وسعيد بن المسيب روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال وأما (4) وائلة بالثاء المعجمة بثلاث أبو وائلة إياس بن معاوية بن قرة سمع أباه وأنس بن مالك

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 / 443. (2) بالاصل - في الموضوعين - أوبس، والمثبت عن البخاري. (3) زيادة لازمة. (4) الاكمال لابن مأكولا 7 / 297. (*)

[12]

وسعيد بن المسيب روى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة أخبرنا أبو الخير كمشتكين بن عبد الله الوراق عتيق أبي نصر بن النجادي أنا أحمد بن الحسين الطريثي (1) أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد حدثنا أحمد بن سليمان النجاد (2) حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء قال قيل لمعاوية بن قرة كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني أمر دنياي وفرغني لأخترتي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قال أنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال ذكر إياس بن معاوية عند ابن سيرين فقال إنه لفهم إنه لفهم قال وكان رزق إياس كل شهر مائة درهم (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد الباسيري أنا الأحوص بن المفصل (4) بن غسان الغلابي أنا أبي قالا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا (5) حماد عن ابن عون قال (6) ذكر إياس بن معاوية عند محمد فقال إنه لفهم قال وحديثنا يعقوب قال نعيم بن حماد حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل فكانوا (7) يرون أن إياس بن معاوية منهم

(1) ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى طريث، انظر معجم البلدان. (2) ترجمته في سير الاعلام 15 / 502 وبالاصل " سلمان ". (3) أخبار القضاة لوكيع 1 / 342. (4) بالاصل " الفضل " خطأ، والصواب ما أثبت. (5) بالاصل " بن أبي عون " والمثبت عن أخبار القضاة 1 / 342. (6) بالاصل: " ذكر محمد بن إياس " والمثبت يوافق عبارة أخبار القضاة. (7) بالاصل: " فكان والمثبت عن تهذيب التهذيب 1 / 247. (*)

[13]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قال أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قال أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قال أنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا حدثنا صالح بن أحمد العجلي حدثني أبي أحمد قال (1) إياس بن معاوية بن قرة بصري ثقة وكان على قضاء البصرة وأبوه تابعي وجده قرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل عليه ثلاث نسوة فقال أما واحدة فمرضع والأخرى بكر والأخرى ثيب فقيل له بما علمت قال أما المرضع فلما قعدت أمسكت نديها بيدها وأما البكر فلما دخلت لم تلتفت إلى أحد وأما الثيب فلما دخلت نظرت ورمت بعينيها (2) أخبرنا أبو البركات أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت أنا الحسين قالوا أنا الوليد

حدثنا علي بن أحمد حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (3) إياس بن معاوية بصري ثقة كان على قضاء البصرة وكان فقيها عفيفا حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاء أنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب أنا أبو عبد الله الجمال حدثنا عبد الله بن جعفر قال قال يونس بن حبيب سمعت أبا داود يحدث بهذا الحديث عن حماد وأنا ما أحدث به قال سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت إياس بن معاوية يقول أذكر ليلة ولدت وضع على رأسي إجانة أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يونس بن حبيب حدثنا الأحنف بن حكيم بأصبهان حدثنا حماد بن سلمة قال سمعت إياس بن معاوية يقول أذكر الليلة التي ولدت فيها وضعت أمني على رأسي جفنة

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 75 باختلاف العبارة.. واطنر تهذيب التهذيب 1 / - 247. (2) باختلاف الرواية في أخبار القضاة 1 / 371. (3) انظر تاريخ الثقات للعجلي ص 75 ولفظة " ثقة " لم ترد فيه. (*)

[14]

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت المدائني قال قال إياس بن معاوية لأمه ما شئ سمعته وأنا صغير وله جلية شديدة قالت تلك يا بني طسبت سقطت من فوق الدار إلى أسفل ففرغت فولدتك تلك الساعة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد (1) أنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حدثنا عمر بن علي المقدمي عن سفيان بن حسين قال لما قدم إياس بن معاوية واسطاً جعلوا يقولون قدم البصري فأنه ابن شبرمة بمسائل قد أعدها له فجلس بين يديه فقال تأذن أن أسألك قال ما ارتبت بك حتى استأذنتني إن كانت لا يعيب (2) القائل ولا تؤذي الجليس فسل قال فسأله عن بضع وسبعين مسألة فيما اختلفا يومئذ إلا في ثلاث مسائل أو أربع رده فيها إياس إلى قوله ثم قال ابن شبرمة هل قرأت القرآن قال نعم من أوله إلى آخره قال فهل قرأت " اليوم أكملت لكم دينكم وأنتم على نعمتي (3) " قال نعم وما قبلها وما بعدها قال فهل وجدته بقي لال شبرمة شيئاً ينظرون فيه قال فقال لا فقال له إياس إن للنسك فروعة قال فذكر الصوم والصلاة والحج والجهاد وأني لا أعلمك تعلقت من النسك بشئ أحسن من شئ في يدك النظر في الرأي أنبأنا أبو علي بن سعيد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد وأبو علي بن نبهان قالوا أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال قال إياس بن معاوية كنت في مكتب بالشام وكنت صبياً فاجتمع النصارى يضحكون من

(1) طبقات ابن سعد 7 / 234. (2) ابن سعد: تعنت. (3) سورة المائدة الآية: 3. (*)

[15]

المسلمين وقالوا إنهم يزعمون أنه لا يكون تغل الطعام في الجنة قال قلت يا معلم أليس يزعم أن أكثر الطعام يذهب من البدن فقال بلى فقال قلت فما تنكر أن يكون الباقي يذهب الله في البدن كله فقال أنت شيطان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو بكر الخرائطي حدثنا عمر بن شبة النميري قال بلغني أن إياس بن معاوية قال ما يسرني أن أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا ابن معاوية بن قره لا أسأل عنها يوم القيامة وأن لي الدنيا بحذا فيرها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النفور حدثنا عيسى بن علي إملاء قال قرئ على أبي القاسم بدر بن الهيثم وأنا أسمع قيل له حدثكم أبو سعيد حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن ابن شبرمة قال قال لي إياس بن معاوية إياك وما استبشع الناس من الكلام عليك بما يعرف الناس من القضاء أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن إياس بن معاوية قال ما خاصمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدريّة قال قلت أخبروني عن الظلم ما هو قالوا أخذ ما ليس له قال قلت فإن الله تعالى له كل شئ (1) أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي أنا أبو مسعود محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي السوذجاني (2) بأصبهان حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الفقيه حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد يعني ابن علي الأسواري حدثنا أبو عوانة

موسى بن يوسف حدثنا سليمان بن عبيد الله بن عمرو بن جابر أبو أيوب الماري البصري حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثنا محمد بن عبد الله قال قدم إياس بن معاوية الشام فإراد الحج منها فقال للكري انظري إنسانا غريبا فإني أريد أن أخرج سرا قال ولقيه غيلان فقال انظري إنسانا غريبا فإني أريد أن أخرج سرا قال فأكراهما فليثا في المحمل ثلاثا لا يسأل هذا عن شيء ولا نسأل هذا هذا عن

(1) أخبار القضاة لوكيع 3451 باختلاف، والخبر في تهذيب لتهذيب 1 / 247 وحلية الأولياء 3 / 124. (2) هذه النسبة إلى سودرجان قرية من قرى أصبهان. (الانساب) ذكره السمعاني وترجم له وكناه: أبا سعد. (*)

[16]

شيء قال فقال إياس يا عبد الله بعد ثلاث لا صبر من أنت قال أنا غيلان قال غيلان قال نعم فمن أنت قال أنا إياس بن معاوية قال أبو وائلة قال نعم فقال أي إياس هذا من القدر قال فقال له إياس إن شئت سألتني وإن شئت سألتك فقال له غيلان تكلم فقا إن شئت أخبرتك بقول أهل الجنة وأهل النار والملائكة والشیطان وقول العرب في أشعارها وقول العجم في أمثالها قال له غيلان أخبرني بها قال قال أهل الجنة حين دخولها " الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله " (1) وقال أهل النار حين دخولها " ربنا غلبت علينا شقوتنا " (2) وقالت الملائكة " لا علم لنا إلا ما علمتنا " (3) وقال الشيطان " رب بما أغويتني " (4) وقالت العرب في أشعارها * لا يمنعك الطير شيئا أردته * فقد خط بالأقلام ما أنت لاقيا * وقالت العجم هرج ما ننددن لو دونما رازنش أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبير حدثنا محمد بن سليمان بن داود المنقري حدثنا أبو عثمان المازني حدثنا الأصمعي عن عدي قال اجتمع إياس بن معاوية وغيلان عند عمر بن عبد العزيز فقال عمر أنتم مختلفان وقد اجتمعتما فتناظرا معا فقال إياس يا أمير المؤمنين إن غيلان صاحب كلام وأنا صاحب اختصار فإذا أن يسألني ويختصر أو أسأله وأختصر (5) فقال غيلان سل فقال إياس أخبرني ما أفضل شيء خلقه الله عز وجل فقال العقل قال فأخبرني عن العقل مقسوم أو مقتسم فأمسك غيلان فقال له أجب فقال لا جواب عندي فقال إياس قد تبين لك أمره يا أمير المؤمنين إن الله تبارك وتعالى يهب العقول لمن يشاء فمن قسم له منها شيئا زاده عن المعصية ومن تركه تهوّر قال الأصمعي وحدثني غيره أن غيلانا وإياسا التقيا فتساءلا فقال إياس أسألك أم

(1) سورة الاعراف، الآية: 43. (2) سورة المؤمنون، الآية: 106. (3) سورة البقرة، الآية: 32. (4) سورة الحجر، الآية: 39. (5) بالاصل: " ويختصر ". (*)

[17]

تسألني فقال له غيلان سل فقال له إياس أي شيء أفضل (1) خلق الله عز وجل قال العقل فقال إياس فمن شاء استكثر منه ومن شاء استكثر فسكت غيلان مليا ثم قال سل عن غير هذا فقال له إياس أخبرني عن العلم قبل أو العمل فقال غيلان والله لا أجبتك فيها فقال إياس فدعها وأخبرني عن الخلق خلقهم الله مختلفين أو مؤتلفين فنهض غيلان وهو يقول والله لا جمعني وإياك مجلس أبدا قال الأصمعي وفي حديث عدي أن غيلان قال لعمر أتوب إلى الله ولا أعود إلى هذه المقالة أبدا فدعا عليه عمر إن كان كاذبا فأجيبته دعوته أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا أحمد بن علي وأخبرنا أبو بكر الشحامي أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد قالا حدثنا يحيى بن معين حدثنا سعيد بن عامر حدثنا عمر بن علي قال قال رجل لإياس بن معاوية يا أبا وائلة حتى متى يتوالد الناس ويؤتون فقال لجلسائه أجيبوه فلم يكن عندهم جواب فقال إياس حتى تتكامل العدتان عدة أهل النار وعدة أهل الجنة أخبرنا أبو الحسن الفقيه وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي الحسين بن حمزة السلميون قالوا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن جعفر الخرائطي حدثنا عبد الله بن أبي سعيد (2) حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي حدثني أبي عن سفيان بن حسين قال سمعت إياس بن معاوية يقول لأن يكون في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعالة (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن عثمان بن السواق ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قالا أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العساري أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي بن عاصم بن عمر بن علي المقدمي حدثنا أبي عن

(1) سقطت من الاصل وكتبت فوق السطر وفوقها كلمة " لعله ". (2) في أخبار القصة: عبد الله بن عمرو بن أبي سعد. (3) الخير في أخبار القصة لوكيع 1 / 350. (*)

[18]

سفيان بن حسين السلمي قال سمعت إياس بن معاوية يقول إنه إن يكن في فعال الرجل فضل عن قوله أجمل من أن يكون في قوله فضل عن فعاله أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمر بن علي بن مقدم عن سفيان بن حسين قال كنت عند إياس بن معاوية وعنده رجل تخوفت إن قمت من عنده أن يقع في قال فجلست حتى قام فلما قام ذكرته لإياس قال فجعل ينظر في وجهي ولا يقول لي شيئاً حتى فرغت فقال لي أغزوت الديلم قلت لا قال فغزوت وقال ابن السمرقندي غزوت السند قلت لا زاد الشحامى قال فغزوت الهند قلت لا قال فغزوت وقال ابن السمرقندي غزوت الروم قلت لا قال فسلم منك الديلم والسند والهند والروم وليس يسلم منك وقال ابن السمرقندي عليك وقال أخوك هذا قال فلم يعد سفيان إلى ذلك (1) أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد حدثنا يحيى بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال كنت مع إياس على باب خالد قال فجاء رجل من أهل الشام حسن الهيئة فسأله عن شيء فقال إن أردت الفتيا فعليك بالحسن معلمي ومعلم أبي وإن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى وهو يومئذ قاضي البصرة وإن أردت الخصومة فعليك بصالح السدوسي يقول ادع بينه غيب أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النور أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أتى رجل إياس بن معاوية يشاوره في خصومة فقال إن أردت القضاء فعليك بعبد الملك بن يعلى فهو القاضي وإن أردت الفتيا فعليك بالحسن فهو معلمي ومعلم أبي وإن أردت الصلح فعليك بحميد الطويل وتدرى ما يقول لك اجد ما

(1) الزيادات في الخبر للايضاح نقلا عن مختصر ابن منظور 5 / 95. (*)

[19]

عليك ودع ما ليس لك واستشهد الغيب (1) قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد حدثنا قريش بن أنس عن (2) حبيب بن الشهيد قال سمعت إياس بن معاوية يقول لست بخب والخب لا يخدعني ولا يخدع (3) محمد بن سيرين ولكنه يخدع أبي والحسن وعمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبد الله بن عمر وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابي حدثنا عمر بن علي عن سفيان بن حسين قال قال إياس بن معاوية (4) لا بد للناس من ثلاثة لا بد لهم من أن تآمن سبلهم ويختار لحكمهم حتى يعتدل الحكم فيهم وأن يقام لهم بأمر الثغور التي بينهم ومن عدوهم فإن هذه الأشياء إذا قام بها السلطان احتمل الناس ما كان سوى ذلك من أثر السلطان وكل (5) ما يكرهون قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ثم أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين (6) بن الطيوري أنا عبد الملك بن عمر أنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن مخلد قال وأنا العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي حدثنا إسماعيل الصفار قالا حدثنا العباس الدوري أنا أبو بكر بن أبي الأسود أنا عمر بن علي المقدمي عن سفيان بن حسين عن إياس بن معاوية قال إياك والشاذ من العلم فإن أؤل ما يصيب صاحبه الذلة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله قالا

(1) الخير في أخبار القصة لوكيع 1 / 350 باختلاف الرواية. (2) بالاصل " بن " خطأ. (3) الزيادة عن أخبار القصة لوكيع 1 / 348. (4) أخبار القصة 1 / 355 - 356. (5) عند وكيع: وكثيرا مما يكرهون. (6) بالاصل: أبو الحسن بن الطيور، والمثبت قياسا إلى سند مماثل. (*)

أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حمدان الخطيب التبوكي (1) أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر عن (2) محمد بن الحسين الرافقي (3) المعروف بالخال قال أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال وأنا أبو العباس المبرد عن العتيبي قال مر رجلا بإياس بن معاوية بن قرة المزني فعرج عليه أحدهما وتجاوز الآخر فكان المعرج عليه أراد أن يغربه به قال فقال إياس أما أنت فعرجت بكرمك وأما هو فاستمر على ثقته أخبرنا أبو الحسن بن قيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو محمد بن زبر حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا الأصمعي أنا أبي قال (4) رأيت في بيت ثابت البناني رجلا أحمر طويل الذراع غليظ الثياب (5) يلوث عمامته لوثا ورأيت قد غلب على الكلام فلا يتكلم أحد معه فأردت أن أسأل عنه حتى قال قائل يا أبا وائلة فعرفت أنه إياس فقال إن الرجل لتكون غلته ألفا فيصلح وتصلح الغلة وتكون غلته ألفين فينفق ألفين فيصلح وتصلح الغلة وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة قال وأنا أبو محمد بن زبر حدثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا (6) الأصمعي قال قال إياس بن معاوية امتحنت خصال الرجال فوجدت أشرفها صدق اللسان ومن عدم (7) فضيلة الصدق فقد فجع بأكرم أخلاقه أخبرنا أبو الحسن بن قيس أنا أبي أبو العباس الفقيه أنا أبو نصر بن الجبان أنا أبو علي بن درستويه أنا الحسن بن حبيب حدثنا عبد الله بن محمد القريني حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس قال قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال لي إياس بن معاوية يا ربيعة كل ما بني على غير أساس فهو

(1) مهمله بدون نقط بالاصل وفي م: الشوكي والمثبت عن الانساب (الخال) انظر ما سيأتي. (2) سقطت من الاصل، وزايدتها ضرورية انظر ترجمة الخال في الانساب ومكانها في م: بن. (3) مهمله بالاصل، والمثبت عن الانساب (الخال). (4) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 334 وباختلاف الرواية في 1 / 355. (5) أخبار القضاة: غليظ الثياب. (6) زيادة لازمة. (7) عن مختصر ابن منظور 5 / 96 وبالاصل "عدي". (*)

هباء وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء (1) أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا مشرف بن سعيد حدثنا إسحاق بن محمد حدثنا سفيان بن حسين قال (2) قلت لإياس بن معاوية ما المروءة قال أما في بلدك وحيث تعرف فالتقوى وأما حيث لا تعرف فاللباس أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا هاشم بن الوليد حدثنا عبد الله بن حشر البصري حدثني المستنير بن أخضر عن إياس بن معاوية بن قرة قال (3) جاءه دهقان فسأله عن المسكر أحرام هو أم حلال فقال هو حرام فقال كيف يكون حرام أخبرني عن التمر أحلال أم حرام فقال حلال قال فأخبرني عن الكشوث (5) أحلال هو أم حرام قال حلال قال فأخبرني عن الماء قال حلال قال فما خالف ما بينها وإنما هو من التمر والكشوث والماء أن يكون هذا حلالا وهذا حراما فقال إياس للدهقان لو أخذت كفا من تراب فضربتك به أكان يوجعك قال لا قال وأخذت كفا من ماء فنضحته في وجهك أكان يوجعك قال لا قال وأخذت كفا من تبن فضربتك به أكان يوجعك قال لا قال فإذا أخذت هذا التراب فعجنته بالتبن والماء ثم جعلته كتلا حتى يجف فضربتك به أكان يوجعك قال نعم ويقتلني قال فكذا هو التمر والماء والكشوث إذا جمع ثم عتق حرم كما يجفف هذا أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا عبد الوهاب بن محمد بن عبيد حدثنا هاشم بن الوليد حدثنا عبد الله بن إسحاق أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن حشر البصري حدثني المستنير بن أخضر عن إياس بن معاوية بن قرة قال جاءه دهقان فسأله عن السكر أحرام

(1) أخبار القضاة باختلاف الرواية 1 / 356. (2) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 353 والزيادة التالية عنه. (3) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 349. (4) كذا بالاصل والمختصر، ووكيع وبهامشه: كذا بالاصل والظاهر السكر بفتح السين والكاف. (5) الكشوث نبات مجتث مقطوع الاصل، أصف، يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل منذ التبيذ (اللسان) وفي وكيع: كشوث بالتاء، وبهامشه: كذا بالاصل والظاهر: كتبت وهو التبيذ، وصوت غليان القدر. (*)

هو أم حلال قال هو حرام قال كيف يكون حراما أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام قال حلال قال فأخبرني عن الكشوث أحلال هو أم حرام (1) قال فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام قال حلال

فأتى المسجد فصلى ركعتين ثم قال للحرسى قدم فما قام حتى قضى سبعين قضية (1) ثم خرج إياس من البصرة في قصة (2) كانت فولى عدي الحسن بن أبي الحسن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا هارون بن معروف حدثنا جرير عن مغيرة قال ولي عدي بن أرطاة إياس بن معاوية قضاء البصرة فأبى وقال بكر بن عبد الله خير مني فقال له إنه قال إنك خير منه قال لو لم تعتبر فضله إلا من تفضيله إياي عليه كان ينبغي فلم يقعد بكر وقعد إياس (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد قالا أنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا عبيد (4) بن عمرو القيسي قال قيل لإياس بن معاوية يا أبا وائلة اختر لنا قاضيا نولي القضاء فقال ما أتقصد ذلك فقيل له لو وجدت رجلا ترضاه أكنت تشير علينا به فقال نعم فقيل له أترى أن يلي القضاء فقال نعم فقيل له إنك خيار رضا فولى القضاء وهو كاره

(1) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 317 - 318. (2) القصة أوردها وكيع في أخبار القضاة 1 / 313 - 315. (3) الخبر في أخبار القضاة 1 / 318 وفيه بكير المري بدل بكر بن عبد الله. (4) في أخبار القضاة 1 / 317 عبد الله بن عمر القيسي. (*)

[25]

أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف حدثنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان حدثنا الحسين بن الحسن حدثنا الزبائدي حدثنا الأصمعي أن عمر بن هبيرة قال لإياس بن معاوية لما أرادته على القضاء قال لأنى لا أصلح قال له وكيف ذلك لأنى عبي وأنا دميم وإنى حديد فقال ابن هبيرة أما الحدة فإن السوط يقومك وأما الدمامة فإنى لا أريد أن أحاسن بك وأما العي فقد عثرت على ما أريد وإن كنت عند نفسك عيبا فذاك أجدر قال الزبائدي وقيل لإياس لما ولي القضاء إنك تعجل بالقضاء قال إياس كم لكفك من إصبع فقال خمسة فقال له إياس عجلت بالجواب قال لم يعجل من استيقن علما فقال إياس هذا جوابي قال وحدثنا أحمد بن مروان حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا أبو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال لما ولي إياس بن معاوية القضاء دخل عليه الحسن وإياس يبكي فقال له ما يبكيك فذكر إياس الحديث القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة فقال الحسن إن فيما قص الله عليك من نبا داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس ثم قرأ " وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث " الآية إلى قوله " ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما (1) " فحمد سليمان ولم يذم داود أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أنا ثابت بن بNDAR أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى أنا الأصوص بن المفضل بن غسان حدثنا حماد بن سلمة أنا حميد قال (2) لما استقضى إياس أتاه الحسن فبكى إياس فقال يا أبا سعيد إنه بلغني أن القضاة ثلاثة رجل اجتهد وأخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة قال الحسن أخذ الله على الحكام ثلاثة أن لا يشتروا به ثمنا ولا يخشوا فيه الناس وأن لا يتبعوا الهوى قال ثم قرأ هذا الآية " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض " (*)

(1) سورة الانبياء، الآية: 78 و 79. (2) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 313 باختلاف واختصار. (*)

[26]

فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك (1) " وقال " لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا (2) " وإن فيما قضى من نبا داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء الناس الذين يقولون ثم قرأ " وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث " إذا نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين قال فأتى الله على سليمان خيرا ولم يذم داود أخبرنا أبو بكر اللقثواني أنا أبو عمر بن مندة أنا أبو محمد بن يوة حدثنا أبو الحسن اللباني حدثنا أبو بكر القرشي حدثنا بسام بن يزيد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد أن إياس بن معاوية لما استقضى أتاه الحسن فبكى إياس فقال له الحسن ما يبكيك قال يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة رجل اجتهد وأخطأ فهو في النار ورجل مال به الهوى فهو في الجنة فقال الحسن إن فيما قضى الله من يعني نبا داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء يقول الله عز وجل " وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث " إلى قوله " وعلما " فأتى الله على سليمان ولم يذم داود ثم قال الحسن إن الله أخذ على (3) العلماء ثلاثة لا يشترون به ثمنا قليلا (4) ولا يتبعون فيه الهوى ولا يخشون فيه أحدا ثم قرأ هذه الآية " وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله " إلى قوله " ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا " أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال قال

إبراهيم لإياس بن معاوية لولا خصال فيك كنت أنت الرجل قال وما هي قال تقضي قبل أن تفهم ولا تبالي من جالست ولا تبالي ما لبست قال أما قولك أقضي قبل أن أفهم فإنهم أكثر ثلاثة أو اثنين قال لا بل ثلاثة قال أسرع ما فهمت قال ومن لا يفهم هذا قال كذلك أنا لا أقضي حتى أفهم وأما قولك إني لا أبالي مع من جلست فإني أجلس مع من يرى لي أحب إلي من أن أجلس مع من أرى له وأما قولك إني لا أبالي ما لبست فلأن ألبس ثوبا يقي نفسي أحب إلي من أن ألبس ثوبا أقيه بنفسني (5)

(1) سورة ص، الآية: 26. (2) سورة المائدة، الآية: 44. (3) بالاصل "ع ن" والمثبت عن أخبار القضاة 1 / 313. (4) سقطت من الاصل، والزيادة عن أخبار القضاة. (5) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 - 316 - 317 عن ابن شاذب أو غيره باختلاف الرواية. (*)

[27]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابيسري أنا ابن أمية الأوص بن المفضل أنا أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال عز عبد الله بن يزيد السلمى أو مات عن القضاء فجعل أيوب يقول لو رموها بحجرها لو رموها بحجرها يعني إياس بن معاوية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النصور وأبو منصور عبد الباقي محمد بن غالب قال أنا أبو طاهر المخلد حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا حماد بن زيد قال كان أيوب يقول لقد رموها بحجرها يعني إياس بن معاوية حين ولي القضاء قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوة أنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال كنت أسمع عن إياس بقضاء يشبه قضاء شريح فأخبرني إياس بعد ذلك قال كنت أبعث خالد الحذاء إلى محمد يعني ابن سيرين نسأله أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن وأنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي وأخبرنا أبو القاسم الواسطي أنا أبو بكر الخطيب قال أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أنا أبو بحر محمد بن الحسن المر بهاري حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال حدثنا داود بن أبي هند قال قال لي إياس بن معاوية أنا أكلم الناس بنصف عقلي وإذا اختصم إلي الإثنان جمعت عقلي كله وفي حديث أبي نعيم اثنان ولم يقل الخطيب بن حرب (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو بكر الحميدي

(1) حلية الاولياء 3 / 142. (*)

[28]

ومحمد بن يحيى قال حدثنا سفيان قال سمعت ابن شبرمة قال قالوا لإياس بن معاوية إنك معجب برأيك قال لو لم أعجب به لم أقض (1) به قرأت على أبي محمد السلمى عن أبي بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر أنا أبي أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن يوسف الجريري (2) حدثنا أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن المدائني عن أبي محمد القرشي قال (3) استودع رجل رجلا ماله ثم طلبه حضرته قال دفعته إليه في مكان كذا وكذا ولم يحضرنا أحد قال فأبى شيء كان في ذلك الموضوع قاشجرة قال فانطلق إلى ذلك الموضوع وانظر إلى الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يبين (4) لك حقلك لعلك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت فتذكر إذا رأيت الشجرة فمضى الرجل وقال إياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس وإياس يقضي وينظر إليه ساعة ثم قال له يا هذا أتري صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكر قال لا قال يا عدو الله إنك لخائن (5) قال أقلني أقالك الله فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال له إياس قد أقر لك بحقك فخذ به قال الحسن وأنا أبي قال الخطيب وأنا علي بن أبي علي المعدل أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أحمد بن (6) محمد بن يوسف الجريري أنا أحمد بن الحارث أنا أبو الحسن المدائني عن روح أبو الحسن القيسي قال استودع رجل رجلا من أفاء الناس مالا قال وكان أمينا لا بأس به وخرج المستودع إلى مكة فلما رجع طلبه فجده فأتى إياسا يعني ابن معاوية فأخبره فقال له إياس أعلم أنك أتيتني قال لا قال فنارعه عند أحد قال لا لم يعلم أحد بهذا قال فانصرف واكتم أمرك ثم عد

(1) بالاصل: لم أقضي. (2) بالاصل وم " الحريري " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تاريخ بغداد 1 / 376. (3) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 1 / 342. (4) بالاصل: بين. (5) رسمها غير واضح، والمثبت عن م، وانظر أخبار القضاة لوكيع. (6) كذا، تقدم: محمد بن أحمد بن يوسف. (7) أخبار القضاة لوكيع 1 / 371. (*)

[29]

إلى بعد يومين فمضى الرجل فدعا إياس أمينه ذلك قال قد حضر (1) مال كثير (2) أريد أن أصيره إليك أخصمين منزلك قال نعم قال فأعد (3) موضعا للمال وقوما يحملونه وعاد الرجل إلى إياس فقال له انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك فإن أعطاك فذاك وإن جحدك فقل له إني أخبر القاضي فأتى الرجل صاحبه فقال مالي وإلا أثبت القاضي أشكوك إليه وأخبرته بأمره فدفع إليه ماله فرجع الرجل إلى إياس فقال قد أعطاني المال وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزبره وانتهره وقال تقرني يا خائن قال الحسن وأنا أبي قال الخطيب وأنا ابن أبي علي أنا أبو بكر بن شاذان نا محمد بن أحمد الحريري (4) نا أحمد بن الحارث نا أبو الحسن عن عبد الله بن مصعب السليقي قال (5) استودع رجل كيسا فيه دنانير وغاب الرجل فطالت غيبته فلما طال الأمر فتق المستودع الكيس من أسفله وأخذ الدنانير وجعل في الكيس دراهم وخيطه والخاتم على حاله فقدم صاحب المال بعد خمس عشرة سنة فطلب ماله فدفع إليه الكيس بخاتمه فلم يقبله وقال هذه دراهم ومالي دنانير قال هذا كيسك بخاتمك فرافعه إلى عمر بن هبيرة فقال لإياس بن معاوية انظر في أمر هذين فقال إياس للطالب ما تقول قال كيسه بخاتمه قال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة قال ففصوا الخاتم ففشروا الدراهم فوجدوا ضرب عشر سنين وخمس سنين وأقل وأكثر قال أقررت أنه عندك منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس ضرب عشر سنين وخمس سنين فأقر بالدنانير فألزمه إياها أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان حدثنا عبد الله بن مسلم عن قتيبة حدثنا سهل بن محمد عن الأصمعي عن معتمر قال رد رجل جارية استبرأها من رجل غلبه فخاصمه إلى إياس بن معاوية فقال له لم تردّها قال أردّها بالحمق قال إياس لها أي رجلك أطول قالت

(1) عند وكيع: اجتمع عندي. (2) بالاصل " كثيرا ". (3) عن وكيع وبالاصل " فادع ". (4) بالاصل " الحريري " والصواب ما أثبت بالجيم. (5) أخبار القضاة لوكيع 1 / 342. (*)

[30]

هذه قال أتذكرين أي ليلة ولدت قالت نعم قال إياس رد رد (1) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة بن زاهر الحضرمي أنا أبو سعيد الأشج فيما كتب إلينا حدثنا إسحاق عن مالك عن الزهري قال سمعت أبا بكر يقول شهد رجل عند إياس بن معاوية فقال له ما اسمك قال أبو العنقر فلم يجز شهادته أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو المعالي ثابت بن بندار قال أنا محمد بن أحمد البابسي حدثنا الأحوص بن المفصل أنا أبي حدثنا محمد بن مسعر قال قال رجل لإياس بن معاوية علمني القضاء فقال إن القضاء لا يتعلم فهم زاد ثابت إن القضاء فهم وقالوا ولكن لو قلت علمني من العلم ولم يسم ثابت بن مسعر محمدا وانتهت رواية ثابت وزاد ابن خيرون بإسناده قال وأنا أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا عمر بن علي قال كان إياس بن معاوية يجلس إلى رجل من الصيارفة في السوق يتحدث إليه فولي القضاء فما ترك ذلك المجلس قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال قال سليمان بن أبي شيخ وقع بين إياس بن معاوية وبين عدي بن أرطاة تباعد فخرج إياس إلى عمر بن عبد العزيز يشكو عديا فولي عدي الحسن البصري وكتب إلى عمر يقع في إياس ويمدح الحسن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن أبي عثمان أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر أنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو محمد التميمي عن شيخ من قریش قال قيل لإياس بن معاوية إنك تكثر الكلام قال أقبصواب أتكلم أم بخطأ قال بصواب قال فالإكثار من الصواب أفضل أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحنفي حدثنا محمد بن الحارث عن

(1) الخبر في أخبار القضاة 1 / 327 - 328. (2) أخبار القضاة 1 / 315. (*)

المدائني قال قيل لإياس بن معاوية ما فيك إلا كثرة الكلام قال أفتسمعون صواباً أو خطأ قالوا لا بل صواباً قال فالزيادة في الخير خير قال وما رمي إياس بالعبي قط وإنما عابوه بالإكثار وكان يقال بالبصرة شيخها الحسن وفتاها إياس بن معاوية قال حدثنا أحمد بن مروان حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا محمد بن سلام قال قيل لإياس ما فيك عيب غير أنك معجب بقولك فقال لهم أفأعجبكم قولي قالوا (1) نعم قال فأنا أحق بأن أعجب بما أقول وما يكون مني قال وهذا مما استحسنه الناس من قوله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب عن (2) سليمان بحرب بالبصرة حدثنا حماد بن زيد قال كنا في مكان أيوب ثم إياس بن معاوية والصلت بن دينار قال فجعل إياس يتحدث وجعل الصلت يتقدر له إذا فرغ يحدث قال فضرب إياس فخذه بيده وقال اسكت قال فقال له الصلت أبلغني ريقني دعني أتنفس فقال إياس أترون هذا فإن امرأة هذا سيئة الخلق قال فقال الصلت صدقت والله إنها سيئة الخلق من أين علمت فقال من عندها وقد ساء خلقها عليك فهذا من ذاك أنبأنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني أخبرني أبو عبد الله بن أبي شيخ حدثنا الحارث بن مرة قال نظر إياس بن معاوية إلى الفضل الرافقي حدثنا الحنفي حدثنا ابن أبي شيخ حدثنا الحارث بن مرة قال نظر إياس بن معاوية إلى رجل فقال هذا غريب وهو من أهل واسط وهو معلم وهو يطلب عبداً أبق (3) له فوجدوا الأمر على ما قال فقيل له فقال رأيته يمشي ويلتفت فعلمت أنه غريب ورأيت وعلى ثوبه حمرة تربة واسط فعلمت أنه من أهلها ورأيت يمر بالصبيان فيسلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعلمت أنه معلم ورأيت إذا مر بذي هيئة لم يلتفت إليه وإذا مر بذي أسمال تأمله فعلمت أنه يطلب أبقاً قال وحدثنا محمود بن محمد حدثني هلال بن العلاء حدثنا القاسم بن

(1) بالاصل: قال. (2) بالاصل " بن " خطأ والصواب عن م. (3) رسمها غير واضح بالاصل وم والصواب ما أثبت. (*)

منصور حدثني عمر بن بكر قال مر إياس بن معاوية فسمع قراءة من عليه فقال هذه امرأة حامل بغلام فقيل قال سمعت صوتها ونفسها يخالطه فعلمت أنها حامل وسمعت صوتاً ضحلاً فعلمت أنه غلام ومر بعد حين بكتاب في صبيان فنظر إلى صبي منهم فقال هذا ابن تلك المرأة (1) وكان يوماً جالسا في المسجد فدخل من بابه ثلاث نسوة فقال الأولى ثكلى والثانية حبلى والثالثة حائض فسأل عنهن فكن كما قال فقال رأيته الأولى تنظر إلى الأحداث وترد طرفاً قليلاً فعلمت أنها ثكلى (2) ورأيت الثانية تمشي وتعتمد على وركها الأيسر فعلمت أنها حبلى ورأيت الثالثة تريد الدخول إلى البيت وتهيب فعلمت أنها حائض قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أحمد بن عبد الله المحاملي قال وجدت في كتاب جدي القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بخط يده حدثنا أحمد بن منصور حدثنا نعيم بن حماد أخبرني إبراهيم بن مرزوق البصري (3) قال كنا عند إياس بن معاوية قبل أن يستقضى قال وكنا نكتب (4) عنه الفراسة كما نكتب من صاحب الحديث الحديث قال إذا جاء رجل فجلس على دكان (5) مرتفع بالمريد فجعل يترصد الطريق فبينما هو كذلك إذ (6) نزل فاستقبل رجلاً في وجهه (7) ثم رجع إلى موضعه قال فقال إياس بن معاوية قولوا في هذا الرجل قالوا ما نقول رجل طالب حاجة قال فقال معلم صبيان قد أبق له غلام أعور فإن أردتم أن تستفهموه ذلك فقوموا إليه فاسألوه فافقام إليه بعضنا فقال له إنا نراك منذ اليوم ها هنا ألك حاجة تستعين بنا على شيء قال فقال لي غلام نساج كان يغسل علينا وقد زاع منذ أيام قال فقالوا صف لنا غلامك وصف لنا موضعك قال فقال أما أنا فأعلم الصبيان بالكلا (8) وأما غلامي فغلام من صفته كذا وكذا إحدى عينيه ذاهبة قال فرجعنا إليه فقلنا

(1) الخبر في أخبار القضاة 1 - 362 باختلاف الرواية. (2) بالاصل " بكر " وفي م: ثكلى ولعل الصواب ما أثبت، حسب مقتضى سياق الخبر. (3) رسمها غير واضح بالاصل، والمثبت عن أخبار القضاة لوكيع 1 - 328. (4) بالاصل في الموضعين " يكتب " والمثبت عن م وانظر أخبار القضاة. (5) رسمها غير واضح بالاصل، والمثبت عن م وانظر أخبار القضاة. (6) بالاصل " إذا ". (7) يعني أنه نظر في وجهه. (*)

له كما قلت ولكن كيف علمت أنه معلم صبيان قال رأيته جاء فجعل يطلب موضعاً يجلس فيه فعلمت أنه يطلب عادة في الجلوس فنظر إلى أرفع شيء يقدر عليه فجلس عليه فنظرت في قدره فإذا

ليس قدره قدر الملوك فنظرت (1) فيمن اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم أجدهم إلا المعلمين فعلمت انه معلم صبيان فقلنا له كيف علمت أنه أبق (2) له غلام أعور قال إنني رأيته يترصد الطريق فيبينما هو كذلك إذ نزل فاستقبل رجلا مقبلا (3) فعلمت أنه شبيهه بعلامه فنظر في وجهه فلو كان غلامه أعمى لعرفه في ترجمه في مشيته فعلمت أنه نظر في وجهه إلى عينه فعلمت أن غلامه أعور قد ذهبت إحدى عينيه أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد أنا أبو الحسن اللبثاني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد حدثني حماد بن سلمة عن حميد قال لما ماتت أم إياس بن معاوية بكى فليل ما يبكيك يا أبا وائلة قال كان لي يابان مفتوحان من الجنة فأغلق أحدهما قال وحدثني محمد حدثنا داود بن محيريز حدثنا أعين الخياط قال سمعت بكربن عبد الله المزني يعزي إياسا على أمه فقال يا أبا وائلة أما أحد بابيك فقد أغلق عنك فانظر كيف تكون في الباب المفتوح قال فبكي إياس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان أنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا إسماعيل حدثنا علي بن المديني حدثنا سفيان قال قال الأعمش دعوني إلى إياس بن معاوية فدعوني إلى رجل كلما فرغ من حديث أخذ بذنب آخر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي

(1) الزيادة عن أخبار القضاة. (2) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن أخبار القضاة. (3) زيادة عن أخبار القضاة. (4) أخبار القضاة 1 / 344. (5) الخبر في أخبار القضاة 1 / 346 باختلاف. (*)

[34]

نصر أنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة قال قال ابن أبي عمر أن سفيان حدثهم عن الأعمش قال دعوني إلى إياس فكان كلما حدث بحديث وصله بآخر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن يعقوب أنا محمد بن أحمد حدثنا محمد أنا الأوص بن المفضل أنا أبي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال حدثنا داود بن أبي هند قال قال إياس بن معاوية كل من لا يعرف عيبه فهو أحمق قيل يا أبا وائلة فما عيبك أنت قال كثرة الكلام (1) أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر قال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا سليمان بن حرب وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قال أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب أنا أبو بكر الجوزقي أنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي (2) حدثني محمد بن نصر بن الحجاج نا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال قال إياس بن معاوية ما من رجل لا يعرف عيب نفسه إلا وهو أحمق وفي حديث سليمان كلمن لا يعرف عيبه فهو أحمق قيل يا أبا وائلة فما عيبك قال كثرة الكلام (3) أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا محمد بن أحمد بن علي الآبوسى وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأنا أبو الحسين بن النقور وأبو محمد الصريفي ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو محمد الصريفي قالوا أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصريفي حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي أنا أبو الموجه محمد بن

(1) الخبر في أخبار القضاة 1 / 345 - 346 باختلاف وحلته الاولياء 3 / 124. (2) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن م والضبط عن الانساب، وهذه النسبة إلى دغول اسم رجل. (3) أخبار القضاة 1 / 346 - 347. (*)

[35]

عمرو أنا وقال ابن الآبوسى حدثنا محمد بن غالب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال قال لي إياس بن معاوية بن قرة من لا يعرف عيبه فهو أحمق (1) قلت يا أبا وائلة ما عيبك قال كثرة الكلام أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سعيد بن راشد حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال سمعت إياس بن معاوية يقول يقولون الناس لا يعرفون عيوب أنفسهم وأنا أعرف عيب نفسي أنا رجل مكثار وكان كذلك لا يجلس مجلسا إلا غلبه قال ضمرة وسمعت من يقول كان أبو إياس يقول إن الناس ولدوا أبناء وولدت أبا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي (2) حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال (3) زعم عبد القاهر بن السري قال قال إياس بن معاوية ما من رجل عاقل إلا وهو يعرف عيب نفسه قال فقال فما عيبك يا أبا وائلة قال الإكثار قال ثم قال أم والله مع ذلك وإن أكثر ما تدبر

قول عاقل إلا وجد فيه بعض ما ينتفع به قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة أنا المدائني قال إياس بن معاوية أدرك يوسف بن عمر ومات إياس بعبدسا وكانت له فيها ضيعة فخرج من البصرة لرؤيا رآها (4) قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنا مكّي بن محمد بن الغمر أنا أبو سليمان بن زبر قال وقال الهيثم وفي سنة اثنتين (5) وعشرين مات إياس بن معاوية وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم بذلك

(1) بالاصل: " أحمد " والمثبت مما سبق من رواية. (2) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 16 / 30 (21). (3) الخبر في أخبار القضاة 1 / 346 - 347 باختلاف العبارة في آخره. (4) تهذيب التهذيب 1 / 247. (5) بالاصل: اثنتين. (*)

[36]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا محمد بن علي بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة مات إياس بن معاوية بن قرّة المزني بواسط 844 إياس بن الوليد الفزاري (1) بشاعر كان في صحابة الوليد بن يزيد فلما قتل رثاه أخبرنا أبو العز بن كادش أنا أبو يعلى بن الفراء أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المعدل حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا أبو العباس المديني حدثني العقيلي قال قال إياس بن الوليد الفزاري وكان مع الوليد بن يزيد فلما رآه قتيلا قال * تقلب في أنوابه وكأنما * تقلب منه في الدماء قضيب * "

(1) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. (*)

[37]

ذكر من اسمه أيمن " 845 أيمن بن خريم بن الأخرم ابن شداد بن عمر بن فاتك بن القليب بن عمرو (1) بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إياس بن مضر بن نزار (2) أبو عطية الأسدي له صحبة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثين اختلف في أحدهما وروى عن أبيه وعمه سيرة بن فاتك وكانا صحابين وكان شاعرا روى عنه الشعبي وأبو إسحاق وفاتك بن فضالة وروى سفيان بن زياد عنه ولم يسمع وكان يسكن دمشق في محلة القضاة ثم تحول إلى الكوفة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا عبد الله بن مندة أنا سهل بن السري البخاري حدثنا صالح بن محمد البغدادي حدثنا محمد بن هشام الكوفي حدثنا أبو بكر بن عياش عن شيخ من بني أسد وهو سفيان بن زياد حدثني أيمن بن خريم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أيمن قومك أسرع الناس هلاكا كذا في

(1) بالاصل: " عمر " والمثبت عن أسد الغابة 1 / 188 والاصابة 1 / 92 وخريم بالتصغير، ووردت في الاستيعاب 1 / 89 بالدال المهملة وفي م: عمرو. (2) ترجمته في الاستيعاب وأسود الغابة والاصابة، والوافي بالوفيت 10 / - 30 وانظر بحاشيته ثبوتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (*)

[38]

هذا الحديث وإنما هو محمد بن يزيد أبو هشام ورواه غيره عن أبي هشام فلم يسم سفيان بن زياد [2475] أنباه أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي حدثنا أبو بكر بن عياش حدثني شيخ من بني أسد حدثني أيمن بن خريم الأسدي قال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أيمن إن قومك أسرع العرب هلاكا وسفيان لم يسمع من أيمن وإنما يروي عن فاتك بن فضالة عن خريم وقيل بل حديثه عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك [2476] أخبرنا أبو الحسن البقشلان أنا أبو الحسن بن الأبنوسي أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا جدي حدثنا مروان بن معاوية عن سفيان بن زياد

الأسدي عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام خطيباً فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور " (1) (2) [2477] وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (3) حدثنا مروان بن معاوية الفزاري أنا سفيان بن زياد عن فائد بن فضالة عن أيمن بن خريم قال قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطيباً فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثلاثاً ثم قرأ " فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور " كذا قال وصوابه فاتك (4) [2478] أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم أنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر الترياقى وأحمد بن عبد الصمد قالوا أنا عبد الجبار بن محمود أنا أبو العباس المحبوبي أنا أبو عيسى الترمذي قال وقد اختلفوا في رواية هذا الحديث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النبي (صلى الله عليه وسلم)

(1) سورة الحج، الآية: 30. (2) الحديث في أسد الغابة وفيه: الإشراك بالله. (3) مسند الإمام أحمد 4 / 322. (4) في مسند أحمد " فاتك " أيضاً، وبالأصل: " واجتنبوا " والصواب " فاجتنبوا " كما أثبتنا. (*)

[39]

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد بن الخفاف قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا أبو الفضل محمد بن علي بن حرب الرقي القاضي حدثنا أيوب بن محمد الوراق حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا سفيان بن زياد عن فاتك بن فضالة عن أيمن بن خريم الأسدي قال قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطيباً فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله عز وجل وعدلت شهادة الزور إشراكاً (1) بالله عز وجل وعدلت شهادة الزور إشراكاً (2) بالله عز وجل [2479] حتى قالها ثلاثاً ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور " هكذا رواه مروان الفزاري وخالفه محمد ويعلى ابنا عبيد فروياه عن سفيان بن زياد عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك فأما حديث محمد فأخبرناه أبو عبد الله الفراوي (3) وأبو القاسم الشحامى قال أنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا محمد ويعلى ابنا (4) عبيد عن سفيان بن محمد العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك زاد الشحامى الأسدي قال صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور بالشرك (5) بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية " واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به " [2480] أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني (6) أبي قال محمد بن عبيد حدثنا سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان

(1) بالأصل " إشراك " والصواب عن م. (2) بالأصل: إشراك والصواب عن م. (3) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة المجلد السابع). (4) بالأصل: " أنا " خطأ، والصواب ما أثبت وقد مررت قريباً. (5) بالأصل: وبالشرك. (6) مسند الإمام أحمد 4 / 321. (*)

[40]

الأسدي ثم أحد بني عمرو بن أسد عن خريم بن فاتك الأسدي قال صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة الزور الإشراك بالله تبارك وتعالى ثم تلا هذه الآية " واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به " [2481] وأما حديث يعلى فأخبرناه أبو الحسن بن البقشطان أنا أبو الحسن بن الأبتوسي أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني زهير بن محمد المروزي حدثنا يعلى بن عبيد عن سفيان بن زياد عن أبيه عن حبيب بن النعمان عن خريم بن فاتك قال صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصبح ثم التفت إلينا فقال عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله ثم قرأ " واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به " إلى آخر الآية (1) [2482] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قال حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد قال سمعنا يحيى بن معين يقول في حديث خريم بن فاتك الحديث كما حدث به محمد بن عبيد ومروان بن معاوية لم يقمه أنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل (2) قال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي سمع أباه وعمه روى

عنه الشعبي قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزيمة الصيدلاني أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الزعفراني حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمر بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد وأم أيمن أم الطباء (3) ابنة ثعلبة بن عمر بن حفص بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان

(1) سورة الحج، الآية: 30. (2) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 / 25. (3) في أسد الغابة 1 / 188 الصماء. (*)

[41]

وقرأنا على أبي عبد الله عن أبي تمام بن أبي خازم أنا أحمد بن عبيد بن بيري (1) حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي يكنى أبا عطية وهو أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو (2) بن الفاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر قرأت على أبي نصر بن خيرون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلمة عن محمد بن عمران بن موسى المبرزباني قال (3) أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وأيمن يكنى أبا عطية وكان أبرص (4) ولأبيه خريم بن فاتك صحبة وقيل إن لأيمن أيضا صحبة وله مع عمر بن الخطاب خير ورثي (5) عثمان بن عفان وهو القائل لعبد الملك بن مروان وكان دعاه إلى حرب ابن الزبير فذكر البيتين وقال في الثالث * أقتل مسلما في غير جرم * فليست بنافعي ما عشت عيشي (6) كذا قال وإنما قال ذلك لمروان بن الحكم أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال أيمن بن خريم (7) بن فاتك وهو ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد وأمه الصماء بنت ثعلبة بن عمر بن حصن بن مالك الأسدي له ولأبيه وعمه صحبة روى عنه الشعبي وأبو إسحاق وفاتك بن نعيم أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ أيمن بن خريم بن فاتك بن الأخرم بن شداد بن عمر (8) بن فاتك بن القليب بن عمر بن أسد

(1) رسمها بالأصل غير واضح والصواب عن م، انظر ترجمته في سير الأعم 17 / 197. (2) بالأصل " عمر " خطأ. (3) لم يرد في معجم الشعراء المطبع. (4) لفظة غير مقروءة واستدرك اللفظة ع م. (5) اللفظة غير واضحة بالأصل والصواب عن م، وانظر الأصابة 1 / 92. (6) البيت في الاستيعاب 1 / 90 وأسود الغابة 1 / 189، والوافي بالوفيات 10 / 31. (7) بالأصل: خريم بالزاي، خطأ. (8) كذا، وتقدم: " عمرو " والزيادة التالية لازمة. (*)

[42]

أمه الطناء وقيل الصماء بنت ثعلبة بن عمر بن عمر بن حصن بن مالك الأسدي له ولأبيه وعمه صحبة روى عنه الشعبي وفاتك بن فضالة وأبو إسحاق قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (1) أما خريم أوله خاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة فهو خريم بن فاتك الأسدي وأيمن بن خريم بن فاتك سمع أباه وعمه روى عنه الشعبي وعبد الله بن عمير وله شعر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ابنا محمد ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بNDAR أنا الحسين بن جعفر قالا أنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا صالح بن أحمد العجلي قال قال أبي (2) أيمن بن خريم تابعي ثقة رجل صالح أخبرنا أبو البركات أيضا أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال أتاني عامري وأسدي قال وقد أخذ العامري بيد الأسدي فهو لا يفارقه قال فقلت له يا أبا بني عامر إنه قد كانت لبني أسد ست خصال لا أعلمها (3) كانت لحي من العرب كانت منهم امرأة زوجها الله عز وجل نبيه (صلى الله عليه وسلم) من السماء والسفير بينهما جبريل فكانت هذه لقومك وكان أول لواء عقد في الإسلام لواء عبد الله بن جحش الأسدي أو كانت هذه لقومك وكان أول مغنم قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن جحش أفكانت هذه لقومك وكان منهم رجل يمشي بين الناس مقنعا وهو من أهل الجنة عكاشة بن حصن (4) الأسدي أخو بني غنم بن دودان فكانت هذه لقومك وكان أول من باع بيعة رضوان أبو سنان (5) عبد الله (6) بن وهب

(1) الاكمال لابن مأكولا 3 / 132. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 75. (3) بالاصل: " لا أعلمها " والمثبت عن م. (4) كذا بالاصل، وفي المختصر: " محصن " وهو الصواب انظر ترجمته في سير اعلام 1 / 307 (60). (5) بالاصل: " أبو سفيان " خطأ، والصواب عن م. (6) بالاصل: " عبد " والصواب ما أثبت انظر أسد الغابة 6 / 157 وقيل في اسمه وهب بن عبد الله. وبالاصل " هب " والصواب " وهب " كما أثبتناه. (*)

[43]

فقال يا رسول الله ابسط يدك أبايعك قال على ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قافتح أو شهادة قال نعم فبايعه قال فجعل الناس يبائعونه ويقولون على بيعة أبي سنان على بيعة أبي سنان أفكانت هذه لقومك وكانوا سبع المهاجرين [* * *] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو عثمان البحيري أنا أبي عمرو ومحمد بن أحمد حدثنا أبو بحر البغدادي حدثنا حمدان عن أبي حمزة عن إسماعيل عن عامر قال قال مروان لأيمن بن خريم ألا تخرج تقاتل قال لا إن أبي وعمي شهدا بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل إنسانا يشهد أن لا إله إلا الله فإن أتيتي ببراءة من النار قاتلت معك قال اذهب فلا حاجة لنا فيك قال أيمن بن خريم (1) ولست بقاتل (2) رجلا يصلي * على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلى إثمي * معاذ الله من جهل (3) وطيش أقتل مسلما في غير شئ (4) * فليس بنافعي ما عشت عيشي * أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو منصور بن شكروية أنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا عيسى بن أبي حرب حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مطرف قال شعبة فلقيت مطرفا فحدثني بنحو من حديث إسماعيل عن الشعبي أن ابن (5) مروان قال لخريم بن فاتك أو لابنه تقاتل ناسا من المسلمين فقال خريم إن عمي وأبي شهدا الحديبية وإنهما عاهداني أن لا أقاتل مسلما قال وقال هذه الأبيات [* * *] * وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخجلي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن أبي بكر حدثنا شعبة عن إسماعيل عن مطرف قال فلقيت مطرفا

(1) الابيات في الاستيعاب 1 / 90 وأسد الغابة 1 / 189 والوافي 10 / 31. (2) في المصادر: " ولست مقاتلا " وفي الاستيعاب في رواية: " ولست بقاتل أحدا ". (3) الاستيعاب وأسد الغابة: من سفه. (4) الاستيعاب وأسد الغابة: جرم. (5) كذا بالاصل " ابن مروان " في هذه الرواية. (*)

[44]

فحدثني بنحو حديث إسماعيل عن الشعبي أن عبد الملك بن مروان قال لخريم بن فاتك أو ابن خريم يقاتل ناسا من المسلمين فقال إن أبي وعمي شهدا الحديبية وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل مسلما وقال أبياتا بنحو ذلك * ولست بقاتل رجلا يصلي * على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلى إثمي * معاذ الله من جهل وطيش أقتل مسلما في غير شئ * فليس بنافعي ما عشت عيشي * الصواب ابن خريم وهو أيمن كما تقدم وقوله وشهدا الحديبية أقوى من قول من قال شهدا بدرا وقوله إن عبد الملك وهم أيضا قال له ذلك مروان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل عن الشعبي قال قال مروان لأيمن بن خريم يوم المرح (1) يوم قتل الضحاك بن قيس ألا تخرج فتقاتل معنا قال لا إن أبي وعمي شهدا بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعهدا إلي أن لا أقاتل رجلا يشهد أن لا إله إلا الله قال أثنتي ببراءة من النار فأنا معك قال اذهب فلا حاجة لنا فيك فقال * ولست بقاتل رجلا يصلي * على سلطان آخر من قريش لسلطانه وعلى إثمي * معاذ الله من جهل وطيش أقتل مسلما في غير شئ * فليس بنافعي ما عشت عيشي * أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له أخبركم إبراهيم بن الحميد حدثني إبراهيم بن محمد بن إسماعيل قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد عرعر عن يحيى بن سعيد قال قال شعبة إن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع حديث أيمن بن خريم من (2) الشعبي قال فسألت إسماعيل فقال بلى سمعته من الشعبي ولكن الشعبي لم يسمعه

(1) مرج راهط موضع في غوطة دمشق، جرت فيه الوقعة المشهورة بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس. تفاصيل الوقعة تراها في كتب التواريخ انظر الطبري 5 / 535. (2) بالاصل " ابن " خطأ. (*)

أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الحسن العتيقي أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة أنا عمر بن الحسن الشيباني حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد حدثنا الواقدي قال وهذا مما لا يعرف لا من أبيه ولا من عمه أنهما شهدا بدرًا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسي أنا الأوص بن المفضل الغلابي قال قال أبي وقد أنكر الواقدي حديث خريم بن فاتك أنه قال إن أبي وعمي شهدا بدرًا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال ما (1) شهد أبوه ولا عمه بدرًا كذا قال إنما أراد حديث أيمن بن خريم وقال في موضع آخر وكان الواقدي ينكر هذا وغيره من علمائنا أشد الإنكار وقالوا أهل بدر أعرف من ذلك لا يستطاع الزيادة فيهم ولا النقصان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي قال يحيى قال لي إسماعيل بن أبي خالد من قصة أيمن بن خريم أن أبي وعمي شهدا بدرًا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ولم أسمع الشعر من عامر قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي الحسين بن الأبنوسي أنا أحمد بن عبيد بن الفضل وقرأنا على أبي عبد الله أيضًا عن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن خزفة (2) قال أنا محمد بن الحسن حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال رأيت في كتاب علي بن المدائني ذكر يحيى يعني القطان حديث إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن أيمن بن خريم قال قال إسماعيل بن أبي خالد لم أسمع هذا الشعر من عامر يعني الشعر الذي يذكرون في الحديث أخبرنا أبو المظفر القشيري أنا أبو سعد الجنرودي (3) أنا أبو عمرو بن حمدان ح

(1) زيادة للإيضاح. (2) إجماعها مضطرب بالاصل وم والمثبت عن التبصير 1 / 427. (3) إجماعها مضطرب بالاصل وم والصواب ما أثبت قياسًا إلى سند مماثل. (*)

وأخبرت أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قال أنا أبو يعلى حدثنا رحموية حدثنا صالح بن عمر عن مطرف عن عامر قال لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدي فقال أما تحب أنقاتل معنا فقال إن أبي وعمي شهدا بدرًا فعهدا إلي أن لا أقاتل أحدا يشهد أن لا إله إلا الله فإن جئتني ببراءة من النار فلا قاتلت معك فقال اذهب ووقع فيه وسبه وقال ابن المقرئ وشتمه فأنشأ أيمن بن خريم يقول * ولست (1) بقاتل رجلا يصلي * على سلطان آخر من قريش * وقال ابن حمدان لست مقاتلا * له سلطانه وعلي إثمي * معاذ الله من جهل وطيش أقتل مسلما في غير شيء * فليس بنافعي ما عشت عيشي * وقال ابن حمدان أقاتل أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا ابن عثمان يعني عبد الله أنا عبد الله يعني ابن المبارك أنا مليح بن سليمان قال كان أيمن بن خريم اعتزل عبد الملك (2) حين كان بينه وبين عمرو يعني ابن سعيد ما كان فعاتبه عبد الملك فقال أيمن * أذهب (3) في حجاج بين عمرو * وبين خصيمه عبد العزيز فأهلك بينهم في غير شيء * وبلغني (4) منهم أهل الكنوز لعمرى ما هديت إذا لرشدي * ولا وفقت للحرز الحريز فإني تارك لهم (5) جميعا * ومعتزل كما اعتزل ابن كوز *

(1) بالاصل: " لست " بدون واو، والزيادة للوزن. (2) الخبر والأبيات في الاغانى 20 / 309 - 311 والمنازعة بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان. (3) في الاغانى: أأقتل بين حجاج بن عمرو. (4) الاغانى: أنقتل ضلة في... ويبقى بعدنا.. (5) الاغانى: لهما. (*)

ابن كوز رجل من بني أسد أنبأنا أنا أبو غالب شجاع بن فارس وأبو المعالي وأبو البركات هبة الله أنا محمد بن علي البخاري قالوا أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي (1) أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني الكاتب (2) أنشدنا علي بن سليمان يعني الأخفش لأيمن بن خريم قال وأخذ معناها من قول ابن عباس إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إليس بناصيته وقال حبذا من لا يفلح أبدا والأبيات * وصهباء جرجانية لم يطف بها * حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر ولم يشهد القس المهيم نارها * طروقا ولا صلى على (3) طنجه جفر أناني بها يحيى وقد نمت نومة * وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر * * فقلت اصطليحها أو لغيري سقها * فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن * له دون ما يأتي حياء (4) ولا ستر فدعه ولا تنفس عليه

الذي أتى * ولو مد أسباب الحياة له العمر * أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا أنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ أنا أحمد بن عبد الله أبو الحسين المقرئ أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب أنا أبي أنا أبو عمرو محمد بن مروان السعدي أنشدني أبو عيسى الأزدي لأيمن بن خريم يرثي معاوية * رمى الحدثنان نسوة آل حرب * بمقدار سمدن له سمودا * * فرد شعورهن السود بيضا * ورد خدودهن البيض سوادا وإنك لو سمعت بكاء هند * ورملة حين يلطمن الخدودا بكيت بكاء معولة ثكول * أصاب الدهر واحدها الفريدا * وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري قال قال المدائني (5) كان أيمن بن

(1) بالاصل " البغالي " والصواب ما أثبت عن الانساب، (2) الاغاني 17 / 238 - 239 الخبر والابيات في أخبار مالك بن أسماء بن خارجة، (3) في الاغاني: على طيخها حبر، (4) الاغاني: حجاب، (5) الخبر والشعر في الاغاني 1 / 328 و 20 / 312 - 313، (*).

[48]

خريم بن فاتك عند (1) عبد العزيز بن مروان بمصر فدخل عليه نصيب فأنشده مديحا امتدحه به فقال لأيمن نصيب أشعر منك قال لا والله ولكنك طرف (2) ملول فقال أتقولون إنني ملول وأنا أوكلك مذ كذا وكذا وكان بأيمن برص في يده فغضب ولحق ببشر بن مروان فقال * ركبت من المقطم في جمادى إلى بشر * بن مروان البريدا فلو أعطاك بشر ألف ألف * رأى حقا عليه أن يزيدا * قال ومربه نصيب بالكوفة فقال له إنني تركت غديرا ناضبا وأتيت بحرا زاخرا وكان ببشر لا يؤاكل أيمن فاشتهدى يوما لبنا وقال للحاجب اخرج فانظر لي من يأكل معي فخرج فأدخل أيمن بن خريم فلما رآه بشر سآله فقال اشتهدت البارحة لبنا فهدى لي وأصبحت أنوي الصوم فأتيت باللبن فلما وضع بين يدي ذكرت أنني صائم وليس أحد أحق بأكله منك فدونك فلم يلبث أن صفره وكان ينير بياض يده بالزعفران 846 أيمن بن نابل يكنى أبا عمران ويقال أبا عمرو المكي الحبيشي (3) مولى أبي بكر اجتاز بدمشق حين توجه إلى غزو الروم وحدث عن أبيه نابل وقدامة بن عبد الله بن عمار الكلبي الصحابي وسعيد بن جبير وأبي الزبير ومجاهد بن جبر والقاسم بن محمد وعبد الله بن عبد الله بن عمر وطاوس بن كيسان وعطاء بن أبي رباح روى عنه موسى بن عقبة وهو من أقرانه وسفيان الثوري ووكيع ومروان الفزاري وسفيان بن عيينة ومؤمل بن إسماعيل وسعيد بن سالم القداح وبكار بن محمد بن سيرين ومعتمر بن سليمان وأبو خالد الأحمر وأبو عامر العقدي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد (4) وقران بن تمام وأبن أحمد الزبيري

(1) بالاصل " عن "، (2) الطف الرجل الذي لا يثبت على صحة أحد، (3) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 248 - 249 والوافي بالوفيات 10 / 30 والحبيشي نسبة الحيش أي الجبل الاسود، وإلى حيش حي من اليمن، وفي الميزان: حيشي من سودان مكة، (4) بالاصل " داود " خطأ والصواب ما أثبت عن تهذيب التهذيب 1 / 249 وانظر ترجمته في سير الاعلام 9 / 434، (*).

[49]

وعمر بن علي بن عطاء بن مقدم ويحيى بن سليم الطائفي والحسن بن علقم وعاصم وأبو نعيم الفضل بن دكين وعيسى بن يونس ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى العيسبي وجعفر بن عون وعمر بن هارون وأبو قرعة موسى بن طارق الزبيدي وعبد الرزاق بن همام أخبرنا أبو عبد الله الفراء وأبو محمد السبيدي وإسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد أنا أبو مسلم الكجي حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) على ناقه صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا إليك إليك رواه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي (1) عاصم ورواه عن أيمن الثوري وابن عيينة والفزاري ووكيع وجماعة من الكبار وهو أعلى ما وقع لي من حديثه وقد سمعه أيمن من قدامة ولا أعرف له رواية عن صحابي غيره أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني وكيع حدثنا أيمن بن نابل قال سمعت شيخا من بني كلاب يقال له قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم النحر يرمي الجمرة على ناقه له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم يوسف بن الحسن التفكري (2) أنا أبو علي الحسن بن بNDAR الزنجاني (3) أنا أبو سعيد القاسم بن علقمة الأبهري أنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي قال إنما يعرف هذا الحديث من وجه ابن نابل وهو ثقة عند أهل الحديث أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن

الحسن السكري أنا أبو طاهر المخلص عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة يعني ابن الفضل عن

(1) بالاصل " ابن " . (2) إجماعها غير واضح بالاصل، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 551. (3) هذه النسبة إلى زنجان بلدة على حد أذربيجان من بلاد الجبل (الانساب). (*)

[50]

أيمن بن نابل قال سألت قدامة بن عبد الله بن عمار الكلبي صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت إن ريش الحمام قد كثر في المسجد فإذا سجد دخل في عينيه فقال إنفخوا رواه يحيى بن معين عن سلمة الأبرش أنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن بن محمد قال أنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا أيمن بن نابل [* * * *] وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني حدثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج بالكوفة حدثنا أبو خالد عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعلمنا الشهاد بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نسأل الله الجنة ونعوذ بالله من النار وفي حديث أبي داود أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار [* * * *] قرأت بخط أبي عبد الرحمن النسائي لا نعلم أحدا تابع أيمن على هذا الحديث يعني حديث التشهد وخالفه الليث في إسناده وأيمن لا بأس به والحديث خطأ وبالله التوفيق أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي القاضي أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد بن الحسن الخشاب قال سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور الفايثي [* * * *] وقرأت على أبي القاسم الشحامى عن أبي بكر البيهقي قال أنا أبو عبد الله الحافظ قال حديث أيمن بن نابل المكي عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول في التشهد بسم الله وبالله وأيمن بن نابل ثقة مخرج حديثه في صحيح البخاري ولم يخرج هذا الحديث إذ ليس له متابع على أبي الزبير من وجه يصح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (1) أنا إبراهيم بن شريك حدثنا أحمد بن يونس حدثنا سعيد بن

(1) الكامل في الضعفاء 1 / 433. (*)

[51]

سالم عن أيمن بن نابل قال كنت أسير مع مجاهد في أرض الروم فسألته عن صوم السفر فقال صم فانا الساعة صائم أنا أبو الغنائم بن النرسي ونا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) أيمن بن نابل أبو عمران المكي سمع قدامة بن عبد الله وطاوس والقاسم بن محمد سمع منه الثوري وأبو نعيم ووكيع أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا أنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد قال قال يحيى أيمن بن نابل كنيته أبو عمران أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قال أنا أبو الحسن الحماني أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب قال وكنيته أيمن بن نابل أبو عمران أخبرنا أبو بكر الشقاني أنا أحمد بن منصور أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عمران أيمن بن نابل سمع قدامة الكلبي وعطاء وأبا (2) الزبير روى عنه سفيان الثوري وأبو نعيم قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله بن محمد أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي (3) قال أبو عمران أيمن بن نابل مكي ليس به بأس أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا نصر بن إبراهيم المقدسي أنا سليم بن أيوب أنا طاهر بن محمد بن سليمان حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن

[52]

محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول أيمن بن نابل المكي أبو عمران أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر حدثنا أحمد بن أبي بكر أنا الحسن بن عبد الله العسكري قال نابل صاحب العباء (1) أوله نون الباء تحتها نقطة وأيمن بن نابل أيضا مثله قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أيمن بن نابل أبو عمران المكي يروي عن قدامة بن عبد الله بن حماد وأبي الزبير المكي وأم كلثوم روى عنه الثوري ومعتمر بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهم قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري [****] ونا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا عبد الرحيم البخاري أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال نابل بالباء معجمة بواحدة أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار قرأت على أبي محمد أيضا عن أبي نصر بن مأكولا قال (2) أما نابل بعد الألف باء (3) معجمة بواحدة فهو أيمن بن نابل أبو عمران المكي روى عن قدامة بن عبد الله بن عمار وأبي الزبير المكي وأم كلثوم روى عنه الثوري ومعتمر بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (4) حدثنا محمد بن يوسف الفريزي (5) حدثنا علي بن خشرم (6)

(1) إجماعها غير واضح بالاصل والمثبت " العباء " عن الاكمال لابن مأكولا 7 / 250 قال: ويقال صاحب الشمال روى عن ابن عمر وأبي هريرة حدث عنه بكير بن الأشج وصالح بن عبيد. (3) الاكمال لابن مأكولا 7 / 250. (3) بالاصل " بباء " والمثبت عن الاكمال. (4) الكامل في الضعفاء لابن عدي 1 / 433. (5) الفريزي ضبطت عن الانساب هذه النسبة إلى فريز قرية على طرف جيحون. (6) بوزن جعفر، انظر تهذيب التهذيب 7 / 278 وتقريب التهذيب. (*)

[53]

قال سمعت الشيباني (1) يقول دلني على أيمن بن نابل سفيان الثوري فقال هل لك في أبي عمران فلقيته فإذا رجحيشي طوال ذا مشافر مكفوف رواه غير الفريزي عن ابن خشرم وقال فيه فقال لي يا فضل هل لك في لقاء أبي عمران فإنه ثقة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر (2) البابسيروي حدثنا الأحوص بن المفضل بن غسان حدثنا أبي عن يحيى قال أيمن بن نابل شيخ ثقة لم يكن يفصح وأخبرنا أبو القاسم أنا إسماعيل أنا حمزة أنا أبو أحمد (3) حدثنا ابن أبي بكر وهو محمد حدثنا عباس (4) قال سمعت يحيى يقول أيمن بن نابل ثقة وكان لا يفصح وكانت فيه لكنه أخبرنا أبو بكر وحيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية فلا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد الدوري قال كان أيمن بن نابل من سودان مكة المعتقدين وكان فصيحاً وكان غابداً فاضلاً يحدث عنه بزهد وفضل سمعت ذلك من أصحابنا وسمعت يحيى يقول أيمن بن نابل ثقة وكان يفصح وكانت فيه لكنه أخبرنا أبو قاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (5) حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا جعفر بن مسافر حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا أيمن بن نابل قال رأيت سعيد بن جبير وأنا نائم في الحجر فصرنني برجله وقال قم مثلك بنام ها هنا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي أنا أبو الحسن العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف أنا أبو جعفر

(1) في ابن عدي: الشيباني. (2) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل. (3) الكامل لابن عدي 1 / 433 وانظر تهذيب التهذيب 1 / 249. (4) في ابن عدي: " عياش " خطأ وهو عباس بن محمد الدوري. (5) الكامل لابن عدي 1 / 433. (*)

[54]

العقيلي حدثني الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد هو الأثرم قال سمعت أبا عبد الله يسأل [****] وأبانا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة حدثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب حدثنا أحمد

بن محمد بن هاني الأثرم حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وسمعتة يسأل عن عبد العزيز بن أبي رواد وأيمن بن نابل فقال هؤلاء قوم صالحون يعني في الحديث فيما أرى (1) أخبرنا أبو القاسم الواسطي حدثنا أبو بكر الخطيب لفظاً أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسألت يحيى بن معين عن أيمن بن نابل كيف هو فقال ثقة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن عبد الله بن خمرويه حدثنا الحسين بن إدريس أنا محمد بن عبد الله أنا عمار الموصلي وسألته عن أيمن بن نابل فقال ثقة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قال أنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قال أنا محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق حدثنا أبو حفص الأهوازي (2) حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن أبي صالح النيسابوري حدثنا محمد بن عمار الرازي حدثنا عيسى بن جعفر حدثنا سفيان الثوري حدثنا أبو عمرو أيمن بن نابل بحديث قدامة كذا قال أبو عمرو وهو أبو عمران وكذلك كناه الشيباني عنه قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن المبارك بن عبد الجبار حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن

(1) تهذيب التهذيب 1 / 249. (2) بالاصل " الاهواني " والصواب ما أثبت عن م. (*)

[55]

أحمد بن حمزة (1) الخلال (2) أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شعبة حدثني جدي يعقوب قال أيمن بن نابل مكى صدوق وإلى الضعف ما هو في نسخة ما شافهني أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو محمد بن أبي حاتم (3) قال سمعت أبي يقول أيمن بن نابل شيخ أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال قلت لأبي الحسن الدارقطني فأيمن بن نابل قال ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد وخالفه الليث وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (4) قال ولأيمن أحاديث وهو لا بأس به فيما يرويه ولم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة 847 أيمن رجل من ثقيف ويقال والد إسحاق أبي أيمن من أهل حمص حكى عن ابن يناد صاحب رجاب (5) ورجاب (5) قرية من عمل الصوت من نواحي دمشق حكى عنه ابنه إسحاق أبو أيمن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن (6) محمد بن (6) الصقر الأنباري أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور نا يزيد بن هارون حدثنا حريز (7) بن عثمان حدثنا إسحاق أبو أيمن عن أبيه أنه سمع ابن يناد صاحب رجاب يقول أنزلت في هذا

(1) ضبطت عن التبيصر 2 / 562. (2) بالاصل " الجلال " والمثبت والضبط عن التبيصر 2 / 562. (3) الجرح والعديل 1 / قسم 1 / 319 وبالاصل " حمد " بدل " أبو محمد ". (4) الكامل في الصغفاء لابن عدي 1 / 435. (5) بالاصل: " رجاب " والمثبت عن معجم البلدان، وفيه رجاب بالضم من عمل حوران. (6) زيادة لازمة عن م. (7) بالاصل " جريز " والصواب " حريز " انظر التاريخ الكبير 1 / 1 / 381 والتبيصر والانساب. (*)

[56]

الأندار (1) ملوكا كسرى وقيصر وأمير المؤمنين عمر وقد هيأت المنزل لعمر كما كنت أهنيته لمن كان قبله فإني لفي تهيئة طعام الناس وما يصلحهم جعلت أتعاهد المكان الذي أعددت له لا ينزله أحد فأتيته فإذا فسيطيط يضرب فيه فقلت تنحوا رحمكم الله فإن هذا مكان أعددت لأمر المؤمنين فقالوا أمير المؤمنين الذي يأخذ بعمود الفسطاط فخرج علي فإذا عليه قميص كرايبس (2) وسخ قد كاد (3) يتقطع من الوسخ فقلت يا أمير المؤمنين ألا أغسل قميصك هذا حتى يجف قال بلى إن شئت فاغتنمت ذلك فدعوت بقميص قبلي قد خيط فلبسه فلما وجد لونه وقعته قال ويحك يا ابن يناد ائتني بقميصي قال فجئته به ولما يجف بعد فذهبت أدخله بيتا فرأى فيه صورة فأبى أن يدخله ثم أتته بعسل فشربه فقال إن هذا لا يسع الناس فهل من شراب يسع الناس فأتته بطلاء (4) قد طبخ على الثلثين فنظر إليه فقال ما أشبه هذا بطلاء الإبل ثم سقى رجلا منه فشربه فقال أتجد ديبا تجد شيئا قال لا ثم ثنى فقال تجد شيئا قال لا قال ثم ثلث فقال أتجد شيئا قال لا قال قم فامش فمشى حتى رجع فقال أتجد ديبا تجد شيئا قال لا قال فقال نعم أرزق الناس من هذا وكتب به إلى سعد بالكوفة رواه

الأصم عن الحسن بن مكرم عن يزيد بن هارون عن حريز (5) فقال حدثنا إسحاق بن أيمن عن أبيه فيحتمل أن يكون إسحاق بن أيمن أبو أيمن والله أعلم أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا عبد الله بن عتاب (6) إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا علي بن الحسن الربيعي أنا عبد الوهاب الكلبي أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة إسحاق أبو أيمن روى إسحاق عن أبيه ولم ينسب أبا أنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن

(1) الاندري: البيدر. (2) الكرايسس فارسي معرب جمع كرايس، وهو الثوب الخشن. (3) بالاصل " كان تنقطع " والمثبت عن م. (4) الطلاء ما طليخ عن عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. (5) بالاصل " جرير " والصواب ما أثبت، وقد تقدم في بداية الخبر. (6) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت عن م. (*)

[57]

خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) إسحاق أبو أيمن الثقفي روى عنه حريز (2) بن عثمان وسمع أباه الثقفي نسبه يزيد بن هارون (3) حديثه في الشاميين "

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 - 381. (2) بالاصل " جرير " والصواب عن البخاري، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب. (3) عن البخاري وبالاصل " زريع ". (*)

[58]

ذكر من اسمه أيوب " 848 أيوب نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ابن رازح بن أموص بن ليفزر بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ويقال أيوب بن أموص بن رازح بن رعويل بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ويقال أيوب بن موص بن رعييل بن العيص (1) وقيل إن أموص بن العيص نفسه وأبوه ممن آمن بإبراهيم الخليل حين ألقى في النار وكان أيوب عليه السلام يسكن بالشام وديره معروف بناحية البثنية (2) من نواحي دمشق بقرب نوى وموضمه غتسله وأندرتة بتلك القرية معروف وكان له البثنية بأسرها سهلها (3) وكانت له الخيل والإبل والبقر والغنم والحمير والعبيد وأم أيوب بنت لوط النبي (صلى الله عليه وسلم) وكانت تحته رحمة بنت منشأ بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق عليه السلام أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهرى أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو الحسن أحمد بن معروف حدثنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة أنا أبو عبد الله محمد بن سعد (4) أنا هشام (5) بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أول نبي بعث إدريس ثم نوح ثم إبراهيم ثم إسماعيل وإسحاق ثم يعقوب ثم يوسف ثم لوط ثم

(1) انظر في نسبه تاريخ الطبري 1 / 322 والبداية والنهاية 1 / 254 والمعارف لابن قتيبة. (2) البثنية ويقال البثنة، ذكرها ياقوت وقال: اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعاء، وكان أيوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها. (3) في مختصر ابن منظور 5 / 105: سهلها وجبلها. (4) طبقات ابن سعد 1 / 54. (5) بالاصل: " هاشم " والمثبت عن م، وانظر ابن سعد. (*)

[59]

هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهارون ثم إلياس ثم اليسع بن عزي بن شوتلج بن أفرام بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثم يونس بن متى بن بني يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم أيوب بن رازح بن أموص بن ليفزر (1) بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام أخبرنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين وأبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاريان في كتبهم قالوا حدثنا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن سني حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن إدريس بن ابنه وهب بن منبه أنه قال إن أيوب عليه السلام كان أعبد أهل زمانه وأكثرهم مالا وكالا يشيع حتى يشيع الجائع

وكان لا يكتسي حتي يكسو العاري وكان إبليس قد أعياه أمه أيوب عليه السلام ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما أنبأنا أبو الفرج عيث بن علي أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبيد بن محمد الكشوري (2) حدثنا عبيد الله بن الصباح بن ضمرة قال قرأنا على مطرف بن مازن عن إبراهيم بن الحجاج عن وهب قال كانت شريعة أيوب عليه السلام بعد التوحيد إصلاح ذات البين وإذا طلب حاجة إلى الله عزوجل خر ساجدا ثم طلب قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أخبرني أبو الفرج الطنجيري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا سليمان بن الحسن بن الجعد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا عبد الله بن إبراهيم الصنعاني أخبرني إبراهيم بن الحجاج قال سمعت وهب بن منبه وسأله رجل ما كانت شريعة قوم أيوب قال التوحيد وإصلاح ذات البين وإذا كانت لأحدهم حاجة خر لله ساجدا أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بتبريز أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني أنا أبو نعيم الأصبهاني حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن يونس حدثنا ابن كثير الناجي حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب

(1) ما بين معكوفتين مكانها بياض، بالأصل، والزيادة مستدركة عن ابن سعد، وم. (2) ضبطت عن التبصير وهذه النسبة إلى كشور، قرية من قرى صنعاء اليمن. (*)

[60]

عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الله تعالى لأيوب عليه السلام تدري ما جرمك إلي حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال لأنك دخلت عفرعون فداهنت عنده في كلمتين [* * * *] أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أحمد بن السدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال يا صاحب الذنب لا يأمن سر عاقبتك ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب إذا عملته فإن قلة حيائك ممن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب من الذي عملته وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب وفركك بالذنب إذا ظفرت به وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب أعظم من الذنب (1) إذا عملته ويحك هل تدري ما كان ذنب أيوب فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله إنما كان ذنب أيوب أنه استعان به مسكين على ظلم يدرؤه عنه ولم يأمر بمعروف وبنه الظالم على ظلم هذا المسكين فابتلاه الله عز وجل أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن الحسن قالا أنا أبو الفرج سهل بن بشر أنا أبو الفضل محمد بن عيسى السعدي حدثنا أبو الفتح أحمد بن عمر بن سعيد بن ميمون الجهادي أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا أبو الحسين محمد بن معمر البحراني المدائني حدثنا محمد بن سعيد أبو الطيب القاضي الفارض حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد حدثني إسحاق بن سوسي حدثنا زكريا بن يحيى حدثني أبو (2) إدريس الخولاني قال أجدب الشام فكتب فرعون إلى أيوب عليه السلام أن هلم إلينا فإن لك عندنا سعة فأقبل بخيله وماشيته وبنيه فأطعمهم وبنهم فدخل شعيب عليه السلام وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا ذكر شعيبا قال ذاك خطيب الأنبياء قال يا فرعون أما تخاف أن يغضب الله غصبة فيغضب لغضبه أهل السموات والأرض والجبال والبحار فسكت أيوب فلما خرجا من عنده أوحى إلى أيوب يا أيوب أوسكت أوسكت عن فرعون لذهابك إلى أرضه استعد للبلاء قال أيوب أما كنت أكفل اليتيم وأوي الغريب وأشيع الجائع وأكفت الأرملة فمرت سحابة يسمع فيها عشرة آلاف صوت من الصواعق

(1) مطموسة بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 105 وسقطت من م. (2) سقطت من الأصل وزيادتها لازمة، واسمه عاذ الله بن عبد الله، ترجمته في سير الاعلام 4 / 272 (99). (*)

[61]

يقولون من فعل بك ذلك يا أيوب فأخذ ترابا فوضعه على رأسه وقال أنت يا رب فأوحى الله إليه استعد للبلاء قال فدينني قال أسلمه لك قال فما أبالي [* * * *] قال ونا محمد بن عمر أنا أبو الزنبايع وأحمد بن رشد بن قالا حدثنا يحيى بن سليمان حدثني شيخ من أهل مصر أنه سمع الليث بن سعد قال كان السبب الذي أصاب أيوب وابتلي به دخل أهل قريته على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلمه الناس ويقع به عليهم فكلموه فأبلغوه في كلامه ورفق أيوب في كلامه له مخافة منه لزعره فقال الله اتقيت عبدا من عبادي من أجل زرعك أن تصدقه مخافة منه أن يغلط عليك فأنزل الله عز وجل به ما أنزل به من البلاء أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الأبهري بصور أنا أبو الحسن علي بن فيض بن أحمد بن الحسن بن علي المنير حدثنا أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن شعيب القاضي حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن عمر الغزي حدثنا عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة حدثني صفوان بن عمرو حدثني أبو اليمان عامر بن عبد الله بن لحي الهوزني قال لما اشتد بأبواب البلاء في جسده وذهب ماله وولده وطرح في المذلة نادى ربه فقال يا رب باي ذنب ابتليتني بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد (1) من خلقك فوعزت لك لو إنني أجد من يحاكمك إليه لحاكمتك ولكنك أحكم الحاكمين فإيا ليت أعقمت رحم أمي فلم تلدني ويا ليت ذلك اليوم الذي خلقتني فيه محيت اسمي من الليالي والأيام لم يجعل لي فيه ذكر فأوحى الله إليه يا أيوب أما قولك إنني ابتليتك ما لم أبتل (2) فيه أحدا من خلقي فوعزتي وجلالي لو أصبحت أسيرا في يد حكم عدو وحكم فيك بما شاء لعلمت أنك في أشد بلائي الذي ابتليتك به ولكنك أصبحت في يد أرحم الراحمين تنتظر الرحمة من قبله أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن علي يعني ابن المقرئ وأخبرنا أبو الفتح أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الأبهري أنا علي بن

(1) بالاصل: "أحد"، (2) رسمها غير واضح بالاصل وفي م: أبل ولعل الصواب ما أثبتناه. (*)

[62]

منير بن أحمد بن شعيب قالا حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن عمرو حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو (1) عن يزيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله عز وجل أيوب بذهاب المال والأهل والولد فلم يبق له شيء أحسن الذكر والحمد لله رب العالمين ثم قال أحمدك رب الذي أحسنت إلي قد أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة إلا قد يعني دخلها ذلك فأخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء فمن تعطيه المال والولد لأشغله حب المال والولد عن ذكرك ويعلم عدوي إبليس الذي صنعت إلي حسدني قال فلقيني إبليس من هذا شيئا منكرا أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس بمكة حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام أنا أبو عبد الله الأزدي عن يسار العائذي عن عبد الواحد بن أبي عون المدني قال وقف رجال على أيوب عليه السلام وهو في مذلة وتحتة فروة فأمسكوا على أنافهم فقالوا يا أيوب والله لقد كنت تعمل أعمالا لو كانت لله ما نزل بك هذا البلاء فقا أيوب قاتل الله الغنى فما أغره لأهله وقاتل الله الفقر ما أدله لأهله أي رب فبأي ذنوبي أخذتني فوعزت لك إنك لتعلم ما عري لي جار وعندي فضل ثوب وإن كنت لأسمع العبد من عبيدك يحنث باسم من أسمائك فأكفر عنه إبلا لا لك رواه غيره عن أبي عبيد فقال عن أبي سيار العائذي أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد يعني ابن عمير يقول كان لأبواب أخوان فأتياه ذات يوم فوجدا رعا فقالا لو كان الله علم من أيوب خيرا ما بلغ به كل هذا قال فما سمع شيئا كان أشد عليه من ذلك فقال اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبت ليلة شعبان وأنا أعلم مكان جائع فصدقني فصدق وهما يسمعان ثم قال اللهم إن كنت أنني لم ألبس قميصا قط وأنا

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 6 / 380 (160). (*)

[63]

أعلم مكان عار فصدقني قال فصدق وهما يسمعان قال ثم خر ساجدا ثم قال اللهم لا أرفع رأسي حتى تكشف ما بي قال فكشف الله ما به أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن الفتح الهمداني أنا أبو بكر الخليل أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل لفظا حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصياد المصيصي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن (1) الحسن قال ضرب أيوب بالبلاء بعد البلاء بذهاب الأهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في بعض مزابيل (2) بني إسرائيل قال الحسن فما يعلم أيوب دعا الله عز وجل يوما أن يكشف ما به إلا صبوا واحتسابا حتى مر به رجلان فقال أحدهما لصاحبه لو كان لله على هذا حاجة ما بلغ به هذا كله فسمع أيوب فشق عليه فقال رب مستني الضر ثم رد ذلك إلي ربه فقال "أرحم الراحمين فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر وأتيناه أهله ومثلهم معهم" (3) قال وأتيناه أهله في الدنيا ومثلهم معهم في الآخرة أخبرنا (4) أبو الحسن بن المسلم أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا عمران أبو الهذيل قال سمعت وهبا يقول أصاب أيوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن بضع سنين وعذب بخت نصر حول في السباع

سبع سنين صوابه دانيال أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنا أبو عاصم الفضل بن يحيى أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا زيد هو ابن حباب حدثني عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول مكث الدود في جسد أيوب سبع سنين يعذبه قال زيد يأكلنه قال وأنا محمد بن عقيل حدثنا سعيد بن نجل حدثنا سليمان عن حماد بن

(1) بالاصل: " بن "، (2) في الطبري 1 / 324 كناسة خارج القرية لبني إسرائيل. (3) سورة الانبياء، الآية: 83 و 84. (4) زيادة لازمة. (*)

[64]

سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قالت امرأة أيوب لأيوب إنك رجل مجاب الدعوة فادع الله أن يشفيك فقال كنا في النعماء سبعين سنة فدعينا نكون في البلاء سبعين سنة قال فمكث في ذلك البلاء سبع سنين أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن صالح بن هانئ حدثنا السري بن خزيمة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن امرأة أيوب قالت له قد والله نزل بي الجهد والفاقة ما إن بعث قرني برغيف فاطعمتك فادع الله أن يشفيك قال وبحك كنا في النعماء سبعين سنة فنحن في البلاء سبع سنين أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري أنا أبو الحسين بن بشران بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا ضمرة بن ربيعة عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك قال لما ابتلي أيوب قال لنفسه قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا علي بن حمشاد حدثنا محمد بن أحمد العدوي حدثنا موسى بن إسماعيل أنا أبو هلال عن قتادة قال ابتلي أيوب عليه السلام سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن قدامة حدثنا موسى بن داود حدثني رباح عن الحسن قال إن كانت الدودة تقع من جسد أيوب عليه السلام فبأخذها فباعدتها إلى مكانها ويقول كلي من رزق الله عز وجل أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي الصواف حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن فضيل بن عياض قال كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة قال ومكث أيوب مطروحا في الكناسة سبع سنين لا يسأل الله عز وجل أن يكشف عنه قال وما على ظهر الأرض خليفة أكرم على الله عز وجل من أيوب

[65]

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي حدثنا أبو القاسم منصور بن أحمد قال سئل أبو العباس بن عطاء عن قوله عز وجل " مسني الضر وأنت أرحم الراحمين " (1) فقال إن الله عز وجل سلط الدود على جسم أيوب كله إلا على قلبه ولسانه فكان القلب غنيا بالله قويا واللسان يذكر الله رطيا دائما يأكل الدود بعضه كله حتى بقيت أضلاعه مشبكة والعروق ممدودة وحتى ما بقي للدود شئ يأكله فسلط الله الدود بعضه على بعض فأكل بعضه بعضا حتى بقيت دودتان فجاءتا جميعا فشدت أحدهما على الأخرى فأكلتها وبقيت واحدة فجاءت ودنت إلى القلب لتتقره فقال أيوب عليه السلام عند ذلك " مسني الضر " أن فقدت حلاوة ذكرك من قلبي لأنك لو جمعت البلاء كله علي بعد أن لا أفقدك من قلبي ما وجدت للبلاء ألما فأوحى الله عز وجل إليه يا أيوب إنك لتنظر إلي غدا قال يا رب بهاتين العينين فقال له عز وجل يا أيوب أجعل لك عينيّن يقال لهما البقاء فتتنظر إلى البقاء بالبقاء أخبرنا أبو الحسن الفقيه وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الشرايبي قال أنا أبو الحسن بن أبي الحديد نا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى " بنصب وعذاب أركض برجلك " (2) قال الضر في الجسد وعذاب في المال قال فليث بذلك سنتين وأشهر (3) على كناسة بني إسرائيل تختلف الدواب في جسده قال وأنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت وهب بن منبه يقول لم يكن أصاب أيوب الجذام ولكنه أصابه أشد منه كان يخرج في جسده مثل ثدي المرأة ثم يتفقا أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن أنا أبي أنا أحمد بن إبراهيم العيشمي أنا محمد بن إبراهيم الديلمي حدثنا أبو عبيد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه قال لم يكن الذي أصاب أيوب الجذام إنما كان يخرج

[66]

به شيء مثل ثدي النساء ثم يتفقاً أنا أبو الفضائل الحسن بن الحسن وغيره قالوا أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقوية (1) أنا أحمد بن سندی حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى عن إسحاق بن بشر عن ابن سميعان عن ابن سخبيرة (2) عن ابن مسعود قال أيوب رأس الصابرين يوم القيامة أخبرنا أبو النصر عبد الرحمن بن رزيق أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد أنا أبو بكر الخطيب أنا الحسن بن أبي بكر حدثنا عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر الطوماري من حفظه حدثنا أبو صفوان قال سمعت محمد بن (3) المثنى السمسار يقول كنت عند بشر بن الحسن فذكر أيوب عليه السلام فقال معني قوله " مسني الضر وأنت أرحم الراحمين " إني مسني الضر وأنت لي أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن جعفر الآدمي ببغداد يقول حدثنا أبو العيلاء حدثنا عبد الله بن خبيق (4) حدثنا يوسف بن أسباط قال سمعت سفيان الثوري يقول ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام في مرضه إلا الأنين ثم قال سفيان لم يفقه عندنا من لم بعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا سوار بن عبد الله العنبري أنا معتمر بن سليمان عن ليث عن طلحة قال قال إبليس ما أصبت من أيوب شيئاً أفرح به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أوجعته (5) وأخبرنا أبو محمد أيضاً أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر أنا أبو

(1) اضطرب إعجامها بالاصل، والصواب بتقديم الراء، انظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 258 باسم محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البغدادي. (2) اسمه عبد الله بن سخبيرة، أبو معمر الأزدي الكوفي، ترجمته في سير اعلام النبلاء 14 / 133 (40). (3) زيادة لازمة. (4) بالاصل " حميق " خطأ، والمثنى والضبط عن التبيصير 2 / 524 وفيه: عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط، زاهد مشهور. (5) عن مختصر ابن منظور 5 / 108 وبالاصل: وجعته. (*)

[67]

الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان أنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو عبد الله العتري عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن زبيد قال قال إبليس لعنه الله ما أصيب من أيوب شيئاً فرجعت (1) به إلا أني إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه كذا فيه العتري وصوابه العنبري وهو سوار القاضي أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا سعيد بن مرتجل حدثنا سليمان يعني بن (2) حرب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال اتخذ إبليس تابوتاً فجلس في الطريق وجعل يداوي المرضى قال فمرت به امرأة أيوب فقالت له هل لك أن تداوي هذا المبتلى قال نعم بشرط إن أنا شفيتك أن يقول أنت شفيتني لا أريد منه أجراً غيره قال فأنت أيوب فذكرت ذلك له قال ويحك ذاك الشيطان لله علي إن عافاني لأجلدك مائة جلدة قال فلما عوفي قال الله له " خذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث " (3) قال فاتخذ عذفاً فيه مائة شمعراخ (4) فضرها به ضربة واحدة (5) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا عاصم بن الحسن بن بشران أنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا فضيل بن عبد الوهاب حدثنا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب بن (6) منبه عن أبيه قال قال إبليس (7) لا مرأة أيوب بما أصابكم ما أصابكم قالت بقدر الله قال وهذا أيضاً فاتبعيني فاتبعته فأراها جميع ما ذهب منهم في واد (8) فقال اسجدي لي وأرد عليكم فقالت إن لي زوجاً استأمره فأخبرت أيوب

(1) كذا بالاصل بهذه الرواية. (2) سقطت من الاصل. (3) سورة ص، الآية: 44. والضعف: قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الاسل. والعتكال ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء. (4) شمراخ العتكال أغصانه، وأصله في العذف. (5) الخبر في البداية والنهاية 1 / 258 باختلاف واختصار. (6) بالاصل: " عن ". (7) زيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 108. (8) بالاصل: وادي. (*)

[68]

فقال أما أن لك أن تعلمي ذاك الشيطان لئن برئت لأضربك مائة جلدة أخبرنا أبو علي بن المظفر أنا أبي أنا أحمد بن إبراهيم أنا أبو عبيد الله حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى " وخذ بيدك ضغثا فاضرب به " قال هي للناس عامة أخبرنا أبو الحسن الفقيه وأبو عبد الله محمد بن علي بن الشرابي قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله تبارك وتعالى " وخذ بيدك ضغثا فاضرب به " قال خذ عودا فيه تسع وتسعون عودا والأصل تمام المائة فاضرب به امرأته وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر فقال لها قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له قل كذا وكذا فحلف حينئذ أن يضربها تلك الضربة فكانت تحله يمينه وتخفيفا على امرأته قال وأخبرنا عبد الرزاق قال قال معمر وقال الحسن فنadí حين نادى " أني مسني الشيطان بنصب وعذاب " فأوحى الله عز وجل إليه " اركض برجلك هذا مغتسل بارد " قال فركض ركضة خفيفة فإذا عين تنبع حتى غمرته فرد الله عز وجل جسده ثم مضى قليلا ثم قيل له " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " فركض ركضة أخرى فإذا هو بعين تجري فشرب منها فطهرت جوفه وغسلت كل قدر كان فيه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر البزار حدثنا محمد بن يحيى الأزدي عن (1) سعيد بن عامر عن المعتمر بن سليمان عن ليث بن (2) أبي سليم قال قيل لأيوب عليه السلام يا أيوب لا يعجبك تصبرك فلنبي قد علمت ما في (3) كل شعرة من لحمك ودمك ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو

(1) سقطت من الأصل وهي زيادة لازمة، انظر ترجمة سعيد بن عامر في سير الاعلام 9 / 385 وترجمة معتمر بن سليمان 8 / 477. (2) بالأصل " عن " خطأ، انظر ترجمة ليث بن أبي سليم في سير 6 / 179. (3) زيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 109. (*)

[69]

القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف أنا أبو جعفر محمد بن عثمان حدثنا عنبسة النحوي أنا خلاد الأحول عن خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه قال قال سعيد بن العاص نودي أيوب يا أيوب لولا أني أفرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن بن الدجاني أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا إسماعيل (1) بن ذكوان (1) حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال لما اشتد على أيوب البلاء أوحى الله عز وجل إليه لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه ولكنك أسير في يدي وأنا أرحم الراحمين أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن (2) بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبو الحسن عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي أنا حبيب بن الحسن القزاز حدثنا أبو العباس الفضل بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو موسى البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال الله عز وجل يا أيوب لو صبرتك أسيرا في يد عبد (3) من عبادي لأذاقك طعم العذاب ولكن صبرت أمرك إلي وأنا أرحم الراحمين أنا أبو الفضل الحسين بن الحسن الكلابي وأبو تراب حيدرة بن أحمد وأبو محمد بن الأكفاني قالوا أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه (4) أنا أحمد بن سندی حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسحاق بن بشر عن إدريس بن بنت وهب بن منبه عن وهب بن منبه وزاد فيه إن إبليس طار في المردة فأتى (5) مشارق

(1) الاسم غير واضح بالأصل والصواب " إسماعيل بن ذكوان " ما أثبتناه وفي م: غسل بن ذكوان. (2) بالأصل " بن " شطبت واستدركت لفظة " ابن " على هامشه ويجانبه كلمة صح. (3) بالأصل: عبيدي. (4) بالأصل " زرقويه " والصواب ما أثبت بتقديم الرءاء، عن م وقد تقدم قريبا. (5) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م. (*)

[70]

الأرض ومغارها (1) لينظر هل يجد عبدا لله عز وجل مخلصا يثني على ربه فيغويه قال فأتاه نداء يا لعين أتعلم أن أيوب عليه السلام عبد صالح مخلص لله عز وجل لا تستطيع أن تغويه قال يا رب إن أيوب قد أعطيت من المال والولد والسعة وقرة العين في الدنيا إذا نظر إليه فلا يستطيع أحد (2) أن يغويه ولكن سلطني على ماله وولده وكان له ثلاثة عشر ولدا ذكورا كلهم وكانوا من رحمة بنت منشا بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام (3) فقال سلطني عليهم فترى أيوب كيف يطيعني وبعصيك ويؤمن بي ويكفر بك فقال اذهب فقد سلطتك على ماله وولده قال فرجع إبليس إلى

مجلسه وجمع شياطينه ومردته فقالوا سيدنا لم حشرتنا وجمعتنا ودعوتنا قال ألا ترون هذا العبد الذي أثنى عليه ربه ومدحه وزعم أنني لا أستطيع أن أغويه وقد سلطني على ماله وولده فقالوا جميعا نحن عونك عليه قال فما عندكم فقامت طائفة منهم مثل الجيش العظيم معهم عواصف الريح وقام قوم منهم صاحوا صيحة خرجت لأفواههم كلهب النيران وقام قوم منهم صاحوا صيحة رجفت الأرض منها فقال للذين جاؤوا بعواصف الريح انطلقوا إلى دواب أيوب وغنمه ورعاته فاحتملوها حتى تقذفوها في البحر وأنا منطلق إليه في صورة قيمة بشأنهم فأغويه قال فانطلقوا فجاءوا بالرياح من أركان الأرض فعصفتهم ثم احتملتهم حتى قذفتهم في البحر فغرفتهم فجاء إبليس في صورة قيمة (4) إلى أيوب وهو قائم يصلي فقال يا أيوب ألا أراك قائما تصلي وقد أقبلت ريح عاصف فاحتملت دوابك برعائها فعصفتها فقذفتها في البحر فغرفتها وأنت قائم تصلي قال فلم يرد عليه شيئا حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبله مني كالقربان النقي يقربه صاحبه ويميزك منهم كما يميز الزوان من القمح قال فانصرف خاليا فدعا الذين يخرج من أفواههم كلهب النيران فقال انطلقوا إلى جنان أيوب وزرعهم فاحرقوها حتى اذهب أنا إليه في صورة قيمة فأغويه فانطلقوا فصاحوا صيحة فوهجت نارا من أفواههم كأنها لهب النار فأنت على جنانه

(1) في مختصر ابن منظور: ومسارها. (2) بالاصل: أحدا. (3) وفي الطبري 1 / 322 " رحمة بنت أفرائيم بن يوسف بن يعقوب " وفي البداية والنهاية 1 / 254 اسمها ليا بنت يعقوب، وقيل رحمة بنت أفرائيم، وقيل: منشأ بن يوسف بن يعقوب. (4) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

[71]

ومزارعه ومعائشه فصارت كالرميم وجاء إبليس في صورة قيمة فسلم وأيوب قائم يصلي فقال يا أيوب ألا أراك قائما تصلي وقد جاء الحريق فأتى على جنائك ومزارعك ومعائك كلها فصارت كالرميم فلم ير عليه شيئا حتى فرغ من صلاته فقال الحمد لله الذي رزقنيه ثم قبضه مني كالقربا النقي يقربه صاحبه ويميزك منه كما يميز الزوان من القمح ولو كان فيك خير لقبضك معهم ثم أقبل على صلاته فرجع إبليس فدعا هؤلاء الذين يزيلون الأرض بصيحتهم فقال اذهبوا إلى منازل أيوب حتى تزلزلوا بهم وترمسوا فيها ولده وخدمه قال فانطلقوا فصاحوا صيحة عظيمة جعلوا دكة واحدة ثم جاء إبليس إلى أيوب في صورة حاضن ولده فقال يا أيوب إنه قد جاءت صيحة فطارت منازلك دكة واحدة فما بقي لك ولد ولا خادم إلا رمس تحته وأنت قائم تصلي قال فانصرف فقال الحمد لله الذي هو رزقنيهم وقبضهم مني كالقربان النقي ويميزك من بينهم كما يميز الزوان من القمح ولو كان فيك خير لقبضك معهم فانصرف إبليس عدو الله خائبا منكسرا فأتاه نداء كيف رأيت عبدي أيوب قال يا رب إن أيوب قد علم أنك ستعوضه بكل واحد اثنين ولكن سلطني على جسده فسوف ترى كيف يطيعني ويعصيك ويؤمن بك ويكفر بك قال اذهب فقد سلطتك على جسده من غير أن أسلطك على روحه فجاء فنفخ في (1) إبهام قدميه قال فاشتعل فيه مثل النار قال إسحاق فحدثني عبد الله بن إسماعيل السدي عن أبيه عن مجاهد قال إن أول من أصابه الجدري أيوب عليه السلام (2) أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي أنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا عبد الله بن وهب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن أنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني نافع بن يزيد [* * * *] وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية أنا أبو الفضل الرازي أنا

(1) زيادة عن مختصر ابن منظور. (2) البداية والنهاية 1 / 255. (*)

[72]

جعفر بن عبد الله بن يعقوب حدثنا محمد بن هارون الروياني أنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أخبرني عمي عن نافع بن يزيد عن عقيل بن خالد ولم يقل الخلال بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن أيوب نبي الله ليث في بلائه وقال الخلال ليث به بلاؤه وقال ابن السمرقندي ليث بلاؤه وقالوا ثمان (1) عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه يعلم الله لقد أذنب وقال ابن السمرقندي تعلم والله أن أيوب أذنب وقالوا ذنبا ما أذنبه أحد من العالمين وقال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به فلما راحا إليه وقال ابن سعدوية أن

جاء إليه وقال الخلال راح إليه بخير الرجل حتي ذكر ذلك له فقال أيوب عليه السلام لا وقال ابن سعدوية ما أدري ما تقول وقال ابن السمرقند أقول غير (2) أن الله يعلم أنني كنت أمر علي الرجلين وقال ابن سعدوية أمر فإذا الرجلان وقالوا يتنازعان فيذكر الله عز وجل فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق فكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته وقال ابن السمرقندي قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ وقال ابن سعدوية حتى قضا حاجته فلما كان ذات يوم أبطأت عليه وقال ابن السمرقندي أبطأ عنها وقال ابن سعدوية أبطأ عليها فأوحى إلى أيوب وقال (3) الخلال فأوحى الله في مكانه وقالوا أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " (4) فاستبطنه فبلغته ينتظر وقال ابن سعدوية فاستقبلته فتلقته وقال ابن السمرقندي فاستقبلته امرأته تنتظره وقالوا فأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رآته قالت أبي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ووالله على ذلك ما رأيت أحدا أشبه به منك إذ كان صحيحا قافئني أنا هو وكان له أندران أندر القمح وأندر (5) الشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت وقالوا إحداهما على أندر القمح وأفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى

(1) بالاصل: " ثمانية عشر ". (2) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه وجانبها كلمة صح. (3) زيادة لازمة للايضاح. (4) سورة ص، الآية: 42. (5) الأندر: الكدس من القمح خاصة. (*)

[73]

فاض (1) ورواه سعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري عن نافع بن يزيد [****] أخبرناه أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأيبوردي وأبو بكر وجيه بن طاهر قال أنا أبو حامد الأزهرى أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري أنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك [****] * [وأخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم (2) الفقيه نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر ح وأخبرناه أبو الحسن أيضا أنا أبو القاسم بن أبي الغلاء أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان قال أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا يزيد بن أبي مريم أنا نافع أنا عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك [****] * [وأخبرناه أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد (3) بن الجنزرودي أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرناه أن المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا إبراهيم بن منصور بن المقرئ قال أنا أبو يعلى حدثنا حميد بن الربيع زاد ابن حمدان الخزاز حدثنا وفي حديث ابن المقرئ أخبرني سعيد بن أبي مريم زاد ابن حمدان المصري حدثنا وفحديث ابن المقرئ أخبرني نافع بن يزيد عن عقيل زاد ابن حمدان بن خالد عن ابن شهاب عن أنس زاد ابن حمدان بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أيوب نبي الله (صلى الله عليه وسلم) لبث به بلاؤه وقال حميد كان في بلائه ثماني (4) عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلا من إخوانه كانا من أخص إخوانه به كانا وفي حديث يوسف فكانا يغدوان إليه ويروحان وقال أحدهما لصاحبه ذات يوم

(1) نقله ابن كثير في البداية والنهاية 1 / 256 - 257 وعقب بقوله: هذا غريب رفعه جدا، والاشبه أن يكون موقوفا. (2) بالاصل: " السلم " والصواب ما أثبت، أنظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة: الجزء السابع). (3) بالاصل " سعيد " خطأ، والصواب ما أثبت عن م. (4) بالاصل: ثمانية عشر. (*)

[74]

يعلم وقال حميد لصاحبه يعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ما أذنبه أحد زاد الذهلي ويوسف من العالمين فقال لصاحبه وما ذاك من منذ ثماني (1) عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به وقال حميد فيكشف عنه فلما راحا إلى أيوب وقال حميد إليه بصر الرجل حتى ذكر له ذلك فقال أيوب لا أرى ما تقولون وقال حميد يقول غير أن الله يعلم أنني كنت أمر علي الرجلين يتراعان وقال حميد يتنازعان فيذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج لحاجته وقال حميد إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن " اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب " فاستبطنه فتلقته ينتظر وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن وقال حميد على أحسن ما كان فلما رآته قالت أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا لمبتلى ووالله وقال حميد ووالله على ذلك ما رأيت أحدا أشبه به منك إذا كان صحيحا قال فإني أنا هو وكان له أندران أندر القمح وأندر الشعير فبعث الله عز وجل سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح فرغت وقال يوسف أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في

أندر الشعير الورقي حتى فاض ولم يسقه ابن المقرئ [* * * *] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (2) حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أرسل على أيوب رجل من جراد من ذهب فجعل يقبضها في ثوبه فقيل يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك قال أي رب ومن يستغني عن فضلك أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أحمد [* * * *] وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى الملقبي (3) قال أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد الملقبي (4) أنا أبو الحسين محمد بن عمر

(1) بالاصل: ثمانية عشر. (2) مسند الامام أحمد 2 / 243. (2) بالاصل " الملقبي " والمثبت والضبط عن الانساب وهذه النسبة إلى الملقم وهي ثياب تنسج بمرور عن الابريسم قديما. (4) بالاصل " الملقبي " انظر ما تقدم. (*)

[75]

السرخسي وأبو العباس عبد الله بن الليث المعمر وأبو علي الحسن الخزاز قالوا أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي حدثنا سلمة بن شبيب [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [* * * *] وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين أنا أبو الغنائم بن المأمون أنا أبو الحسن الدارقطني أنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي أنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر الصفار وأبو بكر بن خلف وأبو الحسن النامقي (1) [* * * *] وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي أنا أبو سهل محمد بن عبد الرحمن قالوا أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي قالوا حدثنا عبد الرزاق أنا معمر (2) عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناده ربه عز وجل يا أيوب ألم أكن أغيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غناء لي عن بركتك (3) [* * * *] أخبرنا أبو سعد حدثنا ناصر بن سهل بن أحمد البرقاني المعروف بالبغدادي أنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال بمر أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم المروزي حدثنا العباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي [* * * *] وأخبرنا أبو نصر محمد بن محمود بن محمد الشجاعى المعروف بسرته مرد ومحمد بن ناصر بن أحمد العياضي وأبو البدر هلال وأبو عبد الله محمد ابنا (4)

(1) هذه النسبة إلى نامة، وكان يقرأ المناشير والكتب الواردة من الحضرة فعرّب وجعل نامقا. اسمه علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الليث، أبو الحسن النامقي الفصالح ترجمته في الانساب. (2) بالاصل " معمرة " خطأ، انظر ما يلي. (3) الحديث في مسند أحمد 2 / 314. (4) بالاصل " أنبأنا " والصواب ما أثبت. (*)

[76]

الحسن بن علي السعدي وأبو بكر محمد وأبو علي زاهر أنا أحمد بن محمد البشار وأبو محمد الحسن وأبو الفتح عبد الصمد وأبو المطهر شجاع بنو علي بن الحسين الشجاعيون بسرّخس قالوا أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن راموكة السرخسي حدثنا أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البراز إملاء بمصر حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن النضري سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة حدثنا عباس بن محمد الدوري سنة ثلاث وستين ومائتين حدثنا أبو داود الطيالسي عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أمطر على أيوب عليه السلام جراد من ذهب فجعل يتلقط فأوحى الله عز وجل إليه يا أيوب ألم أوسع عليك قال يا رب من يشبع من رحمتك أو قال من فضلك [* * * *] وأخبرنا أبو المطهر سعيد بن سهل بن محمد النيسابوري أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المدني المؤذن بنيسابور إملاء أنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي أنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي إملاء حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث نا (1) همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمطر على أيوب جراد من ذهب فجعل يتلقط فأوحى الله يا أيوب ألم أغتاك قال بلى يا رب ولا غنى لي عن فضلك [* * * *] أخبرنا أبو القاسم الشامي أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد العيار (2) قال أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السليطي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي

حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار (3) عن جابر أنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل يحنّ في ثوبه قال فناده ربه تبارك وتعالى يا أيوب ألم أكن أغنيك قال بلى يا رب ولكن لا

(1) سقطت من الاصل واستدركت اللفظة عن م، انظر ترجمة عبد الصمد في سير أعلام النبلاء 9 / 516. (2) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت وضبط، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 86. (3) بالاصل " بشار " خطأ والصواب ما أثبت " يسار " عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 4 / 448. (*)

[77]

غناء بي عن بركتك [* * * *] أخبرنا أبو طاهر بن الحناني قراءة حدثنا عبد العزيز الكتاني لفظا وأبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز الوراق قراءة قال أنا تمام بن محمد الرازي أنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر (1) أنا محمد بن ربيعة عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أمطر على أيوب جراد من ذهب فالتقط فملا يديه ثم بسط ثوبه فنودي يا أيوب أما شبعث قال يا رب ومن يشيع من الخير أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الصيرفي أنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس مولى أبي هريرة قال بينما أيوب النبي (صلى الله عليه وسلم) يغتسل يوما فخر عليه جراد من ذهب في كفيه له فطفق أيوب يحبو في ثوبه فناده ربه يا أيوب ألم أغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولا غناء لي عن رزقك أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بمحمد بن أحمد الفقيه أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي أنا أبو بكر بن الحارث وهو أحمد بن محمد أنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو يحيى الرازي وهو عبد الرحمن بن سلم حدثنا سهل بن عثمان أبو مالك عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت نبي الله (صلى الله عليه وسلم) عن قوله " ووهبنا له أهله ومثلهم معهم (2) " قال يا ابن عباس رد الله امرأته إليه وزاد في شأنها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا وأهبط الله إليه ملكا فقال يا أيوب إن الله يقرئك السلام لصبرك على البلاء فخرج إلى أندرك فبعث الله سحابة حمراء فهبط عليه بجراد الذهب والملك قائم معه فكانت الجرادة تذهب فيتبعها حتى يردّها في أندره قال الملك يا أيوب أما تشيع من الداخل حتى تتبع الخارج فقال إن هذه بركة من بركات ربي وليس أشيع منها [* * * *] أخبرنا أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المقرئ إجازة حدثنا

(1) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمة خيثمة بن سليمان في سير أعلام النبلاء 15 / 448. (2) سورة ص، الآية: 43. (*)

[78]

أبو بكر الخطيب لفظا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد أنا أبو بكر أحمد بن سندي حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا إسحاق بن بشر عن جوير عن (1) الضحاك عن ابن عباس أن أيوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بأرض الروم علي بن الحنفية وعلى ذلك مات وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين إبراهيم كما غيره من كان قبلهم (2) أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثني عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري حدثنا أبو علي الحسين بن حميد العلي بمصر حدثنا زهير بن عباد حدثنا محمد بن فضيل عن عمران بن سليمان قال لما شفي أيوب من مرضه قال يا رب قد علمت أن لساني لم يخالف قلبي وأن قلبي لم يتبع بصري وما هالني ما ملكت يميني أن يملك وما بت شعبانا وجاري طاوبا وما لي إزارين ولا قميصين ولا ردائين فنودي يا أيوب ممن كان ذلك فقال منك إلهي قال فجعل يتساقط عليه جراد من ذهب فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ألم أخلف عليك يا أيوب قال بلى يا رب أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنا رشا بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد أنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز يعني الدينوري حدثنا أبي قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثوري يقول ما أصاب إبليس من أيوب عليه السلام شيئا إلا الأنين في مرضه قال وحدثنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن يونس حدثنا الحميدي عن سفيان بن عيينة أن ابن عباس قال إن النبي الذي كلم أيوب في بلائه قال له يا أيوب أما علمت أن لله عبادا أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وأنهم النبلاء الطلقاء الفصحاء العالمون بالله وأيامه ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم فرقا من الله وهيبة له أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية حدثنا

(1) بالاصل " بن " خطأ، وهو جويبر بن سعيد الأزدي، ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 397 وجويبر لقبه واسمه جابر، والضحاح هو الضحاك بن مزاحم وهو ممن روى عنه جويبر وأكثر. (2) البداية والنهاية 1 / 258. (*)

[79]

يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا عبد الله بن الورد قال قال الله عز وجل يا أيوب أما علمت أن لي عبادا علماء حكماء لطفاء أسكتتهم (1) خشيتي قال وأنا عبد الله بن المبارك أنا أبو الحكم حدثنا موسى بن أبي كريم قال أبو كردم قال أبو محمد كذا قال وقال غيره ابن أبي درم عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لي ابن عباس انطلق بنا إليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلم به أيوب وهو في حاله قال وهب فقلت قال الفتى يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا أيوب أما علمت أن لله عبادا أسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وأنهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وآياته (2) ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم فرقا من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا (3) إلى الله بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وأنهم لأنزاه أبرار أخيار ومع المصيعين المفرطين وأنهم لأكياس أقوياء نا حلون دائبون يراهم الجاهل فيقول مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم وقال ابن صاعد وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني مروان بن عبد الواحد حدثنا موسى بن أبي درهم حدثنا وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس أن ناسا من قريش يجلسون في المسجد الحرام من ناحية بني سهم فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لي انطلق بنا إليهم فأتاهم فوقف عليهم ثم قال حدثهم بالكلام الذي كلم به الفتى أيوب وهو في بلائه قال فقلت قال الفتى يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ثم ذكر مثله إلى آخر قوله وقد خالط القوم أمر عظيم رواه عبد الأعلى بن حماد النرسي عن أبي الحكم مروان بن عبد الواحد

(1) بالاصل " أسكتتهم ". (2) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 113. (3) في المختصر: استيقوا. (*)

[80]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد بن نصر النرسي حدثنا مروان بن عبد الواحد أبو الحكم عن موسى بن أبي درم عن وهب بن منبه قال بلغ ابن عباس عن مجلس كان في المسجد الحرام مما يلي باب بني سهم يجلس فيه ناس من قريش يختصمون ترتفع أصواتهم فقال ابن عباس انطلق بنا إليهم قال فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لي ابن عباس أخبرهم بما كلم له الفتى أيوب وهو في بلائه قال الفتى يا أيوب أما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك يا أيوب أما علمت أن لله عبادا أسكتتهم خشية الله من غير عي ولا بكم وأنهم النطقاء الفصحاء الألباء الطلقاء العالمون بالله وآياته ولكنهم إذا ذكروا تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم وأحلامهم وإذا استفاقوا من ذلك استقبلوا إلى الله بالأعمال الزاكية لا يستكثرون لله عز وجل الكثير ولا يرضون له بالقليل يعدون أنفسهم مع الظالمين (1) وأنهم لأنزاه أبرار ومع المصيعين المفرطين وأنهم لأكياس أقوياء ناحلون دائبون يراهم الجاهل يقول من مرض وقد خالط القوم أمر عظيم قال مروان وكتب رجل إلى ابن عباس قال علي أثر كلام وهب وكفى بك ظالما أن لا تزال مخاصما وكفى بك أثما أن لا تزال مماربا وكفى بك كاذبا أن لا تزال محدثا في غير ذات الله عز وجل أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الشحا حدثنا محمد بن يحيى الذهلي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثنا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال كان ابن عباس جالسا في المسجد الحرام ومعه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعكرمة فلما دنا مباب المسجد إذا هو يقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لعكرمة ادع لي ابن منبه فدعاه فقال له ابن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى قال نعم قال لما اشتد الجدل بين أيوب وأصحابه قال فتى كان معهم لأصحاب أيوب في الجدل قولا شديدا ثم أقبل على أيوب

[81]

فقال وأنت يا أيوب قد كان في عظمة الله وجلال الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع جتك ألم تعلم يا أيوب أن لله عبادا أسكتتهم خشيته عن الكلام من غير عي ولا بكم وأنهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وبآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت ألسنتهم وانكسرت قلوبهم وطاشت أعلامهم وعقولهم فرقا من الله وهيبه له فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية والنية الصادقة يعدون أنفسهم مع الظالمين وأنهم لأبرار بوأوا مع المقصرين المفرطين وأنهم لا كياس أتقياء ولكنهم يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون عليه بالأعمال فهم حيث ما لقيتهم مهتمون مشفقون خائفون وجلون ورواه غيره عن وهب فلم يذكر أيوب فيه أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله أنا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا أحمد بن يونس حدثنا المعافى بن عمران الموصلي حدثنا إدريس بن سنان أبو إلياس ابن بنت وهب حدثني وهب بن منبه أن ابن عباس طاف بالبيت حين أصبح سبوعا (1) قال وهب وأنا وطاوس معه وعكرمة موله وكان قد رق بصره فكان يتوكأ على العصا فلما فرغ من طوافه انصرف إلى الحطيم (2) فصلى ركعتين ثم نهض فنهضنا معه فدفع عصاه إلى عكرمة موله وتوكأ علي وعلى طاوس ثم انطلق بنا إلى غربي الكعبة بين باب بني سهم وباب بني جمح فوقفنا على قوم بلغ ابن عباس أنهم يخوضون في حديث القدر وغيره مما يختلف الناس فيه فلما وقف عليهم سلم عليهم أجابوه ورحبوا وأوسعوا له فكره أن يجلس إليهم ثم قال يا معشر المتكلمين فيما لا يعنيههم ولا يرد عليهم ألم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وأنهم لهم الفصحاء الطلقاء النبلاء والألباء والعالمون بالله وبآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت ألسنتهم وكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم إعظاما لله عز وجل وإعزازا وإجلالا فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله عز وجل بالأعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وأنهم

(1) أي سبعة أشواط. وبالاصل " بسرعا " كذا، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 112. (2) عن أنس: أنه ما بين المقام إلى الباب، وقال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء (معجم البلدان). (*)

[82]

لأنزاه برآء مع المقصرين والمفرطين وأنهم لأكياس أقوياء ولكنهم لا يرضون لله بالقليل ولا يكتثرون له الكثير ولا يدلون عليه بالأعمال متى ما لقيتهم فهم مهتدون محزونون مروعون خائفون مشفقون وجلون فإن أتم منهم يا معشر المبتدعين اعلّموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه وأن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه قال وهب ثم انصرف عنهم وتركهم فبلغ ابن عباس أنهم قد تفرقوا عن مجلسهم ذلك ثم لم يعودوا إليه حتى هلك (1) ابن عباس أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة قال قال أيوب النبي (صلى الله عليه وسلم) يا رب إنك أعطيتني المال والولد فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم ظلمته وأنت تعلم ذلك وأنه كان يوطأ لي الفرش فأتركها وأقول لنفسي يا نفس إنك لم تخلفي لوطئ الفرش ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك أخبرنا أبو القاسم الشحام أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا حاجب بن أحمد حدثنا محمد بن حماد أنما حمد بن الفضل عن ليث عن مجاهد قال يؤتى بثلاثة يوم القيامة بالغني والمريض والعبد المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب أكثرت لي من المال فطغيت فيؤتى بسليمان في ملكه فيقول أنت كنت أشد شغلا من هذا قال يقول لا بل هذا قال فإن هذا (2) لم يمنعه ذلك أن عبدني قال يؤتى بالمريض قال فيقول ما منعك من عبادتي قال فيقول شغلت علي جسدي قال فيؤتى بأيوب في ضره فيقول أنت كنت أشد ضرا من هذا قال لا بل هذا قال فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني قال ثم يؤتى بمملوك فيقول ما منعك من عبادتي فيقول يا رب جعلت علي أبوابا (3) يملكونني قال فيؤتى بيوسف في عبوديته فيقول أنت كنت أشد عبودية أم هذا قال لا بل هذا قال فإن هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني (4)

(1) سقطت من الاصل واستدركت عن م. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 113. (3) كذا بالاصل، وفي م، والمختصر " أربابا " وهو الطاهر. (4) أشار إليه ابن كثير في البداية والنهاية 1 / 259. (*)

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو بكر الخرائطي حدثنا سعدان بن يزيد البزاز حدثنا علي بن عاصم حدثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال كان أيوب نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يقول اللهم إني أعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يراني إن رأى حسنة أطفأها وإن رأى سيئة أذاعها ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه قال (1) ذكر أن عمر أيوب كان ثلاثاً وتسعين سنة 849 أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي الإخباري (2) قدم دمشق وحدث بها وبمصر والرملة عن عازم بن الفضل ومعلّى بن منصور الرازي وأبي الجواب الأحوص بن جواب ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبي حذيفة موسى بن مسعود وموسى بن داود وخالد بن مخلد ومعاوية بن عمر وزكريا بن عدي وعلي بن المديني والحميدي وأبي بكر بن الأسود وأحمد بن حنبل وعتيق بن يعقوب الزبيري وأبي سلمة منصور بن سلمة الخراعي وعبد الله بن رجاء الغداني (3) روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد والحسن بن حبيب وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد الدمشقيون وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائين وأبو عمران موسى بن عباس الجويني وزكريا بن يحيى بن حيوية وزكريا بن جعفر الرملي وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ومحمد بن علي الحافظ المروزي وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (4) أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبي أبو القاسم أنا عبد الملك بن الحسن بن

(1) تاريخ الطبري 1 / 324 ونقل ذلك عنه ابن كثير في البداية 1 / 259 ثم قال: وقيل إنه عاش أكثر من ذلك. (2) ترجمته في تاريخ بغداد 7 / 9. (3) ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 365. (*)

محمد أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا بشر بن منصور عن الجريري عن أبي نظره عن أبي سعيد قال رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ناساً في مؤخر المسجد فقال لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله ادنوا مني فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم [****] في نسخة ماشافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [****] قال وأنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان البغدادي نزّل الرملة روى عن معلّى بن منصور الرازي وأبي الجواب والأنصاري وأبي حذيفة موسى بن مسعود وزكريا بن عدي وموسى بن داود وخالد بن مخلد ومعاوية بن عمرو كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرقه وكان صدوقاً كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللقثاني عنه أنا عمي عبد الرحمن عن أبيه أبي عبد الله [****] وحدثنا أبو بكر أيضاً قال وأنبأنا أبو عمرو بن مندة عن أبيه أنا أبو سعيد بن يونس قال أيوب بن إسحاق بن سافري يكنى أبا سليمان قدم مصر وحدث بها وكان إخبارياً يقال إنه بغدادي ويقال مروزي سكن ببغداد وقدم إلى دمشق فأقام بها وكان قدومه إلى مصر من دمشق وقال أبو سعيد في موضع آخر وهو من أهل مرو ولم يقل يقال إنه وكانت في خلقه دعارة وسأله أبو حميد في شيء يكتبه عنه من الأخبار فمطله وكان شاعراً فكتب إليه * الحمد لله لا نحصى له عدداً * ما زال إحسانه فينا له مدداً إذا لم أخط حديثاً عنك أعلمه * ولا كتبت لعمري (2) عنك مجتهداً إلا أحاديث خوات وقصته * عن البعير ولما قال قد شردا فسوف أخرجها إن شئت من كتبي * ولا أعود لشيء بعدها أبداً *

(1) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 241. (2) في تاريخ بغداد 7 / 10 لغيري. (*)

وله أيضاً (1): أبا سليمان لا عريت من نعم * ما أصبح الناس في خصب وفي جذب لا تجعلني كمن بانت إساءته * ليس (2) المسئ كمن لم يأت بالذنب فابعث إلينا بذاك الجزء ننسخه * كيما نجد لما يبقني من الكتب * وذكره أبو سعيد في موضع آخر فقال توفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين وذكره أيضاً في موضع ثالث فقال خرج عن مصر وصار إلى دمشق فتوفي بها يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا أبو (3) منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب حدثنا الصوري حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابن مسرور حدثنا ابن

يونس فذكر معناه قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب (4) أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري أبو سليمان وهو أخو يحيى انتقل إلى الرملة فسكنها وحدث بها وبمصر عن محمد بن عبد الله الأنصاري وخالد بن مخلد القطواني وموسى بن داود الضبي ومعاوية بن عمرو وأبي حذيفة موسى بن مسعود وعبد الله بن رجاء وزكريا بن عدي روى عنه جماعة من الغرياء وقال ابن أبي حاتم أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري البغدادي كتبنا عنه بالرملة وذكرته لأبي فعرقه وقال كان صدوقا 850 أيوب بن بشير (5) بن كعب العدوي البصري حدث عن رجل من عنزة (6) اسمه عبد الله

(1) الأبيات في تاريخ بغداد 7 / 10. (2) زيادة للوزن عن تاريخ بغداد. (3) زيادة لازمة، قياسا إلى سند مماثل، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 94 (55). (4) تاريخ بغداد 7 / 9. (5) بالأصل "بشر" والمثبت عن تهذيب التهذيب 1 / 251 ومختصر ابن منظور 5 / 115 والضبط بضم الباء فتح الشين عن الأكمال لابن مأكولا وفي م: بشير. (6) بالأصل وم "غزة" والمثبت عن تهذيب التهذيب. (*)

[86]

روى عنه قتادة بن دعامه وأبو الحسن خالد بن ذكوان وسماك المريدي (1) البصريون ووفد أيوب على (2) سليمان بن عبد الملك أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي حدثنا أبو بكر بن هارون الروياني حدثنا محمد بن إسحاق أنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير بن كعب قال لما سير أبو ذر إلى الشام قلت له إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا أحدثك به إلا أن يكون سرا قال ليس بسر قلت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني كذا قال وأيوب لم يلق أبا ذر وإنما رواه عن رجل عنه أخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرني أبو الحسين عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حين سير من الشام فذكر الحديث أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا بشر بن مفضل عن أبي الحسين خالد بن ذكوان حدثني أيوب بن بشير حدثني فلان العنزي (3) عن أبي ذر قال أرسل إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي توفي فيه فأتيته فوجدته نائما فأكبت عليه فرفع يده فالتزمني أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي (4) حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان حدثني

(1) ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى المرید موضع بالبصرة وبنيت به محلة كبيرة. (2) بالأصل "عن" ولعل الصواب ما أثبت. (3) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 115 وانظر تهذيب التهذيب 1 / 251 ومسند الإمام أحمد 5 / 162. (4) مسند الإمام أحمد 5 / 162. (*)

[87]

أيوب بن بشير عن فلان العنزي (1) ولم يقل الغيري (2) أنه أقبل مع أبي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه قلت يا أبا ذر إني سائلك عن بعض أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن كان سرا من سر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم (3) أخبرك به قلت ليس بسر ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذه بيده يضافحه قال على خبير سقطت لم يلقيني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك آخرهن أرسل إلي فأتيته في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعا فأكبت عليه (3) فرفع يده فالتزمني رواه يحيى بن يحيى عن بشر بن المفضل فقال عبد الله العنزي أنبأنا أبو علي الحداد [*** *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن قال أنا أبو نعيم الحافظ أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب نا أبو داود حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الحسين عن أيوب بن بشير أو عن رجل آخر عن قاضي أو قاض أهل مضر شك أبو بشر أنه قال لأبي ذر هل كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيني قط إلا صافحني ولقد جئت مرة فقبل لي إن النبي (صلى الله عليه وسلم) طلبك فجئت فلقيني فاعتنقني وكان ذاك أجود وأجود أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي يقال أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن عاصم أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وحدثني محمد بن سهل التميمي حدثنا الحسن بن واقع عن ضمرة بن ربيعة عن كدير بن سليمان قال عزي أيوب بن بشير بن كعب سليمان

بن عبد الملك عن أبيه فقال آجرك الله يا أمير المؤمنين في الفاني وبارك لك في الباقي قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن

(1) بدون نقط بالاصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 115 وانظر تهذيب التهذيب 2511 ومسند الامام أحمد 5 / 162. (2) إعجامها مضطرب بالاصل والمثبت عن مسند أحمد. (3) الزيادة عن مسند أحمد، وفيه: لم أحدثك. (*)

[88]

الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن عبد السلام عن أبيه عن أيوب بن بشير قال خرجت مع قبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن محيريز وهانئ بن كلثوم إلى بيت المقدس فحضرت الصلاة فتدافعوا الصلاة فقدموني فصليت بهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي أنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد أنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الأنصاري حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت علي بن المديني قال أيوب بن بشير بن كعب العدوي روى عنه قتادة وخالد بن ذكوان أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب أنا أبو بكر محمد بن أحمد أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان حدثنا أبي قال قال أبو زكريا أيوب بن بشير بن كعب عدوي روى عنه حميد بن هلال أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبيد الله بن محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) أيوب بن بشير بن كعب العدوي روى عنه سماك المريدي وحماد بن سلمة مرسل روى بشر بن المفضل (2) عن خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير عن فلان العنزي عن أبي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في المصافحة مرسل في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أحمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) أيوب بن بشير بن كعب العدوي روى عن

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 / 409. (2) عن البخاري وبالاصل " الفصل ". (3) الجرح والعدل 1 / قسم 1 / 243. (*)

[89]

رجل من عنزة عن أبي ذر روى عنه خالد بن ذكوان أبو الحسين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك زاد أبو زرعة يعد في البصريين قرأت علي أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري [* * * *] وأخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنا عبد الرحيم البخاري أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ في باب بشير بالضم أيوب بن بشير العدوي هو ابن كعب قرأت علي أبي محمد السلمى عن أبي نصر بن مأكولا (1) في باب بشير (2) بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة قال وأيوب بن بشير (2) بن كعب العدوي البصري حدث عن عبد الله العنزي عن أبي ذر (3) حدث عنه أبو الحسين خالد بن ذكوان وسماك المريدي (4). قرأت علي أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبيد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا رشأ بن نظيف أنا محمد بن إبراهيم بن محمد أنا محمد بن داود حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال أيوب بن بشير بن كعب العدوي مجهول 851 أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي المقرئ (5) قرأ القرآن على يحيى بن الحارث وأبي عبد الملك الذماريين وأقرأ عنه أبو مسهر الغساني والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وأبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وأبو عبد الله عبد الحميد بن بكار البيروتي وعبد الرزاق بن الحسن

(1) الاكمال لابن مأكولا 1 / 298 و 300. (2) عن الاكمال وبالاصل: بشر. (3) مطموسة بالاصل والمثبت عن الاكمال وم. (4) بالاصل: " المزدي " خطأ والصواب عن الاكمال. (5) ترجمته في غاية النهاية لابن الاثير 1 / 172. ومعرفة القراء الكبار للذهبي 1 / 148 والوافي 10 / 38. (*)

الإمام وروى عن عثمان بن أبي العاتكة والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر روى عنه عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئ ودحيم وعمرو بن حفص بن مليلة وهشام بن عمار وعبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن ابن السائب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صرصري أنا تمام بن محمد أخبرني أبو علي بن فضالة في فندق باب الصغير حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أيوب بن تميم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها [****] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أيضا حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (1) حدثني عبد الله بن ذكوان عن أيوب بن تميم القارئ قال كانت قراءة الجند على قراءة عبد الملك القارئ والأمام يحيى بن الحارث الذمري وعلى أبي عبد الملك قرأت ثم أدركت يحيى حتى قرأت عليه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشعيري السلميون قالوا أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد أنا جدي أبو بكر أنا محمد بن جعفر السابري (2) حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا عبد الله بن مروان عن أيوب بن تميم قارئ أهل دمشق عن عثمان بن أبي العاتكة قال سمع كعب الأبحار رجلا ينشد من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يهلك العرف بين الله والناس (3) فقال كعب إن هذا لفي التوراة

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 628. (2) ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السابرية. (3) صدره في اللسان " جزي " منسوبا للخطيئة، ولم أجده ديوانه ط بيروت. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن البندار السواق وأبو منصور بن عبد العزيز قالا أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري (1) أنا جعفر بن محمد الخواص حدثنا أبو العباس أحمد بن مسروق حدثني عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري حدثنا أيوب بن تميم قارئ أهل دمشق عن عثمان بن أبي العاتكة قال سمع كعب الأبحار رجلا ينشد هذا البيت * من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يهلك العرف بين الله والناس * قال كعب والذي نفسي بيده إنه لمكتوب في التوراة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا عبد الله بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة [****] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربيعي أنا عبد الله الكلابي أنا أحمد بن عمير قراءة أنا أبو الحسن بن سميع في الطبقة السابعة أيوب بن تميم القارئ قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحاكم أنا أبو نصر بن الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو سليمان أيوب بن تميم القارئ وقرأنا على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قال أبو سليمان أيوب بن تميم القارئ قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد السلمي فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي أخبرني أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي حدثنا جنيد بن حكيم حدثنا محمود بن خالد حدثنا أبو مسهر قال سمعت ابن عبد العزيز يقول يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف فقيها الجند وأبو خلد الدمشقي وأيوب بن تميم قارنا الجند

(1) إجماعها غير واضح بالاصل والمثبت والضبط عن التنصير 3 / 1011. (*)

قال وحدثنا جنيد بن حكيم الدقاق حدثنا عبد الله بن ذكوان قال قال لي عبيد بن أبي السائب إذا حدثك أيوب بن تميم عن الأوزاعي فشد يدك به بلغني أن أيوب بن تميم مات في سنة بضع وتسعين ومائة (1) 852 أيوب بن حسان أبو حسان الجرشي من أهل دمشق روى عن موسى بن بشار والأوزاعي ويونس بن يزيد الأيلي وهشام بن الغاز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوضين بن عطاء وعكرمة بن إبراهيم البصري والمثنى بن الصباح المنكوب عبد الرحمن بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الرحمن القرشي وعتبة بن أبي حكيم الهمداني وهشام بن عروة وأميه بن يزيد القرشي وثور بن يزيد وسليمان بن عبد الله بن فروخ الطائفي ويزيد بن أبي يزيد الرحبي ومحمد بن راشد ورأى عطاء

الخراساني روى عنه هشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ودحيم بن يحيى الجزاوي أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً وأبو محمد بن فضيل قراءة قال أنا أبو الحسن محمد بن عوف أنا الحسن بن منير التتوخي حدثنا أبو بكر محمد بن خريم البزاز حدثنا هشام بن عمار حدثنا أيوب بن حسان الجرشي حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو (2) بن الأسود العنسي (3) قال أتينا عبادة بن الصامت أيام أرواد (4) فإذا هو قائم يركع فقالت له أم حرام يا أبا الوليد هؤلاء إخوانك جاؤوك تحدهم فقال لها إن كنت صحبت فقد صحبت وإن أكن سمعت فقد سمعت فحدثهم أنت فقالت أنا النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال أين أبو الوليد فقلت الساعة يأتيك فألقيت وسادة فجلس عليها فضحك

(1) في معرفة القراء 1 / 148 والوافي بالوفيات 10 / 38 سنة ثمان وتسعين ومئة. (2) بالاصل " عمر " والصواب " عمرو " عن م أنظر ترجمته في سير الاعلام 4 / 79. (3) بالاصل " العيسي " والصواب ما أثبت عن م أنظر الحاشية السابقة. (4) اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية غزاها في المسلمون وفتحوها في سنة 54 (معجم البلدان). (*)

[93]

فقلت ما أضحك قال أو جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا قلت ادع الله لي أن أكون معهم قال اللهم اجعلها معهم قالت ثم ضحك فقلت ما الذي أضحكك قال أول جيش من أمتي يرابطون مدينة قيصر مغفور لهم [* * * *] أنا أنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود العدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن هارون بن محمد بكار الدمشقي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا أيوب بن حسان الجرشي حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود العنسي (1) عن أم حرام بنت ملحان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رأيت أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا فقلت يا رسول الله أن أكون معهم فقال اللهم اجعلها معهم [* * * *] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال ونفر متقاربون صدقة بن يزيد وصدقة بن المنتصر بن عبد الله وأيوب بن حسان وذكر آخرين أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربيعي أنا أبو الحسين عبد الوهاب الكلبي أنا أحمد بن عمير في الطبقة السادسة قال أيوب بن حسان الجرشي في نسخة ما شافهني أبو عبد الله خلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم (2) قال أيوب بن حسان الجرشي روى عن إبراهيم الحضرمي (3) ورأى عطاء الخراساني وروى عن محمد بن مهاجر روى عنه دحيم وهشام بن عمار سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال هو شيخ قديم صالح الحديث

(1) بالاصل: " عمر بن الاسود العيسي " والصواب فيه ما أثبت، انظر ما مر حوله قريبا. (2) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 244. (3) كذا بالاصل والجرح والتعديل وكتب محققه: أخشى أن يكون الصواب " الهجري ". (*)

[94]

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال أيوب بن حسان الجرشي يروي عن الوضين بن عطاء وهشام بن الغاز بن ربيعة قرأت على أبي محمد السلمي أنا أبو نصر بن ماکول لكتابة (1) قال أما الجرشي بضم الجيم وفتح الراء (2) وكسر الشين وأيوب بن حسان الجرشي يروي عن الوضين بن عطاء وهشام بن الغاز قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث قال أيوب بن حسان الجرشي يكنى أبا حسان دمشقي 853 أيوب بن حمران مولى عبيد الله بن زياد قدم دمشق على بني أمية قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني أنا محمد بن جرير الطبري قال (3) حدثت عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن يونس بن حبيب الجرشي حدثه قال لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن علي وبني أبيه بعث برؤوسهم إلى يزيد بن معاوية فسر يقتلهم أولا وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده ثم لم يلبث إلا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما كان علي لو احتملت الأذى وأنزلته معي في داري وحكمته فيما يريد وإن كان في ذلك وكف ووهن في سلطاني حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورعاية سبيله وبرجع من حيث أقبل أو يأتيني فيضع يده في يدي أو يلحق بغير من تغور المسلمين حتى يتوفاه الله فأبى ذلك ورده

عليه وقتله فيغصني بقتله إلى المسلمين وزرع لي في قلوبهم العداوة وأبغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسينا ما لي ولابن مرجانة لعنه الله وغضب عليه

(1) الاكمال لابن ماكولا 2 / 234 - 235. (2) عن الاكمال وبالأصل " الحاء ". (3) تاريخ الطبري حوادث سنة 64 الجزء الخامس ص 507. (4) زيادة لازمة، وابن مرجانة هو عبيد الله بن زياد. (*)

[95]

ثم إن عبيد الله بن زياد بعث مولى له يقال له أيوب بن حمران إلى الشام ليأتيه بخبر يزيد فركب عبيد الله ذات يوم حتى إذا كان في رحبة القصابين إذا هم بأيوب بن حمران قد قدم فلحقه فأسر إليه بموت يزيد بن معاوية فرجع عبيد الله من مسيره ذلك وأتى منزله وأمر عبد الله بن حصن أحد بني ثعلبة بن يربوع فنأدى أن الصلاة جامعة قال أبو عبيدة وأما عمير بن معن الكاتب فحدثني قال الذي بعث عبيد الله حمران مولاه فعاد عبيد الله بن نافع أخا زياد لأمه ثم خرج عبيد الله ماشيا من خوخة كانت في دأنافع إلى المسجد فلما كان في صحنه إذا هو بمولاه حمران أدني ظلمة عند العشاء وكان حمران رسول الله عبيد الله إلى معاوية حياته وإلى يزيد فلما رآه ولم يكن أن (1) له أن يقدم قال مهيم قال خير قال ما وراءك خير قال أدنو منك قال نعم فدنا وأسر إليه موت يزيد واختلاف أهل الشام فأقبل عبيد الله من فوره فأمر مناديا ينادي أن الصلاة جامعة فلما تجمع الناس صعد المنبر فنعى يزيد وعرض بثلبه لقصد يزيد إياه قبل موته خافه عبيد الله فقال الأحنف لعبيد الله إنه قد كانت ليزيد في أعناقنا بيعة وكان يقال أعرض عن ذي قبر (2) فأعرض عنه الحديث 854 أيوب بن خالد أبو عثمان الجهني الحراني (3) سمع الأوزاعي ببسروت من ساحل دمشق ودخل دمشق وسمع محمد بن علوان مولى يزيد بن عبد الملك الأموي الجزري روى عنه سليمان بن يوسف وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر وإبراهيم بن هانئ النيسابوريان ومحمد بن يحيى بن زكريا الأموي الحراني أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنا أبو الحسين الخفاف أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي حدثنا أبو الأزهر حدثنا أيوب بن خالد الحراني حدثنا الأوزاعي حدثني ثابت بن

(1) سقطت من الأصل واستدركت عن الطبري، وهي مستدركة فيه أيضا بين معكوفتين. (2) الطبري: أعرض عن ذي فتن. (3) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 254. (*)

[96]

عمير حدثني ربيعة عن أبي عبد الرحمن حدثني رجل من الأنصار حدثني أبي أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم أحفظ عفاصها ووكاءها ثم استنفقها وقال أصب بها حاجتك [* * *] قال ابن الشرقي هذا الإسناد عندي خطأ ووهم إنما هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن (1) عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كما رواه مالك وابن عيينة وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحماة بن سلمة وعمر بن الحارث وغيرهم عن ربيعة ورواه ابن عدي عن ابن الشرقي وقال كذا قال إنما هو باب من عمير أخبرنا أبو المطهر بن القشيري أنا أبي أبو القاسم أنا أبو نعيم الإسفرايني حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق حدثنا أبو داود الحراني يعني سليمان بن يوسف حدثنا أيوب بن خالد حدثنا الأوزاعي عن محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس (2) [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (3) حدثنا حاجب بن مالك حدثنا سليمان بن يوسف حدثنا أيوب فذكر نحوه قال ابن عدي أيوب بن خالد الجهني الحراني حدث عن الأوزاعي بالمناكير

(1) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 6 / 89 (23). (2) في شرح الحديث: العجماء: الدابة، والجبار: الهدر (النهاية: جبر). الركاز: عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان: تختملها اللغة، لأن كل منهما مركز في الأرض. وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث: وفي الركائز الخمس، كأنها جمع ركيزة أو ركازة (النهاية: ركز). (3) الكامل في الضعفاء لابن عدي 1 / 358. (*)

فسألت أبا عروبة عنه فقال وليي يزيد (1) بيروت فسمع من الأوزاعي هناك فجاء بأحاديث مناكير قال ابن عدي (2) ولأيوّب بخالد غير ما ذكرت في أخباره قل ما يتابعه عليه أحد أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف أنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي قال سمعت جدي يقول سمعت أبا داود سليمان بن سيف يقول قال لي أيوب بن خالد خرجت إلى الأوزاعي فوافيته بدمشق فقال لي من أين جئت فقلت من حران فقال لي ومن كم فارقت حران (3) فقلت من ثمانية أيام فقال لي من حران إلى دمشق في ثمانية أيام قال على أي شيء جئت فقلت على البريد فقال على البريد (3) والله لا حدثتك بحرف أو ترجع إلى حران وتجيء على راحلتك أو على كذا حتى أحدثك قال فرجعت إلى حران واكتريت منها وجئت إليه إلى بيروت ومعني المكاربي حتى شهد لي ثم حدثني أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (4) أيوب بن خالد الحراني أبو عثمان سمع الأوزاعي أخبرنا أبو بكر الشقاني (5) أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عثمان

(1) عن ابن عدي 1 / 358 وبالأصل " يزيد " وفي تهذيب التهذيب: وليي ليزيد بيروت. (2) ابن عدي 1 / 359. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م ومختصر ابن منظور 5 / 118. (4) التاريخ الكبير 1 / 1 / 412. (5) إجماعها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة الجزء السابع). (*)

أيوب بن خالد الحراني سمع الأوزاعي قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال أبو عثمان أيوب بن خالد الحراني عن الأوزاعي أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمداني (1) إجازة أنا أبو بكر الصغار أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال أبو عثمان أيوب بن خالد الحراني بروي عن الأوزاعي روى عنه محمد بن كثير وأبو داود سليمان بن يوسف (2) لا يتابع في أكثر حديثه أنبأنا أبو عبد الله البلخي وجماعة قالوا نا ثابت بن نذار أنا أبو بكر البرقاني أنا أبو بكر الإسماعيلي (3) نا القاسم (4) يعني ابن زكريا حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا أيوب بن خالد أبو عثمان الحراني وكان ثقة حدثنا الأوزاعي فذكر حديثاً 855 أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب أبو سلمة القرشي ولد بدمشق وسماه معاوية أيوب ثم سكن المدينة وقدم على هشام بن عبد الملك وحدث عن أبيه وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبان بن عثمان بن عفان روى عنه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وعمر بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي (5) وأبو حفص المديني وسلمة بن إبراهيم المدني

(1) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت. (2) بالأصل " سيف " والصواب ما أثبت وقد مر أثناء الترجمة. (3) اسمه أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 292. (4) بياض بالأصل وما بين معكوفتين استدرك عن م. (5) كذا وسيرد " التيمي ". (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد الله بن موسى بن الصقر حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عمر (1) بن عثمان بن عمر بن موسى التيمي حدثنا أيوب بن سلمة المخزومي حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص قال عمر لا أعلمه إلا عن أبيه سعد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قام بالعقيق (2) فذكر الحديث وقال فاستيقظت وأنه لي قال لي إنك بالوادي المبارك أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد حدثنا الزبير عن موسى بن محمد بن عمران عن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا خالي عن عمر بن عثمان عن أيوب بن سلمة قال ولدت وأبي عند معاوية فأتي بي إليه فأسماني أيوب وقال أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد كل هؤلاء رأيت أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابن الحسن بن البنا قال أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن

بكار قال (3) ومن ولد سلمة أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة وكان من جلة قريش وشيوخها وأمه أم ولد قال الزبير وحديثي إبراهيم بن حمزة عن ظبية مولاة فاطمة ابنة مصعب بن الزبير عن أبي بكار رزيق بن بكار مولى عمر بن مصعب بن الزبير قال كان عمر بن مصعب وأيوب بن سلمة يتواصلان ويذكر أن أميهما أختان من ولادة العجم وأنهما ابتنا خال حميلان (4) الملك قال وحديثنا الزبير حدثني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب قالت كان أيوب بن سلمة يواصلنا ويذكر أن أمه وأم عمر بن مصعب أختان من مولاة العجم بنت ملك قالت وكانت الشبهة تعتري أيوب بن سلمة كثيرا وكنت أرقى منها فكان يرسل إلي أن أرقيه إذا أصابته الشبهة فأجد عند رأسه ورجليه جاريته الحنفاء والهيبرية

(1) بالاصل " عمرو ". (2) العقيق: انظر معجم البلدان 4 / 139. (3) انظر نسب قريش لمصعب الزبيري ص 330. (4) في مختصر ابن منظور 5 / 119 حيلان. (*)

[100]

وكانت الحنفاء تطأ على ظهور قدميها وكانت من أخلق الجواري فأجدهما يغنيانه بقول ابن أبي ربيعة * ومقالها بالنعف نعف محشر * لفتاتها هل تعرفين المعرضا (1) خير المنازل قد ذكرن خرابا * بين الجرير وبين ركن كسابا (2) قالت كلابة من هذا فقلت لها * أنا الذي أنت من أعدائه زعموا (3) قال وحديثنا الزبير حدثني عمر بن عثمان بن عمر بن موسى حدثني أيوب بن سلمة قال ولدت بالشام عند معاوية بن أبي سفيان وكان أبي عنده إذ ذاك فأتى بي إليه فأسماني أيوب وقال أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد كل هؤلاء رأيت قال وحديثنا الزبير حدثني يحيى بن محمد أن درة بنت خالد بن عنبسة العثمانية كانت تحت بعض آل عثمان فادعت عليه الطلاق فأحلفه هشام بن إسماعيل بن أيوب وهو على الشرط وردها إليه قال فرأيت جدتها ربطة بنت أيوب بن سلمة وقفت على باب دار إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن سلمة وهشام بن إسماعيل جالس في سقيفة إسحاق وكان قد سكنها حيث ولي الشرط فقالت له يا هشام * لعمري كليب كان أكثر ناصرا * وأيسر دينا منك ضرج بالدم * فقال لها هشام عافاك الله قال وكانت ربطة طويلة جسرة بيضاء جميلة وفي وجهها خيلان قال وحديثنا الزبير قال وحديثي (*) (4) من قريش منهم محمد بن الضحاك الحزامي وغيره قالوا عاش أيوب بن سلمة بالدولتين دولة بني أمية لمكان بنت أخيه أم سلمة عند مسلمة بن هشام ودولة بني العباس لمكانها عند أبي العباس أمير

(1) البيت في ديوانه ط بيروت ص 239. ومحشر: موضع قرب المزدلفة. والنعف: ما انحدر من حزونة الجبل، وارتفع من منحدر الوادي. (2) ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص 49 مطلع قصيدة قالها في زينب بنت موسى الجمحية. وصدره في الديوان: حي المنازل قد تركت خرابا. الجرير: موضع بمكة. وكساب بالضم موضع في قول عمر بن أبي ربيعة، ذكر ياقوت الشعر لم يحدده. (3) لم أجده في ديوانه. (4) بياض بالاصل مقدار كلمتين. (*)

[101]

المؤمنين قال وكان مما يذكر به جد أيوب بن سلمة أنه لم يبق وارث لآخر ولد خالد بن الوليد إلا هو وآخر معه فمات الآخر وعنده مالا فلما كان من الوليد بن يزيد على أميال قتل الوليد بن يزيد وأفلت أيوب أنابا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن البنا قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبد الله محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) أيوب بن سلمة المخزومي أبو سلمة المدني قال لي إبراهيم بن المنذر حدثنا عمرو بن عثمان حدثني أيوب سمع عامر بن سعد عن أبيه قال كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمعرس (2) فقال لقد أتيت فقيل لي إنك لبالوادي المبارك العقيق كذا وقع في الأصل والصواب عمر بن عثمان وقد ذكره البخاري في باب عمر على الصواب (3) قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي أنا أبو نصر الوائلي أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بمحمد أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو سلمة أيوب بسلمة المخزومي روى إبراهيم بن المنذر عن عمر بن عثمان عنه في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) أيوب بن سلمة المخزومي المدني روى عن عامر بن سعد روى عنه عمر بن عثمان سمعت أبا زرعة يقول ذلك

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 - 415. (2) المعرس مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة (معجم البلدان). (3) كذا والذي في البخاري هنا في ترجمة أيوب "عمر" على الصواب أيضا وليس "عمر". (4) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 - 248. (*)

[102]

856 أيوب بن سليمان بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي روى عن سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم روى عنه ابنه سليمان بن أيوب ويحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عقيل الجمال أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو الحسن بن السمسار أنا عبد الله بن مروان حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حذلم حدثنا أبي حدثنا سويد حدثنا سفيان يعني ابن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السبع [* * * *] 857 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ولي عزو الصائفة وكان أبوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة أبيه لا أعلم له رواية وله ذكر في أخبار أبيه وقد مدحه جرير بن الخطفي الشاعر أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله أحمد (1) ويحيى ابن أبي علي بن البنا قالوا أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن سلام حدثني محمد بن عائشة وأبو عمرو الأسواري قالوا اجتمع أهل البصرة وأهل الكوفة في عسكر سليمان بن عبد الملك فتذكروا أمرهم فتحاكموا إلى أيوب بن سليمان وكان أبوه قد رشحه لولاية العهد وفي ذلك يقول جرير * إن الإمام الذي ترجى نوافله * بعد الإمام ولي العهد أيوب (2)

(1) انظر ترجمة أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء 19 / 630 سير أعلام النبلاء وترجمة أخيه أبي عبد الله يحيى بن الحسن 20 / 6 (3) سير أعلام النبلاء وترجمة أبيهما أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله، أبو علي البغدادي ابن البناء في سير الأعلام 18 / 380. (2) شرح ديوانه ط بيروت ص 36 من قصيدة طويلة يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك مطلعها: هل ينفعك إن جريت تجريب * أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب (*)

[103]

وقال * قد عرف الناس الخليفة بعده * كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع (1) قال الزبير تشرح لولاية العهد فمات في حياة أبيه وأم أيوب بن سليمان أم أبان بنت أبان بن الحكم بن أبي العاص أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن الحماني أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الوفاء المقرئ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور بن عبد العزيز أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قالوا أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وقال غير عباس بايع سليمان لابنه أيوب يوم الفطر يعني سنة ست وتسعين وبه كان يكنى وأما أيوب بن سليمان أم أبان بنت أبان بن الحكم بن أبي العاص حدثنا عباس عن أبيه قال توفي أيوب بن سليمان يوم السبت لثمان ليل خلون من المحرم وتوفي سليمان بن عبد الملك بدابق (2) في صفر لعشر ليال بقين من سنة تسع وتسعين وكان بينه وبين أبيه اثنان وأربعون يوما لفظهما قريب آخر الجزء الثالث عشر بعد المائة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان الدقاق أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطيبي (3) قال وكان سليمان بن عبد الملك عهد إلى ابنه أيوب فقال فيه جرير بن الخطفي * إن الإمام الذي ترجى نوائله (4) * بعد الإمام ولي العهد أيوب كونوا كيوسف لما جاء إخوته * فاستسلموا (5) قال ما في اليوم تثريب *

(1) البيت ليس في شرح ديوانه، وهو في الوافي بالوفيت 10 - 46 منسوباً لجرير. (2) دابق: قرية قرى حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ. وبه قبر سليمان بن عبد الملك (معجم البلدان). (3) ضبطت عن الانساب، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 522. (4) في الديوان: نوافله. (5) الديوان: واستعرفوا. (*)

[104]

وقال أيضا * قد عرف الناس الخليفة بعده * كما عرفوا مجرى النجوم الطوالع * فتوفي أيوب في حياة أبيه قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوبة أنا أحمد بن

معروف إجازة حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر حدثنا داود بن خالد أبو سليمان عن سهيل بن أبي سهيل قال سمعت رجاء بن حيوة يقول لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثياباً خضراء من خونظر في المرأة فقال أنا والله الملك الشاب فخرج إلى الصلاة فصلّى بالناس الجمعة فلم يرجع حتى وعك فلما ثقل كتب كتاباً عهدته إلى ابنه أيوب وهو غلام لم يبلغ فقلت ما تصنع يا أمير المؤمنين إنه مما يحفظ به الخليفة في قبره إن يستخلف الرجل الصالح فقال سليمان كتاب أستخير الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه فمكث يوماً أو يومين ثم خرّقه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن السكري أنا علي بن عبد العزيز الطاهري أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم أنا أبو خليفة الجمحي حدثنا ابن سلام قال ومما قال جرير من الأبيات المقلدة المشهورة قوله في أيوب بن سليمان حين رشحه إلى الخلافة * إن الإمام الذي ترجى نوافله * بعد الإمام ولي العهد أيوب مستقبل الخير لا كاب ولا جحد * بدر يعم نجوم الليل مشبوب (2) قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة عن عاصم بن الحسن بن محمد أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عبد الله بن محمد البلخي حدثني عبد الله بن الحارث التميمي أخبرني إسحاق بن حفص المروزي عن علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن

(1) طبقات ابن سعد 5 / 335 في ترجمة عمر بن عبد العزيز. (2) شرح ديوان جرير ص 36. (*)

[105]

المبارك عن أبي كنانة قال أخبرني يزيد بن المهلب قال حملت جملين (1) مسك من خراسان إلى سليمان بن عبد الملك فانتھيت إلى باب أيوب وهو وله العهد فدخلت عليه فإذا دار محصصة حيطانها وسقوفها وإذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفر وحلي الذهب ثم أدخلت داراً أخرى فإذا حيطانها وسقوفها خضراء وإذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلي الزمرد قال فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته لم أعرف أحدهما من صاحبه فانتھب المسك من بين يديه فقلت له أيها الأمير اكتب لي براءة فزبرني بي فخرجت فأنتيت سليمان فأخبرته بما كان فقال قد عرفنا قصتك فكتب لي براءة ثم عدت بعد أحد عشر يوماً فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا أصابهم الطاعون قال وأنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن المغيرة المازني نا سعيد أبو عثمان ثقة من أهل العلم قال لما احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يوجد بنفسه فذكر معنى حكاية الزبير بن بكار في وفاته وحكاية الزبير أنم قال عبد الله وحدثني زكريا بن عبد الله التميمي أن محمد بن عبد الله القرشي حدثه أن أباه حدثه أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه أيصر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألماً قال يا أمير المؤمنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن قال وحدثنا ابن أبي الدنيا قال وحدثني هارون بن أبي يحيى الأسلمي عن الأصمعي قال اشتد جزع سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حتى جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم إن امرأ حدث نفسه بالبقاء في الدنيا ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغبر جيد الرأي المحفوظ لغيبين (2) الرأي أنبأنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو عروبة حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأيلي قال دخل عمر بن

(1) في مختصر ابن منظور 5 / 120 حملين، بالحاء المهملة. (2) بالاصل: " لغيبق " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 121 وغيبين الرأي: ضعيف الرأي. (*)

[106]

عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب ابنه وهو يومئذ ولي عهده قد عقد له من بعده فجاء إنسان يطلب ميراث من بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما إخال النساء يرثن في العقار شيئاً فقال عمر بن عبد العزيز سبحان الله فأين كتاب الله قال يا غلام اذهب فائتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتب في ذلك فقال له عمر لكانك أرسلت إلى المصحف قال أيوب والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه قال له عمر إذا أفضى الأمر إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا فقال سليمان مه الأبى حفص تقول هذا قال عمر والله لئن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا (1) عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن

سفيان حدثني ابن بكير حدثني الليث بن سعد عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك الأيلي أنه قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة وعنده أيوب ابنه وهو ولي عهد المسلمين وقد عقد له من بعد فجاء (2) إنسان يطلب ميراثا من (2) بعض نساء الخلفاء فقال سليمان ما إخال النساء يرثفن العقار فقال عمر بن عبد العزيز سبحان الله فإين كتاب الله قال يا غلام اذهب فائتني بسجل عبد الملك بن مروان الذي كتبه إلى ذلك فقال له عمر والله لكأنك أرسلت (3) إلى المصحف فقال أيوب والله ليوشكن الرجل أن يتكلم بهذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى يفارقه رأسه فقال له عمر أو ذلك إليك إذا أفضى ذلك إليك وإلى مثلك فما يدخل على أولئك أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا قال سبحان الله مه لأبي حفص تقول هذا فقال عمر والله يا أمير المؤمنين لأن كان جهل علينا ما حملنا عنه أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد حدثنا أبو علي الأهوازي أنا أبو بكر بن أبي الحديد أنا أبو بكر الخرائطي حدثنا أبو يوسف

(1) في مختصر ابن منظور: حلمنا. (2) ما بين معكوفتين مكانها في الموضوعين مطموس في الاصل، والمثبت عن م. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (*)

[107]

يعقوب بن عيسى الزهري قال سمعت الزبير بن بكار يقول لما حضرت أيوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وهو يومئذ ولي عهده دخل سليمان وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة وسعد بن عقبة فجعل ينظر في وجهه فخنقته العبر ثم نظر فقال إنه ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك أضراب فمنهم من يغلب صبره على جزعه فذلك الجلد الحازم المحتسب ومنهم من يغلب جزعه على صبره فذلك (1) المغلوب الضعيف العقدة وليست منكم حشمة (2) فإني أجد في قلبي لوعة إن أنا لم أبردها بعبرة خفت أن يتصدع (3) كبدي فقال له عمر بن عبد العزيز يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا تحفظن (4) قال ابن عقبة فنظر إلي وإلى رجاء بن حيوة نظر مستعجب يرجو أن يساعده على ما أراد من (5) البكاء فأما أنا فكرهت أمره (6) وأنها رجاء فقال يا أمير المؤمنين فافعل فإني لا أرى بذلك بأسا ما لتأت من ذلك المفرط وقد بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما مات ابنه إبراهيم واشتد عليه وجده وجعلت عيناه تدمعان قال تدمع العين ويحزن العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب (7) وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون (8) قال فارسل عينيه فيكى حتى طننا أن نباط (9) قلبه قد انقطع قال فقال عمر بن عبد العزيز لرجاء يا رجاء ما صنعت بأمر المؤمنين قال دعه يقض من بكائه وطرا فإنه إن لم يخرج من صدره ما ترى خفت أن يأتي على نفسه قال ثم رفات عبرته فدعا بماء فغسل وجهه وأقبل علينا حتى قضى أيوب وأمر بجهازه وخرج يمشي أما الجنائزة فلما دفناه وحثا التراب عليه وقف قليلا لينظر إليه ثم قال *

(1) زيادة لازمة للايضاح عن مختصر ابن منظور 5 / 121 التغازي والمراني ص 145. (2) المختصر: " خشية " والاصل كالتعازي والمراني. (3) في المعازي والمراني: تنصدع. (4) في المعازي: تحبطن. (5) عن المختصر وبالاصل " أن "، (6) كذا، وفي المختصر: أن أمره أو أنها. (7) الزيادة عن الكامل للمبرد 3 / - 1418 المعازي والمراني ص 145. (8) الحديث بنحوه أخرجه البخاري في كتاب الجنائز رقم 1303 ومسلم في الفضائل رقم 2315 وابن ماجة في الجنائز رقم 1589. (9) يباط القلب العرق الذي في القلب متعلق به (اللسان). (*)

[108]

وقوف على قبر مقيم بقفرة * متاع قليل من حبيب مفارق (1) ثم قال السلام عليك يا أيوب وأنشأ يقول * كنت لنا أنسا ففارقتنا * فالعيش من بعدك مر المذاق (2) ثم قال أدن مني دابتي يا غلام فركب ثم عطف رأس دابته إلى القبر وقال * لئن صيرت فلم ألفظك من شيع * وإن جزعت فعلق منفس ذها (3) وقال له عمر بن عبد العزيز الصبر يا أمير المؤمنين فإنه أقرب إلى الله وسيلة وليس الجزع بمحيي من مات ولا راد ما فات قال صدقت وبالله التوفيق كذا قال والصواب سعيد بن عقبة وهو كاتب من كتاب بني أمية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقر وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب أنا أبو طاهر المخلص أنا (4) عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا عن (4) الأصمعي قال بلغني أن رجلا عزى سليمان بن عبد الملك عن ابنه أيوب فقال إن من أحب البقاء وأمن الحدثن لعازب الرأي أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب أنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد كاتب الواقدي أنا محمد بن عمر الواقدي قال فيها يعني سنة ثمان وتسعين

توفي أيوب بن سليمان وذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزبدي أن أيوب توفي سنة ثمان وتسعين قال ويقال سنة تسع وتسعين وقد قيل إن أيوب بقي إلى أن أدرك وفاة أبيه والأول أصح

(1) البيت في الكامل للمبرد 3 / 1418 والتعازي ص 146 والوافي بالوفيات 10 / 46. (2) البيت في التعازي والوافي، وفي التعازي: فأوحشتنا بدل ففارقتنا. (3) البيت في التعازي المرائي ص 146 برواية: فإن صبرت. (4) زيادة لازمة. (*)

[109]

858 أيوب بن سليمان بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي قتله السفاح مع أبيه سليمان بالعراق له ذكر 859 أيوب بن أبي عائشة حدث عن أبيه أبي عائشة وأبي هبيرة ومحمد بن المبارك الصوري وعوام القلانسي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي روى عنه الوليد بن سليمان بن أبي السائب وأحمد بن أبي الحواري أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن (1) إبراهيم إملاء قال أنبأني أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي حدثنا علي بن يعقوب بن جعفر بن أحمد بن عاصم حدثهم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أيوب بن أبي عائشة حدثنا أبو هبيرة (2) أن رجلاً أضاف بأعمى فعشاه فلما كان من الليل قام فتوضاً فصلّى ما شاء الله أن يصلي ثم دعا فقال اللهم رب الأرواح الفانية ورب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح إلى أجسادها وبطاعة الأجساد البالية إلى عروقها وأسألك بدعوة الصادقة فيهم وكلمة الحق بينهم وشدة سلطانك ينتظرون قضاءك وبرجون رحمتك ويخافون عذابك أسألك أن تجعل النور (3) في بصري والإخلاص في عملي والبشر في قلبي أبداً ما أبقيتني حفظ الأعمى هذا الدعاء فلما كان من القابلة فتوضاً وصلّى مشاء الله أن يصلي ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء فلما بلغ أن تجعل النور في بصري أبصر الأعمى ورد الله عز وجل إليه بصره أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر السمرقندي حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أيوب بن أبي عائشة وكان من الصالحين وكنا نتبرك بدعائه عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى إنما مثل كتاب

(1) وفي م: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم. (2) بالاصل " هبرية " والصواب ما أثبت، انظر أول الترجمة، ومختصر ابن منظور 5 / 123. (3) قوله: " تجعل النور " سقط من الاصل واستدرك على هامشه. (*)

[110]

أحمد (صلى الله عليه وسلم) في الكتب بمنزلة وعاء فيه لبن كلما مخصته أخرجت زبدته أخبرنا أبو محمد بن الإكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي حدثنا أبو زرعة قال في الطبقة (1) من أهل دمشق والأردن أيوب بن أبي عائشة روى عنه الوليد بن السائب كذا قال وهو ابن سليمان بن أبي السائب 860 أيوب بن عبد الله بن مكرز ابن الأخيف العامري القرشي (2) روى عن عبد الله بن مسعود ووابصة بن معبد الأسدي روى عنه أبو عبد السلام الزبيري وبكير بن عبد الله بن الأشج وولاه معاوية على الروم وكان رجلاً خطيباً أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (3) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنا الزبير بن عبد السلام وفي نسخة أبو عبد السلام وهو الصحيح عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة (4) الأسدي قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أنبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطاهم فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت دعوني فأذن منه فإنه أحب الناس إلي أن أدنو منه قال دعوا وابصة ادن يا وابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال يا وابصة أخبرك أم تسألني عن البر والإثم قلت لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والإثم (5) فقال

(1) كذا بالاصل، ولم أجد الخير في تاريخ أبي زرعة الدمشقي. (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 257 وفيه " الاحنف " بدل " الاخيف ". (3) مسند الامام أحمد 4 / 228. (4) بالاصل " وابصة " خطأ، وقد صححت اللفظة في كل مواضع الحديث عن مسند أحمد. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مسند أحمد. (*)

نعم فجمع أنامله فجعل ينكت بهن في صدري ويقول يا وابصة استفت قلبك واستفت نفسك ثلاث مرات البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك [* * * *] أخبرناه عاليا أبو المظفر القشيري أنا أبو سعد الجنزودي أنا أبو عمرو (1) بن حمدان [* * * *] وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عبد السلام وفي حديث ابن حمدان عن أبي عبد الرحمن السلمي وهو وهم عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة (2) بن معبد الأسدي قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته زاد ابن المقرئ عنه فأتيته في عصابة وقال ابن المقرئ وهو في عصابة من الناس وقال ابن المقرئ والناس يستفتونه فجعلت أخطاهم فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت دعوني أدن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإنه أحب الناس إلي أن أدنو منه قال دعوا وابصة ادن يا وابصة زاد ابن المقرئ ادن يا وابصة وقالوا استفت قلبك واستفت نفسك استفت قلبك واستفت نفسك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك [* * * *] ثلاثاً أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد الجنزودي أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى حدثنا علي بن حمزة المعولي حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن أيوب بن عبد الله عن وابصة (2) الأسدي قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه فأتيته وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطاهم إليه فقالوا إليك يا وابصة قلت لهم دعوني أدن منه فإنه أحب الناس إلي أن أدنو منه فقال دعوا وابصة ادن يا وابصة فجلست بين

(1) بالاصل " أبو عمر " خطأ، والصواب عن م، انظر الانساب (الحيري). (2) بالاصل: " وابصة " خطأ وقد صحت في كل مواضع الحديث. (*)

يديه فقال لي يا وابصة أتسألني أو أخبرك قلت بل أخبرني يا رسول الله قال جئت سألتني عن البر والإثم فقلت نعم فجمع أنامله ثم جعل ينكت بهن في صدري ويقول يا وابصة قلبك واستفت قلبك استفت قلبك واستفت نفسك البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك ثلاث مرات [* * * *] أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن حمزة حدثنا حماد بن سلمة بإسناده نحوه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنوسي أنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن الفتح الحلبي المصيصي أنا محمد بن سفيان بن موسى المصيصي حدثنا سعيد بن رحمة بن نعيم حدثنا ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن مكرز رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل وهو يتبعني عرضاً من الدنيا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأجر له فأعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلعلك لم تفهم فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبعني من عرض الدنيا فقال لا أجر له (3) [* * * *] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن هبة الله وعلي بن أحمد بن محمد قالا أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله أنا محمد بن أحمد بن البراء نا علي بن المديني قال القاسم بن عباس روى عنه ابن أبي ذئب روى عن ابن الأشج عن ابن مكرز عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قيل الرجل يجاهد في سبيل الله ويحب أن يحمده فقال لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب والقاسم

(1) بالاصل " فقال الرجل " والمثبت عن مسند أحمد 2 / 290. (2) بالاصل: الثلاثة، عن مسند أحمد. (3) أخرجه أحمد في مسنده 2 / 290، وتهذيب التهذيب 1 / 257 مختصراً فيه. (*)

مجهول وابن مكرز مجهول لم يرو عنه غير ابن الأشج أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل قال (1) أيوب بن عبد الله بن مكرز من بني عامر بن لؤي وكان رجلاً خطيباً عن (2) ابن مسعود ووابصة (3) روي عنه الزبير أبو عبد السلام ويقال إنه مرسل أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربيعي أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قراءة أنا أبو الحسن بن سميع قال في الطبقة الرابعة ابن مكرز رجل من أهل الشام من بني عامر وفي رواية الكلابي أبو مكرز قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (4) وأما أخيف مثل ما قبله إلا أنه بخاء معجمة (5) فهو مكرز بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن (6) لؤي بن غالب وذكر سعيد بن عفير بن كثير قال (7) ثم كانت سنة ثمان وأربعين فكان فيها مشتي أبي عبد الرحمن القيني بانطاكية (8) ومنهم من قال شتاها أيوب بن مكرز العامري عامر بن لؤي

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 / 419. (2) على هامش الأصل: لعله: روى. (3) بالأصل: "ووابصة" والصواب عن البخاري. (4) الأكمال لابن مأكولا 1 / 26. (5) بعدها في الأكمال: وباء معجمة بאתين من تحتها. (6) زيادة عن الأكمال. (7) تهذيب التهذيب 1 / 257. (8) بالأصل "أنطاكية" والمثبت عن تهذيب التهذيب. (*)

[114]

861 أيوب بن عثمان الدمشقي حدث عن عثمان بن أبي عاتكة (1) عن كعب الحبر أنه سمع رجلاً ينشد بيت الحطيئة * من يفعل الخير لا يعدم جوازه * لا يذهب العرف بين الله والناس * فقال والذي نفسي بيده إن هذا البيت لمكتوب في التوراة روى عنه عبد الله بن مروان 862 أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ أبو سليمان الرقي الوزان مولى ابن عباس (2) قدم دمشق وسمع بها الوليد القلانسي وسمع غيرها مروان بن معاوية وأبا إسحاق الفزاري ومعمّر بن سليمان (3) وعمر بن أيوب الموصلي ومطرف بن مازن وضمرة بن ربيعة وفيض بن إسحاق الرقي وسعيد بن واصل الحرشي البصري روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما وأبو حاتم الرازي وأبو بكر بن أبي داود ويعقوب بن سفيان الفسوي (4) ويوسف بن موسى المروزي وبقي بن مخلد الأندلسي وقيل إن أيوب يلقب بالقلب كذا ذكر أحمد بن عبدان صاحب كتاب الألقاب وذكر بقي بن مخلد أن القلب هو أيوب بن محمد الصالح البصري وقد روى بقي عنهما (5) أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قال أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البخيري [* * * *]

(1) بالأصل "عثمان بن أبي عائشة" والمثبت عن ترجمة أيوب بن تميم (رقم 851). (2) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 259. وكانه: أبا محمد الرقي، وفي الخلاصة: الربيعي. (3) ترجمته في سير الأعلام 9 / 210 (58). (4) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الانساب، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 180 (106). (5) فرق بينهما ابن حجر في تهذيب التهذيب انظر الترجمتين 751 و 752 فيه ج 1 / 259. (*)

[115]

وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون قال أنا أبو عبيد الله بن محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عمر بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي قالوا حدثنا مروان حدثنا هلال بن ميمون الرملي نا عطاء بن يزيد الليثي قال أراه عن أبي سعيد الخدري قال مر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسلام يسلم شاة قال له تنح حتى أريك فإني لا أراك تحسن تسليخ قال فأدخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده (1) بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط وقال هكذا يا غلام اسلم ثم انطلق فصلى بالناس ولم يتوضأ يعني لم يمسي ماء هذا لفظ عمرو إلا أنه قال عن هلال زاد أبو غالب قال أبو بكر هذه سنة تفرد بها أهل فلسطين أخرجه أبو داود عن أيوب أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب القاضي الرقي حدثنا أيوب بن محمد الوزان حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم أفضلها وأكرمها على الله تعالى أخرجه النسائي عن أيوب [* * * *] قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن

أخبرني أبي أنا أيوب بن محمد أنا أبو العباس الوليد بن الوليد القلانسي بدمشق بحديث ذكره قال وأخبرني أبي قال أبو سليمان أيوب بن محمد الوزان رقي ليس به بأس في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [****] قال وحدثنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد بن أبي حاتم قال (2) أيوب بن محمد الرقي الوزان وهو ابن محمد بن زياد بن فروخ

(1) سقطت من الاصل، واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح. (2) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 258. (*)

[116]

مولى ابن عباس روى عن أبي إسحاق الفزاري ومطرف بن مازن وعمر بن أيوب ومعمار بن سليمان وضمرة ومروان الفزاري روى عنه أبي قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مروان بن حماد الحراني في تاريخ الجزيرة قال أيوب بن محمد الوزان أبو سليمان كان يزن (1) القطن في الوادي لا يخضب مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين أخبرنا أبو بكر بن المزرفي حدثنا أبو الحسين بن المهدي أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان أنا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني الحافظ في تاريخ الرقة قال (2) أيوب بن محمد بن فروخ أبو سليمان الوزان مات سنة تسع وأربعين ومائتين وهو وعلي بن ميمون من (3) الفرس قال لي أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي قال لنا أبو بكر الخطيب أيوب بن محمد بن فروخ أبو سليمان الوزان الرقي حدث عن ضمرة بن ربيعة ونحوه روى عنه أبو العباس أحمد بن علي الأبار وأبو عروبة الحراني ومحمد بن محمد الباغددي وغيرهم وحديثهم كثير مشهور أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني أيوب بن محمد بن زياد الزوان الرقي وهو شيخ لا بأس به وذكر أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد الرقي أن أيوب الوزان مات في سنة ست وأربعين ومات أبو يوسف الصيدلاني بالرقة سنة أربع وأربعين ومات علي بن ميمون العطار في أول سنة أربع وأربعين

(1) انظر الانساب: "الوزان"، (2) تاريخ الرقة للقشيري ص 155. (3) عن تاريخ الرقة وبالأصل "بن". (*)

[117]

863 أيوب بن محمد بن محمد ابن أيوب أبي سليمان ابن سليمان أبو الميمون الصوري حدث بدمشق وصور عن علي بن معبد وعطية بن بقية وأبي حميد أحمد بن محمد بن سيار وعبد الرحمن بن خالد بن يزيد القطان الرقي وإسحاق بن عباد بن موسى الختلي وكثير بن عبيد الحذاء ومحمد بن عمرو الحجازي روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر محمد بن سليمان الربيعي ومحمد بن داود بن سليمان النيسابوري والحسن بن حبيب الحصائري (1) وسليمان الطبراني وإبراهيم بن محمد بن صالح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو الميمون الصوري بدمشق حدثنا علي بن معبد حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد حدثنا مالك بن أنس عن نافع عسالم عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن الذي يجر ثوبه من الخلاء لا ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة [****] أخبرناه غالبا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامى قالوا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب [****] وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مسرور قال أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البحري [****] وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على سعيد بن محمد بن أحمد البحري وأنا حاضر أنا جدي أبو الحسين حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا علي بن معبد حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن سالم عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الذي يجر ثوبه من الخلاء لا ينظر الله إليه

(1) بالأصل "الحصائري" والصواب ما أثبت الحصائري، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 383. (*)

يوم القيامة رواه الشامى في حديث مالك عن زكريا بن يحيى عن علي بن معيين نوح [* * *]
 * [أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان (1) بن أحمد حدثنا أبو ميمون أيوب بن أبي سليما الصوري حدثنا كثير بن عبيد الحذاء أنا محمد بن حمير عن شعيب (2) بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال خلق الله آدم علي صورته طوله (3) سبعون ذراعا [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقند أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف قال وسألته يعني الدارقطني عن أيوب بن محمد بن أيوب بن سليمان أبي ميمون الصوري بدمشق فقال رأيت من كذبه شيئا لست أخبر به الساعة وذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء فقال أيوب بن محمد بن أيوب بن سليمان أبو ميمون الصوري حدث بدمشق 864 أيوب بن مدرك بن العلاء أبو عمر (4) الحنفي (5) من أهل دمشق قرأ علي يحيى بن الحارث الذماري (6) بحرف ابن عامر قرأ عليه الربيع بن تغلب وروى عن مكحول وأبي إسحاق السبيعي وسليمان بن بلال بن أبي الدرداء روى عنه العلاء بن عمرو الحنفي وهو ابن ابنته وقيل ابن ابنه وعبد الله بن معاوية بن سملة القرشي وأحمد بن أنس بن نافع التميمي المروزي

(1) بالاصل: " أبو سليمان " خطأ والصواب عن م. (2) بالاصل " مشعب " خطأ والصواب عن م، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 7 / 187. (3) بالاصل " طويلة " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 125. (4) في تاريخ بغداد 7 / 6 " أبو عمرو " وسيرد خلال الترجمة عن الامام مسلم النسائي " أبو عمرو " أيضا. (5) ترجمته في الكامل في الضعفاء لابن عدي 1 / 347 - 348 والتاريخ الكبير 1 / 423 وتاريخ بغداد 7 / 6. (6) رسمها غير واضح بالاصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 6 / 189 (89). (*)

وعلي بن حجر (1) ويحيى بن غسان الدمشقي ومحمد بن موسى الجبري وأبو المحياة يحيى بن يعلى بن حرملة التميمي يزيد بن مروان الخلال وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمساني ورواد بن الجراح أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا أبو القاسم علي بن يعقوب حدثنا أبو عبد الملك حدثنا سلمان بن سلمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أيوب بن مدرك بن العلاء الحنفي عن مكحول عن وائلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالا قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تذهب الدنيا حتى يستغني النساء بالنساء والرجال بالرجال والسحاق زنا النساء فيما بينهن [* * *] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية حدثنا العباس أحمد بن عبد الله بن سابور حدثنا يحيى بن أبي حفص حدثنا رواد بن الجراح حدثنا أيوب يعني ابن مدرك عن مكحول بن معاوية بن قررة قال سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه يكشفون رؤوسهم في أول قطرة تكون من السماء في ذلك ويقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هو أحدث عهدا برنا عز وجل وأعظمه بركة هكذا في أصل أبي عمر (2) بن حيوية [* * *] * [أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي إملاء حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عمرو الثقفي حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي حدثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن (3) أبي أمامة قال لما أوى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الناس أوى بينه وبين علي [* * *] أخبرنا أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الصندوقي وأبو الفضل عبد القدوس بن إسماعيل بن أبي عاصم التاجر بهراة قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن علي العميري أنا أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح الفقيه حدثنا علي بن بNDAR الصوفي حدثنا إبراهيم بن

(1) ضبطت عن تقريب التهذيب. (2) بالاصل: عمرو. (3) بالاصل " بن " . (*)

خزيم (1) الشاشي بالشاش حدثنا عبد الله بن حماد الآملي حدثنا يزيد بن مروان الخلال حدثنا أيوب بن مدرك الدمشقي عن أبي إسحاق بحديث ذكره أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو

أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (2) أيوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل سمع منه علي بن حجر أخبرنا أبو بكر الشقاني (3) أنا أبو بكر أحمد بن منصور أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عمرو أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أنا عبد الكريم أنا أبي أبو عبد الرحمن النسائي قال أبو عمرو أيوب بن مدرك في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن منده أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا أبو طاهر بن سلمة قراءة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) أيوب بن مدرك الدمشقي جد العلاء بن عمرو أبو أمه روى عن مكحول روى عنه العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن موسى الجريري سمعت أبي يقول ذلك قال وسالت أبي عن أيوب بن مدرك الدمشقي فقال ضعيف الحديث متروك وقال أبو زرعة هو ضعيف الحديث أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب قال (5) أيوب بن مدرك أبو عمرو الحنفي اليمامي وقيل الدمشقي قدم بغداد

(1) بالاصل " خريم " والصواب ما أثبت خريم بالزاي، ترجمته في سير الاعلام 14 / 486. (2) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 / 433. (3) رسمها غير واضح بالاصل وم والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (4) الجرح والعديل 1 / قسم 1 / 258. (5) تاريخ بغداد 7 / 6 - 7. (*)

[121]

وحدث بها عن مكحول الشامي روى عنه أبو (1) إبراهيم الترماني أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح المؤذن أنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول أيوب بن مدرك الحنفي ليس بشئ وقال في موضع آخر سمعت يحيى يقول ابن مدرك الذي يروى عن مكحول كذاب وقال في موضع آخر وأيوب بن مدرك لم يكن ثقة وقد كتبنا عنه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (2) أنا الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن أيوب بن مدرك فقال كذاب كان ها هنا يمامي قد رأته وكتبت عنه وليس بشئ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر (3) الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون قال أنا أبو بكر البرقاني حدثني محمد بن العباس الخزاز حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال سمعت يحيى بن معين وقيل له أيوب بن مدرك يحدث عن مكحول قال كان يكذب قال الخطيب وأنا الصيمري حدثنا الرازي حدثنا (4) محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول أيوب بن مدرك الحنفي ليس بشئ قرأت على أبي عبد الرحمن بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوبة أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة في أهل اليمامة قال سمعت يحيى بن معين يقول أيوب بن مدرك الحنفي

(1) زيادة عن تاريخ بغداد. (2) تاريخ بغداد 7 / 7. (3) سقطت من الاصل، واستدراكها ضروري، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 464 تحت اسم: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب. (4) زيادة عن تاريخ بغداد 7 / 7. (*)

[122]

ليس بشئ أظنه لما رآه حنيفا يماميا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) قال أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال أيوب بن مدرك ضعيف أخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (1) أنا محمد بن علي المقرئ أنا أبو مسلم بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت أبا علي صالح بن محمد عن أيوب بن مدرك فقال ضعيف أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن علي الثعلبي قال أنا سهل بن بشر الإسفرائيني أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن منير أنا أبو محمد بن رشيق حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أيوب بن مدرك يروى عن مكحول متروك الحديث قرأت على أبي القاسم يحيى بن بطريق بن بشري عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن ومحمد بن علي الداجي عن أبي الحسن الدارقطني [* * * *] وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو ناصر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة قال هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني قال أيوب بن مدرك الحنفي شامي زاد ابن بطريق متروك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنا

حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (2) قال أيوب بن مدرّك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته أنه ضعيف

(1) الخبر في تاريخ بغداد 7 / 7. (2) الكامل في الضعفاء لابن عدي 1 / 348. (*)

[123]

865 أيوب بن مروان بن الحكم (1) ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي له ذكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابننا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال فولد مروان بن الحكم أبا بن وعبيد الله وعبيد الله درج وعثمان وأيوب وداود ورملة تزوجها أبو بكر بن الحارث بن الحكم وأمهم أم أبا بن بنت عثمان 866 أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي حدث عن أبيه وعن الزهري ونافع وعطاء بن أبي رباح وسعيد المقبري ومكحول وحامد بن نافع روى عنه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وعبد الوارث بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري وأبو بكر عامر بن أبي عامر الخزاز وصالح بن رستم ويحيى بن سعيد الأنصار وإسماعيل بن علي بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن مسلم الطائفي والأوزاعي وشعبة بن الحجاج وقدم دمشق وجالس نمير بن أوس أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المسلم الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد التميمي حدثنا أبو عبد الله عبد الله بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي الدمشقي من قرية جوبر حدثنا سفيان بن عيينة الهلالي عن أيوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا زنت أمة أحكمم فليجلدها الحد ولا يشرب قال سفيان لا يعيروا (2) وإن زنت فليجلدها

(1) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. (2) كذا وفي المختصر: ولا يعير. (*)

[124]

الحد ولا يشرب ثم إن زنت في الثالثة أو في الرابعة فليبعها ولو بصفير (1) [* * * *] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهرى أنا عمر بن محمد بن علي بن الزيات حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا الحسن بن الصباح البزاز وإسحاق بن موسى بنحوه قالا حدثنا ابن عيينة واللفظ لابن البزاز عن أيوب بن موسى عن نافع قال خرج ابن عمر يريد العمرة فأخبر أن بمكة امرأ يخاف أن يحبس فقال أهل بالعمرة فإن حبست صنعت كما صنع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زاد الأنصاري عام الحديث فاهل بالعمرة فلما سار قليلا وهو بالبيداء أوجب حجا وقال ما سبيل العمرة إلا سبيل الحج فقال أشهدكم أنني قد أوجبت حجا فقدم مكة فطاف بالبيت سبعا وطاف بين الصفا والمروة سبعا طاف لهما طوافا واحدا وقال هكذا رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعل ولما أتى قديدا (2) اشترى هديا وساقه معه أثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر قالا أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي (3) أنا عمر بن محمد بن يوسف (4) حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمود بن خالد حدثنا ابن شعيب وهو محمد بن شعيب بن شابور حدثنا قيس أن أيوب بن موسى القرشي جلس إلى نمير بن أوس وهو يدرس القرآن في حلقة فلما سجد قبل طلوع الشمس لم يسجد معهم فغلظ له نمير بن أوس قال أنا من أهل بلد ليسوا يسجدون فلما عرفه لم يعتذر إليه أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أبو الحسن الدمانى أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل مكة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الجوهرى أنا أبو عمر بن حيوة أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن

(1) الصفير: الحبل المفتول من شعر. (2) قديد: موضع قرب مكة. (3) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى شاموخ قرية بنواحي البصرة. (4) في الانساب (الشاموخي): سيف. (*)

سعد قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم ولد وكان أيوب واليا على الطائف لبعض بني أمية وكان ثقة له أحاديث (1) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (2) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي المكي (3) عن المقبري ونافع روى عنه الثوري وابن عيينة قال لي علي حدثنا يحيى بن سليم حدثني عبيد الله بن عمر أنه أخذ هذا الكتاب من أيوب بن موسى وأخبره أنه عرضه على (4) الزهري وعطاء ومكحول فقالوا هذا الذي أدركنا عليه الناس دية المسلم على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) مائة من الإبل بطوله وفيه دية الجرة المسلمة على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) خمسون من الإبل في نسخة ما شافهني (5) به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وحدثنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (6) أيوب بن موسى القرشي المكي وهو ابن عمرو بن سعيد بن العاص روى عن نافع والمقبري روى عنه الثوري وابن علية سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك زاد أبي روى عنه عبد الوارث وابن عيينة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قال حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد سمعت يحيى يقول يحيى بن سعيد الأنصاري يروي عن أيوب بن

(1) ليس في طبقات ابن سعد المطبوع، ولعله في القسم الصانع من طبقات المدنيين. (2) التاريخ الكبير 1 / قسم 1 / 422. (3) على هامش الاصل: لعله: روى. (4) الزيادة عن البخاري. (5) علي هامش الاصل: لعله: حدثني. (6) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 257. (*)

موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص وإسماعيل بن أمية بن عمه لحا (1) وقد روى ابن عيينة عنهما جميعا أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال وكان أيوب بن موسى بن عمرو (2) بن سعيد ممن يحمل عنه الحديث حمل عنه مالك بن أنس وأمه أم ولد أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قال أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بNDAR قال أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قال أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد بن زكريا أنا صالح بن أحمد بن صالح حدثني أبي قال (3) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص مكي ثقة في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأنا ابن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال أنا أبو محمد بن أبي حاتم (4) حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي يعني ابن المدائني (5) قال سمعت سفيان يقول لم يكن عندنا قرشيا (6) مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية وكان أيوب أفقههما في الفتيا قال وأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي أيوب بن موسى ثقة ليس به بأس وذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال أيوب بن موسى ثقة قال وسمعت أبي يقول أيوب بن موسى صالح وقال أبو زرعة أيوب بن موسى ثقة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هريسة أنا أبو

(1) كذا. (2) بالاصل " عمر " خطأ. (3) تاريخ الثقات للعجلي ص 76. (4) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 257 - 258. (5) الجرح والتعديل: المدني. (6) الجرح والتعديل: قرشيين ؟. (*)

بكر أحمد بن محمد البرقاني أنا أبو الحسن الدارقطني قال أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص من أهل مكة وعمرو بن سعيد يعرف بالأشديق لفصاحت قتله عبد الملك بن مروان وأيوب هذا هو ابن عم إسماعيل بن أمية بن عمرو (1) بن سعيد جميعا من أهل مكة ثقتان روي عن نافع والعباس بن سعيد قتل يوم بدر كافرا أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر

بن المقرئ أنا محمد بن جعفر الوراق حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال أيوب بن موسى بن عمرو (1) بن سعيد الأشدق بن العاص وقال عبيد الله قال أحمد بن حنبل بلغني أن أيوب بن موسى مات قبل المسودة أو قال قتلته المسودة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق أنا أحمد بن عمران أنا موسى بن زكريا التستري حدثنا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة اثنتين (2) وثلاثين ومائة قتل أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد (3) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا محمد بن أحمد أنا الأخص بن المفصل (4) حدثنا أبي قال وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين ومائتين مات أيوب بن موسى أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي أنا أبو محمد يوسف بن رباح أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى يقول في تسمية التابعين من أهل مكة إسماعيل بن أمية بن عمر بن إسماعيل بن سعيد بن العاص أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث وثلاثين وأيوب بن عمرو بن موسى بن سعيد بن العاص أصيب ذلك اليوم أيضا أخبرنا أبو البركات وأبو العز قال أنا أبو طاهر زاد أبو البركات قال أنا أبو

(1) بالاصل: عمر. (2) بالاصل " اثنين ". (3) انظر تاريخ خليفة ص 410. (4) بالاصل " الفصل " خطأ، والصواب ما أثبت عن م انظر الانساب (الغلابي). (*)

[128]

الحسين الأصبهاني أنا أبو الحسين الأهوازي أنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال في الطبقة الثالثة من أهل مكة أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية مات في خلافة أبي جعفر كذا قال وأسقط العاص بن أمية 867 أيوب بن موسى ويقال ابن محمد ويقال ابن سليمان أبو كعب السعدي (1) من أهل البلقاء من نواحي دمشق روى عن سليمان بن حبيب وعبد العزيز الدراوردي روى عنه أبو الجماهر أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو القاسم تمام بن محمد البجلي أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن راشد حدثنا هارون بن عمران بن أبي جميل حدثنا أبو محمد بن عثمان حدثنا أيوب بن موسى السعدي حدثنا سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا زعيم بيت في رضى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه [****] قال وأنا تمام أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف قراءة عليه حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو الجماهر بإسناده أبو الجماهر تنوخي من أهل كفر سوسية (2) وقد أخبرنا أبو علي بن أحمد المقرئ في كتابه وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا أبو الجماهر حدثنا أبو كعب أيوب بن سليمان السعدي حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكر مثله كذا قال وقد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي

(1) تهذيب التهذيب 1 / 261. (2) من قرى دمشق (معجم البلدان). (*)

[129]

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم الدير عاقولي حدثني أبي إبراهيم بن حمدان [****] وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قال أنا أحمد بن الحسن الحافظ [**] وأخبرنا أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الكاتب وأبو عبد الله عثمان بن علي بن الصالح المعلم وأم الفرج هاجر بنت عبيد الله بن نصر بن الداغوني (1) ببغداد قالوا أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قال أنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ح وأخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المقرئ وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي قال أنا أبو علي بن أحمد التستري أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤ [****] وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر قالوا حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني وفي حديث ابن حمدان حدثنا سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة مثله كذا قال أبو داود بن محمد وإنما هو ابن موسى كما أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد المزكي حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو

طالب عقيل بن عبيد بن عبدان [* * * *] وأخبرنا أبو محمد أيضا أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أحمد بن الكريدي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان قالوا أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا محمد بن عثمان [* * * *]

(1) هذه النسبة اختص بها أهل مرو، وهم يقولون لمن يبيع المكاعب والمداسات: الداغوني. (*)

[130]

وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن أحمد أنا تمام بن محمد البجلي أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب الصوفي (1) أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الخالدي حدثنا أبو نعيم (2) عبد الملك بن محمد بن عدي [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنا أبي أبو العباس وأبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن أبي الرضا وأبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي وغنائم بن أحمد الخياط قراءة وعبد العزيز بن أحمد لفظا [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لفظا وأبو القاسم بن أبي العلاء وغنائم بن أحمد وأبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طالب وأبو الحسن علي بن الخضر بن عبدان قراءة [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن المري بدمشق أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي [* * * *] وأخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي وأبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس وأبو يعلى بن الحويبي قالوا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالوا أنا أبو عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت قالوا أنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا محمد بن عثمان التنوخي [* * * *] وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن طاوس حدثنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان بأصبهان وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللقناني حدثنا سليمان بن إبراهيم وأبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني (3) وأبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله الإمام وعبد الرزاق بن

(1) ترجمة في سير أعلام النبلاء 17 / 150. (2) ترجمته في سير الاعلام 14 / 541. (3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 / 103. (*)

[131]

عبد الكريم الحسناباذي [* * * *] وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران بأصبهان أنا سهل بن عبد الله الغازي قالوا أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي حدثنا عبد الرحمن بن عمرو (1) بن صفوان أبو زرعة النصري حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى السعدي حدثني وفي حديث ابن أبي ثابت حدثنا وفي حديث النصري عن سليمان بن حبيب زاد النصري المحاربي عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث النصري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أنا زعيم بيت في رضى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مزاها وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه وفي حديث النصري وبيت في الموضعين وهذا هو الصواب في نسب أبي كعب [* * * *] وقد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصواف أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أشعوب الدمشقي حدثنا محمد بن عثمان عن (2) أبي أمامة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر مثله قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أنا أبو موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أنا أبي أبو عبد الرحمن النسائي حدثنا محمد بن إدريس حدثنا محمد بن عثمان التنوخي حدثنا أبو كعب أيوب بن موسى في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد [* * * *] * قال ابن مندة وأنا حمد بن عبد الله إجازة

(1) بالاصل " عمر " والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 311 وانظر الانساب (النصري). (2) سقطت من الاصل، وزيادتها لازمة. (*)

[132]

قالا أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) أيوب بن موسى السعدي أبو كعب روى عن سليمان بن حبيب المحاربي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي روى (2) عنه أبو الجماهر محمد بن عثمان 868 أيوب بن ميسرة (3) بن حليس (4) أخو يونس بن ميسرة (3) الجيلاني (5) روى عن خريم بن فاتك وبسر بن أبي أرتاة روى عنه ابنه محمد والهيثم بن عمران حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه إملاء أنا نصر بن إبراهيم المقدسي وعبد الله بن عبد الرزاق بن فضيل [* * * *] أخبرنا أبو الحسن بن علي بن زيد السلمي أنا نصر بن إبراهيم قال أنا محمد بن عوف أبو الحسن أنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي أنا أبو بكر بن خريم حدثنا أبو الوليد هشام بن عباد بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي حدثنا أبو بكر [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا محمد بن عوف أنا الفضل بن جعفر حدثنا عبد الصمد بن عبد الله حدثنا هشام بن عمار قال وسمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حليس الجيلاني قال سمعت أبي يقول سمعت بسر بن أبي أرتاة يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة [* * * *] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا أبو محمد بن أبي

(1) الجرح والتعديل 1 / 1 - 258. (2) زيادة للايضاح. (3) بالاصل: " مسيرة " خطأ والصواب عن م ومختصر ابن منظور 5 / 127 والانساب (الجيلاني). (4) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن مختصر ابن منظور. (5) ترجمته في الانساب (الجيلاني). وهذه النسبة إلى جيلان بطن من حمير، وهو جبل بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن سعد بن عدي بن مالك. (*)

[133]

نصر أنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة قال (1) قلت لأبي مسهر وأيوب بن ميسرة بن حليس سمع من بسر بن أبي أرتاة قال نعم حدثني ابنه محمد بن أيوب بن ميسرة بن حليس عن أبيه قال سمعت بسر بن أبي أرتاة يقول اللهم أحسن عاقبتنا (2) في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة فقلت إنني أسمعك تردد (3) هذا الدعاء قال إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعو به قال أبو زرعة أيوب ويونس أخوان ابنا ميسرة بن حليس أيوب أكبرهما وأقدمهما موتا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الابنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب محمد أنا أحمد بن عمير إجازة [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربيعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت محمود بن سميع يقول في الطبقة الثالثة أيوب بن ميسرة بن حليس الجيلاني من اليمن دمشقي أخو يونس بن ميسرة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد أنا جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال في الطبقة الثالثة ابن حليس يونس بن ميسرة وأخوه أيوب أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أنا أحمد بن عباد أنا محمد بن سهل حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (4) أيوب بن ميسرة بن حليس الجيلاني الشامي سمع بسر بن أبي أرتاة وخريم الأسدي هو أخو يونس سمع منه ابنه محمد

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 375 - 376. (2) في تاريخ أبي زرعة: عاقبتنا. (3) سقطت اللفظة من الاصل واستدركت على هامشه. (4) التاريخ الكبير 1 / 1 / 421. (*)

[134]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الخليل حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال وأيوب بن ميسرة بن حليس الجيلاني أخو يونس سمع خريما الأسدي وكان أيوب أكبر (1) من

عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن نعمان بن ربيعة بن ثور بن كلب ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيه حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد قال وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان

(1) حجر الذهب: محلة بدمشق (معجم البلدان). (*)

[137]

قراءة عليه أنا أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة قراءة عليه ثم اتفقا فقالا إن أباه حدثه وكا صغيرا فلم يع عنه قال فحدثني عمي زيد بن أبي عقال عن أبيه أن أباه حدثه أن حارثة تزوج إلى طيئ بمرأة من بني نيهان فأولدها جيلة قال الفقيه وأسماء وقال عبد الكريم وأسامة وزيدا وتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدتهم لأمهم وأراد حارثة حملهم فأبى جدتهم فقال ما عندنا خير لهم فتراصوا إلى أن حمل جيلة قال الفقيه وأسماء وقال عبد الكريم وأسامة وقالوا وخلف زيدا فجاءت خيل من تهامة من فزارة قال غارت على طيئ فسببت زيدا فصاروا به إلى عكاظ فرأه النبي (صلى الله عليه وسلم) من قبل أن يبعث فقال يا خديجة رأيت في السوق غلاما من صفته كيت وكيت عقلا وأدبا وجمالا ولو أن لي مالا لاشتريته فأمرت خديجة ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها (1) فقال لها النبي (صلى الله عليه وسلم) يا خديجة هب لي هذا الغلام بطيبة من نفسك فقالت يا محمد إنني أرى غلاما وضيئا وأحب أن أتبناه وأخاف أن يتبعه أو تهيه فقال يا موفقة ما أردت إلا أن أتبناه فقالت به فديت يا محمد فرباه وتبناه إلى أن جاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه فقال زاد الفقيه له وقال أنت زيد بن حارثة قال لا أنا زيد بن محمد فقال بل أنت زيد بن حارثة إن أباك وعمومتك وإخوتك قد انفقوا الأموال في سببك (2). فقال (3): ألكني (4) إلى قومي وإن كنت نائيا * فإني قطين (5) البيت عند المشاعر فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم * ولا تعملوا في الأرض نص الأباغر (6) فإني بحمد الله في (7) خير أسرة * خيار (8) معد كابرا بعد كابر *

(1) وقيل في شرائه غير ذلك انظر طبعات ابن سعد 3 / 40 - 41 وأسود الغابة 2 / 129 - 130. (2) بالاصل: في سبيل الله. والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 128. (3) في ابن سعد وأسود الغابة. (4) عن ابن سعد وبالاصل " الكندي " وفي أسود الغابة: أحن. (6) نص الأباغر: السير الشديد. (7) زيادة للوزن عن ابن سعد وأسود الغابة. (8) في المصدرين: كرام. (*)

[138]

فمضى الرجل بخبر حارثة ولحارثة فيه أشعار بعضها (1) * بكيت على زيد ولم أدر ما فعل * أحي يرجى أم أتى دونه الأجل ووالله ما أدري وإني لسائل * أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة * فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل تذكرني الشمس عند طلوعها * ويعرض ذكرها إذا عسعس الطفل (2) وإن هبت الأرواح هيحن ذكره * فيا طول أحزاني عليه ويا وجل سأعمل نص (3) العيس في الأرض جاهدا * ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل حياتي أو تأتي على منيتي * وكل امرئ فان وإن غره الأمل (4) ثم إن حارثة أقبل إلى مكة في إخوته وولده وبعض عشيرته فأصاب النبي (صلى الله عليه وسلم) بفناء الكعبة قال في نفر من أصحابه وزيدا فيهم فلما نظروا إلى زيد عرفوه وعرفهم فقالوا له يا زيد فلم يجبه إجلالا منه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانتظارا منه لرأيه فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) من هؤلاء يا زيد قال يا رسول الله هذا أبي وهؤلاء أعمامي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) قم فسلم عليهم يا زيد فقام فسلم عليهم وسلموا عليه وقالوا زاد الفقيه له وقالوا امض معنا يا زيد قال ما أريد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدلا فقالوا له يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوها إليك قال أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني خاتم أنبيائه ورسله فأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا وقالوا تقبل ما عرضنا عليك يا محمد فقال لهم ها هنا خصلة غير هذه قد جعلت أمره إليه إن شاء فليقيم وإن شاء فليرحل قالوا أقضيت ما عليك يا محمد ووطنوا أنهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم قالوا يا زيد قد أذن لك محمد فانطلق معنا قال هيهات هيهات ما أريد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدلا ولا أؤثر عليه والدا (5) فأداروه وألاصوه

(1) الابيات في سيرة ابن هشام 1 / 248 والاستيعاب ص 544 وابن سعد 3 / 41 وأسود الغابة 2 / 129 - 130 باختلاف بعض الالفاظ والتعابير. (2) يقال طفلت الشمس للغروب أي دنت منه، وساعة الغروب هي الطفل. (3) يعني حثها علي السير،

وسوقها باستخراج أقصى ما لديها من قدرة على السير. (4) بعده في المصادر: وأوصي به قيسا وعمرا كليهما * وأوصي يزيدا ثم من بعدهم جيل (5) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م. (*).

[139]

واستعطفوه وذكروا وجد من ورائهم به فأبى وحلف أن لا يصحبهم فقال حارثة زاد الفقيه يا بني وقالأما أنا فأني مؤنسك بنفسي فأمن حارثة وأبى الباقر فرجعوا إلى البرية ثم أن أخاه جيلة رجع فأمن بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وأول لواء عقده النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى الشام يزيد وأول شهيد كان بمؤتة زيد وثانيه جعفر الطيار وآخر لواء عقده بيده لأسامة على اثني عشر ألفا من الناس فيهم عمر وقال الفقيه فيهم أبو بكر وعمر فقال إلى أين يا رسول قال عليك بابني (1) فصيحها صباحا فقطع وحرق وضع سيفك وخذ بثأر أبيك واعتل النبي (صلى الله عليه وسلم) فبعث إلى أسامة فقال جهزوا جهزوا جيش أسامة أنفذوا جيش أسامة فجهز إلى أن صار إلى الجرف (2) واشتدت علة النبي (صلى الله عليه وسلم) فبعث إلى أسامة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يريدك فرفع يديه فدخل على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد أعمرى عليه ثم أفاق (صلى الله عليه وسلم) فنظر إلى أسامة فأقبل فرفع يديه إلى السماء ويفرغها وقال عبد الكريم ثم يفرغها قالوا فعرفنا أنه إنما يدعو له ثم قبض (صلى الله عليه وسلم) فكان فيمن غسله الفضل بن عباس وعلي بن أبي طالب وأسامة يصب عليه الماء فلما دفن عليه السلام قال عمر لأبي بكر ما ترى في لواء أسامة قال ما أحل عقدا عقده النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يحل من عسكره رجل إلا أن تكون أنت زاد الفقيه يا عمر وقالأولا حاجتي إلى مشورتك ما حلتك من عسكره يا أسامة عليك بالمياه يعني البوادي وكان يمر بالبوادي فينظرون إلى جيش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فثبتوا على أديانهم إلى أن صار إلى عشيرته كلب فكانت تحت لوائه إلى أن قدم الشام على معاوية فقال له معاوية اختر لكمنزلا فاختار المزة (3) واقتطع فيها هو وعشيرته [* * *] وقد قال الشاعر وهو أعور كلب * إذا ذكرت أرض لقوم بنعمة * فبلدة قومي تزدهي وتطيب بها الدين والإفضال والخير والندى * فمن ينتجعها للرشد يصيب ومن ينتجع أرضا سواها فإنه * سيندم يوما بعدها ويخيب تأتي لها خالي أسامة منزلا * وكان لخير العالمين حبيب حبيب رسول الله وابن رديفه * له ألفة معروفة ونصيب

(1) أنبي موضع بالشام من جهة البلقاء (معجم البلدان). (2) الجرف موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان). (3) المزة قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق، بينهما نصف فرسخ (معجم البلدان). (*)

[140]

فأسكنها كلبا وأضحى (1) ببلدة * لها منزل رجب الجناح خصيب فنصف على بر فسيح ونزهة * ونصف على بحر أغر رطيب * ثم إن أسامة خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له (2) فتوفي بها وخلف في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه وقال لها حوائجك يا فاطمة قالت تحملني إلى أخي فجهزها وحملها وأخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا عبد العزيز الكتاني (3) أنا تمام بن محمد قال وأنا أبو الميمون بن راشد وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقاب في داره بحجر الذهب فذكر الحديث مثله وزاد محمد بن إبراهيم في حديثه وخلفت قوما من بني الشجب في ضيعتها إلى أن قدم الحسن بن أسامة فباعها 871 أيوب بن يزيد (4) بن قيس بن زرارة ابن سلم (5) بن حنتم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب ابن أقصى بن دغمي بن جديلة (6) بن أسد بن ربيعة بن نزار ويعرف بابن القرية النمر (7) والقرية التي نسب إليها هي خماعة (8) بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة تزوجها مالك بن عمرو فولدت لحنتم بن مالك وقد على عبد الملك بن مروان

(1) في المختصر 5 / 130 " وأضحى ". (2) زيادة للإيضاح عن مختصر ابن منظور. (3) بالأصل: " التأني " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 248. (4) في الوافي وابن حزم: زيد. (5) في الوافي وابن حزم: سلمة. (6) عن ابن حزم والأصل جديلة. (7) ترجمته في وفيات الأعيان 1 / 250 والوافي بالوفيات 10 / 39 وسير أعلام النبلاء 4 / 197 وانظر بحاشيتها ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (8) بالأصل " جماعة " والمثبت عن ابن حزم ص 301 والوافي 10 / 39 والقاموس (جمع). (*)

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما قرية فهو أيوب بن القرية صاحب بني مروان (1) والحجاج بن يوسف يضرب به المثل في الفصاحة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب قال قال أبو الحسن أيوب ابن القرية يضرب المثل في الفصاحة قال الخطيب وذكر أهل النسب أنه أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم بن حنتم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط والقرية التي ينسب إليها هي أم حنتم بن مالك وكان أيوب خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج بن يوسف (2).

(1) بالاصل " هارون " خطأ والصواب ما أثبت عن م. (2) إلى هنا تنتهي ترجمة أيوب بن القرية بالاصل، وينتقل مباشرة إلى بسر بن أبي أرطاة. ولا ندري عدد الصفحات الساقطة من ترجمة ابن القرية، ولا عدد التراجم الباقية من حرف الالف. وسقط كثير من التراجم من بداية حرف الباء إلى ترجمة بسر بن أبي أرطاة، ولا ندري أيضا عددها فقد ذكر ابن منظور في مختصره منها ست عشرة ترجمة، مع الإشارة إلى أنه ليس من الاكيد أنها كل التراجم فمن عادة ابن منظور كما عرفناه إسقاط بعض التراجم. وللأمانة سنستدرك تمة ترجمة أيوب بن القرية هنا عن مختصر ابن منظور 5 / 131 وما بعدها: وكان أيوب خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج بن يوسف. وبعض الناس ينفيه ويقول لم يكن. قال الاصمعي: وأربعة لم يلحنوا في جد ولاهزل: الشعبي، وعبد الملك بن مروان، والحجاج بن يوسف، وابن القرية. والحجاج أفصحهم. وسأل الحجاج ابن القرية عن الصبر؟ فقال: كظم ما يغيظك واحتمل ما ينوبك. وقال الحجاج لابن القرية. ما الارب؟ قال: الصبر على كظم الغيظ حتى تتمكنك الفرصة. قال الحجاج لابن القرية: الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر. فالعاقل إن تكلم أجاد، وإن سمع وعى، وإن نطق نطق بالصواب، والاحمق إن تكلم عجل، إن حدث ذهل، وإن حمل على القبيح فعل. الفاجر إن اتهمته خأنك وإن حادثته شأنك. وفي حديث آخر: وإن استكتمته سرا لم يكتمه عليك. قال الجاحظ. سأل الحجاج ابن القرية عن أضيع الاشياء؟ فقال: سراج في شمس، ومطر في سبخة، وبكر تزف إلى عنين، وطعام متأنق فيه عند سكران ومعروف عند غير أهله. وفي رواية: وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، وطعام طيب يهيا لشعبان، وصنيعة عند من لا يشكرها. (*) =

= قال أبو الحسن علي بن محمد المدائني: وجه الحجاج بن يوسف أيوب بن القرية إلى عبد الرحمن بن الأشعث عينا عليه بسجستان. فلم يلبث أن غمز به، فأدخل على عبد الرحمن. فقال له: مرحبا بالموصوف عندها يتزين البلاغة. أثنت ابن القرية؟ قال: نعم. أصلح الله الأمير، فقال له عبد الرحمن: أخبرني عن أمر. قال: يسأل الأمير عما أحب. قال: أخبرني عن الحجاج ما أمره لديك؟ أعلى محجة القصد أم في مجانية الرشد؟ قال: أسألك الامان قبل... البيان، قال: لك الامان. قال: إن الحجاج على احتجاج في قصد المنهاج... يمنح... الظفر، ويجتنب الكدر، لا تطفعه الامور، وليس فيها بعثور، في النعماء شكور، وفي الضراء صبور فأنهاك أن تقاوله، وأعيذك بالله أن تطاوله، وهو على تربة العدل لا تزل به النعل، ولا يعرفك الجبن ولك الحق، فإنكم خير داعية وأوثق، قال له عبد الرحمن: كذبت يا عدو الله، والله لاقتلك. قال: فإين الامان؟ قال: وكيف الامان لمن كذب وفجر؟ والله لاقتلك، أو لتطاهرني عليه. قال: أصلح الله الأمير. إنما أنا رسول. قال: هو ما أقول لك، فلما رأى أنه غير منته عنه تابعه وأقام معه يصدر له كتبه إلى الحجاج، فجمع له عبد الرحمن الناس فأصعده على المنبر، فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن الامر الذي يدعوكم الحجاج إليه لم ينزل من السماء، ولم تقم به الخطباء ولم تسنه الانبياء، ولم تصدر به إلينا من قبله الكتب. ثم نزل، فلم يلبث أن قتل عبد الرحمن وهزم الحجاج الناس، فبعث في طلب الفار، فأتي بابن القرية أسيرا، فلقبه عنبسة بن سعيد، فقال له: أيوب! قال: أيوب، فما وراءك؟ قال: ورائي أنك مقتول، قال: كلا. إني قد أعددت للأمير كلمات صغرا صلابا كركب وقوف عند قضين من حاجة وطرا، وقد استقبلن سفرا، قال: هو ما أقول لك. فلما أدخل على الحجاج تجاهل عليه. فقال: من أنت؟ قال: أنا أيوب. قال: يا أيوب ألم تكن في خمول من الدعة، وعدم من المال، وكدر من العيش، وتضعضع من الهيئة، وبأس من بلوغ ما بلغت، فوليئك ولاية الوالد لم أكن يكن لك عندي يد، وأجرتك بها ثم قمت عند عبد الرحمن فقلت: إن الامر الذي يدعوكم إليه الحجاج لم ينزل من السماء ولم ولم، والله لتعلمن يا ابن القرية أن قتلك قد نزل من السماء. قال: أصلح الله الأمير. إني قد أثبت إنسانا في مسك شيطان يتهددني بنخونه ويقهرني بسلطانه، فنطق اللسان بغير ما في القلب. والنصيحة لك ثابتة، والمودة لك باقية. قال: صدقت يا عدو الله، فلم كنت كاذبا وكان قلبك منافقا وأردت كتمان ما كان الله معلنه منك، وإخفاء ما كان الله يعلمه من سريرتك؟ وكيف علمك بالارض؟ قال: علمي بها كعلمي بييتي، قال: فأخبرني عن الهند قال: بحرها در، وترابها مسك، وحطبها عود، وورقها عطر. قال: فأخبرني عن مكة. قال: تمرها دقل، ولصها بطل، إن كثر الجند بها جاءوا، وإن قلوا بها ضاعوا. قال: فأخبرني عن عمان. قال: حرها شديد، وصيدها عتيد، يشدون الجلوف وينزلون الطفوف، كأنهم بهائم ليس لهم راع، قال: فأخبرني عن اليمامة. قال: أهل جفاء وجلد وطيرة ونكد. قال: فأخبرني عن البصرة. قال: ماؤها ملح، وشربها سانح، ماوى كل تاجر، وطريق كل عابر. قال: فأخبرني عن واسط. قال: جنة بين حماة وكنة. قال: وما حماتها وما كنتها؟ قال: البصرة والكوفة، ودجلة والفرات يحقران شأنها وينقصان الخير عنها. قال: فأخبرني عن الكوفة. قال: ارتفعت عن البحر، وبسفلت عن الشام، فطاب ليلها، وكثر خيرها. قال: فأخبرني عن المدينة. قال: رسخ العلم فيها ووضع، وسناؤها قد طفح. قال: فأخبرني عن مكة. قال: رجالها علماء وفهم جفاء. ونساؤها كساء كعراة. قال: فأخبرني عن اليمن. قال: أصل العرب. وأهل بيوتات الحسب. (*) =

= قال: فأخبرني عن مصر، قال: عروس نسوة، كلهن يزفها، قال: وما ذاك بها ؟ قال: فيها الثياب وإليها... الاموال. قال: فأمر به بحبس عشرين، ثم أخرجه يوم عيد، فأقعدته إلى جانب، المنبر، ثم صعد الحجاج فخطب الناس ونزل، ثم دعاه والناس مجتمعون على الموائد، فكفوا عن الطعام، وأقبلوا يستمعون ما يكون من محاورتهما. فقال له لاجاج: يا ابن القرية. كيف رأيت خطبتي ؟ قال: أصلى الله الأمير، أنت أخطب العرب. قال: عزميت عليك إلا صدقتني. قا: تكثر الرد، وتشير باليد، وتقول أما بعد. قال له: وبلك ! أو ما تستعين أنت بيدك في كلامك ؟ قال: لا أصل كلامي بيدي حتى يبق علي لحدي يوم أقضي نحبي. قال: علمت أنني فأنلك ؟ قال: ليستيقني الأمير أكن له كما كنت عليه قبل وأنا في طاعته أشد مبالغة وفي مناصحته أشد نصرة، قال له: هيهات، هيهات، كذبتك نفسك، وساء ظنك، وطال أملك، وكان أملك مع سوء عملك الموت قبل ذلك ثم دعا بحربة فجمع بها يده ثم هزها، فجزع أيوب من ذلك جزعا شديدا. فقال: أصلى الله الأمير، دعني أتكلم بكلمات صلاب صلاب كركب وقوف قد قضين من حاجة وطرا، وقد استقبلن سفرا، يكن مثلا بعدي. قال: هاتهن إنهين لن ينجينك مني. قال: أصلى الله الأمير. إن لكل جواد عثرة، ولكل شجاع سهوة ولكل صارم نبوة، ولكل حليم زلة، ولكل مذبذبة توبة قال: لا نقيلك عثرتك، ولا نقيل توبتك، ولا يغفر ذنبك. قال أصغني سمعك. قال: قد أصغيتك سمعي، وأقبلت عليك وأنا ممض فيك أمري. قال: أصلى الله الأمير، أنت مهج السالكين، غليظ على الكافرين، رؤوف بالمؤمنين، تام السلاح، كامل الحلم، راسخ العلم، فكن كما قال الاخطل. قال: وما قال ؟ قال: شمس العداوة حتى يستفاد لهم * وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا قال: ليس هذا حين المزاج، اليوم أروي من دمك السلاح. قال له: قد قال الله عز وجل: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) قال: فأطرق طويلا ثم قال له: أخبرني بأصدق بيت قاله الشاعر فأنشأ يقول: وما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر وأوفي ذمة من محمد ولا فقد الماضون، مثل محمد * ولا مثله حتى اليقامة يفقد قال: صدقت. فرجا أيوب أن يكون له عنده فرج. قال: أخبرني بأشكل بيت قال الشاعر فأنشأ يقول: حيدا رجعها يديها إليها * في يدي درعها تحل الأزارا ثم قال: أخبرني بأسيرت بيت قال الشاعر. قال: وكنا اليمينين إذا التقينا * وكان الاليسرين بنوا أينا فصالوا صولة فيمن يليهم * وصلنا صولة فيمن يلينا فأبوا بالنها وبالسبايا * وأبنا بالملوك مصفدينا فقالة: كذبت يا ابن اللخاء، بل كنتم آلام وأوضع، ثم رفع القناة فوضعها بين ثنودته، ثم غمزها حتى طلع الدم، ثم قال: هذا يقتل النيم يا ابن اللخاء، ثم قال: أرفعه فرفعه، فجعل يقول: ثكلتك أمك يا ابن القرية لقد فات منك كلام كثير، ومنطق بليغ، لله درك ودرابنك. قيل: قتل الحجاج ابن القرية سنة أربع وثمانين. (*)

[144]

حرف الباء " " ذكر من اسمه بسر 872 بسر بن أبي أرطاة وقيل بسر بن أرطاة القرشي واسم أبو أرطاة عمير وقيل عمرو بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عبد الرحمن العامري مختلف في صحبته وقيل خرف في آخر عمره شهد فتح مصر واختط بها وكان من شيعة معاوية وقد وجهه معاوية إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين (1) أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله أخبرنا أبو حاتم مكي بن عيدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عبد الرحمن بسر (2) بن أبي أرطاة القرشي له صحبة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن حفص بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، وقد تم استدراكه من مصادر ترجمته. ترجمته في الاستيعاب 1 / 154 هامش الاصابة، الاصابة 1 / 147، وأسد الغابة 1 / 213 الواقفي بالوفيات 10 / 129 وسير أعلام النبلاء 3 / 409 وانظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. ومن المهم استدراك ما نعتقد أنه سقط من بداية ترجمته. ورد في المختصر 5 / 182 وتهذيب التهذيب 1 / 275 نقلا عن ابن عساكر: سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية، وكان على رجاله أهل دمشق، وولاه معاوية اليمن، وكانت له بها آثار غير محمودة. (2) بالاصل وم: " بشر " خطأ. (*)

[145]

عبيد الله بن سعيد بن حاتم أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الرحمن بسر بن أرطاة أنبأنا عبد العزيز بن منير عن أبي زرعة قال بسر بن أبي أرطاة بسر بن عمرو (1) أبو عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب بسر بن أبي أرطاة ويقال بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن العامري نزل دمشق وورد العراق في صحبة معاوية بن أبي سفيان وأسند عن النبي (صلى الله عليه وسلم) رواية غير أنها يسيرة كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس العلوي وأبو الفضل أحمد بن محمد [**** *] وأخبرني أبو بكر محمد بن شجاع عن أبي أرطاة بن عمرو بن مندة عن أبيه أبي عبد الله أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال بسر بن أبي عمرو بن عمير بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي يكنى أبا عبد الرحمن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهد فتح مصر واختبها وله بمصر دار بسر وحمام بسر وكان من شيعة معاوية بن أبي سفيان وشهد مع معاوية صفين وكان معاوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة أربعين وأمره أن يتقري (2) من كان في طاعة علي فيوقع بهم ففعل بمكة والمدينة واليمن أفعالا قبيحة وقد ولي البحر لمعاوية وكان قد وسوس في آخر أيامه فكان إذا لقي إنسانا قال أين شيعي أين عثمان ويسل سيفه فلما رأوا ذلك جعلوا له في جفنة سيفاً من خشب قال فكان إذا ضرب لم يضر حدث عنه أهل مصر وأهل الشام وتوفي بالشام في آخر أيام معاوية بن أبي سفيان وله عقب ببغداد والشام أخبرنا أبو بكر اللقثواني أخبرنا أبو صادق الفقيه أخبرنا أبو الحسن بن زنجويه أخبرنا أبو أحمد العسكري قال فأما بسر الباء مضمومة تحتها نقطة

والسین غیر معجمة في الصحابة بسر بن أرطاة ويقال ابن أبي أرطاة قرشي روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا عبد الرحمن واسم أبي أرطاة عمير روي عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب بن

(1) بالاصل " عمر " والمثبت عن أسد الغابة. (2) في الاصابة: ينظر. (*)

[146]

ميسرة بن حليس وهو الذي بعثه معاوية إلى اليمن فقتل بها ابني عبيد الله (1) بن العباس وصحب معاوية إلى أن مات أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أننا أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسي عن أبي الحسن الدارقطني وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال بسر بن أبي أرطاة ويقال ابن أرطاة أبو عبد الرحمن له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال بسر بن أبي أرطاة وهو عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سنان بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب يكنى أبا عبد الرحمن توفي بالمدينة في أيام معاوية ويقال بقي إلى خلافة عبد الملك قاله محمد بن سعد (2) كاتب (3) الواقدي عداة في أهل الشام روي عنه جنادة بن أبي أمية وأيوب ويونس ابن ميسرة بن حليس أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث أخبرنا محمد بن منصور حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال وبسر بن أبي أرطاة من بني عامر بن لؤي قال الواقدي وقد ولد (4) قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري [* * *] وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم قال أخبرنا أبو زكريا البخاري أنبأنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال وبسر بن أبي أرطاة بالبلاء معجمة من تحتها بواحدة والسین غير معجمة له صحبة

(1) بالاصل " عبد الله " والمثبت عن الاستيعاب 1 / 156 هامش الاصابة. (2) بالاصل: سعيد خطأ. (3) زيادة لازمة. (4) سقطت من الاصل وم واستدركت عن أسد الغابة 1 / 213. (*)

[147]

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (1) وأما بسر بضم الباء والسین المهمة فهو بسر بن أبي أرطاة (2) بن عمرو بن عمير بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي أبو عبد الرحمن له صحبة ورواية وقال في باب حليس (3) أما حليس بضم الحاء وفتح اللام وسكون الباء المعجمة باثنتين من تحتها ابن أبي أرطاة عمير بن عويمر بن عمران بن حليس بن سيار (4) بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي له صحبة ورواية تقدم ذكره أنبأنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني إجازة أنبأنا عمر بن الحسن بن مالك القاضي حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا الواقدي قال وهم يعني أهل الشام يقولون عن بسر بن أبي أرطاة العامري أنه شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تقطع الأيدي في الغزو وقال وبسر يوم توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابن سنتين أو ثلاث هو ومروان بن الحكم سواء [* * *] أخبرنا أبو البركات الأنصاري أخبرنا ثابت بن بندار أخبرنا أبو العلاء الواسطي أخبرنا أبو بكر الباسيري أخبرنا الأصوص بن المفضل الغلابي حدثنا أبي قال قال الواقدي قبض النبي (صلى الله عليه وسلم) وبسر بن أبي أرطاة ابن سنتين أو ثلاث سنة سن مروان بن الحكم وقال في موضع آخر وقد روي عنه أنه شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تقطع الأيدي في الغزو ويقولون إن النبي توفي وهو ابن سنتين أو ثلاث [* * *] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان أبو يوسف قال يقول أهل المدينة لم نسمع حديث ابن مسلمة وبسر بن أبي أرطاة من النبي (صلى الله عليه وسلم)

(1) الاكمال لابن مأكولا 1 / 268 - 269. (2) بعدها في الاكمال: وقيل ابن أرطاة. (3) الاكمال 2 / 496. (4) بالاصل " سيار ". (*)

شيئا ولا صحة لهم وأهل الشام يقولون قد سمعوا ولهم صحة أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (1) بسر بن أبي أرطاة أبو عبد الرحمن سكن الشام مشكوك في صحبته للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولا أعرف له إلا هذين الحديثين يعني حديث الدعاء وحديث الأيدي في الغزو وأسانيده من أسانيد الشام ومصر ولا أرى بإسناديه هذين بأسا أخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا أبو بكر الخطيب [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن حفص حدثنا يعقوب بن سفيان (2) حدثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد قال وفي سنة ثلاث وعشرين غزوة بسر بن أرطاة لوبية (3) قال ثم كانت سابور (4) وغزوة بسر ودان (5) سنة ست وعشرين وفي سنة ست وأربعين غزوة بسر وشريك لأذنة (6) أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأ أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن بشير حدثنا ابن عائذ حدثنا الوليد بن مسلم عن زيد بن عطية البهراني أن معاوية شتا بسر بن أبي أرطاة بأرض الروم بالجمد سنة أربع وأربعين قال وحدثنا الوليد قال وقد أخبرني صاحب لنا يقال له أحمد بن الحسيني أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان شتا بسر بن أبي أرطاة سنة إحدى وخمسين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا محمد بن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي

(1) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 5 و 6. (2) المعرفة والتاريخ 3 / 307 - 308. (3) لوبية: مدينة بين الاسكندرية وبرقة (معجم البلدان). (4) انظر معجم البلدان 3 / 168. (5) ودان مدينة في جنوبي أفريقيا، بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة أفريقيا. قال ياقوت: وكان عمر بن العاص بعث إلى ودان بسر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة 23 (معجم البلدان). (6) انظر معجم البلدان 1 / 132 - 133. (*)

حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بخياط قال وفيها يعني ثلاث وأربعين شتا بسر بن أبي أرطاة أرض الروم ومعه سعد (1) بن عوف الأزدي قال خليفة قال أبو عبيدة وكان على رجالة أهل دمشق بسر بن أرطاة من بني عامر بن لؤي يعني يوم صفين مع معاوية (2) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءته عليه حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو القاسم بن أبي العقب أخبرنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بشير القرشي الدمشقي حدثنا عبد الله بن ثابت حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر عن العلاء بن سفيان قال غزا بسر بن أبي أرطاة الروم فجعلت ساقته لا يزال يصاب منها طرف فجعل يلتمس أن يصيب الذين يلتمسون غورة ساقته فيكمين لهم الكمين فجعلت بعوته تلك لا تصيب ولا تطفر فلما رأى ذلك تخلف في مائة من جيشه ثم جعل يتأخر حتى تخلف وحده فبينما هو يسير في بعض أودية الروم إذ رفع إلى قرية ذات جوز كثير وإذا برادية مبرطة بالجوز ثلاثين بردونا والكنيسة إلى جانبهم فيها فرسان تلك البراذين الذين كانوا يعقبونه في ساقته فنزل عن فرسه فربطه مع تلك البراذين ثم مضى حتى أتى الكنيسة فدخلها ثم أغلق عليه وعليهم بابها فجعلت الروم تعجب من إغلاقه وهو وحده فما اشتغلوا إلى رماحهم حتى صرع ثلاثة وفقده أصحابه فلاموا أنفسهم فقالوا إنكم لأهل أن تجعلوا مثلاً للناس إن أميركم خرج معكم فضيعتموه حتى هلك ولم يهلك منكم أحد فبينما هم يسرون في الوادي حتى أتوا مرابط تلك البراذين فإذا فرسه مربوط معها فعرفوه وسمعوا الجلبة في الكنيسة فأتوها فإذا بابها مغلق فبلغوا طائفة من سقفها فنزلوا عليها وهو ممسك طائفة من أمعائه بيده اليسرى والسيف بيده اليمنى فلما تمكن أصحابه في الكنيسة سقط بسر مغشيا عليه فأقبلوا على من كان بقي فأسروه وقبلوا (3) فأقبلت عليهم الأسارى فقالوا نشهدكم (4) الله من هذا الذي دخل علينا

(1) كذا ولم يذكر خليفة معه أحد سنة 43، وفي خليفة حوادث سنة 52 ص 218 شتى بسر بن أرطاة بأرض الروم ومعه سفيان بن عوف الأزدي. (2) تاريخ خليفة ص 195 حوادث سنة 37. (3) أي قبلوا (اللسان). (4) في المختصر: نشهدكم الله. (*)

قالوا بسر بن أبي أرطاة قالوا ما ولدت النساء مثله فعمدوا إلى معاه فردوه في جوفه ولم يخرق منه شيء ثم عصبوه بعمائمهم وحملوه على شقه الذي ليست به جراح حتى أتوا به العسكر فحاطوه فسلم وعوفي أنبأنا أبو محمد الأكفاني أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري (1) حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا أبو مسهر حدثنا

خالد بن يزيد بن صالح حدثنا أبو ب بن ميسرة بن حليس قال كان بسر بن أرطاة على شاتية بأرض الروم قال فوافق يوم الأضحى فالتمسوا الضحايا فلم يجدوها فقام في الناس يوم الأضحى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنا قد التمسنا الضحايا اليوم والتمسوها فلم نقدر منها على شيء قال وكانت معه نجبية لم تشرب لبنها لقوح ولم نجد شيئاً نضحى به إلا هذه النجبية فأنما مضى بها عني وعنكم فإن الإمام أب ووالد ثم قام فنحراها ثم قال اللهم تقبل (2) من بسر ومن يليه ثم قسموا لحمها بين الأجناد حتى صار له منها جزء من الأجزاء مع الناس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن بشير نا (3) ابن عائذ أنبأنا إسماعيل بن عياش عن (4) مضمض بن زرعة عن شريح بن عبيد أن بسر بن أبي أرطاة قال والله ما عزمتم على قوم قط عزيمة إلا استغفرت لهم حينئذ ثم قلت اللهم لا حرج عليهم قرأت على أبي محمد السلمي أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي قال أنبأنا علي بن يعقوب أخبرنا أبو عبد الملك حدثنا ابن عائذ قال الوليد حدثنا ابن لهيعة والليث بن يزيد بن أبي حبيب قال كتب عمر بن الخطاب

(1) إجماعها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت الحصائري، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 383. (2) زيادة عن م. (3) زيادة لازمة، سقطت من الأصل عن م. (4) بالأصل " بن " خطأ، انظر ترجمة إسماعيل بن عياش بن سليم، أبو عتبة الحمصي العنسي في سير الأعلام 8 / 312. (*)

[151]

إلى عمرو (1) بن العاص أن أفرض لمن شهد بيعة الحديبية أو قال بيعة الرضوان مئتي (2) ديناراً وأتمها لنفسك لأمرتك قال ابن لهيعة عن يزيد وأتمها لخارجة بن حذافة لضيافته ولبسر بن أبي أرطاة لشجاعته أنبأنا أبو علي بن نيهان ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسين الباقلائي قال أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي [* * *] قال وأنبأنا طراد بن محمد أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن الهاد أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الرفا قال أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد حدثنا سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر جعل عمرو بن العاص في مائتين لأنه أمير وعمر بن وهب الجمحي في مائتين لأنه يصبر على الصيف وبسر بن أبي أرطاة في مائتين لأنه صاحب سيف وقال رب فتح قد فتحه الله على يديه وقال أبو عبيد مائتين في السنة أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا سعيد بن يحيى عن زياد عن ابن إسحاق قال بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة سنة سبع وثلاثين فقدم المدينة فباع ثم انطلق إلى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن وقتل ابني عبيد الله بن عباس أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو الطيب محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال قال أبي سعد بن إبراهيم وبعث معاوية بسر بن أبي أرطاة من بني سعد بن معيص تلك السنة يعني سنة تسع وثلاثين فقدم المدينة ليبلغ الناس فأحرق دار زرارة بن حيرون أخي بني عمرو بن عوف بالسوق ودار رفاعة بن رافع ودار عبد الله بن سعد من بني عبد الأشهل ثم استمر إلى مكة واليمن فقتل عبد الرحمن بن عبيد الله وعمرو بن أم أراكة الثقفي

(1) بالأصل " عمر "، (2) بالأصل " مائتين " والصواب ما أثبت. (*)

[152]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر (1) بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر حدثني داود بن جبيرة عن عطاء بن أبي مروان قال بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس فيقتل من كان في طاعة علي بن أبي طالب فأقام بالمدينة شهراً فما قيل له في أحد إن هذا ممن أعان على عثمان إلا قتله وقتل قوماً من بني كعب على ما لهم فيما بين مكة والمدينة وألقاهم في البئر ومضى إلى اليمن وكان عبيد الله (2) بن العباس بن عبد المطلب واليا عليها لعلي بن أبي طالب فقتل بسر (3) ابنه عبد الرحمن وقتل ابني عبيد (2) الله بن العباس وقتل عمرو بن أم أراكة الثقفي وقتل من همدان بالجوف ممن كان مع علي بصفين قتل أكثر من مائتين وقتل من الأبناء كثيراً وذلك كله بعد قتل علي بن أبي طالب وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس العلوي وأبو

الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أخبرنا أبو بكر الباطرقاني أخبرنا أبو عبد الله بن مندة عن أبيه (4) عبد الله أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثنا أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي حدثنا أحمد بن يحيى بن الوزير حدثنا عبد الحميد بن الوليد حدثني الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش عن الشعبي أن معاوية بن أبي سفيان أرسل بسر بن أبي أرتاة القرشي العامري في جيش من الشام فسار حتى قدم المدينة وعليها يومئذ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) فهرب منه أبو أيوب إلى علي بالكوفة فصعد بسر منبر المدينة ولم يقاتله بها أحد فجعل ينادي يا دينار يا زريق يا نجار شيخ سمح عهدته ها هنا بالأمس يعني عثمان رضي الله عنه وجعل يقول يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إلي أمير المؤمنين ما تركت بها محتلما إلا قتلته وباع أهل المدينة لمعاوية وأرسل إلى بني سلمة فقال لا والله ما لكم عندي

(1) بالاصل " أبو عمرو " خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 16 / 409. (2) بالاصل: " عبد الله " خطأ والصواب ما أثبت، انظر الاستيعاب 1 / 155. (3) بالاصل: " بشير " خطأ. (4) كذا بالاصل وثمة سقط في السند وفي م: عن أبيه أبي عبد الله أو أن قوله " عن أبيه عبد الله " مقحم وهو الظاهر. (*)

[153]

من أمان ولا مبايعة حتى تأتوني بجابر بن عبد الله صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) فخرج جابر بن عبد الله حتى دخل على أم سلمة خفيا فقال لها يا أمه إني خشيت على ديني وهذه بيعة ضلالة فقلت له أرى أن تباع فقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع فخرج جابر بن عبد الله فبايسر بن أبي أرتاة لمعاوية وهدم بسر دورا كثيرا (1) بالمدينة ثم خرج حتى أتى مكة فخافه أبو موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة فتنحى عنه فبلغ ذلك بسرا فقال ما كنت لأوذي أبا موسى ما أعرفني بحقه وفضله ثم مشى إلى اليمن وعليها يومئذ عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب عاملا لعلي بن أبي طالب فلما بلغ عبيد الله أن بسرا قد توجه إليه هرب إلى علي واستخلف عبد الله بن عبد المطلب المرادي وكانت عائشة بنت عبد الله بن عبد المطلب قد ولدت من عبيد الله غلامين من أحسن صبيان الناس وأرضاه وأنطفه فذبحهما ذبحا وكانت أمهما قد هامت بهما وكادت تخالط في عقلها وكانت تنشدهما في الموسم في كل عام تقول (2) * ها من أحسن بنيي اللذين هما * كالدرتين تجلا (3) عنهما الصدق ها من أحسن بابني اللذين هما * مخ العظام فمخي اليوم مزدحف حدثت (5) بسرا وما صدقت ما زعموا (6) * من قولهم ومن الإفك الذي وصفوا (7) أنحى على روجي ابني مرهفة * مشحودة وكذاك الإثم يعترف (8) من ذا لوالهة حرى مفجعة * على صبيين صلا إذ عدا السلف (9)

(1) كذا. (2) الابيات في الاستيعاب 1 / 156 هامش الاصابة، تاريخ ابن الاثير حوادث سنة 40 والكمال للمبرد 3 / 1387 الاغاني 15 / 45 والتغازي والمرائي ص 70 وشرح نهج البلاغة 1 / 402. (3) في الكامل والمرائي: تشطي. (4) في الاستيعاب: " الصدق - مختطفا ". (5) الكامل والتغازي: ثبت. (6) التغازي: ذكروا. (7) الكامل والتغازي والاستيعاب: اقترفوا. (8) البيت في التغازي: أنحى على ودجي شبلي مرهفة * بغيا كذا عظيم البغي يقترب (9) في الكامل: من دل... غابا إذ مضى السلف، وسقط البيت من الاستيعاب والتغازي والمرائي. (*)

[154]

قال فلما بلغ عليا رضي الله عنه مسير بسر وما صنع بعث في عقب بسر بعد منصرفه من الشام جارية بن قدامة السعدي فجعل لا يلقى أحدا خلع عليا إلا قتلته وأحرق حتى انتهى إلى اليمن فلذلك سمت العرب جارية بن قدامة محرقا قال أبو سعيد بن يونس ويقال إن أم عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله بن العباس جويرية بنت قارط الكنانية وكان عبيد الله بن العباس (1) قد جعل ابنه هذين عبد الرحمن وقثم عند رجل من بني كنانة وكانا صغيرين فلما انتهى بسر إلى بني كنانة بعث إليهما ليقتلها فلما رأى ذلك الكناني (2) دخل بيته أخذ السيف ثم خرج ينشد عليهم بسيفه حاسرا وهو يقول * الليث من يمنع حافات الدار * ولا يزال مصانا دون الدار (3) ألا فتى أزوع غير غدار فقال له بسر ثكلتك أمك والله ما أردنا قتلك فلما عرضت نفسك للقتل فقال أقتل دون جاري فعسى أعذر عند الله وعند الناس فضرب بسيفه حتى قتل وقدم بسر الغلامين فذبحهما ذبحا فخرجت نسوة من بني كنانة فقالت منهن (4) قائلة مهيم يا هذا هذا الرجال قتلت فعلام تقتل الولدان والله ما كانوا يقتلون في جاهلية ولا إسلام والله إن سلطانا لا يقوم إلا بقتل الضرع (5) الصغير والمدره الكبير وبرفع الرحمة وعقوق الأرحام لسلطان سوء فقال لها بسر والله لهممت أن أضع فيكن السيف فقالت له تالله إنها لأخت التي صنعت وما أنا لها منك بأمنة ثم قالت للنساء واللاتي حولها ويحكن تفرقن فقالت جويرية أم

الغلامين امرأة عبيد الله بن العباس تبيكما وذكرت هذه الأبيات بعينها أو نحوها وقال هشام الكلبي من قال إن أمهما عائشة بنت عبد الله بن عبد الممدان بن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مختصر ابن منظور 5 / 186 ومطبوعة ابن عساكر المجلدة العاشرة ص 12 وانظر الاغانى 15 / 266 ومروج الذهب 3 / 21. (2) بالاصل " الكتاب " والمثبت عن مختصر ابن منظور ومطبوعة المجلدة العاشرة. (3) في الكامل لابن الاثير 2 / 431 مصلتا دون الجار. (4) بالاصل " منهم ". (5) الضرع محررة الصغير من كل شيء، والمدرة: زعيم القوم. (*)

[155]

الديان فقد أخطأ لم تلد له عائشة الحارثية إلا ابنه العباس وابنته (1) العالية أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا محمد بن هبة الله بن الحسن قالا أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا العباس بن الوليد بن الصبح حدثنا مروان بن محمد حدثنا ابن لهيعة حدثني واهب بن عبد الله المعافري قال قدمت المدينة فأتيت منزل زينب بنت فاطمة بنت علي لأسلم عليها فدخلت (2) عليها الدار فإذا عندها جماعة عظيمة وإذا هي جالسة مشفرة وإذا امرأة ليست بالجليلة ولم تطعن في السن فاحتملني الحمية والعفة لها فقلت سبحان الله قدرك وموضعك وموضعك قالت فقلت وأنت تجلسين للناس كما أرى مسفرة فقلت إن لي قصة قال قلت وما تلك القصة فقلت لما كان أيام الحرة وفد أهل الشام المدينة وفعلوا فيها ما فعلوا وكان لي يومئذ ابن قد ناهز الاحتلام قالت قالت فلم أشعر به يوما وأنا جالسة في منزلي إلا وهو يسعى ويسر بن أبي أرطاة يسعى خلفه حتى دخل علي فألقى نفسه علي وهو يبكي يكاد البكاء أن يفلق كبده فقال لي بسر ادفعيه إلي فأنا خير له قالت فقلت له اذهب مع عمك قالت فقال لا والله لا أذهب معه يا أمه هو والله قاتلي قالت فقلت أترى عمك يقتلك لا اذهب معه قالت فقال لا والله يا أمه لا أذهب معه هو والله قاتلي قالت وهو يبكي يكاد البكاء أن يفلق كبده قالت فلم أزل أرفق به وأسكنه حتى سكن قالت ثم قال لي بسر ادفعيه إلي فأنا خير له قالت فقلت اذهب مع عمك قالت فقام فذهب معه قالت فلما خرج من باب الدار قال للغلام امش بين يدي قالت وإذا بسر قد اشتمل على السيف فيما بينه وبين ثيابه قالت فلما ظهر إلى السكة رفع بسر ثيابه على عاتقه وشهر السيف عليه من خلفه ثم علا به من خلفه فلم يزل يضرب به حتى برد قالت فجاءتني الصيحة أدركني ابنك قد قطع قالت أتعث في ثيابي ما معي عقلي قالت فإذا جماعة قد أطافوا به فإذا هو قتيل قد قطع فقممت قالت فألقيت نفسي عليه قالت وأمرت به يحمل قالت فجعلت على نفسي من يومئذ لله أن لا أستتر من أحد لأن بسرا هو أول

(1) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت عن م. (2) بالاصل: " قد دخلت " خطأ. (*)

[156]

من هتك ستري وأخرجني للناس فالله حسيبه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح المؤذن أخبرنا أبو الحسن بن السقا قال حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول وأهل المدينة ينكرون أن يكون بسر بن أبي أرطاة سمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وأهل الشام يروون عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وسمعت يحيى يقول بسر ابن أبي أرطاة رجل سوء أنبأنا أبو المظفر القشيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني بسر بن أبي أرطاة له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقال له بسر بن أبي أرطاة (1) وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية وهما عبد الرحمن وقثم ابنا عبيد الله بن العباس حكى المسعودي في مروج الذهب أن عليا دعا على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة 86 (2).

(1) إلى هنا تنتهي بالاصل ترجمة بسر بن أبي أرطاة وتتداخل بترجمة بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي، ويبدو أن هناك نقصا لم ينتبه له النساخ فجاءت ترجمته غير منفصلة عن التي قبلها. فعمدنا إلى استدراكين فيما يتعلق بترجمة بسر بن أبي أرطاة الأول منقول عن تهذيب التهذيب 2751 والثاني عن المجلدة العاشرة ص 14 و 15. (2) ما بين معكوفتين زيادة استدركت عن تهذيب التهذيب 1 / 275 لمزيد من الايضاح. وقد ورد هنا في م ومطبوعة ابن عساكر المجلدة 10 ص 14 و 15 تنمة ترجمة بسر

بن أبي أرتاة لم نلحقها بالمتن، بل أثرنا أن نثبتها في الحاشية: وقال يحيى بن معين: بسر بن أبي أرتاة رجل سوء. أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا محمد بن علي السيراقي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا. نا خليفة بن خياط قال: ومات في خلافة عبد الملك بسر بن أبي أرتاة من بني عامر بن لؤي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال في موضع آخر: وفي ولاية عبد الملك مات بسر بن أرتاة وعمر بن أبي سلمة وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (قراءة على أبي عبد الله يحيى بن البناء عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوبة أنبا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة قال: وأخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال: قال أبو مسهر: ومات بسر بن أبي أرتاة بدمشق. (*))

[157]

(1) [873 - بسر بن عبيد الله الحضرمي روى عن واثلة بن الأسقع وسان بن غرفة (2) وكانت له صحة وأبي إدريس الخولاني ويزيد بن الأصم ويزيد بن خمير وعبد الله بن معانق الأشعري روى عنه عبد الرحمن ويزيد ابنا جابر وعبد الله بن العلاء بن زبر وزيد بن واقد والوليد بن سليمان بن أبي السائب ومبروان بن جناح وعطية بن قيس وثور بن يزيد أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر أنبا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري (3) نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون إملاء نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الكندي نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول حدثني النّوّاس بن سمعان الكلّابي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه [* * * *] وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قال والميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع أقواما ويضع آخرين إلى يوم القيامة [* * * *] أخبرنا أبو القاسم الشّحامى أنبا أبو (4) سعد الجنزرودي أنبا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد أنا جدي أبو بكر ثنا بندار نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي نا عبد الله يعني ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد حدثني بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول

(1) من هنا نقص بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك عن م وانظر المطبوعة المجلدة العاشرة ص 15 - 16. (2) ضبطت عن تبصير المنتبه / 942 وقيل فيه: بالعين المهملة، انظر ما لوحظه ما لو حظه ابن حجر في التبصير. (3) ضبطت عن الانساب. (4) في المطبوعة المجلدة العاشرة: "أبو بكر سعد" خطأ والمثبت قياسا إلى سند مماثل، وانظر معجم البلدان "جنزود". (*)

[158]

ح وأخبرنا أبو العز بن كادش أنبا أبو محمد الجوهري أنبا أبو الحسن بن المظفر نا محمد بن محمد الباغدني نا علي بن المديني نا عبد الرحمن بن مهدي نا عبد الله بن المبارك نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت واثلة بن الأسقع (1) يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها [* * * *] أخبرنا عاليا أبو المظفر بن القشيري أنبا أبو سعد الجنزرودي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان [* * * *] وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت أنبأنا إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا العباس بن الوليد النرسي (2) حدثنا عبد الله بن المبارك حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها [* * * *] كذا يقول ابن المبارك ووهم فيه فإن بسرا سمعه من واثلة نفسه ليس فيه أبو إدريس كذلك رواه عن ابن جابر الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد وبسر بن بكير وبكر بن يزيد الطويل فأما حديث الوليد بن مسلم وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (3) حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت ابن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول حدثني أبو مرثد الغنوي سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول (4) " لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها [* * * *]

(1) إلى هنا ينتهي النقص، وما أضيف عن م والمجلدة العاشرة المطبوعة، وانظر مختصر ابن منظور 5 / 188 - 189 وتهذيب التهذيب 1 / 276. (2) في المطبوعة المجلدة العاشرة ص 16 "الرسي" خطأ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 11 / 27 (11). (3) مسند الامام أحمد 4 / 135. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاستدرك عن مسند أحمد. (*)

وحدثناه أبو عبد الله يحيى بن البنا لفظاً وأبو القاسم بن السمرقندي والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار قراءة قالوا أخبرنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن أخي ميمى [* * * *] وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم ح [* * * *] وأخبرنا أبو العز بن كادش أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المظفر حدثنا محمد بن محمد الباغندي أخبرنا علي بن المديني حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وفي حديث داود بن رشيد عن أبي جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله (1) زاد ابن المديني الحضرمي قالوا قال سمعت وأثلة زاد داود بن الأسقع في هذه المقبرة وقال يقول سمعت أبا مرثد الغنوي قال داود صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها (2) [* * * *] وأخبرناه أبو المظفر القشيري وأبو القاسم الشحامى قالاً أخبرنا أبو عثمان البحري (3) أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا وقال الشحامى أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسحاق الغزي حدثنا علي بن حجر حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي (4) جابر عن بسر بن عبيد الله عن وأثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها [* * * *] أخبرناه أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو سعد الجوزي أخبرنا أبو طاهر بن خزيمة حدثنا جدي أبو بكر حدثنا الحسين بن حريث حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد (5) بن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله أنه سمع وأثلة بن

(1) بالاصل: " عبد الله " خطأ. (2) في المطبوعة: إليها. (3) بالاصل " البحري " خطأ وفي م: البخري، والصواب ما أثبت انظر الانساب (البحري). (4) كذا بالاصل، وفي م والمطبوعة: " ابن جابر " وقد مر " ابن " في رواية سابقة. (5) بالاصل وم: " زيد " خطأ. (*)

الأسقع الليثي يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر مثله وأما حديث الوليد بن يزيد فأخبرناه أبو سعد بن البغدادى أنبأنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنبأ إبراهيم بن عبد الله أنبأنا أبو بكر النيسابوري حدثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله عن وأثلة بن الأسقع حدثني أبو مرثد الغنوي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها [* * * *] وأخبرناه أبو شجاع ناصر بن محمد بن أحمد حدثنا علي بن أحمد بن محمد المديني إملاء أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن الوليد أخبرنا أبي فذكره وأما حديث بسر (1) فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنبأ علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بشر (1) بن بكر حدثنا ابن جابر عن بسر بن عبيد الله قال سمعت وأثلة بن الأسقع صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تجلسوا على القبر ولا تصلوا إليها [* * * *] وأما حديث بكر بن يزيد فأخبرناه أبو العز بن كادش أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المظفر حدثنا محمد بن محمد الباغندي حدثنا علي بن المديني حدثنا بكر بن يزيد بن خاص (2) عن بسر بن عبيد الله عن وأثلة بن الأسقع قال حدثني أبو مرثد الغنوي أنه سمرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها [* * * *]

(1) بالاصل: " بسر " وهو بشر بن بكر وقد تقدم قريباً. (2) كذا بالاصل وفي المطبوعة المجلدة العاشرة ص 18: نا بكر بن يزيد بن الطويل نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله. وفي م كالاصل. (*)

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي الوليد الحسن محمد بن علي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم حدثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم حدثنا إبراهيم بن عبد الوهاب الأنداري أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبو (1) الفضل (2) محمد بن ناصر بن علي الحافظان قالاً أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الرملي أخبرنا أبو بكر

محمد بن عبد الملك بن محمد بن الدقاق أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد (3) الجوهري قال حدثنا أبو بكر أحمد بن هاني الأثرم سمعت أحمد بن (4) محمد بن حنبل وذكر حديث أبي مرثد الغنوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تصلوا إلى القبور فقال إسناد جيد قلت له ابن المبارك يدخل فيه أبا إدريس فقال نعم وقال غيره عن بسر بن عبيد الله قال سمعت وأثله فقال الهيثم بن خارجة ما صنع ابن المبارك شيئاً هذا صدقة والوليد وذكر ثالثاً عن بسر بن عبيد الله ليس فيه أبا إدريس [****] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة قال في الطبقة الرابعة بسر بن عبيد الله أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنباري أخبرنا عبد الله بن عتاب بن محمد أخبرنا أحمد بن عمير إجازة [****] وأخبرنا أبو القاسم بن الأنباري أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة يقول بسر بن عبيد الله (5) الحضرمي

(1) بالاصل "أبو" بدون واو، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية. (2) غير واضحة بالاصل والصواب ما أثبت "أبو الفضل" ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 265 وانظر فهرس شيوخ ابن عساكر المجلد 7 ص 435 و 436. (3) في المطبوعة المجلد العاشر ص 18: إبراهيم. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (5) بالاصل: عبد الله. (*)

[162]

دمشقي داره داخل باب الحديد (1) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أنبأنا أحمد بن عیدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (2) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي سمع أبا إدريس سمع منه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن زنجويه أنبأنا أبو أحمد العسكري قال وأما بسر الباء مضمومة تحتها نقطة والسين غير معجمة فمنهم بسر بن عبيد الله الحضرمي روى عن وأثله بن الأسقع وأبي إدريس الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وزيد بن واقد أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال أنبأنا أبو الحسين بن الأنباري عن أبي الحسن الدارقطني [****] وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد المحاملي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني في باب بسر بالسين المهملة بسر بن عبيد الله الحضرمي شامي روى عن عمرو بن عبيدة (3) وأبي إدريس روى عنه عبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن جابر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا مسعود بن ناصر السجزي (4) أخبرنا عبد الملك بن الحسين بن سیاوش أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال بسر بن عبيد الله الحضرمي

(1) أحد أبواب دمشق، يقع على ضفة نهر عقربا في زاوية القلعة الغربية الشمالية (انظر حاشية 1 المطبوعة 10 / 19). (2) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 / 124. (3) بالاصل "عمر بن عابسة" خطأ والصواب ما أثبت وقد تقدم، وانظر تهذيب التهذيب 1 / 276. (4) بالاصل: السنجرى، خطأ والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 532. (*)

[163]

الشامي سمع أبا إدريس الخولاني روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الله بن العلاء بن زبير وزيد بن واقد في تفسير الأعراف والفتن ومناقب أبي بكر قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (1) وأما بسر بضم الباء وبالسين المهملة فهو بسر بن عبيد الله الحضرمي شامي حدث عن عمرو بن عبيدة وأبي إدريس روى عنه عبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن (2) جابر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (3) حدثني محمود بن خالد قال سمعت مروان بن محمد يقول بسر بن عبيد الله من كبار أهل المسجد ثقة من أهل العلم قال وحدثنا أبو زرعة (3) حدثني معن بن الوليد بن هشام الغساني قال سمعت أبا مسهر يقول أحفظ أصحاب أبي إدريس عنه بسر بن عبيد الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قال أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بNDAR قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن قال أخبرنا الوليد بن بكر حدثنا علي بن أحمد بن زكريا حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد قال (4) بسر بن عبيد الله الحضرمي شامي ثقة أخبرنا أبو السعادات أحمد (5) بن أحمد المتوكلي أنبأنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد

أخبرنا محمد بن هبة الله قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا حيوية بن شريح [* * *]

(1) الاكمال لابن ماكولا 1 / 269. (2) الزيادة عن الاكمال. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 345. (4) تاريخ الثقات للعجلي ص 79 ووقع فيه: " عبد الله " تحريف. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم استدرك عن المطبوعة المجلدة العاشرة ص 21. (6) بالاصل " القاسم " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (*)

[164]

وأخبرنا خالي القاضي (1) أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي أنبأنا علي بن الحسين (2) الخلعي أخبرنا الخطيب بن عبد الله حدثنا أبي حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد الله الحضرمي قال إني كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا أبو الفضل بن محمد بن الفضل بن محمد الخولاني (3) أنبأنا أبو بكر بن مردويه حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن (4) جابر عن بسر بن عبيد الله قال إني كنت لأركب إلى البلدة من البلدان في الحديث الواحد لأسمعه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد أنبأنا (5) أبو زرعة (6): حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال قال بسر بن عبيد الله إن كان ليبلغني الحديث في مصر فأرحل (7) فيه مسيرة أيام أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضلي وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسين وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنبأنا أبو الحسين (8) بن محمد الداودي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأنا عيسى بن عمر بن العباس أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام

(1) بالاصل " القاسم " خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (2) كذا وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 / 74 وفيها: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي، أبو الحسن. والخلعي ضبطت عن الانساب والتصير. (3) كذا، وفي المطبوعة: الحلاوي. (4) بالاصل " أبي ". (5) زيادة لازمة. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 344. (7) بالاصل " رجل " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة. (8) كذا بالاصل، وفي ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 222 تحت اسم عبد الرحمن بن محمد بن المطهر بن محمد، كناه أبا الحسن البوشنجي. (*)

[165]

السمرقندي أنبأنا الحكم بن المبارك أنبأنا الوليد عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله يقول إني كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه " ذكر من اسمه بسطام " 874 بسطام بن درهم العيسوي (1) والد مالك بن بسطام ويقال الأشجعي حدث عن واثلة بن الأسقع روى عنه ابنه مالك حديثا يأتي في ترجمته وروى محمد بن أبي مكرم الدمشقي عن حماد بن بسطام عن أبيه والصواب حماد بن مالك بن بسطام ويسأني ذلك في ترجمة مالك بن بسطام إن شاء الله عز وجل " ذكر من اسمه بشارة " 875 بشارة الإخشيدي (2) ولي امرأة دمشق في أيام المصريين سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة في أيام الملقب بالحاكم من قبل برجوان (3) الخادم الحاكمي وكان بشارة قد ولي طبرية قبل أن يلي دمشق مدة سنين قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي دخل بشارة إلى دمشق حتى جاء إلى الجامع فقرئ سجل ولايته على المنبر في يوم الاثنين لتسع خلون من رجب سنة ثمان وثمانين يعني وثلاثمائة وفي يوم الخميس مستهل صفر من ستة وتسعين وثلاثمائة أرسل القائد جيش (4) إلى بشارة استركبه إليه إلى بيت (5) لها وقرأ عليه سجلا جاء من

(1) سقطت من الاصل من مختصر ابن منظور. (2) سقطت ترجمته من المختصر. له ذكر في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص 52. (3) ترجمته في وفيات الاعيان 1 / 270 كان مدير دولة العزيز، وكان نافذا مطاعا، ونظر في أيام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والمغرب وأعمال الحضرة. قتل سنة 390 في القصر بالقاهرة بأمر الحاكم. (4) هو جيش بن محمد بن الصمصامة، انظر ابن القلانسي ص 53. (5) بيت لها وتسمى بيت الألهية، وهي على طريق بغداد القديم بين البساتين حوالي جسر ثوري في البقعة التي يقوم عليها المستشفى الانكليزي في القصاع (غوة دمشق لمحمد كرد علي). (*)

الحضرة بولايته وحيدا دمشق وعزل بشاره عنها ولم يزل بشاره نازلا في بستان وقد أرسل عياله وثقله إلى طبرية إلى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسعين وثلاثمائة فإن القائد جيش أرسل إليه في هذا اليوم يقول أرحل عن البستان فإنني أريد أن أكون اجلس في المنظر الذي فيه فأرسل إليه يقول أنا منتظر لجواب كتبي تجيئني من الحضرة فقال له القائد تسير إلى داريا تكون بها إلى أن تجيئك الكتب فأرسل بشاره فجمع دوابه وأصحابه وبات في البستان على أنه يصبح راحلا فلما كان في هذه الليلة جاء إليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه أن لا يبرح وأن البلد له عشر سنين وإنما كانت الكتب تجيئهم بأن بشاره قد ضعف وكبر وأنه يريد طبرية وما يريد دمشق وأن السجل يصل إليه بولاية البلد والخلع مع ابن الأنباري فأنفذ الكتاب إلى القائد ثم صرف بشاره الإخشيدي من دمشق معزولا عنها إلى طبرية واليا عليها إلى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق له لوحيد 876 بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البصري وأبا (1) نصر الرسي (2) ونبيسابور أبا بكر بن خلف وبهارة عبد الله الأنصاري وأبا محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهروي حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش (3) وكان أميا لا يعرف من الكتابة إلا قليلا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصبهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمئة أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا

(1) بالاصل " وأخبرنا " ولعل الصواب ما أثبت. (2) كذا وفي المطبوعة المجلدة العاشرة: النرسي. (3) بالاصل " جيش " والصواب عن تبصير المنتبه 1 / 283 وفيه: حمزة بن الحسن بن أبي الخيش عن أبي القاسم المصيصي وعنه ابن عساكر. وفي المطبوعة المجلدة العاشرة ص 42 " بن أبي الجن ". (*)

والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرمانى حدثنا أبو زكريا يحيى بن يحيى حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني وعمرو بن دينار المكي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رجل واقف مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعرفة فأوقسته (1) راحلته فمات فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غسلوه بماء وسدر (2) وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروه فإن الله يبعثه يوم القيامة مليا وقال عمرو بن دينار مكما [****] أخبرنا غالبا أبو بكر محمد بن ظفر بن عبد الواحد الخطيب ومحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران وغيرهما بأصباها قالوا أخبرنا أبو عمرو بن منده أنبأنا أبي فذكر مثله 877 بشري (3) بن عبد الله الرومي (4) الرملي قدم دمشق وحدث بها عن القاضي عبيد الله بن الحسن الأنطاكي الصابوني وعلي بن عبد الحميد الغضائري روي عنه عبد الوهاب بن عبد الله المزني وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطيان أنبأنا أبو محمد بن صابر أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني حدثنا بشر بن عبد الله الخادم مولى المقتدر بالله بدمشق من حفظه حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري حدثنا أحمد بن علي الخواص قال رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني ووخني فلحقني (5) ما يلحق العبد بين يدي سيده وقال يا شيخ السوء لولا شيبك لأحرقتك بالنار فقلت ما هكذا حدثنا عنك قال فما حدثت عني قال حدثنا

(1) وقص عنقه كوعد: كسرهما، ووقص فهو موقوص، ووقصت به راحلته. (القاموس). (2) السدر: شجر النبق الواحدة سدر (قاموس). (3) بالاصل " بشري " بالياء، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 189. (4) في المختصر: الروحي. (5) سقطت اللفظة من الاصل ومن المطبوعة واستدركت عن مختصر ابن منظور. (*)

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل عنك أنك قلت ما من عبد يشيب في الإسلام فأعذبه بالنار فقال صدق عبد الرزا وصدق معمر صدق الزهري صدق أنس صدق محمد صدق جبريل انطلقوا به إلى الجنة انتهى كذا فيه بشر والصواب بشري كما تقدم "

ذكر من اسمه بشر (1) 878 بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر ابن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوبة ابن الأحنس بن مالك بن النعمان بن امرئ القيس أبو حنن اللخمي الدمشقي (2) ويقال إنهم من موالي يزيد بن معاوية بن حفرة نهر يزيد تبنى جدهم العباس بن سالم اللخمي فادعوا أنهم منهم (3) وكذا أخيه (4) فضالة بن سالم حدث عن عمه أبي الحسن محمد بن فضالة وأبيه أحمد بن فضالة روى عنه تمام بن محمد وأبو هاشم المؤدب وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إدريس الرازي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو حنن بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل اللخمي قراءة عليه سنة أربعين وثلاثمائة حدثنا عمي أبو الحسن محمد بن فضالة حدثنا أبي فضالة حدثني أبي الصقر بن فضالة حدثني عمي العباس سالم بن جميل اللخمي حدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن

(1) بشر بكسر الباء وسكون الشين. (2) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. (3) بالاصل " بهم ". (4) في المطبوعة المجلدة العاشرة ص 27 " ابن أخيه ". (*)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من توفى فليستثر ومن استجمر فليوتر [****] قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري [****] وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي حدثنا أبو زكريا البخاري حدثنا عبد الغني بن سعيد قال وحنن بالنون والتاء معجمة باثنين (1) من فوقها وقرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (2) أما حنن بحاء مفتوحة وبعدها نون ثم تاء معجمة باثنين (3) من فوقها فهو أبو حنن بشر بن أحمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة اللخمي يروي عن أبيه وعمه نسخة يروي عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إدريس الرازي 879 بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشي ويقال أبو عمرو الأنصاري المفلوج من أهل دمشق سكن البصرة روى عن الأوزاعي وسفيان الثوري وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبي حمزة عبد الرحمن بن واصل البصري وعبد الله بن مروان روى عنه نصر بن علي الجهضمي والقاسم بن عمر البصري العتكي ومهدي بن عيسى الواسطي ويوسف بن يحيى والربيع بن محمد اللاذقي وإبراهيم بن يزيد بن المهلب البلجي وعبيد الله بن يوسف الجبيري (4) ومحمد بن عبد الله بن بزيع وصهيب بن محمد بن عباد بن صهيب وأزهر بن نوح والحسن بن خالد البكري أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان حدثنا أبو بكر

(1) كذا بالاصل والصواب: باثنين، والزيادة للإيضاح. (2) الاكمال لابن مأكولا 2 / 564. (3) بالاصل " باثنين ". (4) رسمها بالاصل " الخيري " والمثبت عن الانساب، هذه النسبة إلى الجد. (*)

الشافعي حدثنا إسحاق بن الأحمر بتتيس حدثنا أبو الطيب عمر بن المهلب حدثنا أبو الفضل الربيع بن محمد اللاذقي حدثنا بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشي حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما أذنبت عبد ذنبا فسأه إلا غفر الله له وإن لم يستغفر منه [****] أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن بكر القارئ أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمير [****] وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو سعد الجنزرودي قال حدثنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ حدثنا محمد بن حمدون بن خالد حدثنا يوسف بن بحر حدثنا بشر بن إبراهيم الدمشقي حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما عمل عبد ذنبا فسأه إلا غفر الله وقال زاهر إلا غفر له وإن لم يستغفر [****] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (1) حدثنا موسى بن عيسى الخدري (2) حدثنا صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب حدثنا بشر بن إبراهيم حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء فإن ذلك (3) فتنة الفتنة [****] قال ابن عدي غير محفوظ عن ثور في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن منده أخبرنا أبو طاهر بن سلمة حدثنا علي بن محمد القافاء [****] قال وأخبرنا ابن منده أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أنبأنا أبو محمد بن

أبي حاتم قال (4) بشر بن إبراهيم البصري الأنصاري روى عن الأوزاعي وثور بن يزيد روى عنه مهدي بن عيسى الواسطي سألت أبي عنه فقال شيخ كان يكون بالبصرة ضعيف الحديث

(1) الكامل لابن عدي 2 / 14. (2) في الكامل لابن عدي: "الخرزي". (3) ابن عدي: أولئك. (4) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 351. (*)

[172]

كتب إلي (1) أبو نصر القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ يقول بشر بن إبراهيم الأنصاري منكر الحديث ضعيف أخبرنا أبو البركات أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي أخبرنا أبو الحسن العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال بشر بن إبراهيم الأنصاري أتى (2) بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (3) قال بشر بن إبراهيم الأنصاري منكر الحديث عن الثقات والأئمة لأدري كيف عقل من تكلم في الرجال عنه فإني لم أجد لهم فيه كلاما وهو بين الضعف جدا ورواياته التي يرويها عن من يروي غير محفوظة وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات وفي مقداما ذكرته تبين ضعفه وما ذكرته عنه عن الأوزاعي وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبي حمزة (4) وغيرهم كل ذلك بواطيل وضعها عليهم وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ بشر بن إبراهيم أبو عمرو الأنصاري ويقال أبو سعيد روى عن الأوزاعي بالموضوعات يروي عنه الشاميون وبعض العراقيين

(1) مملوسة بالأصل، والمثبت عن المطبوعة المجلدة العاشرة ص 30. (2) زيادة للإيضاح وهنا بمعنى روى، ففي ميزان الاعتدال 1 / 311 عن العقيلي: يروي عن الأوزاعي موضوعات. وفي لسان الميزان: يروي عن الأوزاعي أحاديث موضوعة لا يتابع عليها، وفي المطبوعة المجلدة العاشرة "عن الأوزاعي" بدل "أبي". (3) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 13 و 14 و 15. (4) كذا بالأصل وفي ابن عدي: وأبو حرة. (*)

[173]

880 بشر بن بكر أبو عبد الله (1) من أهل دمشق سكن تنيس (2) روى عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبي مريم بكر بن أبي مريم وعبد الرحمن بن يزيد بن أسلم وعبد بن خالد بن معدان الحمصية روى عنه الإمام الشافعي وعبد الله بن وهب وهما أقدم وفاة منه والحميدي والحسن بن عبد العزيز الجروي (3) ودحيم وسعيد بن أسد والربيع المؤذن ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأحمد بن الفضل الصائغ وسليمان بن شعيب وسعيد بن عثمان وأحمد بن الوليد بن برد والحارث بن أسد وأبو طاهر (4) بن السرح وعمرو بن سوار بن السرح وبحر بن نصر الخولاني وخالد بن خدّاش بن عجلان المهلب أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي في كتابه وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا (5) بحر بن نصر بن سابق الخلاني [* * *] وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة حدثنا بحر بن نصر حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي عن ابن بشير (6) عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ظهور (7) إناء أحذكم إذا ولغ

(1) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 280 وسير أعلام النبلاء 9 / 507 وانظر بحاشيتها ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) تنيس: جزيرة في بحر مصر، بين الفرما ودمياط (معجم البلدان). (3) ضبطت عن الانساب، هذه النسبة إلى جري بن عوف، بطن من جذام ثم من بني جشم، ذكره السمعاني وترجم له. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (5) زيادة لازمة عن م. (6) كذا بالأصل، وفي المطبوعة 10 / 31 "ابن سيرين". كذا وفي سير أعلام النبلاء 4 / 622 في ترجمة محمد ابن سيرين أن الأوزاعي ارتحل إلى البصرة للقي محمد بن سيرين فأتى فوجده في مرض الموت، فعاده ولم يسمع منه. (7) بالأصل "طهرو" والصواب ما أثبت عن م. (*)

[174]

فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولهن وفي حديث ابن فضالة أولهن بالتراب [* * * *] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر (1) بن حيوة أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي (2) نا أبو بكر بن أبي (3) خثمة حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي (4) حدثنا بشر بن بكر كان يكون بتنيس وقد حمل عنه عبد الله بن وهب قال عبد الوهاب بشر بن بكر دمشقي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا تمام بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة في ذكر أصحاب الأوزاعي بشر بن بكر أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة وأخبرنا أبو القاسم بن السبوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن (5) أنبأنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة بشر بن بكر ما ت بمصر أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (6) بشر بن بكر التنيسي الشامي سمع الأوزاعي وابن جابر سمع منه الحميدي أخبرنا أبو بكر الشقاني أخبرنا أبو بكر بن منصور أنبأنا أبو سعيد بن حمدون

(1) بالاصل " عمرو " خطأ، والمثبت عن م. (2) بالاصل " الكوكبي " خطأ، والصواب ما أثبت عن م، وانظر الانساب للسمعاني. (3) ضبطت عن الانساب. (4) سقطت من الاصل وزيادتها لازمة، انظر ترجمته في سير الاعلام 11 / 492. (5) بالاصل " الحسين " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء 16 / 557. (6) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 / 70. (*)

[175]

أخبرنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عبد الله (1) بشر بن بكر التنيسي الشامي سمع الأوزاعي قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أخبرنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله بشر بذكر في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد بن عبد الله إجازة [* * * *] قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) بشر بن بكر التنيسي روى عن الأوزاعي وجرير (3) وأبي بكر بن أبي مريم روى عنه الحميدي ودحيم وسعيد بن أسد سمعت أبي يقول ذلك وسئل أبي عنه فقال ما به بأس وسئل أبو زرعة عن بشر بن بكر فقال ثقة قال أبو محمد روى عنه عبد الله بن وهب الشافعي والحسن بن عبد العزيز الجروي (4) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أخبرنا مسعود بن ناصر السجزي أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن شياووس (5) وأخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلايذي قال بشر بن بكر التنيسي دمشقي الأصل شامي سمع الأوزاعي روى عنه محمد بن مسكين في آخر الصلاة مجردا والحميدي مقرونا بالوليد بن مسلم ما ت آخر سنة خمس ومائتين أنبأنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسن (6) رشأ بن نظيف أخبرنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد المكتب وأبو محمد (7)

(1) بالاصل: " عبيد الله " والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة. (2) الجرح والتعديل 1 / 1 - 352. (3) بالاصل " جرير " والصواب عن الجرح والتعديل. (4) بالاصل " الحروي " والمثبت عن الجرح والتعديل والانساب. (5) كذا وفي المطبوعة: سباووش. (6) بالاصل " أبي الحسين " والمثبت عن المطبوعة. (7) في المطبوعة 10 / 33 وأبو عبد الله بن عبد الرحمن. (*)

[176]

عبد الرحمن قال أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا أبو بشر الدولابي حدثنا أبو داود حدثنا محمد وزير المصري قال سمعت بشر بن بكر يذكر أنه ولد سنة أربع وعشرين ومائة أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن محمد بن علي بن محمد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وسألته يعني الدارقطني عن بشر بن بكر فقال ثقة (1) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الخطيب حدثني محمد بن علي الصوري أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي بمصر حدثنا أبو الفتح بن مسرور أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد [* * * *] وكتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر الفتواني عنه أخبرني عمي عبد الرحمن عن أبيه أبي عبد الله [* * * *] وحدثني أبو بكر أيضا أنبأنا أبو عمرو بن مندة في كتابه عن أبيه أبي عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر بن بكر النخعي يكنى أبا عبد الله دمشقي زاد ابن مندة قدم مصر وحدث بها وقال كان أكثر مقامه بتنيس ودمياط وتوفي بدمياط في ذي القعدة سنة خمس ومائتين أخبرنا أبو القاسم النسيب

أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الفضل عمرو بن عبد الله بن البقال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قالاً أنبأنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل (2) بن إسحاق حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قال مات بشر بن بكر سنة مائتين

(1) سقط خبر من الاصل وم وهو موجود في المطبوعة 10 / 33 - 34 ونصه: أنبأنا مناوله أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ قال: قلت لأبي الحسن الدار قطني: فبشر بن بكر التنيسي ؟ قال: ليس به بأس، وما علمت إلا خيراً. (2) بالاصل وم " حنبل " خطأ. والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 51. (*)

[177]

881 بشر بن الحارث بن عبد الرحمن ابن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المروزي الزاهد المعروف بالحافي (1) أحد أولياء الله الصالحين والعباد السائحين قدم الشام واجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق وسيأتي ذكر اجتيازه في ترجمة علي الجرجاني دخل على مالك بن أنس وسمع منه وحدث عن حماد بن زيد وأبي الأحوص سلام بن سليم وفضيل بن عياض والمعافى بن عمران الموصلي وعبد الله بن داود الحديثي (2) ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وزيد بن يزيد بن (3) أبي الزرقاء وعلي بن مسهر والحجاج بن منهل وخالد بن عبد الله الواسطي الطحان وحكى عن قاسم الجوعي روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وأبو جعفر محمد بن هارون البغدادي المعروف بأبي نسيب ومحمد بن يوسف الجوهري وعلي بن خشرم المروزي ومحمد بن المثنى صاحب بشر ومحمد بن عبد الله الحنفي وعبد الصمد بن محمد العباداني ومحمد بن محمد بن أبي الورد البغدادي الصوفي وأبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث وإسحاق بن عمرو القومسي وعبد الله بن إبراهيم السواق الكوفي وأبي الفتح نصر بن منصور ونعيم بن الهيثم الهروي والعباس بن الفضل الحلبي وإبراهيم بن هاشم البغوي وأحمد بن الصلت أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) [* * * *] وأخبرنا أبو الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 7 / 67 وجليه الاولياء 8 / 336 والوافي بالوفيات 10 / 146 وتهذيب التهذيب 1 / 280 وسير أعلام النبلاء 10 / 469 وانظر بحاشيتها ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) كذا بالاصل وهو خطأ، والصواب " الخريبي " انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 9 / 346. والخريبي نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة، انظر الانساب. (3) سقطت من الاصل وم. (4) تاريخ بغداد 7 / 68. (*)

[178]

بمرو قال أخبرتنا جدتي فاطمة بنت الأستاذ أبو علي الدقاق قالاً أنبأنا أبو سعد الماليني قراءة حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الدنانيري (1) حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي حدثنا محمد بن المثنى السماك (2) قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت العوفي يذكر عن الزهري عن أنس قال اتخذ النبي (صلى الله عليه وسلم) خاتماً فليسه ثم ألقاه قال الخطيب العوفي هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف [* * * *] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (3) حدثنا أحمد بن عمر بن روح النهراوني أنبأنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر البزاز حدثنا إسحاق بن عمرو القومسي (4) حدثنا بشر بن الحارث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثلاث لا تفطر (5) الصائم الحجامه والاحتلام والقئ [* * * *] أخبرنا بالحديث الأول أعلى منه بدرجتين أبو محمد إسماعيل بن أبي القارئ أخبرنا أبو حفص بن مسرور أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إسحاق البالوي حدثنا أبو العباس محمد بن شاذل (6) بن علي الهاشمي حدثنا مروان العثماني حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك قال رأيت في يد النبي (صلى الله عليه وسلم) خاتماً من ورق يوماً واحداً فاتخذ الناس خواتيمهم من ورق قال فطرح النبي (صلى الله عليه وسلم) خاتمه فطرحوا خواتيمهم وهذا هو اللفظ المحفوظ عن إبراهيم كذلك رواه بشر بن الوليد عنه وأخبرنا بالحديث الثاني أعلى منه بدرجتين أبو القاسم علي بن إبراهيم

(1) عن تاريخ بغداد وبالأصل " الذنانير ". (2) في تاريخ بغداد: السمسار. (3) تاريخ بغداد 7 / 68. (4) بالأصل " عمر القميسي " والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) تاريخ بغداد: لا يفطرن. (6) ضبطت عن التنصير 2 / 764. (*)

[179]

الخطيب أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الحكاك (1) المصري بمكة أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الفرج المهندس حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد وشرح بن يونس وغيرهما قالوا أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يفطر الصائم القئ والحلم والحجامة [* * *] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد قالا حدثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيعي (2) أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرنا أبو الفرج الطنجيري حدثنا أحمد بن منصور النوشري حدثنا محمد بن مخلد (4) قال سمعت أبا إسحاق عبد الرحمن بن علي بن خشرم وسألته عن نسبه فأملى علينا عبد الرحمن بن (5) علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله اسمه بغنيور (6) فأسلم على يدي علي بن أبي طالب فسماه عبد الله وبشر بن الحارث وخشرم (7) أخوين من أب وأم قال أبو إسحاق ونحن ننتمي إلى سعد فقلت له في ذلك لأن ماهان كان مع سعد الأكبر حتى فتح مرو قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن فهم حدثنا محمد بن سعد (8) في طبقات أهل بغداد ببشر بن الحارث ويكنى أبا نصر وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو نزل بغداد وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن

(1) في المطبوعة 10 / 36 الكحال. (2) بالأصل " الشيخ " والصواب ما أثبت، عن تاريخ بغداد والانساب. (3) تاريخ بغداد 7 / 71. (4) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم " مجالد ". (5) سقطت من الأصل واستدركت عن م وانظر تاريخ بغداد. (6) تاريخ بغداد: يعفور. (7) كذا وثمة سقط في الكلام والعبارة في م المطبوعة بن عبد الرحمن بن عطاء في القرابة متساويين (كذا): ببشر بن الحارث هذا. وكان الحارث وخشرم... (8) طبقات ابن سعد 7 / 342. (*)

[180]

المبارك وهشيم وغيرهم سماعا كثيرا ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس فلم يحدث ومات ببغداد يوم الأربعاء لأحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وشهده خلق كثير من أهل بغداد وغيرها ودفن بباب حرب وهو يومئذ ابن ست وسبعين سنة أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل القارسي أنبأنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي قال ببشر بن الحارث المعروف بالحافي كنيته أبو نصر أصله من مرو من قرية مابر شام (1) سكن بغداد ومات بها كان خال علي بن خشرم وكان من أبناء الرؤيا والكتبة صاحب الفضيل بن عياض وصار أحد أئمة زمانه صحبة الجنيد ومن كان من أبناء جنسه سمعت أحمد بن سعيد المعداني المروزي يقول ببشر الحافي كان من أهل مرو وكان خال علي بن خشرم وقيل إن علي بن خشرم كان خاله وذكر لي عن ابن خشرم حفيده علي بن خشرم قال كان ببشر بن أخت علي بن خشرم ويقال إنه كان ابن عم علي بن خشرم قال وسمعت أبا الفضل العطار يقول سمعت أبا بكر محمد بن داود الكرجي قال سمعت أحمد بن حراش يقول حدثنا علي بن خشرم ابن عم ببشر بن الحارث الحافي قال وأخبرنا عبد الله بن محمد الرازي وأبو عمرو بن مطر (2) قالا حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب حدثنا أبو عطية الحسن بن شاذان حدثنا داود بن مخراق وعلي بن خشرم وهو ابن عم ببشر بن الحارث الحافي وهما مروزيان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصو بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (3) ببشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن

(1) في ياقوت ما برسام، بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخره ميم: قرية من قرى مرو، ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ. (2) بالأصل " وابن عمر بن مطر " والصواب ما أثبت، واسمه محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، ترجمته في سير الاعلام 16 / 162. (3) تاريخ بغداد 7 / 67. (*)

[181]

عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي سكن بغداد وهو ابن عم علي بن خشرم وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول وسمع إبراهيم بن سعد الزهري وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والمعافى بن عمران الموصلي وعبد الله بن المبارك وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وعبد الله بن داود الخريبي (1) وأبو معاوية الضرير وزيد بن أبي الزرقاء وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها وقدن كتبه لأجل ذلك وكلما سمع منه فإنما هو على طريق المذاكرة روى عنه نعيم بن الهيثم وابنه محمد بن نعيم وإبراهيم بن هاشم بن مشكان ونصر بن منصور البزاز ومحمد بن المثنى السمسار وسري السقطي وإبراهيم بن هاني النيسابوري وعمرو بن موسى الجلا وغيرهم (2) أنبأنا أبو المظفر بن (3) القشيري أنبأنا والذي الأستاذ أبو القاسم قال (4) ومنهم أبو نصر بشر بن الحارث الحافي أصله من مرو سكن بغداد ومات بها وهو ابن أخت علي بن خشرم مات سنة سبع وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن وكان سبب توبته أنه أصاب في الطريق كاعدة مكتوبا عليها اسم الله وطئتها الأقدام فأخذها واشترى بدهم كان معه غالية فطيب بها الكاعدة وجعلها في شق حائط فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا قال له يا بشر طيب اسمي لأطيبن اسمك في الدنيا والآخرة أخبرنا أبو القاسم الشحام أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا الحسن بن رشيق المصري إجازة حدثني أبو حفص عمر بن عبد الله الواعظ قال كان بشر بن الحافي شاطرا يجرح بالحديد وكان سبب توبته أنه وجد قرطاسا في آتون حمام فيه بسم الله الرحمن الرحيم فعظم ذلك عليه ورفع طرفه إلى السماء وقال سيدي اسمك ها هنا ملقى فرفعه من الأرض وقلع عنه الشجاة التي هو

(1) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد، وقد تقدم في أول الترجمة. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأسدرار عن تاريخ بغداد. (3) زيادة اقتضاها السياق قياسا إلى أسانيد مماثلة. (4) الرسالة القشيرية ص 404. (*)

[182]

فيها وأتى عطارا (1) فاشترى بدهم غالية لم يكن معه سواه ولطخ تلك الشجاة بالغالية فأدخله شق حائط وانصرف إلى زجاج وكان يجالسه فقال له الزجاج والله يا أخي لقد رأيت لك في هذه الليلة رؤيا ما رأيت أحسن منها ولست أقول لك حتى تحدثني ما فعلت في هذه الأيام فيما بينك وبين الله فقال ما فعلت شيئا أعلمه غير أنني أجرت اليوم بأتون حماد (2) فذكره فقال الزجاج رأيت كأن قائلا يقول في المنام قل لبشر يرفع اسما لنا من الأرض إجلالا أن يداس لننوهن باسمك (3) في الدنيا والآخرة أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أخبرنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي حدثنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله الحداد حدثني عبيد (4) بن محمد الرشيد قال قال لي أيوب العطار كنت خارجا من باب حرب فلقيني بشر بن الحارث وقال حدثنا أيوب انظر إلى جميل ما ينشر وقبح ما يستر كنت اليوم خارجا من باب جرب فلقيني رجلا فقال أحدهما لصاحبه هذا بشر الذي يصلي كل ليلة ألف ركعة ويواصل في كل ثلاثة أيام والله يا أيوب ما صليت ألف ركعة مكانا واحدا ولا واصلت ثلاثا قط إلا أنني أحدثك عن بدو أمري قلت نعم قال دعاني رجل من أهل الرض فبينما أنا أمضي إليه رأيت قرطاسا على وجه الأرض فيه اسم الله تعالى فأخذته ونزلت إلى النهر فغسلته وكنيت لأملك من الدنيا إلا درهما فيه خمسة دنانير فاشترت بأربعة دنانير مسكا وبدائق ماء ورد وجعلت أتبع اسم تعالى فأطيبه ثم رجعت إلى منزلي فنمت فأتاني آت في منامي فقال لي يا بشر كما طيبت اسمي لأطيبن ذكرك كما طهرته لأظهرن قلبك أخبرنا أبو الحسن (5) بن قيس حدثنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (6) أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه حدثنا يوسف بن عمر القواس

(1) بالاصل: عطار. (2) في المطبوعة 10 / 39 اجتزت اليوم بأتون حمام، فذكره. (3) ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالاصل والمثبت عن م وانظر المطبوعة 10 / 39. (4) المطبوعة: عبيد الله. (5) بالاصل " أبو الحسين " خطأ والصواب عن م انظر فهرس شيوخ ابن عساكر المطبوعة 7 / 417. (6) تاريخ بغداد 7 / 67. (*)

[183]

حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي حدثنا عبد الله يعني ابن محمد الخراساني حدثنا إبراهيم بن هاني قال قلت لبشر بن الحارث يا أبا نصر سمعت من مالك بن أنس قال نعم حججت معه وسمعت منه قال وأخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الخازن حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا

أحمد بن بشر المرثدي حدثنا إبراهيم بن هاشم أنا سألته قال سمعت بشر بن الحارث يقول دخلت على حماد بن زيد فرأيت في بيته بساطا (1) أعجني ما هكذا يكون العلماء أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية قالت حدثنا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي إملأ حدثني عبد الواحد بن بكر حدثني محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن سعيد الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول أتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقبل من ذا فقلت بشر وجرى علي لساني أن قلت الحافي فقالت لي بنية له من داخل لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك الاسم أخبرنا أبو الحسن (2) بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن الحسين السلمي [* * * *] وأنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول سمعت المحاملي قال سمعت حسنا المسوحي (4) يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقبل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنية من

(1) بالاصل " بسطاما " والمثبت عن تاريخ بغداد 7 / 69. (2) بالاصل " أبو الحسين " تقدم قريبا. (3) تاريخ بغداد 7 / 69. (4) رسمها بالاصل " المسوقي " والمثبت عن تاريخ بغداد والانساب، وهذه النسبة إلى المسوحي وهي جمع مسح ولعله لقب على الضد، لأنه كان يدخل البادية بإزار ورداء. (*)

[184]

داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني أخبرنا يوسف بن عمر أخبرنا أبو بكر الكتاني قراءة من لفظه حدثنا أحمد بن محمد عن أبي الطيب المؤدب عن عبد الله بن عبد الصمد قال قلت لبشر بن الحارث إنهم ليقطعوننا قال لم قال يقولون لنا أنتم بطائفة ثم لا يقولون له يحدث قال فقال الله يعلم أنني لا ترك قول رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لقول تابعي ابن عباس يقول ثلاثة من شرائع الأنبياء إحداهن وضع الأيمان على الشمائل في الصلاة فأرسل يدي لما روى الشعبي أرسل يدك مخافة أن يزيد ظاهر خشبي على باطنه يقال لمثلي يحدث أخبرنا أبو القاسم الشحامني أخبرنا أبي بكر البيهقي أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد السماك وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو الحسين بن عمرو الشيعي (2) المروزي قال سمعت بشرا وجاء (3) إليه أصحاب الحديث يوما وأنا حاضر فقال لهم بشر ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه قالوا يا أبا نصر نطلب هذه العلوم لعل الله عز وجل ينفع بها يوما قال قد علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث وإلا فانظروا إيش يكون عليكم هذا غدا قال البيهقي لعله أراد من الأحاديث التي وردت في الترغيب في النوافل وأما في الواجبات فيجب العمل بجميعها

(1) تاريخ بغداد 7 - / 69. (2) بالاصل " الشيعي " وفي المطبوعة: " السيعي " والمثبت عن تاريخ بغداد والانساب وفيها: اسمه الحسن بن عمرو بن الجهم الشيعي من شيعة أبي جعفر المنصور. (3) بالاصل " وجأؤا " (*).

[185]

أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو بكر النصاري قال أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثني قاسم بن إسماعيل بن علي قال كنا بباب بشر بن الحارث فرخج إلينا فقلنا يا أبا نصر تحدثنا فقال أتودون زكاة الحديث قال قلنا يا أبا نصر وللحديث زكاة قال نعم إذا سمعتم عملا أو صلاة أو تسبيحا استعملوه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرنا أبو الفرج محمد بن عمير (2) بن محمد الجصاص حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا أحمد بن المغلس الحماني قال سمعت بشر بن الحارث وقد أخذ بيد عبيد الوراق وقد قال عبيد حدثنا فقال يا عبيد احذر حدثنا فإن لحدثنا حلاوة قد قلت حدثنا وكتب (3) عنك فكان ماذا أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن علي بن النصر حدثكم أحمد بن عمرو بن عثمان [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرني أبو القاسم الأزهرى حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن النصر الديباجي حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل بواسط حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا محمد بن عبد الله بنعلوان قال قلت لبشر بن الحارث لم لا تحدث قال أنا اشتهد أحدث فلما

اشتبهت شيئاً تركته أخبرنا أبو العز بن كادش أنبأنا أبو محمد الجوهري حدثنا أبو عمر بن حيوية حدثنا أبو الفضل الصندلي أخبرنا محمد بن هارون أبو نشيط الحربي قال لقيني بشر بن الحارث في الطريق فنهاني عن الحديث وأهله وقال أقبلت إلى يحيى بن

(1) تاريخ بغداد 7 / 69. (2) في تاريخ بغداد: " محمد بن محمد بن عمر " وفي الانساب: محمد بن عمر بن يونس بن الجصاص، سمع أبا علي بن الصواف، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ديناً نقة. (3) زيادة عن تاريخ بغداد. (4) تاريخ بغداد 7 / 70. (*)

[186]

سعيد القطان فبلغني أنه قال أنا أحب هذا الفتى وأبغضه فقل له لم تحبه وتبغضه قال أحبه لمذهبه وأبغضه لطلب الحديث [* * *] قال وحدثنا الصندلي أخبرنا يعقوب بن عنان (1) القزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول لا أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته فيه وأما أنا فاستغفر الله في كل خطوة خطوت فيه أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد حدثنا علي بن عمر بن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر قلت له حدثكم أبو عيسى حمزة بن الحسين السمسار قرأت من لفظه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري قال سمعت بشر بن الحارث يقول إني لأستغفر الله عز وجل من طلب الحديث إنما هو فتنة إلا من (2) أراد الله عز وجل به خيراً [* * *] قال وقرأت على يوسف بن عمر قلت له حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه حدثنا أحمد بن (3) به اللحن حتى لا تلحن قال ومن يعلمني يا أبا الفضل قال أنا يا أبا نصر

(1) في المطبوعة 10 / 43 بختان. (2) بالاصل " ما " والمثبت عن المطبوعة 10 / 43 والزيادة منها وهي فيها مستدركة. (3) هنا بياض في الاصل المخطوط مقدار صفحتين، نستدرك النقص في الحاشية هنا نقلاً عن م والمطبوعة 10 / 43 إلى آخر صفحة 47: قال وقرأت على يوسف بن عمر قلت له حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه، نا أحمد بن الفتح بن موسى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول أستغفر الله عز وجل من كل خطوة خطوتها في الحديث فإنها من أعظم ذنبي إن لم يغفرها الله عز وجل. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب نا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد بن بن الاسكاف، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. نا إسحاق بن الحسن الحربي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ليس الحديث من عدة الموت، فقلت له قد خرجت إلى أبي نعيم، فقال: أتوب إلى الله من ذهابي. قال وأنا أبو علي بن محمد المعدل، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن علي، حدثني محمد بن إبراهيم هو ابن هاشم، حدثني أبي قال: قال بشر لو أن رجلاً كان عندي في مثال سفیان ومعاوية ثم جلس اليوم يحدث ونصب نفسه لانتقص عندي نقصاً شديداً، قال بشر: إني وإن أدنيت الرجل وهو يحدث فإنه عندي قبل أن يحدث أفضل كثيراً من كائن من الناس وإنما الحديث اليوم طرق من طلب الدنيا ولذة، وما أدري كيف يسلم صاحبه، وكيف يسلم من (*) =

[187]

(1) يحفظه، لاي شيء يحفظه. قال بشر: وإني لادعو الله عز وجل أن يذهب به من قلبي ويذهب بحفظه من قلبي، وإن لي كتباً كثيرة قد ذهبت وأراها تطوى ويرمي بها فما أخذها، وإني لاهم بدفنها وأنا حي صحيح وما أكره ترك ذلك من خير عندي، وما هو من سلاح الآخرة ولا من عدد الموت. أخبرنا أبو العز بن كادش نا أبو محمد الجوهري نا أبو عمر بن حيوية، نا أبو الفضل الصندلي نا أبو حفص عمر بن منصور بن نصر الكاتب وهو ابن أخت بشر، وهو صلى على بشر، قال: سمعت بشر يقول: قد جمعت مسائل سفیان الثوري وكان عنده قوم جلوس من أصحابه فقال هو ذا أدبر نفسي على أن أقرأ عليكم هذه المسائل فما أرى نفسي أهلاً للحديث. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون نا أبو بكر الخطيب نا أبو الحسن بن أبي بكر، نا أحمد بن عبد الله الشافعي، نا أحمد بن بشر المرثدي. نا إبراهيم بن هاشم قال: دفنا لبشر بن الحارث ثمانية عشر ما بين قمطر وقوصرة يعني حديثاً. وأخبرني أبو الفرج الطنجيري نا أحمد بن منصور النوشري، نا محمد بن مخلد، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن السندي بن هارون الخلال، قال: سألت بشر بن الحارث عن حديث، فقال اتق الله فإن كنت تريده للدنيا فلا تريده وإن كنت تريده للآخرة فقد سمعت. قال أبو إبراهيم الحديث الذي سألته: عيسى بن يونس عن الازراعي عن حسان بن عطية قال " إن الملك ليصعد بعمل العيد معجبا به حتى يقف بين يدي الله عز وجل، فيقول الله عز وجل له: اجعلوه في سجين فإنه لم يردني به ". قال وأخبرنا علي بن محمد المعدل، نا عثمان بن أحمد، نا الحسن بن عمر وقال: سمعت بشر يقول: ربما وقع في يدي الشيء أريد أخرجه فلا يصح لي يعني من الحديث، وقال: ليس ينبغي لأحد أن يحدث حتى يصح له، فمن زعم أنه قد صح قلنا آيت ضعيف، وقال لا أعلم شيئاً أفضل منه إذا أريد به الله عز وجل يعني: طلب العلم. أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد نا أبو الحسن علي بن عمر بن القزويني قال قرأت على يوسف، حدثكم أبو عيسى السمسار من لفظه، حدثني محمد بن سويد قال عبيد الوراق سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل إذا حفظ القرآن وكتب جامع سفیان أن يتفرغ للعبادة. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، نا أبو بكر الخطيب نا الحسين بن أبي الحسن الوراق نا أحمد بن عثمان قال، سمعت عبد الله بن سليمان يقول: قلت لعلي بن خشرم لما أخبرني أن سماعه وسماع بشر بن الحارث من عيسى واحد قلت فأين حديث أم زرع فقال سماعي معه وكتبت إليه أن يوجه به إلى فكتب إلي هل علمت بما عندك حتى تطلب ما ليس عندك قال علي: ولد بشر في هذه القرية وهي مرو وكان بشر يتفتي في أول أمره وقد جرح. أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني، نا وأبو الحسين بن الفراء نا أبو بكر الخطيب نا محمد بن أحمد بن رزق نا أحمد بن سليمان العباداني. حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني

يقول وذكر بشر بن الحارث إن كان رجل تأدب بمذهب رجل يعني سفيان الثوري ففأفقه لقلت لبشر لولا ما سبق لسفيان من السن والعلم وسأل أبي إنسان عن الرجل إذا دخل المسجد الجامع يوم الجمعة كم نصلي قال هذا بشر بن الحارث بلغني أنه إذا دخل المسجد الجامع صلى ركعتين ثم لم يزد عليهما حتى يصلي الجمعة وننصرف أخبرنا أبو الحسن الدينوري أخبرنا أبو الحسين بن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر قلت حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن إملاء من لفظه حدثنا أحمد بن المغلس قال سمعت أحمد بن حنبل يقول والله إن بين أظهركم لرجل ما هو عندي بدون عامر بن قيس يعني بشر بن الحارث أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (1) أنبأنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا إسماعيل بن علي الخطيب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي ذكر ابن الحارث رحمه الله فأراه قال رأيته على باب ابن عليّة أو رأيته ونحن منصرفون من عند ابن عليّة رحمه الله قال وسمعت أبي رحمه الله وذكر بشر بن الحارث رحمه الله عليه فقال إني لأذكر به عامر بن عبد الله يعني ابن عبد قيس رحمه الله عليه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا محمد بن العباس حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الزهري حدثنا أبو العباس البرائي أخبرني المروزي قال لما قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل مات بشر بن الحارث قال مات رحمه الله وما له نظير في هذا الأمة إلا عامر بن عبد قيس فإن عامرا مات ولم يترك شيئا وهذا قد مات ولم يترك شيئا (3) ثم قال لو تزوج كان قد تم أمره

(1) تاريخ بغداد 7 / 72. (2) تاريخ بغداد 7 / 73. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (*)

[191]

قال (1) وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا إسماعيل بن علي الخطيب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي يوم مات بشر بن الحارث مات بشر فقال رحمه الله لقد كان فذكره إشراق أو فيه أنس ثم لبس رداءه وخرج وخرجت معه فشهد جنازته قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل مات بشر سنة سبع وعشرين قبل المعضم بستة أيام قال (2) وأخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني حدثنا القاسم بن الحسن بن جرير حدثنا محمد بن أبي عتاب عن محمد بن المثني قال قلت لأحمد بن حنبل ما تقول في هذا الرجل فقال أي الرجال فقلت له بشر فقال سألتني عن رابع سبعة من الأبدال إذ عامر بن عبد قيس ما مثله عندي إلا مثل رجل ركز (3) رمحا في الأرض ثم قعد منه على السنان فهل ترك لأحد موضعا يقعد فيه قال (2) وأخبرنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي (4) حدثنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا الحسن بن علي بن شبيب قال سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت (5) يحيى بن أكثم يقول ما (5) بلغنا عن عامر بن عبد قيس شيء إلا وفي بشر (6) بن الحارث مثله أو أكثر منه إلا أن يكون كان في قلب عامر شيء لم يكن في قلب بشر مثله كتب إلي أبو نصر بن القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن منصور قال سمعت عامر بن غنام يقول قلت لأحمد بن حنبل من أسأل قال بشر بن الحارث وما أراه يحدث

(1) تاريخ بغداد 7 / 79. (2) تاريخ بغداد 7 / 72. (3) بالاصل " ذكر " والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) الزيادة عن تاريخ بغداد. (6) بالاصل " عامر " والمثبت عن تاريخ بغداد. (*)

[192]

قال الحسن سمعت علي بن غنام يقول كان بشر بن الحارث يتقدمهم في الزهد ويشاركهم في العلم أو يتقدم عليهم أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرني الأزهرى أخبرنا عثمان بن عمرو حدثنا ابن مخلد العطار حدثنا عبد الصمد بن حميد بن الصباح قال سمعت عبد الوهاب يقول ما رأيته أزهى من معروف ولا أخشع من وكيع ولا أقدر على ترك شهوة من بشر بن الحارث ولا أتقى لربه عز وجل في لسانه من إبراهيم بن أبي نعيم قال (1) وأخبرنا الأزهرى أنه عمر بن أحمد بن هارون المقرئ أنا أبا الحسن بن دليل حدثه قال سمعت إبراهيم الحربي يقول قد رأيته رجالات الدنيا لم أر مثل ثلاثة رأيته أحمد بن حنبل وتعجز النساء أن تلد مثله ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قدمه مملوءا عقلا ورأيت أبا عبيد القاسم بن سلام كأنه جبل تعجج فيه غلام قال عمر بن أحمد إبراهيم رأى الثلاثة ولم يحدث إلا عن أحمد قال أخبرني الأزهرى حدثنا عبيد الله بن إبراهيم (2) القزاز حدثنا جعفر الخالدي حدثني أبو حامد أحمد بن خالد الحذاء قال سمعت إبراهيم

الحربي يقول ما أخرجت بغداد أتم عقلا ولا أحفظ للسانه من بشر بن الحارث كان في كل شعرة منه (2) عقل ووطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له عيب (3) لمسلم لو قسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء وما نقص من عقله شيء قال وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري قال سمعت إبراهيم الحربي يقول ما رأيت بعيني قط أفضل من بشر بن الحارث وقد ذكر عنده سمعنا أبا المظفر بن القشيري يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الفضل العطار يقول سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول قال قال لي أبو عبد الله بن الجلاء رأيت ذالنون وكانت له العبارة ورأيت سهلا وكانت له الإشارة ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع

(1) تاريخ بغداد 7 / 73. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (3) تاريخ بغداد: غيبة. (*)

[193]

ف قيل له فإلى من كنت تميل فقال بشر بن الحارث أستاذنا (1) [****] قال وأخبرنا أبو الحسن (2) بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر بن الخطيب وذكر هذه الحكاية عن أبي القاسم القشيري عن السلمي فقال هكذا قال في هذه الحكاية وأحمد بن يحيى الجلاء لم ير بشرا ولم يدركه وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبه والله أعلم أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أخبرنا أبي الأستاذ أبو القاسم قاسمعت أبا الشيخ عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول بلغني أن بشر بن الحارث الحافي قال (3) رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقال لي يا بشر تدري لم رفعك الله من بين أقرانك قلت لا يا رسول الله قال لا تبعك لسنيتي وإخداك الصالحين ونصحتك (4) لأصحابي وأهل بيتي هو الذي بلغك منازل الأبرار أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو بكر الفرضي قالا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن المحاملي قال سمعت سري السقطي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ما أنا بشيء من علمي أوثق مني بحب أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش (5) أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن ربيعة البزاز أخبرنا الحسن بن رشيق حدثنا أحمد بن الحسن بن هارون الدلال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو أن الروم بأسرهم جاءوا إلى باب الأنبار فخرج إليهم رجل بسيف حتى ردهم إلى الموضع الذي جاءوا منهم ثم نقص أحدا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقدار ثعب إبرة ما نفعه ذلك

(1) الرسالة القشيرية ص 405. (2) بالاصل " أبو الحسين " خطأ، والصواب ما أثبت وقد تقدم. (3) الرسالة القشيرية ص 405. (4) في الرسالة القشيرية: ونصحتك لآخوانك ومحبتك لأصحابي. (5) ضبطت عن التبصير 1 / 283 وفي المطبوعة 20 / " حبيش خطأ. (*)

[194]

أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم أخبرنا رشأ بن نطيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا يحيى بن المختار قال سمعت بشر بن الحارث يقول نظرت في هذا الأمر فوجدت لجميع الناس توبة إلا من تناول أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن الله عز وجل حجز عنهم التوبة قال وأخبرنا أحمد بن مروان حدثنا يحيى بن المختار قال سمعت بشر بن الحارث يقول لأن الروم سبت من المسلمين كذا وكذا ألفا ثم فردهم (1) رجل كان في قلبه سوء لأصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) لم ينفعه ذلك أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زريق قال وأخبرنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا علي بن عبد الله الهمداني بمكة حدثني أحمد بن عبد الله بن خالد قال سئل أحمد بن محمد بن حنبل عن مسألة في الورع فقال أنا أستغفر الله لا يجل لي أن أتكلم في الورع أنا أكل من غلة بغداد لو كان بشر بن الحارث صلح أن يجيبك عنه فإنه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السواد يصلح أن يتكلم في الورع أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرنا علي بن محمد المقرئ حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم (3) الختلي (4) حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عمران الوركاني يقول تخرق إزار بشر فقالت له أخته يا أخي قد تخرق إزارك وهذا البرد فلو جئت بقطن حتى أغزل لك قال فكان يجيء بالإستارين (5) والثلاثة قال فقالت له إن الغزل قد اجتمع أفلا تسلم إزارك إن أردت السرعة فقال لها هاتيه قال فأخرجته إليه فوزنه وأخرج

ألواحه وجعل يحسب الأساتير فلما قد زادت فيه قال كما أفسدتيه فخذيه وقال المروزي سمعت بعض القطانين يقول أهدي إلى أستاذ

(1) مملووسة بالاصل والمثبت عن المطبوعة 10 / 53. (2) تاريخ بغداد 7 / 74. (3) بالاصل سالم والمثبت عن تاريخ بغداد والأنساب. (4) ضبطت عن الأنساب، انظر الخلاف حول هذه النسبة فيه. (5) الاستار بكسر الهمزة في العدد أربعة، وفي الزنة أربعة مثاقيل ونصف (قاموس). (*)

[195]

لي رطب وكان بشر يقيل في دكاننا في الصيف فقال له أستاذي يا أبا نصر هذا من وجه طيب فإن رأيت أن تأكله فجعل يمسسه بيده قال ثم ضرب بيده إلى (1) إلى لحيته وقال ينبغي أن أستحي من الله أني عند الناس تارك لهذا وآكله في السر أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب إملاء أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت حدثنا محمد بن مخلد (2) العطار حدثنا موسى بن هارون الطوسي حدثنا محمد هو ابن نعيم ابن الهيثم وقال بشر يعني ابن الحارث لا تجد خلاوة العبادة حتى تعجل بين الشهوات وبينك ضابطا من حديد أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن القزويني (3) قرأت على يوسف بن عمر قلت حدثكم أحمد بن سلمان إملاء من لفظه حدثنا علي بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن عفان [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال وحدثنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار حدثنا أحمد بن سلمان (5) الفقيه حدثنا علي بن أحمد بن النضر حدثنا الحسن بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول إني لأشتهي شواء من أربعين سنة ما صفا لي درهمه وقال ابن القزويني منذ أربعين أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو بكر بن الحسين أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو عمرو (6) بن السماك حدثنا محمد بن عباس حدثنا أبو بكر يزيد بن معاوية قال سمعت أبا بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول إني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمه

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (2) بالاصل " مجالد " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 15 / 256. (3) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن م والمطبوعة 10 / 54 وسيرد صوابا في آخر الخبر. (4) تاريخ بغداد 7 / 76. (5) بالاصل: " سلطان " والصواب عن تاريخ بغداد. (6) بالاصل " عمر " وقد تقدم قريبا. (*)

[196]

وأخبرنا أبو القاسم أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو بكر أحمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن أحمد قال قال بشر بن الحارث ما تركت الشهوات زهدا فيها ولكني لم أعط نفسي كل ما تشتهي وإني لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة إلا أنه لا يصفو لي درهم حلال أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني حدثنا طلحة (2) بن أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا عبد الله بن منصور قال سمعت أبا حفص ابن أخت بشر بن الحارث يقول اشتهد بشر سفر جلة في علته فقالت لي أُمي يا بني اطلب لي سفر جلة قال فجئت بها فأخذها فجعل يشمها قال ثم وضعها بين يديه قال فقالت أُمي يا أبا نصر كلها قال ما أطيب ريحها قال فما زال يشمها حتى مات وما ذاقها قال وأخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق حدثنا مخلد (3) بن جعفر الدقاق حدثنا محمد بن جرير الطبري حدثني أحمد بن خالد الخلال قال سمعت بعض أصحابنا يقول قال بشر بن الحارث ما أدع الفاكهة زهدا فيها ولكن أكره أن أعطيها شهوتها أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد قالا حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي حدثنا أحمد بن منصور النوشري أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا عبد الله بن منصور أبو العباس المؤدب حدثني أبو نصر الحربي قال انصرفت من السوق فاشتريت جلة تمر حديث ومعه تمر فوقها قال فمررت ببشر قال وكان صديقا لي قال فقعدت إليه فقال لي يا أبا نصر قد جاء الحديث قال قلت نعم ترى ما أحسنه قال فأخذ مني ثمرة قال فجعل ينظر إليه ويشمها فقلت له كلها يا أبا نصر

[197]

قال فقال لا قلت وأيش يمنعك من أكلها فقال أخاف أن أكلها فتدعونني نفسي أن أكل أخرى وأخاف إن أكلت أخرى دعنتي نفسي إلى ثالثة وأخاف إن أكلت الثالثة أشتكي بطني قال فردها وليأكلها أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) أنبأنا أبو الحسن بن أبي بكر أنبأنا عيسى بن محمد الطوماري حدثنا أبو صفوان يعني عبد الرحمن بن حرب السمسار قال سمعت محمد بن المثنى (2) يقول قال لي عمر ابن أخت بشر بن الحارث دخل علينا بشر بن الحارث يوم أضحي فقالت له أمي أحسب أن الكلاب قد شبعت من اللحم في هذا اليوم قال فخرج فلما كان العصر جاءنا ومعه خرقه فيها رطل لحم فقال لها أطبخي هذا قال قالت إيش أطبخه قال أطبخيه قال: أطبخية (3) بماء وملح قال فطبخت نصفه بماء وملح واشترت بحبة سلقا وطبخت النصف الآخر به (3) فلما كان المغرب جاء ومعه رغيف وما رأيناه قط أكل عندنا قال فقال لها ائتردي هذا الرغيف في الماء والملح وهاتيه قال ففعلت وقدمته إليه قال فجعل يأكل الثريد ويدع اللحم قال فشالته قال فلما كان من الغد جاءنا ومعه رغيف فقال إن كان بقي من الماء والملح شيء فائتردي هذا الرغيف فيه وهاتيه فقالت ما بقي من الماء والملح شيء ولكن كنت قد اشتريت بحبة سلقا (4) وعملت باقي اللحم وقد بقي منه شيء فقال ولا هذا أيضا لي فيه حاجة قالت له ولم قال لأن الماء والملح قلت لك بقي منه شيء فقلت لا وكذبت فيه وهذا أفسدتيه بسلق لا أدري من (3) أين هو قال وأخبرني الحسن بن أبي بكر أخبرني أبي حدثنا محمد بن الحسين بن حميد (5) بن الربيع حدثني أبي أخبرني عبد الله بن عبيد البغدادى قال وكان بشر بن الحارث يخرج كل يوم من منزله فيغلق بابه ويضع مفتاحه عند جاره له يقال

(1) تاريخ بغداد 7 / 75. (2) بالاصل: محمد بن السمسار المثنى. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (4) بالاصل " سلق " والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) مطموسة بالاصل والمثبت عن تاريخ بغداد. (*)

[198]

خشية أن يضيع منه فكان يذهب إلى الجبان فإذا جاء وقت المغرب جاء إلى البقال فسلم وأخذ المفتاح فكان هذا به فكان البقال يحدث عنه قال فجاء يوما وقد عملت باذنجان بأصباغه فنظر إليه فعلمت أنه قد اشتهاه قال فتبعته قلت بأبي هذا الباذنجان تعمله بنية لي من غزل تغزله وأبيعه لها فخذ منه ما شئت قال فقال أرجع حفظك الله قال فرجعت ومضج وقفت أنظر في قفاه قال فسمعته يقول هيه افتضحت يخاطب نفسه تشتهين باذنجان بأصباغه والله لا تذوقيه حتى تفارقي الدنيا قال ومضى أنبأنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ (1) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خفيف (2) فيما كتب إلي قال قال محمد بن الهيثم كنت أدخل على أخت بشر في صغري فأعطتني يوما كبة من غزل فقالت بع هذه الكبة و (3) اشتر خبزا وسمكا ففعلت فدخل بشر والخبز والسمك موضوع فقال بشر ما هذا الطعام قالت رأيت أمي وأمك في المنام فقالت إن أردت فرجي وإدخالك السرور علي فيبيعي من غزلك واشتري (4) خبزا وسمكا فإن أخاك بشرا يشتهيها قالت فلما ذكرت أمي وأمه بكى وقال رحمها الله تغتم لي حية وميتة (3) فقال بشر إني لأشتهيه منذ خمس (5) وعشرين سنة ما كان الله يراني أن أرجع في شيء تركته لله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسن بن النور أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي حدثنا محمد بن حمدوية المروزي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن بشر بن الحارث أنه كان يعامل بقالا فلما حضره الموت دعاه فقال اطرح علي حسابك فطرح عليه ثمان جبات أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن بن القزويني حدثنا يوسف بن عمر حدثنا إبراهيم بن عبد الله المصري البزار إملاء من لفظه حدثنا هشام (6) قال

(1) بالاصل " الحداد " مقحمة والصواب ما أثبت، والخبر في الحلية 8 / 353. (2) في الحلية: حنيف. (3) الزيادة عن حلية الاولياء. (4) بالاصل: واشتر. (5) بالاصل: خمسة. (6) كذا بالاصل وفي المطبوعة 10 / 57 خشنا. (*)

[199]

دخل أبو نصر التمار على خالي فقال له أين كنت قال عند معروف قال فقال له عن أي شيء سألته قال قلت له يا أبا محفوظ بلغني أنك تحضر الولائم وتأكل الطيبات فقال نعم قال قلت له ولم ذلك قال لي يا أخي أنا ضيف الله (1) من أي شيء أطعمني أكلت (1) قال أبو نصر لبشر (1) أسمعك تقول أعرف رجلاً يشتري بادنجاناً من كذا وكذا سنة ومعروف يأكل الطيبات قال بشر أبو نصر التمار أخي معروف يأكل لبسط المعرفة وأنا أكل بقبض الورع أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في كتابه حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد بن حمدان الزاهد الفقيه بعكبرا يقول سمعت محمد بن مخلد يقول حدثنا عبد الصمد بن حميد بن الصباح قال سمعت عبد الوهاب يقول ما رأيت أحداً أقدر على ترك شهوة من بشر الحافي قال وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت حمزة البزاز يقول ما رأيت أحداً من الزهاد إلا وهو يذم الدنيا ويأخذ منها غير بشر بن الحارث فإنه كأيذمها ويفر منها أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن بن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن نا (2) أحمد بن المغلس قال سمعت أبا نصر بشرا يقول وقد قال له رجل يا أبا نصر ما أشد حب الناس لك فغلط عليه ذلك ثم قال ولك عافاك الله قال وكيف قال دع لهم ما في أيديهم فذكرت لأبي نصر فقلت حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس (3) حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال أتى رجل للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله دلني عن عمل إذا عملته أحبني الله من السماء وأحيني الناس من الأرض قال فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) ازهد في

(1) الزيادة في الخبر عن المطبوعة 10 / 57. (2) الزيادة مقتبسة عن المطبوعة 10 / 58 ومختصر ابن منظور 5 / 195 وانظر م. (3) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 195 وبالأصل " عبد " بدل " عبد الله ". انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 392 وفيها: إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو عبد الله الإصباحي المدني وفي م: بن أبي إدريس. (*)

[200]

الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس [* * * *] فرأيت أبا نصر قد فرح به إذ (1) وافق قوله سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي قالوا حدثنا وأبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا عبد العزيز بن علي الطحان حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني (2) قال سمعت أبا عبد الله تلميذ بشر بن الحارث يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي لنا أن لا نحب هذه الدار لأنها دار يعصى الله فيها ووالله إن لم يكن منا إلا أنا أحبنا شيئاً أبغضه الله عز وجل لكفانا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي أخبرنا أبو (3) عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن الأسترباذي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا محمد بن علي بن شعيب قال سمعت أبا إبراهيم الرحمانى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول لو لم تبغض الدنيا إلا لأن الله عز وجل يعصى فيها كان ينبغي لنا أن نبغضها أخبرنا أبي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش أخبرنا أبو محمد بن العباس حدثنا أبو الفضل الصندلي أخبرنا أبو حفص ابن أخت بشر قال سمعت بحة (4) أخت بشر تقول خرج بشر إلى الكوفة فأقام بها فجاءنا بالليل وهو متنز بصير أخبرنا أبو القاسم زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قال أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب وقرأته بخطه عن محمد بن عبد الوهاب قال سمعت علي بن غنام يقول أقام بشر بن الحارث بعبادان (5) عشر سنين يشرب من

(1) بالأصل: إذا. (2) رسمها مضطرب بالأصل، والصواب ما أثبت. (3) زيادة لازمة. (9 4 في المطبوعة 10 لـ 60 " فحة ". (5) عبادان: موضع تحت البصرة قرب البحر المالح، فإن دجلة إذا قاربت البحر انفردت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي، ففرقة يركب فيها إلى ناحية البحرين نحو بر العرب وهي اليمن وأما اليسري فيركب فيها إلى سيرا ف... وعبادان في هذه الجزيرة التي بين النهرين فيها مشاهد ورباطات (معجم البلدان). (*)

[201]

ماء البحر ولا يشرب من حياض السلاطين حتى أضرب جوفه فرجع إلى أخته وأخذه وجع لا يقوم به إلا أخته قال وهو يتخذ المغازل فيبيعه فذاك كسبه قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن العباس بن محمد بن عمر البراز بالكوفة يقول سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول سمعت (1) محمد بن يوسف الجوهرى يقول كنت أمشي مع بشر بن الحارث في يوم صائف منصرفا

من الجمعة فاجتازنا بسور دار إسحاق بن إبراهيم وله فئ (1) فجعلت أزاحم بشرا إلى الفئ وهو يمشي في الشمس فقلت والله لأسألنه إيش الورع أن يمشي إنسان في الشمس فيضر بنفسه فقلت يا أبا نصر أنا أضطرك إلى الفئ وأنت تمشي في الشمس (2) فقال مجيبا لي هذا فئ سور فان (3) قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو (4) بن السماك قال قال المروزي سمعت عباس الدوري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول ينبغي للرجل أن (5) ينظر خبزه من أين هو ومسكنه الذي يسكنه أهله من أي شيء هو ثم يتكلم أخبرنا أخبرنا أبو القاسم بن إسحاق أخبرنا رشا بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا يحيى بن المختار قال كان بشر لا ينام الليل تراه كأنه مهوس فقيل له في ذلك فقال أكره أن يأتيني أمر الله وأنا نائم أخبرنا أخبرنا أبو المظفر بن القشيري قا سمعت والدي الإمام أبا القاسم يقول سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول (6) مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام الليل ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة فيكى بشر فقيل له في ذلك فقال إني

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 60. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك في الموضوعين عن مختصر ابن منظور 5 / 196 والمطبوعة 10 / 60. (3) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت " سور فان " عن المطبوعة 10 / 60 وفي م والمختصر: هذا فئ سوء. (4) بالاصل " عمر " وقد تقدم قريبا. (5) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (6) الرسالة القشيرية ص 405. (*)

[202]

لا أذكر إلا ليلة سهرت ليلة كاملة ولا أني صمت يوما ثم لم أفطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب أكثر مما يفعله العبد لطفًا منه سبحانه وكرما ثم ذكر ابتداء أمره كيف كان على ما ذكرنا أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أخبرنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أخبرنا أبو (1) عبد الرحمن السلمي قال سمعت أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ببغداد ومحمد بن عبد الله الرازي واللفظ لابن مالك يقولان سمعنا علان القصائدي يقول سمعت زيدة (2) بنت الحارث أخت بشر بن الحارث قالت [* * * *] وأخبرنا أبو منصور بن زريق أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا ابن الثوري أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت أحمد بن مالك القطيعي يقول سمعت علان القصائدي يقول سمعت زيدة (2) بنت (3) الحارث تقول دخل علي بشر ليلة من الليالي فوضع أحد رجليه داخل الدار والأخرى خارجها (4) وبقي كذلك يتفكر حتى أصبح فلما أصبح وتهيأ للطهارة سأله وقلت أقسمت عليك فيماذا تفكرت طول ليلتك قال تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي وبشر المجوسي ونفسي واسمي بشر فقلت ما الذي سبق منك إليه حتى خصك فتفكرت في تفضله علي وحمدته علي أن وقال عبد الغافر ومنته علي في أن جعلني من خاصته وألبسني لباس أحيائه أخبرنا أبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبد الصمد بن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي قال سمعت أبا الغادي (5) الحارث لم لا تدخل الجامع تعظ الناس قال إنما يدخل الجامع جامع قال وقيل لبشر لم لا تصلي في الصف الأول فقال أنا أعلم إيش تريد تريد قرب القلوب لا قرب الأجسام

(1) سقطت من الاصل، وزيادتها لازمة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 247. (2) والمثبت والضبط عن التنصير 2 / 619. (3) بالاصل " ابن " خطأ والصواب مما تقدم. (4) بالاصل " خارج " والمثبت عن المطبوعة الجزء 10 / 61. (5) عن المطبوعة 10 / 61 وبالاصل (الغار). (*)

[203]

أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة بها حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال سمعت محمد بن يوسف الجوهري يقول سمعت بشر بن الحارث يقول (1) اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا لتفضحتني في الآخرة فاستله عني أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرني علي بن أحمد بن محمد بن (3) داود الرزاز حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ حدثني محمد بن يحيى بدمشق ويعرف بحامل كفته قال سمعت أيوب العطار يقول انصرفت مع بشر بن الحارث يوم جمعة من مسجد الجامع فمررنا في درب أبي الليث وإذا صبيان يلعبون بالجوز فلما رأوا بشر بن الحارث قالوا بشر بشر واستلبوا الجوز فمروا يحضرون فوقف بشر ثم قال لي أي قلب يقوى على هذا إن هذا الدرب لا مررت فيه حتى ألقى الله عز وجل قال وسمعت يوسف الجوهري يقول سمعت عباس بن عبد العظيم العنبري قال كنا عند أحمد بن حنبل فذاكره إنسان بحديث رواه عيسى بن يونس فقال أحمد ما روى عيسى بن يونس هذا الحديث ثم قال أستغفر الله ما أدري إن صحت رواية عيسى لهذا الحديث فما يوجد إلا عند بشر بن

الحارث قال عباس فقلت أنا ما أجد سبيلا إلى وصلة بشر إلا بهذا الحديث وجئت وسلمت وحكيت القصة وما قال أحمد قال فجعل يقول ألبسني العافية إن هذا لبلاء وفتنة يذكر حديث فقال لا يصح إلا عند رجل قال أقول أنا في نفسي كم بين الرجلين أنبأنا أبو الحسن الفارسي أخبرنا محمد بن يحيى قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت (4) محمد بن قدامة يقول لقي بشر بن الحارث الحافي رجل سكران فجعل يقبله ويقول يا سيدي يا أبا نصر ولا يدفعه بشر عن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (2) تاريخ بغداد 7 / 77. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (4) في السند سقط، ففي المطبوعة 10 / 62 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الخلد ي يقول أراه عن أحمد بن محمد بن مسروق قال سمعت محمد بن قدامة... وفي م كالاصل. (*)

[204]

نفسه فلما ولى تغرغرت عينا بشر وقال رجل أحب رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجا والمحبوب لا يدري ما حاله كتب إلي أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المحلب أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان أخبرنا علي بن محمد بن أبي عثمان أخبرنا علي بن محمد بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا الحسن بن عمر السبيعي قال سمعت بشرا يقول إذا أحب الله عز وجل أن يتحف العبد سلط عليه من يؤذيه قال وسمعت بشرا يقول قال سفيان لا خير فيمن لا يؤذى أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين (2) بن رامين الإستراباذي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حميد الحميدي الشيرازي حدثنا عمر بن الفياض أخبرنا أحمد بن محمد الحربي نا عمي حدثنا (2) عبيد الله الوراق قال خرجت يوم الجمعة مع بشر يعني ابن الحارث إذ دخل المسجد وعليه فرو متقطع فرده العون فذهبت لأكلمه فمنعني فجاء فجلس عند قبة الشعراء فقلت له يا أبا نصر لم تدعني أكلمه قال اسكت سمعت (2) المعافى بن عمران يقول سمعت سفيان الثوري يقول لا يذوق العبد حلاوة الإيمان حتى يأتيه البلاء من كل مكان أخبرنا أبو الحداد أنبأنا أبو نعيم (3) أخبرني أبو عبد الله محمد بن خفيف (4) الشيرازي الصوفي فيما كتب إلي حدثني أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي حدثني أبي قال كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديقا لي وكان كثيرا ما أسمعه يقع في الصوفية قال فرأيت بعد ذلك يصحبهم فأنفق عليهم جميع ما ملك قال فقلت له أليس كنت تبغضهم (5) قال فقال لي ليس الأمر على ما

(1) تاريخ بغداد 7 / 78. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد. (3) حلية الاولياء 8 / 352. (4) في الحلية: حنيف. (5) ما بين معكوفتين زيادة عن حلية الاولياء. (*)

[205]

توهمت قلت له كيف قال صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافي يخرج من المسجد مسرعا قال فقلت في نفسي انظر إلى الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد قال فتركت حاجتي فقلت أين يذهب قال فتبعته فرأيتته تقدم إلى الخبز واشترى بدرهم خبز الماء قال قلت انظر إلى الرجل يشتري خبز الماء قال تقدم إلى الشواء فأعطاه درهما وأخذ الشواء قال فزادني عليه غيطا قال وتقدم إلى الحلاوي واشترى (1) فالودجا فقلت في نفسي والله لأبغضن عليه حتى يجلس ويأكل قال فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخصرة والماء قال فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه رجل مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقيه قال فقامت لأنظر في القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل أين بشر قال ذهب إلى بغداد قال فقلت كم بيني وبين بغداد فقال أربعون فرسخا فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون إيش عملت بنفسي وليس معي ما اكثري ولا أقدر على المشي قال اجلس حتى يرجع قال فجلست إلى الجمعة القابلة قال فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شئ يأكل المريض فلما (2) فرغ قاله العليل يا أبا نصر هذا رجل صحك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فرده إلى موضعه قال فنظر إلي كالمغضب وقال لم صحبتني قال فقلت أخطأت قال قم فامش قال فمشيت إلى قرب المغرب قال فلما قربنا قال لي أين محلتك من بغداد قلت في موضع كذا قال اذهب ولا تعد قال فتبت إلى الله تعالى وصحبتهم وأنا على ذلك أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بمرور حدثنا أبو بكر بن خلف إملاء حدثنا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ أخبرنا أحمد بن عبد الله الجلودي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أحمد بن زياد قال سمعت إبراهيم بن هانئ قال سمعت بشر بن الحارث يقول من أحب العز في الدنيا والشرف في الآخرة فلتكن فيه ثلاثة خصال لا يسأل أحدا شيئا ولا يذكر أحدا بسوء ولا يجيب أحدا إلى طعامه أخبرنا محمد بن طاوس أخبرنا أبو الحسن بن الحسين بن قريش البنا أخبرنا

[206]

أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الأهوازي حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت بشرا يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لوعده غائب لم يره قال حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عمر بن موسى بن فيروز أبو حفص قال سمعت بشرا (1) يقول لو لم يكن في القنوع إلا التمتع بالعز كفى صاحبه أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر قلت حدثكم حمزة بن الحسين قال قال محمد بن يوسف قال بشر رحمه الله ينبغي للإنسان أن ينظر إلى مسكنه أين يسكن وفي مطعمه من أين هو ثم ينظر في لسانه ثم ينظر بعده قال وقال محمد بن يوسف قال بشر كلما اشتهى رجل لقاء رجل ذهب إليه هذه فتنة ولذة يتلذذون بلقاء بعضهم بعضا ينبغي للإنسان أن يقبل على نفسه وعلى القرآن وقال بشر إذا عرفت في موضع فاهرب منه وإذا رأيت الرجل إذا اجتمعوا إليه في موضع لزمه واشتبهه ذاك فهو يجب الشهرة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا أنا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن أحمد (2) بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي حدثنا محمد العطار حدثنا موسى بن هارون الطوسي حدثنا محمد هو ابن نعيم بن الهيثم قال دخلت على بشر في علته فقلت عطني فقال إن في هذه الدار نملة تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء فلما كان يوم أخذت حبة في فمها فجاء عصفور فأخذها والحبة فلما جمعت أكلت ولا ما أملت نالت قلت له زدني قال ما تقول في من القبر مسكنه والصراط جواره والقيامة مسكنه (3) والله مسائله فلا يعلم إلى جنة يصير فيهنى أو إلى نار فيعزى فواطول

(1) بالاصل " بشر ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل السند واستدرك عن المطبوعة الجزء 10 / 65 وانظر تنمة السند والخبر في تاريخ بغداد 3 / 321 في ترجمة محمد بن نعيم بن الهيثم. (3) في تاريخ بغداد: موقفه. (*)

[207]

حزنه وواعظم مصيبتاه زاد البكاء فلا عزاء واشتد الخوف فلا أمن قال وقال لي بشر مرارا كثيرة انظر خبزك من أين هو وانظر إلى مسكنك الذي تتقلب فيه كيف هو وأقل من معرفة الناس ولا تحب أن تحمد ولا تحب الثناء قرأتنا أبو الحسن الدينوري أنبأنا أبو الحسن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر قال قرأ علي أبو بكر بن سلمان وأنا لنسمع قيل له حدثكم محمد بن جعفر الراشدي حدثنا إسحاق قال وحدثني محمد بن عبد الله قال سمعت بشرا يقول إن رجلا أرسل غلاما له يحييه بحطب فجاء الغلام بالحطب وفيه سنبله فلما ألقى الحطب قال هذه السنبله تردّها إليّ الموضع الذي أخذت منه قال وحدثني محمد بن عبد الله قال حدثني رجل قال رأيت بشرا وقف على أصحاب الفاكهة فجعل ينظر إليه فقلت يا أبا نصر لعلك تشتهي من هذا شيئا قال لا ولكن نظرت في هذا إذا كان يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه قال وحدثني محمد بن عبد الله قال وسمعت شيخا يحكي عن بشر أنه كان يمشي معه منصرفا من الجمعة فمر بباب الشام فنظر إلى السجن ثم نظر إلى أصحاب الفاكهة بحذائه فالتفت إلى الشيخ فقال انظر إلى هؤلاء يعني أهل السجن أرادوا هذا من الفاكهة فلم يسألوا الله عز وجل فصاروا إلى هذا يعني السجن أخبرنا أبو القاسم العلوي أخبرنا رشأ بن نظيف أخبرنا الحسن بن (1) إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا عباس الدوري حدثنا منصور بن مسلمة (2) قال سمعت بشر الحافي يقول لرجل احذر أن تمر في حاجتك فتأخذك وأنت لا تدري خالفه غيره (3) وقال محمد بن منصور أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو صالح المؤذن حدثنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوية قال حدثنا أبو العباس الأصم قال سمعت عباس بن محمد

(1) بالاصل: " الحسن وإسماعيل " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 541. (2) في المطبوعة 10 / 66. سلمة. (3) كذا بالاصل. (*)

[208]

الدوري يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول انظر لا تأخذك (1) وأنت ذاهب في حاجة قال أبو الفضل يعني الموت أخبرنا أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أحمد بن الصيدلاني (2) أخبرنا أبو محمد الجوهري [* * *] وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأبو غالب بن البنا قالا أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن المبارك الحري المقيري قالا أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري حدثني أبو أحمد عبيد الله بن أحمد حدثنا أبو بكر محمد بن الفياض قال سمعت رزيق الدلال يقول سمعت بشر بن الحارث يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فربما سترت علي ما تكره قال ثم التفت إلي فقال لي يا أخي بادر بادر فإن ساعات الليل والنهار تنتهب الأعمال (3) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر بن سلم (4) حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج حدثني عبد الصمد بن محمد قال حدثنا بشر بن الحارث قال (5) أما تستحي أن تطلب الدنيا ممن يطلب الدنيا أطلبها (5) ممن يبدية الدنيا أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا وأبي الحسن علي بن علي بن الحسن بن سعيد حدثنا أبو بكر أخبرنا إبراهيم بن عمران البرمكي حدثنا أبو الفضل الزهري حدثني أبو عمرو عثمان بن أحمد العثماني حدثنا جعفر بن هاشم المؤدب قال سمعت بشر بن الحارث يقول الحلال لا يحتمل السرف قال وسمعت بشرا يقول الأخذ من الناس مذلة وسمعت بشرا يقول ليس هذا زمان اتخاذ الإخوان إنما هو زمان خمول ولزوم البيوت

(1) كذا بالأصل، وباعتبار ما سيأتي فالصواب: يأخذك. (2) بالأصل "الصيداني" والمثبت عن المطبوعة 10 / 67. (3) في المطبوعة: الأعمار. (4) بالأصل "سليم" والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام 16 / 82. (5) الزيادة في الموضعين مقتبسة عن مختصر ابن منظور 5 / 201. (*)

[209]

أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبوا لحسن بن القزويني حدثنا يوسف بن عمر حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله المصري وكان صوفيا إملاء من لفظه حدثنا أبو مزاحم خشنام بن أخت بشر بن الحارث قال سمعت خالي بشرا يقول وقد عزله أبو نصر التمار علي انقطاعه عن الناس فقال هذا قوام السكوت ولزوم البيوت أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال سمعت محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول ما تصنع بالدنيا مع الموت وقال رجل لبشر أوصني قال أكثر ذكر الموت والله عن الدنيا قال وقال بشر ليس المريض الذي إذا طلب الشئ وجده ذاك منعم إنما المريض إذا طلب الشئ لا يجده قال وقال بشر لو لم نبغض الدنيا إلا أن الله عز وجل يعصى فيها كان ينبغي لنا أن نبغضها أخبرنا أبو الحسن الدينوري أخبرنا أبو بكر الحسن بن القزويني قال قرأت على يوسف بن عمر حدثكم أبو عيسى قراءة من لفظه حدثنا علي بن سراج حدثنا أبو الفضل بن العباس قال وذكر عند أبي نصر يعني بشر بن الحارث الموت فقال الموت ينبغي لمن يعلم أنه يموت أن يكون بمنزلة من قد جمع زاده فوضعه على رحله لم يدع شيئاً مما يحتاج إليه إلا وضعه عليه قال وقرأت على يوسف حدثكم أبو عيسى السمسار قراءة من لفظه حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله قال قال رجل لبشر ما لي أرا ك مغموما قال ما لي لا أكون مغموما وأنا رجل مطلوب قال وقرأت على يوسف حدثكم أبو عيسى حمزة حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله قال قال بشر بن الحارث مكره الموت إلا مريب وأنا (1) أكره الموت قال قرأت على يوسف قلت له قرأ علي أبو بكر الحنلي وأنت تسمع قيل له حدثكم محمد بن جعفر حدثنا إسحاق قال وحدثني رجل قال سمعت بشرا يقول

(1) على هامش الاصل: لعله: لا. (*)

[210]

متى ما عوفي هذا يعني أمير المؤمنين ولم ير فتنة في الناس والناس (1) في عافية صليت لله عز وجل ثلاثمائة ركعة شكرا له عز وجل فافذكرت له الغزو قال بشر ليتني على حمار أبتز مقطوع الأذنين دبر تحت لواء من نفروا ويصيبني عنان (2) الروم قال وقرأت على يوسف قلت له حدثكم عثمان بن أحمد الدقاق إملاء حدثنا أبو الحسين الحسن بن عمرو السبيعي المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول هلك القراء في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن

عبد الله السنجي وأبو محمد بختيار (4) بن عبد الله الهندي عتيق بن السمعاني قالاً أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التكنكي أنبأنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا الحسن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لا يجد من يحب الدنيا حلاوة العبادة قال وسمعت بشر بن الحارث يقول يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ويأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى (5) على الأكياس أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله قالت أنبأنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني حدثنا عبد الواحد بن بكر أخبرنا محمد بن حبيش الضرير حدثنا محمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول لسكون النفس إلى قبول المدح أشد عليها من المعاصي أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن عمر البزاز بالكوفة قال سمعت حمزة بن الحسين السمسار يقول سمعت محمد بن (6).

(1) استدركت عن المطبوعة 10 / 68 واللفظة فيها أيضاً مستدركة بين معكوفتين. (2) كذا بالأصل. (3) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى سنج، قرية كبيرة من قرى مرو. (4) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الانساب (الهندي). (5) بالأصل "الحمقى" والمثبت عن المختصر لابن منظور 5 / 201. (6) كذا، ومن هنا إلى "سمعت بشر بن الحارث" سقط من المطبوعة 10 / 70. (*)

[211]

أخبرنا أبو البقاء محمود بن ظفر بن إبراهيم بن زفر بن عبد الرحمن الدلال بأصبهان أنبأنا أبو القاسم بن مندة حدثنا أبي أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن الوراق حدثنا الحسن بن عمرو المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول من لم يحتمل الغم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن علي التبريزي بها أخبرنا أبو مسعود (1) محمد بن عبد الله بن أحمد السوذجاني (2) بأصبهان (3) أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن ميلة (4) الفقيه المعروف بما شاذة حدثنا أبو عثمان إسحاق بن إبراهيم بن زيد حدثنا أبو طالب بن سوادة نا الحسين بن الحارث الثقفي حدثنا محمد بن سور حدثنا محمد بن المثني قال قيل لبشر بن الحارث العبادة لا تصلح إلا (5) بالصيام فقال قد يصوم البر والفاجر قال إن كنت صائماً فاجتنب كثرة الكلام والغيبة وأطب (6) مطعمك لعله أن يسلم لك صومك وإلا فاستخر الله وكل أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد حدثنا الحسن بن عمر (7) السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول لي داء حتى أعالج نفسي فلما عالجت بنفسي لغيري ما أبصرني بموضع الداء وموضع الدواء أعانني منه بمعونة ثم قال أنتم الداء أرى وجوه قوم (8) لا يخافون متهاونين بأمر الآخرة

(1) في الانساب (السوذجاني): أبو سعد. (2) بالأصل والمطبوعة 10 / 70 "السوذجاني" تحريف والصواب ما أثبت عن الانساب وهذه النسبة إلى سوذجان وهي قرية من قرى أصفهان ذكره السمعاني وترجم له. (3) بالأصل "أصبهان" والصواب بزيادة الباء. (4) بدون نقط بالأصل والصواب ما أثبت أنظر ترجمته في سير الأعلام 17 / 297 وبالأصل "ما شاذة" بالدال المهملة والصواب بالذال المعجمة. وفي المطبوعة مسلمة بدل ميلة تحريف. (5) الزيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 202. (6) بالأصل "واطلب مطعمك" والمثبت عن المختصر. (7) كذا، وتقدم: الحسن بن عمر والسبيعي. (8) زيادة مستدركة للإيضاح عن المطبوعة 10 / 70 وهي أيضاً مستدركة فيها بين معكوفتين. (*)

[212]

أخبرنا أبو الحسن الفارسي حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت حمزة البزاز يقول سمعت جعفر البرائي يقول رأيت بشر الحافي نظر إلى حدث (1) جميل فقال إن الذي قد على تزيتك قادر على صرف القلوب عنك قال وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت علي بن سعيد بن عثمان (2) يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول حدثنا أبو صالح وجماعة من أهل التنسك (3) من أصحاب بشر قال دخل قوم من الصوفية على بشر فقال لهم اتقوا الله يا معشر الصوفية فإنكم لم تعرفوا إلا به ولا تكرموا إلا من أجله قالت الجماعة التوبة يا أبا نصر من هذا المذهب إلا شباب منهم فقال والله ليظهرن هذا المذهب حتى لا يكون الدين إلا بالله قال بشر مثلك فليتصوف (4) أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني عن عبد العزيز بن بNDAR وكتب إلي أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري عن عبد العزيز بن علي الأزجي (5) قالاً أخبرنا أبو الحسن بن جهضم قال حدثنا محمد بن الحسن المفسر أخبرنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا أحمد بن القاسم قال قال لي بشر يا أحمد إن قوماً غرهم ستر الله عز وجل وفتنهم حسن ثناء الناس عليهم فلا

يغلبن (6) جهل غيرك بك على علمك بنفسك أغاذا الله عز وجل وإياك من الإغترار بالستر (7) والاتكال على حسن الذكر أخبرنا أبو السعادات أحمد بن * (8) أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا

(1) عن المختصر 5 / 202 وبالاصل " حديث " (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك على هامشه. (3) بدون نقط بالاصل ولعل الصواب ما أثبت. (4) عن المطبوعة 10 / 71 وفي الاصل " فليتوف " كذا. (5) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 18 (12). (6) ما بين معكوفتين بياض بالاصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 202 وقد بقي بياضا في المطبوعة وم. (7) ما بين معكوفتين بياض بالاصل وفي المطبوعة بياض أيضا وفي م أيضا والزيادة عن المختصر. (8) بياض بالاصل والمطبوعة 10 / 71 وم. (*)

[213]

أبو الحسين بن بشران وأبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوزاني [* * * *] وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا الخطيب أبو الحسن بن بشران قالا أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي (1) وقال العباس السبيعي ثم اتفقا قال سمعت بشر بن الحارث يقول صاحب ريع (2) سخي أخف على قلبي من عابد بخيل زاد ابن بشران والنظر يقسي (3) قال وأخبرنا ابن بشران قال ابن الحارث يقول لقاء البلاء كرب علي قلوب المؤمنين أنبأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي بكر محمد بن علي بن محمد أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وسأله يعني الدارقطني عن بشر بن الحارث الحافي فقال زاهد جبل ثقة ليس يروي إلا حديثا صحيحا وربما تكون البلية ممن يروي عنه أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردى أخبرنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكوية الشيرازي حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بالبصرة حدثنا نصر بن منصور حدثنا محمد بن سهل العطار حدثنا القاسم بن محمد السلاماني قال سمعت بشر بن الحارث ينشد لنفسه * يا من يسر برؤية الإخوان * مهلا أمنت مكائد الشيطان خلت القلوب من المعاد وذكره * وتشاغلوا بالحرص والخسران صارت مجالس من ترى وحديثهم * في هتك مستور وخلق قران * قال وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بالوية حدثنا عبد الواحد بن بكر حدثنا محمد بن الحسين بن عبد الله حدثنا العباس بن يوسف أنشدني بشر بن الحارث *

(1) بالاصل " الشيعي " والصواب ما أثبت عن الانساب. (2) في المختصر: " زيغ " والريع: الدار. (3) كذا، وفي المختصر: والنظر إلى البخيل يقسي القلب. (*)

[214]

برمت بالناس وأخلاقهم * وصرت أستاذيس بالوحدة هذا لعمرى فعل أهل التقى * وفعل من يطلب ما عنده * * قد عرف الله فذاك الذي * أنسه الله به وحده * أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو عثمان الصابوني قال سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عماد العدل يقول سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن جهضم بمكة يقول سمعت محمد بن الحسن بن زاد النقاش يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول حسبك أن أقواما موتى تحيي القلوب بذكرهم وإن أقواما أحياء تقسو القلوب برؤيتهم أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الفقيه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول ليس شيء من أعمال البر أحب إلي من السخاء ولا أبغض إلي من الضيق وسوء الخلق أخبرنا أبو عبد الله أخبرنا أبو عثمان أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الصفار القاضي قال سمعت أبا عبد الله الزعفراني البغدادي يقول بلغني عن بشر الحافي أن رجلا أتاه بكتاب من بعض إخوانه فقال للرجل امض فقال له فالجواب يا أبا نصر قال قال ابن عباس يروي لرد الجواب ما يرى لرد السلام قال فقال وصاحب حديث أيضا ثم قال لو لم يكن في القناعة إلا التمتع بالرزق لكفى به شرفا ثم أنشد (1) * أقسمت (2) بالله لربض النوى * وشرب ماء القلب المالحة أعز للإنسان من فقره (3) * ومن سؤال الأوجه الكالحة فاستشعر الناس (4) تكن ذا غنى * فترجعن (5) بالصفحة الرابعة

(1) الايات في حلية الاولياء 8 / 346. (2) في حلية الاولياء: أقسم. (3) الحلية: من حرصه. (4) في الحلية: فاستغن باليأس. (5) الحلية: مغتبطا. (*)

فالناس (1) عز والتقى مودة * وشهوة النفس بها فاضحة من كانت الدنيا به برة * فإنها يوما له ذابحة * أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طائوس أخبرنا أبو القاسم التنوخي أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان إجازة أخبرنا أبو العباس المبرد حدثني بعض مشايخنا قال كنت عند بشر بن الحارث يوما فرأيت مغموما ما تكلم حتى غربت الشمس ثم رفع رأسه فقال (2) ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور * وقد رويت هذه الأبيات عن بشر بن وجهين آخرين أخبرنا أبو المطهر بن القشيري أخبرنا أبو عثمان البحيري (3) أخبرنا أبو الحسن بن بهثة البزاز أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا جعفر بن محمد بن أبي هاشم قال سمعت بشر بن الحارث يقول * ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكوب لكل أمر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور * أخبرنا أبو القاسم بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا موسى يعني ابن هارون الطوسي حدثنا محمد هو ابن نعيم بن الهيثم قال (5) سمعت بشرا يقول * ذهب الرجال المرتجى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر

(1) الحلية والمختصر: فالأس عز والتقى سؤدد. (2) البيتان في حلية الأولياء 8 / 344. (3) بالاصل " البحري " والصواب ما أثبت عن الانساب (البحيري). (4) الخبر في تاريخ بغداد 7 / 77. (5) زيادة عن تاريخ بغداد. (*)

وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا لفع معور عن معور * قال الخطيب (1) وأخبرنا أبو عمر الحسين (2) بن عثمان الواعظ حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (3) حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثني علي بن خلد الدمشقي حدثني أحمد بن مسكين قال خرجت في طلب بشر بن الحارث من باب حرب فإذا به جالس وحده فأقبلت نحوه فلما رأيته مقبلا خطيبه على الجدار وولى وأثبت موضعه فإذا هو قد خط بيده * الحمد لله لا شريك له في صبحه دائما وفي غلسة لم يبق لي مؤنس فيؤنسني * إلا أنين أخاف من أنسه فاعتزل الناس يا أخي ولا * تركن إلى من تخاف من دنسه * وأخبرنا بهذه الأبيات وزيادة بيت فيها أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وأبو القاسم الشحامى قال أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي حدثني أبي حدثنا أحمد بن محمد البلخي قال سمعت محمد بن بشر يقول عن عبد الصمد قال سمعت بشر الحافي يقول * الحمد لله لا شريك له * في صبحه دائما وفي غلسة لم يبق لي مؤنس فيؤنسني * إلا أنيس أخاف من أنسه فاعتزل الناس ما استطعت ولا * تركن إلى من تخاف من دنسه فالعبد يرجو ما ليس يدركه * والموت أدنى إليه من نفسه * وأخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله الهندي عتيق محمد بن منصور اليعقوبي ببوشنج أنا القاضي القضاة أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن الحسن البصري بها حدثنا الشيخ الصالح أبو الغنائم بن حماد بالأهواز يعني الحسن بن علي حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن البزاز حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله

(1) تاريخ بغداد 7 / 76 و 77 الخبر والابيات. (2) تاريخ بغداد: الحسن. (3) ضبطت عن الانساب وهذه النسبة إلى قطيعة الدقيق، وهي محلة في أعلى غربي بغداد. (*)

حدثنا ابن عمار حدثنا إسماعيل بن علي مولى بني هاشم قال كان بشر بن الحارث (1) يتمثل * تعاف القذى في الماء لا تستطيعه * وتكرع في حوض الذنوب فتشرب وتؤثر في كل الطعام ألذه * ولا تذكر المختار من أين يكتسب وترقد (2) يا مسكين فوق نمارق * وفي حشوها نار عليك تلهب فحتى متى تستفيق جهالة * وأنت ابن سبعين بدينك تلعب * أنبأنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ (3) أنشدنا محمد بن إبراهيم أنشدنا عبد الله (4) بن محمد بن علي قاضي المدينة أنشدني محمد بن سهم قال قال أهل الحديث لبشر بن الحارث حدثنا فأنشأ يقول * صار أهل الحديث فيهم حديثا * إن شين الحديث أهل الحديث * وقال وأنشدني بشر * وليس من يروق (5) لي دينه * يغرنى يا صاح تبريقه من

حقق الإيمان في قلبه * يوشك أن يظهر تحقيقه * أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الحافظ (6) أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي حدثنا أحمد بن نصر الذارع قال سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن (7) مسروق يقول سئل بشير بن الحارث عن القناعة فقال لو لم يكن في القناعة شيء إلا التمتع بجزء الغناء لكان ذلك يجزي ثم أنشأ يقول * أفادتني القناعة أي عز * ولا عز أعز من القناعة

(1) بالاصل وم " الحسن " الصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة. (2) بالاصل " وترقد " والمثبت عن المطبوعة 10 / 75. (3) حلية الاولياء 8 / 358. (4) عن الحلية وبالاصل " عبد الرحمن ". (5) عن الحلية 8 / 345. (6) تاريخ بغداد 7 / 76 الخير والايات. (7) زيادة عن تاريخ بغداد. (*)

[218]

فخذ منها لنفسك رأس مال * وصير بعدها التقوى بضاعة تحز حاليين تغنى عن يخيّل * وتسعد في الجنان بصبر ساعة * ثم قال مروءة القناعة أشرف من مروءة البذل والعطاء قال وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال قال لي بشير بن الحارث رحمة الله عليه يوما (1) * قطع الليالي مع الأيام في خلق * واليوم تحت رواق الهم والقلق أخرى فأعذر لي من أن يقال غدا * إني التمسست الغنى من كف مختلق قالوا رضيت بذات قلقت القنوع غنى * ليس الغنى كثرة الأموال والورق رضيت بالله في عسري وفي يسري * فليست أسلك إلا أوضح الطرق * حدثنا أبو (2) مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الحافظ لفظا وأبو علي الحسن بن الحسن بن أحمد بن متولة وأبو الفتح عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن الفضل المؤذن قراءة قالوا أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد حدثنا عثمان بن أحمد السماك حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال لي أبو الفضل العباس بن بسام قال أبو عاصم المتطبيب سمعت بشير بن الحارث يتمثل بهذين البيتين وهما بيتنا لمحمود الوراق فعجبنا منه كيف بلغه هذان البيتان وهما * مكرم الدنيا مهان * مستذل في القيامة والذي هانت عليه * فله ثم كرامة * حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي إملاء أنبأنا علي بن ناعم بن علي المقرئ الحنبلي حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ حدثنا إسحاق بن محمد النعالي قال ذكر عبد الله بن إسحاق المدائني حدثنا أبو الفضل الوراق عن إبراهيم بن الفتح أن بشير بن الحارث أنشده *

(1) الايات في تاريخ بغداد 7 / 76 والحلية 8 / 354 وصفوة 2 / 324. (2) زيادة عن تذكرة الحفاظ 4 / 1314. (*)

[219]

إني أحبي عدوي عند رؤيته * ليدفع الشر عني بالتحيات وأحسن البشر بالإنسان أبغضه * كأنما قد ملي قلبي محباب الناس داء وداء الناس قريهم * وفي الجفاء لهم قطع الإخوان فجامل الناس وأحسن ما استطعت وكن * أصم أبكم أعمى ذا ثقيات * أخبرنا أبو القاسم العلوي أخبرنا رشأ بن نطيف المقرئ أخبرنا الحسن بن إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا جعفر بن محمد المستملي حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن الزاهد رفيق بشير بن الحارث قال رأى صاحب لنا رب العزة في النوم قبل موت بشير بن الحارث بقليل فقال قل لبشر بن الحارث لو سجدت على الجمر ما كنت تكافيني بما نوهت اسمك في الناس أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرني عبد الله بن يحيى السكري حدثنا (2) أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو حفص عمر بن أخت بشير بن الحارث قال حدثتني أمي قالت جاء رجل إلى الباب فدقه فأجابه بشر من هذا قال أريد بشرا (3) فخرج إليه فقال حاجتك عافاك الله فقال له أنت بشر قال نعم حاجتك قال إني رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي اذهب إلى بشر فقل له يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما أدبت شكرني (2) فيما قد بثت لك في الناس فقال له أنت رأيت هذا فقال نعم رأيته ليليتين متواليتين فقال لا تخبر به أحدا ثم دخل وولى وجهه إلى القبلة وجعل يبكي ويضطرب (4) ويقول اللهم إن كنت شهرتني في الدنيا ونوهت باسمي ورفعتنني فوق قدري على أن تفضحنني في القيامة الآن فعجل عقوبتي وخذ مني بقدر ما يقوى عليه بدني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ (5) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان

[220]

ومخلد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن غزوان البرائي قال آخر ما سمعت من كلام (1) بشر بن الحارث أرجف الناس بموته بباب الطاق في يوم مطير فجئت في المطر والطين حتى بلغت بابه فإذا على بابه ثلاثة نفر منهم شيخ يقول إنما جئنا نعودك يا أبا نصر فقال لهم وهو يبكي لا حاجة لي في عبادتكم اذهبوا عني فقد أذيتموني وهو يبكي وقال فضيل بن عياض أشتهي أن أمرض بلا عواد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أبو الحسين بن النور أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو زر أحمد بن محمد الباغندي حدثنا إبراهيم بن هانيئ النيسابوري قال سمعت أحمد بن حنبل قال مات بشر بن خيرو بن أنبأنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ حدثنا إسماعيل بن علي الخطيب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي يوم مات بشر بن الحارث مات بشر فقال رحمه الله لقد كان في ذكره أنس أو فيه أنس ثم لبس رداءه وخرج وخرجت معه فشهد جنازته وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن حنبل مات بشر سنة سبع وعشرين قبل المعتصم بستة أيام قال وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار حدثنا علي بن أحمد بن النضر قال ومات بشر بن الحارث سنة سبع وعشرين كتب إلي أبو سعد محمد بن محمد المطرزي وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله التنوخي ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي الحداد قالوا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي [* * *] * وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم

(1) عن تاريخ بغداد وبالاصل: سمعت كلامي بشر. (2) تاريخ بغداد 7 / 79. (*)

[221]

عبد الواحد بن علي العلاف قال أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن السكوني [* * * *] وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور محمد بن عبد الملك قال علي حدثنا وقال محمد أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلد (2) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث ببغداد في شهر ربيع الأول قرأت على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوة أنبأنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خثيمة قال مات بشر بن الحارث في سنة سبع وعشرين ومائتين أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرمانني وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب الهمداني قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور قال سمعت محمد بن عمير الرازي يقول توفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافي سنة سبع وعشرين ومائتين قرأت على أبي محمد السلميّ عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكّي بن محمد بن الغمر أخبرنا أبو سليمان بن زبير قال سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث العابد يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الأول أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرو بن أحمد بن بكر الخطيب (3) أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا محمد بن إبراهيم الجوري (4) في كتابه إلينا حدثنا أحمد بن حمدان بن الخضر حدثنا أحمد بن يونس الضبي حدثني أبو حسان الزياتي قال سنة سبع وعشرين ومائتين فيها مات بشر بن الحارث الزاهد

(1) تاريخ بغداد 7 / 79. (2) بالاصل وتاريخ بغداد 7 / 79 " الخالدي " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 558. (3) تاريخ بغداد 7 / 79. (4) في المطبوعة 10 / 79 الحوري وفي م كالاصل. (*)

[222]

ويكنى أبا نصر عشية الأربعاء لعشر بقين من شهر ربيع الأول وقد بلغ من السن خمسا وسبعين سنة وحشر الناس لجنائزه قال وأخبرني أبو العلاء الواسطي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا (1) يعقوب (2) الرقي حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد النحوي بالرملة قال سمعت الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي يقول سمعت أحمد بن زهير يقول سمعت يحيى بن عبد الحميد الحماني (3) يقول رأيت أبا نصر التمار وعلي بن المديني في جنازة بشر بن الحارث يصيحان في الجنازة هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وذلك أن بشر بن الحارث أخرج جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر إلا في الليل وكان نهارا صيفا والنهار فيه طول ولم يستقر في القبر إلى العتمة قال وأخبرني الأزهرى حدثنا أحمد بن منصور الوراق حدثنا محمد بن مخلد حدثني أبو حفص عمر بن سليمان المؤدب حدثني أبو حفص بن أخت بشر بن الحارث قال كنت أسمع الجن تنوح على خالي في البيت الذي كان يكون (4) فيه غير مرة سمعت الجن تنوح عليه أخبرنا أبو الحسن الدينوري حدثنا أبو الحسن القزويني حدثنا يوسف بن عمر حدثنا إبراهيم بن عبد الله إملاء من حفظه حدثنا خشنام ابن أخت بشر بن الحارث قال رأيت خالي بشر بن الحارث في النوم فقلت ما فعل الله لك قال غفر لي وجعل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلت له قال لك شيئا فقال نعم فقلت له ما قال لك قال لي يا بشر ما استحيت مني تخاف ذاك الخوف كله على نفس هي لي أنبأنا أبو الحسن الفارسي حدثنا محمد الفارسي (5) حدثنا محمد بن إبراهيم أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت القاضي أبا الحسين (6) بن أحمد البيهقي

(1) سقطت من الاصل وزادتها ضرورة، واستدركت عن تاريخ بغداد. (2) عن تاريخ بغداد وبالأصل يعقوبي. (3) بالأصل "الحافي" والمثبت عن الانساب وتاريخ بغداد. (4) مكانها بياض بالأصل وم والمثبت عن تاريخ بغداد. (5) قوله: "حدثنا محمد الفارسي" سقط من المطبوعة 80 / 10. (6) بالأصل: "سمعت القاضي، أخبرنا علي الحسين". (*)

[223]

يقول سمعت الحسين بن إسماعيل المحاملي يقول رأيت القاساني في النوم فقلت ما فعل الله بك فأومأ إلي أنه نجا بعد شدة قلت فما تقول في أحمد بن حنبل قال غفر الله له قلت فبشر الحافي قال ذاك تحيه الكرامة من الله في كل يوم مرتين قال وأخبر أبو عبد الرحمن قال سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت أبا القاسم بن أبي موسى يقول حدثنا عبد الله بن يوسف الحذاء أخبرنا أبو القاسم المدائني قال قال أبو حفص بن أخت بشر قلت لخالي بشر يا أبا نصر وبلغني أنه اشتهى الباقلاء سنين فلم يأكله فرئي بعد موته في المنام قيل له ما فعل بك ربك قال غفر لي وقال كل يا بشر مما لم تأكل واشرب يا بشر مما لم تشرب أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد حدثنا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن رزيق (1) أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني خلال لفظا حدثنا عمر بن أحمد بن جعفر عن عاصم الحربي قال رأيت في المنام كأنني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث فقلت من أين يا أبا نصر قال من عليين قلت ما فعل بأحمد بن حنبل قال تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان قلت فانت قال علم الله عز وجل رغبتني في الطعام فأباحني النظر إليه أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (2) أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرئ الخياط حدثنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حكان حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ ببغداد حدثنا محمد بن إسحاق السهلي قال وسمعت أحمد بن الفتح يقول رأيت أبا نصر بشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستان وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له يا أبا نصر ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وأباحني الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع ثمارها وشرب من أنهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له زادك يا أبا نصر

(1) كذا بتقديم الراء، وفي المطبوعة "زرين" بتقديم الزاي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 69 "زريق". (2) في المطبوعة: "المزرفي" خطأ والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى المزركة وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (*)

[224]

فأين أخوك أحمد بن حنبل فقال هو قائم على باب الجنة يشفع لأهل السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي فحول رأسه ثم قال لي هيهات هيهات حالت بيننا وبينه الحجب إن معروفا لم يعبد الله شوقا إلى جنته ولا خوفا من ناره وإنما عبده شوقا إليه فرفعه الله إلى الرقيع (1) الأعلى ورفع الحجب بينه وبينه ذلك الترياق المقدسي المجرب فمن كانت له إلى الله حاجة فليات قبره وليدع فإنه يستجاب له إن شاء الله أخبرنا أبو القاسم العلوي أخبرنا رشأ بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان (2) حدثنا الفضل بن أحمد بن محمد بن بشار

الشذائي (3) قال سمعت أبا جعفر السقا رفيق بشر بن الحارث يقول رأيت بشر بن الحارث ومعروفا (4) الكرخي في النوم وكأنهما جايين من قبة أو كما قال قال قلت من أين فقلا من جنة الفردوس وقد زرنا موسى كليم الرحمن عز وجل قال وحدثنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن موسى حدثنا الحسين بن مروان قال رأيت بشرا (5) الحافي في النوم فقلت يا أبا نصر ما فعل بك قال غفر لي ولمن تبع جنازتي قال قلت فقيم العمل قال فأخرج كسرة ثم قال انظر في هذه الكسرة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (6) أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد (7) بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور أخبرني محمد بن عبد الله بن شاذان بهراة قال سمعت حمزة بن

(1) الرقيع: السماء كل سماء يقال له رقيع، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ رضي الله عنه حين حكم في بني قريظة: "حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرفعة" يعني سبع سماوات، وكأنه ذهب إلى معنى السقف فجاء به على التذكير (انظر النهاية لابن الأثير - واللسان). (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م والمطبوعة 10 / 81 وانظر ترجمة الحسن بن إسماعيل في سير أعلام النبلاء 16 / 541. (3) رسمها بالاصل "السراني" والمثبت عن المطبوعة 10 / 81 وهذه النسبة إلى شذا وهي قرية بالبصرة. (4) بالاصل "ومعروف". (5) بالاصل "بشر". (6) تاريخ بغداد 7 / 80. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن تاريخ بغداد. (*)

[225]

محمد بن إبراهيم يقول سمعت الحسن بن مروان يقول رأيت بشرا بن الحارث في المنام فقلت يا أبا نصر ما فعل الله بك قال غفر لي وغفر لمن تبع جنازتي قال قلت فقيم العمر قال افتقد الكسرة قال وأخبرني الحسن بن علي التميمي أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أبو شجاع المروزي أو غيره الشك من أبي حفص حدثنا القاسم بن منبه قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت ما فعل الله بك يا بشر قال قد غفر لي وقال لي يا بشر قد غفرت لك ولكل من تبع جنازتك فقلت يا رب ولكل من أحبني قال ولكل من أحبك إلى يوم القيامة أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الغفار بن محمد بن إسماعيل بن عبد الو (1) هو ابن محمد بن سعيد القاساني المعدل الشروطي بأصبهان أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن حمدويه بن سهل المروزي [****] وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي حدثنا محمد بن حمدويه المروزي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا إسحاق بن محمد قال لما مات بشر بن الحارث رآه بعض العلماء واقفا بين يدي الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولمن تبع جنازتك ولتسعين (2) ألفا (3) ممن سمعوا بموتك أخبرنا محمد بن طاوس أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني قاسم بن هاشم حدثني إسحاق بن عباد حدثني أبو العباس القرشي قال أتيت أبا نصر التمار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه فقال لنا أبو نصر رأيت البارحة في النوم في أحسن هيئة فقلت له ما صنع بك ربك قال قد استحييت من ربي من كثرة ما أعطاني (4) أن غفر لمن تبع جنازتي

(1) كذا بالاصل: "عبد الو" وبعدها بياض مقدار كلمة وفي المطبوعة 10 / 82: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الغفار بن محمد بن سعيد القاساني المعدل الشروطي. (2) في المختصر والمطبوعة: ولتسعين. (3) بالاصل "ألف". (4) بعدها في المختصر والمطبوعة: "من الخير، وكان فيما أعطاني". (*)

[226]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقر ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو محمد الصريفيني [****] وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الجبار بن توبة الاسدي أخبرنا أبو الحسين بن النقر قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي حدثنا أبو أحمد بن المهدي حدثنا حسين بن أبي الحصين وقال ابن النقر بن الخصيب حدثني أبو بكر بن حماد قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم وكان في مسجد الخيف (1) فقلت يا رسول الله كيف بشر عنكم قال أنزل وسط الجنة ضحك إليهم عز وجل أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطناجيري حدثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب حدثنا عثمان بن إسماعيل السكري قال سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن الدورقي يقول مات جار لي فرأيت في الليل وعليه حلتين قد كسي فقلت إيش قصتك ما هذا قال دفن في مقبرتنا بشر بن الحارث فكسي أهل المقبرة حلتين أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور بن خيرون نا (2) عبد الرحمن بن محمد بن زريق (3) قال

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (4) أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي حدثنا أحمد بن محمد الجراح قال سمعت محمد بن محمد بن أبي الورد يقول قال لي مؤذن بشر بن الحارث أريت بشر بن الحارث في المنام فقلت ما فعل الله بك قال

(1) مسجد الخيف: الخيف ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن سبل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى (معجم البلدان). (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل والزيادة ضرورية انظر ترجمة ابن زريق في سير أعلام النبلاء 20 / 69. (3) بالأصل " زريق " بتقديم الراء، انظر الحاشية السابقة. (4) تاريخ بغداد 10 / 422 في ترجمة أبي نصر التمار. (*)

[227]

غفر لي فقلت ما فعل أحمد بن حنبل فقال غفر له فقلت ما فعل بأبي نصر التمار قال هيهات ذاك في عليين فقلت بماذا نال ما لم تناله (1) فقال بفقره وصبره على بنياته وقال أبو بكر (2) أخبرنا ابن (3) رزق وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل قالا أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدي حدثنا إبراهيم بن سهل وأحمد بن محمد بن بلال عن أبي جعفر السقا قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت يا أبا نصر كيف الحال قال وقفني فرحم شيتي وجعل يده تحت ذقنه وقال لي يا بشر لو سجدت لي في الدنيا على الجمر ما أدبت شكر ما حشيت (4) قلوب عبادي عليك وأباحني نصف الجنة ووعدني أن يغفر لمن تبع جنازتي قلت فما فعل أبو نصر التمار قال ذاك فوق الناس قال قلت بماذا قال بصبره على بنياته والفقر أخبرنا أبو محمد بن طاوس أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عبيد الله بن جرير حدثني أبو عيسى الرمانى عن رجل رأى بشر بن الحارث في النوم فقال له ما فعل الله قال غفر لي وقال لي (5) يا بشر لو سجدت لي على الجمر ما كافات ما جعلت لك في قلوب العباد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (6) أخبرني الحسن بن أبي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا أحمد بن الحسين بن الجند قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول لسليمان اللؤلؤي رؤي بشر الحارث في النوم فقيل ما فعل الله بك يا أبا نصر قال غفر لي وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما نوهت باسمك

(1) بالأصل " ناله " والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) تاريخ بغداد 10 / 422 في ترجمة أبي نصر التمار. (3) بالأصل " أبو " والمثبت عن تاريخ بغداد 10 / 422. (4) بالأصل: " شكر أما أخشيت " والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي المطبوعة 10 / 84 شكر ما أحتنت. (5) ما بين معكوفتين زيادة للايضاح، انظر المطبوعة 10 / 85. (6) تاريخ بغداد 7 / 80. (*)

[228]

أخبرنا أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد الموسوي أخبرنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي الشيرازي أنبأنا شيخي أبو علي الحسن بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا شيخي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المعدل المقاريضي قال سمعت شيخي أبا عبد الله بن خفيف يقول سمعت أبا الحسن الفيضري يقول سمعت محمد بن خزيمة بالاسكندرية يقول لما مات أحمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت في ليلتي رأيته في المنام وهو يتخير في مشيته فقلت يا أبا عبد الله أي (1) مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني وألبسني نعلين من ذهب قال يا أحمد هذا بقولك إن القرآن كلامي قال يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغت عن الثوري كنت تدعو بها في دار الدنيا فقلت يا رب كل شئ فقيل (2) هيه فقلت بقدرتك على كل شئ فقال لي صدقت فقلت لا تسألني عن شئ واغفر لي كل شئ قال قد فعلت ثم قال يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل إليها فدخلت فإذا بسفيان الثوري وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة ويقول " الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين " (3) فقلت له ما فعل عبد الله الوراق قال تركته في بحر من نور في زلال (4) من نور يزار به إلى الملك الغفور قال قلت له فما فعل بشر يعني بن الحارث قال لي بخ وبخ ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم تأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم تنعم في دار الدنيا قال (1) فأصبحت فتصدقت بعشرة آلاف (5) درهم كذا في هذه الرواية وإنما هو عبد الوهاب الوراق وكذلك هو في رواية أخرى 882 بشر بن أبي حفص ويقال ابن أبي جعفر الكندي حدث عن مكحول

(1) زيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 207. (2) الاصل والمختصر، وفي المطبوعة: فقال: هيه. (3) سورة الزمر، الآية: 74. (4) زلال: كشداد، ضرب من السفن النهرية السريعة الحركة، كانت معروفة في بغداد في أيام الخلفاء، ويسمى أيضا الزلالة (الديارات للشابشتي ص 24). (5) بالاصل " ألف " (*).

[229]

روى عنه يونس بن بكير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقرور أخبرنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد بن جالينوس حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا حدثنا يونس بن بكير عن بشر بن أبي حفص الكندي الدمشقي حدثنا مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لبلال ألا لا تغادر صيام الإثنين فأني ولدت يوم الإثنين وأوحى إلي يوم الإثنين وهاجرت يوم الإثنين وأموت يوم الإثنين [2540] وفي نسخة أخرى بشر بن أبي جعفر فإله أعلم 883 بشر بن حميد بن أبي مريم المزني حدث عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه وروى عن أبي قلابة روى عنه ابنه محمد بن بشر وسليمان بن بلال وعباد بن إسحاق وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وخالد بن حميد المهري المصري أخبرنا أبو محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أبو الحسن أحمد بن معروف بن بشر الخشاب أخبرنا جاث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد (1) أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن بشر بن حميد عن أبيه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خلافته بخاصرة (2): سمعت بالمدينة والناس يومئذ بها كثير من مشيخة المهاجري والأنصار أن حوائط (3) النبي (صلى الله عليه وسلم) يعني السبعة التي وقف من أموال مخيريق وقال إن أصبت فأموالي لمحمد (صلى الله عليه وسلم) يضعها حيث أراه الله وقتل يواحد فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مخيريق خير يهود ثم دعا لنا عمر بتمر منها فأتى بتمر في طبق فقال كتب إلي أبو بكر بن (4) حزم يخبرني أن هذا التمر من العذق الذي كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأكل منها قال قلت يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا قال فقسمه (4) فأصاب كل رجل منا تسع تمرات قال

(1) طبقات ابن سعد 1 / 502 501 تحت عنوان " ذكر صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم " (2) خناصرة بليدة من أعمال حلب، تحاذي قنيسيرين نحو البادية (معجم البلدان). (3) حوائط جمع حائط وهو البستان من التخليل إذا كان عليه جدار (النهاية). (4) زيادة عن ابن سعد. (*)

[230]

عمر بن عبد العزيز قد دخلتها إذ كنت واليا بالمدينة وأكلت من هذه النخلة ولم أر مثله من التمر أطيب ولا أعذب أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الفضل بن خيرو بن المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرو وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) بشر بن حميد بن أبي مريم سمع عروة في بيع الطعام قوله قاله لي ابن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن (2) بشر وقال إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن بشر بن حميد أرسل معي عمر بن عبد العزيز بسبين (3) في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا حمد بن عبد الله إجازة قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (4) بشر بن حميد بن أبي مريم روى عن عروة في بيع الطعام وعمر بن عبد العزيز روى عنه سليمان بن بلال وعباد بن إسحاق سمعت أبي يقول ذلك كتب إلي أبو زكريا بن عبد الوهاب بن مندة ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بشر أو بسر بن حميد المدني أخو سليم بن حميد مدني قدم مصر هو وأخوه سليمان روى عنه من أهل مصر خالد بن حميد المهري 884 بشر بن حيان (5) الخشني البلاطي سمع وائلة بن الأسقع

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 / 71. (2) بالاصل " بن " والصواب عن البخاري. (3) في البخاري: " سنتين " وي المطبوعة 10 / 87 بشيئين. (4) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 - 354. (5) سقطت من الاصل واستدركت عن م وانظر الانساب (الخشني). والخشني ضيقت عن الانساب وهذه النسبة إلى خشين بطن من قضاة، ذكره السمعاني وترجم له. والبلاطي نسبة إلى البلاط وهي قرية من غوطة دمشق. (*)

[231]

روي عنه الحسن بن يحيى الخشني أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهرى أنبأنا محمد (1) أبو الحسن بن أحمد المخلدي أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الحسن بن يحيى حدثنا بشر بن حيان قال أقبل وأثلة بن الأسقع يسير وقف علينا ونحن بنينا مسجد بيت البلاط فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له في الجنة أفضل منه [2541] أخبرناه غالبا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (2) حدثني أبي (3) حدثني هيثم بن خارجة أخبرنا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال جاء وأثلة بن الأسقع ونحن بنينا مسجدا قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من بنى لله (4) مسجدا يصلي فيه بنى الله له في الجنة أفضل منه [2542] قال أبو عبد الرحمن وقد سمعته من هيثم بن خارجة أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأبو علي بن السبط وأم أبيها (5) فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا (6) العكبيرة قالوا أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي ح وأخبرناه أبو الفرج قوام بن زيد المري وأبو القاسم بن السمرقندي قال أخبرنا أبو الحسين بن النقور قال أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر الحربي حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الحسن (7) بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان قال جاءنا وفي حديث ابن النقور حدثنا وأثلة بن الأسقع ونحن بنينا

(1) سقطت من الاصل، انظر ترجمة الحسن بن أحمد المخلدي في سير الاعلام 16 / 539. (2) مسند أحمد 3 / 490. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت عن المسند. (4) في المسند: " من بني مسجدا " بدون لفظ الجلالة. (5) في المطبوعة: أم اليها. (6) بالاصل " جد " والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة تراجم العين عبد الله بن جابر ص 699). (7) بالاصل " الحسين " خطأ، الصواب عن الانساب (الخشني)، وانظر بداية الترجمة. (*)

[232]

مسجدا فسلم علينا وقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من (1) بنى لله مسجد يصلي فيه بنى الله له بيتا في الجنة أفضل منه [5243] أخبرنا أبو محمد الألفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني (2) أنبأنا تمام بن محمد أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا أبو زرعة في الأصاغر من أصحاب وأثلة وغيرهم بشر بن حيان الخشني أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة بشر بن حيان الخشني من قرية البلاط أنبأنا أبو القاسم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو الفضل بن خيرون وأبو الغنائم بن النرسي قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد بن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (3) بشر بن حيان الخشني سمع وأثلة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة قاله لي الهيثم بن خارجة عن الحسن (4) بن يحيى عن بشر في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أخبرنا عبد الرحمن بن مندة أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (5) بشر بن حيان الخشني روى عن وأثلة بن الأسقع روى عنه الحسن بن يحيى الخشني سمعت أبي يقول ذلك قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري

(1) سقطت من الاصل، وعلى هامشه: " لعله: من " وهو ما أثبتناه. (2) بالاصل " الكتان ". (3) التاريخ الكبير 1 / 2 / 71. (4) بالاصل " الحسين " والمثبت عن البخاري. (5). الجرح والتعديل 1 / 354. (*)

[233]

وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب حدثنا أبو زكريا البخاري وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر أنبأنا رشأ بن نظيف قال أنبأنا عبد الغني بن سعيد في باب الخشني بشر بن حيان الخشني عن وأثلة بن الأسقع قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (1) أما الخشني أوله خاء معجمة مضمومة بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون فهو بشر بن حيان الخشني عن وأثلة بن الأسقع 885 بشر بن رزام أو مبشر بن رزام القرشي (2) من أهل دمشق له ذكر فيما ذكره أبو الحسين أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي وذكره أباه بغير شك ولكن وقع في نسختين اختلاف فذكرته بالشك 886 بشر بن

سليمان بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي له ذكر 887 بشر بن سيار الكلبي مولى كنانة العليمي قاتل الوليد بن يزيد له ذكر 888 بشر بن صفوان بن تويل (3) ابن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز (4) ويقال ابن عزيز بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب

(1) الاكمال لابن مأكولا 3 / 260 و 261. (2) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، والتراجم الثلاث التالية أيضا. (3) بالاصل "ترك" والمثبت عن جهمرة ابن حمزة ص 457 وضبطت فيها بالقلم بضم الناء وفتح الواو، وبالنص في الاكمال لابن مأكولا 1 / 504 - 505 فتح الناء وكسر الواو. (4) كذا بالاصل هنا وفيما يلي، ولعل الاولى "عرب" كما في جهمرة ابن حمزة ص 457 والثانية "عزيز" كما في الاكمال، أو العكس، وانظر المطبوعة 10 / 91 فالاولى "عرب" والثانية "عزيز" وفي ولاية مصر للكندي ص 91 "عدي" وفي حاشيتها عن نسخة: عرب. (*)

[234]

أمير مصر ولاء (1) يزيد بن عبد الملك وليها في سنة إحدى ومائة إلى أن خرج إلى المغرب في سنة اثنتين (2) ومائة وهو أخو حنظلة بن صفوان ذكره أبو سعيد بن يونس وساق نسبه كما ذكرناه فيما كتب به إلى أبي محمد حمزة بن العباس بن علي وأحمد بن محمد بن الحسن بن سليم وحدثني أبو بكر اللقتواني عنهما قالا أخبرنا أبو بكر الباطرقاني أخبرنا أبو عبد الله بن مندة قال اللقتواني وأبنا أبو عمرو بن مندة عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس فذكره وذكر بن يونس في تاريخ الغرباء أن حنظلة بن صفوان دمشقي قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (3) فأما تويل أوله تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها و (4) ثانية واو مكسورة (5) وبعدها ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها بشر بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة أمير مصر ليزيد بن عبد الملك خرج إلى المغرب في سنة اثنتين (2) ومائة هو بخت أبي عبد الله الصوري تويل بفتح الناء وكسر الواو كذا قال عزيز وقال في موضع آخر عزيز (6) وكذلك قال الدارقطني أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو الحسن السيراقي أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال (7) قال أبو خالد قفل (8) ابن أوس الأنصاري عن غزاته وقد قتل يزيد بن أبي

(1) بالاصل "ابن" ولعل الصواب ما أثبت، وفي المطبوعة: ليزيد. (2) بالاصل "اثنين". (3) الاكمال لابن مأكولا 1 / 504 - 505. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت عن الاكمال، وعلي هامش الاصل وقد أشير بالثن بعد كلمة تويل كتب: لعله بالكسر. (5) بالاصل مفتوحة والمثبت عن الاكمال. وفي الاكمال في آخرها كتب: كذلك هو بخت الصوري تويل بفتح الناء وكسر الواو. ويفهم من عبارة المطبوعة 10 / 91 ثانية واو مفتوحة. (6) وقع بالاصل في الموضعين "عزيز" وفي المطبوعة: عزيز... عرب. (7) تاريخ خليفة بن خياط ص 326. (8) في خليفة: "فقفل محمد بن يزيد" وفي المطبوعة: "نقل محمد بن أوس". (*)

[235]

مسلم فكتب إلى (1) يزيد بن عبد الملك يخبره فكتب يزيد إلى بشر بن صفوان الكلبي وهو عامله على مصر بولايته فقدم بشر أفريقية في شوال سنة اثنتين ومائة وفيها في المحرم يعني سنة ثلاث ومائة أغزى بشر بن صفوان يزيد بن مسروق اليحصبي سردانية (2) من أرض المغرب فغنم وسلم (3) وفيها أغزى بشر بن صفوان وهوالى أفريقية عمرو بن فاتك الكلبي في البحر فغنم وسبا وسلم وذلك سنة أربع ومائة (4) وقال خليفة في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك على مصر (5) بشر بن صفوان الكلبي ثم ولى أفريقية يزيد بن أبي مسلم سنة إحدى ومائة (6) فقتل بها فولاهما يزيد بشر بن صفوان سنة اثنتين (7) ومائة ثم خرج بشر واقدا إلى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحيى بن ماعصة الكلبي سنة خمس ومائة وفيها يعني سنة ست ومائة أغزى بشر بن صفوان وهو على أفريقية محمد بن أبي بكر مولى بني جمح فأصاب قرسقة (8) وسردانية وفيها يعني سنة ثمان ومائة أغزى بشر بن صفوان من أفريقية فثم بن عوانة الكلبي فغنم وسلم وفيها يعني سنة تسع ومائة أغزى بشر بن صفوان من أفريقية حسان بن محمد بن أبي بكر (9) مولى بني جمح سردانية فغنم وسلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو

(1) زيادة عن خليفة. (2) بالاصل "اثنين". (3) سردانية: جزيرة في بحر المغرب كبيرة، وقد غزاها المسلمون وملكوها في سنة 92 هـ في عسكر موسى بن نصير (معجم البلدان). (4) تاريخ خليفة ص 328. (5) تاريخ خليفة ص 330 حوادث سنة 104. (6)

تاريخ خليفة ص 334. (7) زيادة عن خليفة ص 334. (8) هي جزيرة كورسيكا الآن، وهي وسردانية جزيرتان متقابلتان في البحر المتوسط. (9) في تاريخ خليفة والمطبوعة 93 / 10 " بكير"، وقد تقدم قريبا " بكر". (*)

[236]

الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال وفيها يعني سنة إحدى ومائة نزع أيوب بن شريحيل وأمر بشر بن صفوان يعني على مصر قال وفيها يعني سنة اثنين ومائة أمر بشر بن صفوان على أفريقية واستخلف أخاه حنظلة على مصر قال وفيها يعني سنة خمس ومائة نزع بشر عن أفريقية قال يعقوب وفيها يعني سنة ست ومائة رجع بشر بن صفوان أميرا على أفريقية (1) أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة قال في تسمية عمال يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان الكلبي ثم ولي أفريقية يزيد بن أبي مسلم فقتل بها فولاه يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان الكلبي (2) ومائة ثم خرج بشر وافدا إلى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحيى بن ماعضة الكلبي سنة اثنين ومائة فقدم وقد مات يزيد وقال في تسمية عمال هشام أفريقية (3) كان عليها بشر بن صفوان الكلبي فخرج عنها وافدا إلى يزيد بن عبد الملك واستخلف يحيى بن ماعضة الكلبي سنة اثنين ومائة فخرج إليها فقدمها سنة ست (5) ومائة فلم يزل واليا حتى مات سنة تسع (6) واستخلف نعاث بن قرط الكلبي فغزله وولى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي وقدمها سنة ست عشرة ومائة وقال فيها يعني سنة تسع ومائة مات بشر بن صفوان بأفريقية واستخلف (7) نعاث الكلبي وذكر في موضع آخر أنه مات سنة تسع عشرة والله أعلم (8) وهذا خطأ وقول

(1) الخبر بتمامه في المعرفة والتاريخ 3 / 345 - 346. (2) بالاصل " اثنين ". (3) تاريخ خليفة ص 359. (4) بالاصل " ماعضة " والمثبت عن خليفة. (5) بالاصل " ست عشرة خطأ، والصواب عن خليفة. (6) بالاصل " تسع عشرة " خطأ، وفي خليفة سنة تسع ومائة. (7) زيادة عن خليفة، تاريخه ص 339. (8) كذا، ولم يرد في تاريخ خليفة - في الموضعين المذكورين - أنه مات في سنة تسع عشرة ومائة، فالمذكور فيه فقط وفي الموضعين " سنة تسع ومائة " ولعله سهو من النساخ أدى إلى تشويه العبارة أمام ابن عساکر، فخطأ خليفة (*)

[237]

خليفة الأول هو الصواب ويدل عليه أن أبا عبيدة (1) قدمها بعد نعاث خليفة بشر ويدل على صحة ما قلت أن أبا القاسم بن السمرقندي أخبرنا قال أنبأنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال وفيها يعني سنة تسع ومائة توفي بشر بن صفوان (2) 889 بشر بن عبد الله بن يسار (3) السلمي الحمصي سمع بحمص عبد الله بن بشر (4) وبدمشق مكحولاً وسليمان بن موسى وزيد بن أبي مالك وبغيرها عباس بن دينار وعبادة بن نسي وأبا عبيد حاجب سليمان وعبد الله بن أبي قبيس ورجلا غير مسمى عن عبد الله بن سلام روى عنه إسماعيل بن عياش وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني وبقية بن الوليد وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي (5) ومحمد بن أبي الوضاح وكان بشر من جرس عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار (6) حدثني عبادة بن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشغل إذا قدم الرجل مهاجرا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دفعه إلى رجل منا يعلمه القرآن فدفع إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا وكان معي في البيت أعشبه عشاء أهل البيت فكنت أقرئه القرآن (7) فانصرف إلى أهله فرأى أن عليه حقا فأهدى إلي قوسا لم أر أجود منها عودا ولا أحسن منها عطفا فأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت ما ترى يا رسول الله فقال جمره

(1) كذا، والصواب " عبيدة " بحذف لفظة " أبا ". (2) المعرفة والتاريخ 3 / 346. (3) رسمها بالاصل وم " بشار " والمثبت عن المختصر، وتهذيب التهذيب 1 / 286. (4) في تهذيب التهذيب: " بسر ". (5) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن المطبوعة 10 / 95. (6) بالاصل: بشار. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مسند أحمد 5 / 324. (*)

[238]

بين كتفيك تعلقتهما [2544] أو قال تقلدتها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو محمد الصريفي وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي أخبرنا أبو محمد الصريفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا عمرو بن عثمان نا بقية أخبرني بشر بن عبد الله بن يسار حدثنا مكحول قال قام (1) فينا عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يهل (2) أهل المدينة من ذا الحليفة (3) ويهل (2) أهل المغرب من الجحفة (4) ويهل (2) أهل نجد من قرن (5) قال عبد الله وقال الناس يهل أهل اليمن من يلملم (6) ولم أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وحدثنا عبد الله حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا بشر بن يسار حدثني مكحول عن عبد الله بن (7) عمر بن الخطاب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله سواء قرأت بخط محمد بن عبد الملك بن النحوي أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج أخبرنا عبد الرحمن مهدي عن محمد بن أبي الوضاح عن بشر بن عبد الله رجل من حرس عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الله بن سلام فذكر حديثاً أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر نا أبو الفضل (8) بن

(1) بالاصل " قدم " والصواب من المختصر والمطبوعة 10 / 95. (2) في المختصر والمطبوعة: " مهل ". (3) ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة (معجم البلدان). (4) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يملوا على المدينة (معجم البلدان). (5) قرن: جبل مطل على عرفة، هو ميقات أهل اليمن والطائف، وقال القاضي عياض: قرن المنازل وقرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة (معجم البلدان). (6) يلملم: موضع على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن (معجم البلدان). (7) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة 10 / 96. (8) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت قياساً إلى سند مماثل. (*)

[239]

خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصباهي قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (1) بشر بن عبد الله بن يسار الشامي السلمي سمع عبادة بن نسي سمع منه أبو المغيرة وإسماعيل بن عياش في نسخة ما شافهني به (2) أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد ح قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا حمد بن عبد الله إجازة قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) بشر بن عبد الله بن يسار الحمصي روى عن عبادة بن نسي وأبي عبيد (4) الحاجب روى عنه إسماعيل بن عياش وبقيّة سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن عبد الله بن أبي قيس صاحب عائشة روى عنه سعيد بن عبد الجبار الزبيدي وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج أنبأنا أبو طالب الزيني أخبرنا عمي رحمه الله قال أخبرنا أبو طالب الزيني (5) قراءة أخبرنا أبو القاسم التنوخي قال أنبأنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا بكر بن أحمد الشعرائي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى في كتاب تاريخ الحمصيين قال وبشر بن عبد الله بن بشار السلمي حدث عن عبد الله بن بشر وبلغني أنه كان في قرية من قرى الوادي يقال له نحو (6) وقبره فيها 890 بشر بن عبد الله بن صالح أبو عبيد الله القرشي الزمعي (7) حدث عن داود بن رشيد وأبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن الشرحبيلي

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 78. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (3) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 360. (4) بالاصل " عبيدة " والمثبت عن الجرح والتعديل. (5) كذا بالاصل مكرر. (6) كذا بالاصل وم. (7) في المطبوعة: " بشر بن عبيد الله.. أبو عبد الله " وفي المختصر 5 / 209 بن عبيد الله أبو عبيد الله. والزمعي عن المختصر، وبالاصل " الزمعي " بالراء المهملة، وهذه النسبة ضبطت عن الانساب إلى زمعة، اسم جد. (*)

[240]

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري أنبأنا أبو (1) محمد بن طاوس قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكرخي بدمشق حدثني أبو القاسم هبة الله بن عبد الرحمن الجوزي (2) ح وقرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدمي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجزري بآمد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي حدثنا أبو عبيد الله بشر بن عبيد الله بن مكّي القرشي الزمعي الدمشقي حدثنا داود بن رشيد حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قال حين يصبح الله إننا

أصبحنا نشهدك ونشهد ملائكتك وجملة عرشك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب وإذا هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك من ذنب وفي حديث الكرخي الرقي وأظنه وهما [2546] 891 بشر ويقال بشير بن عبد الوهاب بن بشير أبو الحسن الأموي مولى بشر بن مروان من أهل دمشق زاهد روى عن محمد بن بشر العبدي الكوفي والوليد بن مسلم ووکیع بن الجراح وجنادة بن عمرو بن الجنيد المري وعبد الله بن كثير الطويل ومحمد بن شعيب بن شابور وضمرة بن ربيعة الفلسطينية والمؤمل بن الفضل الحراني ومروان بن معاوية الفزاري روى عنه ابنه أحمد بن بشر وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي وهو كناه وعلي بن سعيد بن بشير وأبو الحسن بن جوصا وأبو عبيد الله أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم الفراسي ابن أخت سليمان بن حرب ومحمد بن الفيض

(1) كذا بالأصل " وأبو " وثمة اسم سقط باعتبار ما جاء بعد ابن طاووس " قالوا " وفي م كالاصل: وأبو. (2) في المطبوعة: الجزري. (*)

[241]

الغساني وأبو العباس أحمد بن عامر بن عبد الواحد (1) البرقيدي (2) وأحمد بن يحيى الضبي أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازني أنبأنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات أخبرنا عبد الوهاب الكلبي حدثنا أبو الحسن بن جوصا حدثنا بشر بن عبد الوهاب بن بشير حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر مثله يعني الحديث الذي أخبرنا به أبو الحسن الموازني أنبأنا أبو القاسم بن الفرات أخبرنا عبد الوهاب الكلبي حدثنا أبو الحسن بن جوصا حدثنا محمد بن هاشم وأبو عامر قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن (3) هشام عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو حين ينتهبها مؤمن [2547] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن ميمون أخبرنا محمد بن علي بن الحسن الخشني قال قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار حدثنا علي بن الحسين بن إسماعيل بن صبيح البزار قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل وكان ينزل دمشق وذكر أنه قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر أن فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب وستة وثلاثين ألف دار لليمن أخبرني بذلك سنة أربع وستين ومائتين أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد أنبأنا أبو بكر الخطيب قرأت على أبي محمد بن حمزة السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال بشير بن عبد الوهاب وذلك وهم أظنه من الناسخ فإنه لم يذكره في حكم الأسماء وإنما ذكره في الآباء

(1) في المطبوعة: عبد الله. (2) هذه النسبة إلى برقيدي بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين. (معجم البلدان). (3) بالاصل " عن " خطأ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 4 / 416. (4) في مختصر المطبوعة 10 / 99 البزار. (*)

[242]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن عامر البرقيدي حدثنا بشر بن عبد الوهاب الدمشقي حدثنا محمد بن بشير حدثنا مجالد بحديث ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مندة عن أبيه أبي عبد الله قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال قال عمرو بن دحيم مات بدمشق يوم السبت لليلتين خلتا من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين يعني بشر بن عبد الوهاب 892 بشر بن عصمة المري (1) شاعر فارس أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ووجهه أبو عبيدة قائدا لخليل وجهها من مرج الصفر إلى فحل (2) بعد وقعة اليرموك فيما ذكر سيف عن أبي عثمان الغساني عن خالد وعبادة وشهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النفور أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف حدثنا السري بن يحيى حدثنا شعيب بن إبراهيم حدثنا سيف بن عمر عن أبي عثمان عن خالد وعبادة قال لما هزم الله عز وجل جند اليرموك وذكر الحديث إلى أن قال فسرّح أبو عبيدة إلى أهل فحل عشرة قواد فذكرهم وذكر فيهم بشر بن عصمة هذا (3) وذكر أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطوية قال خرج قيس بن الجلاح ومعه راية قومه

هوازن فخرج على فرس له أبلق حمله عليه علي بن أبي طالب فشده عليه بشر بن عصمة المري
فقطعه فأرداه (4) عن فرسه وقال (5) * وإني لأرجو من مليكي رحمة * ومن فارس الموسم في
النفس هاجس

(1) سقطت ترجمته من المختصر، وفي المطبوعة: "المزني" وفي أسد الغابة 1 / 223 "الليثي" وقيل: ابن عطية، وفي الاستيعاب 1 / 147 هامش الإصابة، وفي الإصابة 1 / 153 "المزني". (2) فحل: بكسر أوله، اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. (3) انظر الطبري 3 / 438. (4) بالأصل "فأرواه" ولعل الصواب ما أثبت، وفي المطبوعة 10 / 100 "فأدراه". (5) البيتان في الفتوح لابن الأعمم بتحقيقي 3 / 33 باختلاف الالفاظ. (*)

[243]

زلفت له عند اللقاء بطعنة * على ساعة فيها الطعان يخالس * قال قيس (1) بن الجلاح * ألا
أبلغا بشر بن عصمة أنني * شغلت وألهاني الذين أمارس فصادف مني غرة فاغتنمها * كذلك الأبطال
ماض وجالس * 893 بشر بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد
شمس له ذكر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا
أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن
عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن
الرعي أخبرنا أبو الحسين بن سميع قال في الطبقة الخامسة وبشر بن عمر بن عبد العزيز 894 بشر
بن أبي عمرو (2) بن العلاء ابن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم (3) بن
خزاعي بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد المازني قدم دمشق مع أبيه حين قدمها
وسياتي كذلك في ترجمة أبيه وحكى عن أبيه روى عنه خلاد بن يزيد الأرقط وعثمان بن طالوت بن
عباد الجحدري وعبد الملك بن قريب الأضمعي أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه في كتابه
وحدثنا أبو الحسن علي بن

(1) في الفتوح لابن الأعمم: مالك بن الجلاح، والبيتان فيه أيضا باختلاف، وانظر الخبر والابيات باختلاف أيضا في الطبري 6 / 16. (2) بالأصل "عمر" والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص 212. (3) عند ابن حزم: "جلهم بن حجر بن خزاعي" وفي معجم الأدباء 11 / 156 جلهمة. (*)

[244]

سليمان المرادي الفقيه عنه قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ أخبرنا أبو عبد الله مكي بن بندار الزنجاني ببغداد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء
الحنفي بمصر حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيثم العسقلاني حدثني عثمان بن طالوت بن عباد
الجحدري حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء حدثني أبي حدثني الذيال بن حرمة قال سمعت صعصة
بن صوحان يقول لما عقد علي بن أبي طالب الألوكة أخرج لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم
ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعقده ودعا قيس بن سعد بن عباد فرفعه
(1) إليه فاجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكوا فأنشأ
قيس بن سعد بن عباد يقول * هذا اللواء الذي كنا نحف به * دون النبي وجبريل لنا مدد ما ضر من
كانت الأنصار عيته * أن لا يكون له من غيرهم عقد (2) أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو بكر
البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في فوائد الشيخ حدثنا مكي بن بندار الزنجاني ببغداد حدثنا محمد بن
أحمد بن رجاء الحنف بمصر حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيثم العسقلاني حدثنا عثمان بن طالوت
الجحدري حدثنا بشر بن أبي عمرو بن العلاء حدثنا أبي حدثنا الذيال بن حرمة عن صعصة بن صوحان
قال جاء أعرابي إلى علي بن أبي طالب فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف لا
يأكله إلا الخاطون كل والله يخطو قال فتبسم علي وقال يا أعرابي " لا يأكله إلا الخاطون " (3) قال
صدقته والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده ثم التفت علي إلى أبي الأسود فقال إن الأعاجم
قد دخلت في الدين كافة فضع للناس شيئا يستدلون به على صلاح أئمتهم فربم لهم (4)، الرفع
والنصب والخفض أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النور وأبو منصور بن العطار
قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا

[245]

زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي قال قال لي بشر بن أبي عمرو بن العلاء توارى عندنا القاسم بن محمد بن القاسم ثلاثة أيام فدخلت عليه يوما وأنا صبي فقال يا غلام أتعرفني فقلت له نعم قال من أنا فقلت عثمان بن عفان فقال طنتك لا تعرفني فإذا أنت عارف بي 895 بشر بن عوف القرشي الجوبري (1) روى عن بكار بن تميم روى عنه سليمان بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أخبرنا تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج الشيخ الثقة ح وأخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه حدثنا عبد العزيز بن أحمد حدثنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو علي بن شعيب قال حدثنا أبو بكر محمد هارون بن محمد بن بكار بن بلال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن حدثنا بشر بن عون حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقاتل الفئة الباغية حتى تفنى إلى أمر الله عز وجل فإذا فاءت أعطيت العدل [2548] وقال ابن شعيب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال القتال قتالان والباقي مثله أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو علي بن شعيب حدثني أبو علي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري (2) حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل حدثنا بشر بن عون الدمشقي من باب الجابية حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ماتت المرأة مع القوم تميم كما يؤمم صاحب الصعيد للصلاة [2549]

(1) هذه النسبة إلى جوبير بفتح الجيم والباء وسكون الواو وهي قرية من قرى دمشق. وبالاصل " الجوبري " بالياء. (2) رسما مضطرب بالاصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 186 (104). (*)

[246]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي (1) الفقيه بهراة وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار الفقيه وأخته عائشة بنت أحمد وزوجه أمة الرحيم حرة وأختها أمة الله حليمة وأمة الرحمن بنات الأستاذ أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان بنيسابور قالوا أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد بن أحمد الأنصاري أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي حدثنا أبو نصر بن حمدوية بن سهل الغازي حدثنا عبد الله بن حماد الأملي (2) حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا بشر بن عون من قرية تدعى جوبير أبو عون (2) القرشي حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الأسقع الليثي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال مثل الجمعة مثل قوم غشوا ملكا (4) فنحر لهم الجزور (5) (6) ثم جاء قوم فذبح لهم الغنم ثم جاء قوم فذبح لهم النعام ثم جاء قوم فذبح لهم الوز ثم جاء قوم فذبح لهم الدجاج ثم جاء قوم فذبح لهم العصافير [2550] في نسخة مشافهني به أبو عبد الله الخلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (7) بشر بن عون روى عن بكار بن تميم روى عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي سألت أبي عن بشر بن عون فقال مجهول بلغني عن أبي حاتم بن حبان البستي أنه قال بشر بن عون القرشي الشامي يروي عن بكار بن تميم عن مكحول روى عنه سليمان بن عبد الرحمن لا يجوز الاحتجاج به بحال ذكره أبو الفضة المقدسي الحافظ في كتاب تكلمة الكامل في معرفة الضعفاء إن أحاديثه نسخة موضوعه قاله ابن حبان

(1) بدون نقط بالاصل، والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى بوشنج، بلدة على سبعة فراسخ من هراة، يقال لها بوشنك. (2) في ميزان الاعتدال 1 / 322 " اليلي " خطأ. (3) في المطبوعة 10 / 103 " عوف " في الموضعين خطأ. (4) زيادة عن ميزان الاعتدال 1 / 322. (5) في الميزان: الجزر. (6) بعدها في الميزان والمطبوعة: ثم جاء قوم فذبح لهم البقر. (7) الجرح والتعديل 1 / 362. (*)

[247]

896 بشر بن العلاء بن زبير الربيعي أخو عبد الله وبشر هو الأكبر منهما روى عن نافع مولى ابن عمر وحرام (1) بن حكيم بن سعد روى عنه يحيى بن حمزة ومروان بن جراح ومحمد بن شعيب وقرأ عليه يحيى بن حمزة القرآن أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرني أبو مسعود المعدل عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد نا أحمد (2) بن المعلى الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا بشر بن العلاء بن (3) زبير أخو عبد الله أنه سمع حرام بن حكيم يحدث عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله فاز (4) بالأجور أصحاب الدثور نصلي ويصلون ونصوم وبصومون ولهم فضل أموال يتصدقون بها وليست لنا ما نتصدق فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك إلا من أخذ بعلمك (5) قال بلى يا رسول الله قال تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين (6) وتسبح ثلاثا وثلاثين وتختتم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فأخبر الآخرون بذلك فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا يا رسول الله إنهم قد قالوا مثل ما قلنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعلى كل نفس في كل يوم صدقة فضل بصر ك للمنقوص بصره صدقة (7) وفضل سمعك للمنقوص سمعه صدقة وفضل شدة ذراعك للضعيف لك صدقة وفضل شدة ساقك للملهوف صدقة وإرشادك الصال صدقة وإرشادك سائلا أين فلان فأرشدته لك صدقة ورفعك العظام والحجر عن طريق المسلمين لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك

(1) بالاصل والمطبوعة وم: "حزام" خطأ والصواب عن تهذيب التهذيب، بالراء المهملة. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وزيادتها لازمة عن م. (3) بالاصل "عن" خطأ. (4) سقطت من الاصل، وعلى هامشه كتب: "لعله: فاز" وهو ما أثبتناه. (5) في المختصر 212 / 5 والمطبوعة 104 / 10 بعلمك. (6) على هامش الاصل: "لعله: وتحمد دبر كل صلاة ثلاث" كذا، وفي المختصر والمطبوعة ورد - بعد وتسبح ثلاثا وثلاثين - (يعني وتحمد ثلاثا وثلاثين). (7) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر والمطبوعة. (*)

[248]

عن المنكر لك صدقة ومياضعتك أهلك لك صدقة [2551] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون بن راشد قال حدثني أبو زرعة قال (1) أخبرني ابنه إبراهيم يعني ابن عبد اللين العلاء بن زبير قال حدثني يحيى بن حمزة قال كان (2) بشر بن العلاء بن زبير فرقع من ذكره قال وكان أسن من عبد الله وعليه قرأت القرآن قال أبو زرعة (1) وقد أخبرنا محمدين الميمون أن يحيى بن حمزة روى عن بشر بن العلاء بن زبير أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنباري أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير (3) إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أخبرنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة بشر بن العلاء بن زبير أخو عبد الله بن العلاء بن زبير أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد بن الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصهباني قال أنبأنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (4) بشر بن العلاء بن زبير قال إسحاق أخبرنا محمد بن مبارك أخبرنا يحيى بن حمزة حدثني بشر سمع حرام (5) بن حكيم عن أبي ذر أنه قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) ذهب بالأجور أهل الدثور بطوله وهو أخو عبد الله بن العلاء في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 447 و 448. (2) كذا بالاصل وأبي زرعة، وفي المطبوعة 10 / 105 "قال" خطأ. (3) بالاصل "عمر" والصواب ما أثبت، وسترد صوابا. (4) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 / 79. (5) موقع بالاصل والمطبوعة 10 / 106 "حزام" خطأ، والصواب ما أثبت عن البخاري، وقد تقدم التعليق حوله. (*)

[249]

طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد ح قال وأخبرنا ابن مندة أنبأنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) بشر بن العلاء بن زبير أخو عبد الله بن العلاء روى عن حرام (2) بن حكيم روى عنه يحيى بن حمزة سمعت أبي يقول ذلك 897 بشر بن الغاز بن ربيعة الجرشي (3) أخو هشام وربيعه حدث عن مولى له روى عنه أيوب بن سويد الرملي الحميري أبو مسعود في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة قراءة أخبرنا علي بن محمد قال أنبأنا محمد بن أبي حاتم قال (4) بشر بن الغاز بن ربيعة أخو هشام بن الغاز روى عن مولى له كان مع يزيد بن الأسود في غزاة روى عنه أيوب بن سويد

سمعت أبي يقول ذلك قال وسمعت دحيما يقول بشر بن الغاز وهشام بن الغاز وربيعه بن الفاز إخوة ثلاثة 898 بشر بن قيس التغلبي (5) والد قيس بن بشر من أهل قنسرين (6) جالس أبا الدرداء بدمشق وسمع منه ومن سهل بن الحنظلية ومعاوية بن أبي سفيان وخريم بن فاتك (7) الأسدي روى عنه ابنه قيس بن بشر أخبرتنا أم المجتبى فاطمة العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أخبرنا

(1) الجرح والتعديل 1 / 1 / 363. (2) بالاصل " حزام " خطأ، والمثبت عن الجرح والتعديل، وقد تكرر التعليق. (3) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور. (4) انظر الجرح والتعديل 1 / 1 / 363. (5) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 287 والتغليبي: نسبة إلى تغلب بن وائل " قبيلة ". (6) قنسرين: مدينة يقال إنها على مرحلة من حلب في جهة حمص، ويقال إنها من سواد حمص (انظر معجم البلدان). (7) بالاصل " بن أبي فاتك " والصواب ما أثبت انظر أسد الغابة 1 / 607 وتهذيب التهذيب 1 / 287. (*)

[250]

أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا كامل هو ابن طلحة حدثنا ابن لهيعة حدثنا هشام بن سعد عن قيس بن بكير عن أبيه قال سمعت الحنظلي الأنصاري قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سرية فالتقوا هم والعدو فحمل رجل من بني غفار فقال خذها وأنا الفتى الغفاري فقال رجل بطل أجره فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال وما بأس أن يحمده ويؤجر كذا في الأصل وإنما هو ابن الحنظلية وقوله ابن بكير وهم إنما (1) هو ابن بشر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا ابن محمد الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيوبة حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال كان أبي جليسا لأبي الدرداء بدمشق وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الأنصار يقال له ابن الحنظلية (2) وكان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس إنما هو في صلاة فإذا انصرف وإنما هو تكبير (3) وتسبيح وتهليل حتى يأتي منزله فمر بنا يوما ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال له أبو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك فقال قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رجالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس إن الله لا يحب الفحش والتفحش [2552 أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا هشام بن سعد حدثني قيس بن بشر التغلبي عن أبيه وكان جليسا لأبي الدرداء بدمشق فإنه كان بدمشق رجل يقال له ابن الحنظلية (5) متوحدا لا يكاد يكلم أحدا إنما هو في صلاة فإذا فرغ يسبح ويكبر ويهليل حتى يرجع إلى أهله قال فمر علينا ذات يوم ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك قال بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سرية فلما قدمنا

(1) الاستدراك عن م. (2) رسمها غير واضح والمثبت عن م. (3) غير واضحة بالاصل والمثبت عن المطبوعة. (4) مسند الامام أحمد 4 / 180. (5) عن م والمسنود بالاصل " الحنظلة. (*)

[251]

جلس رجل منهم في مجلس فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال يا فلان لو رأيت فلانا طعن ثم قال خذها وأنا الغلام الغفاري قال فما ترى قال أراه إلا قد حبط أجره قال فتكلموا في ذلك حتى سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) أصواتهم فقال بل يحمده ويؤجر فسير (1) بذلك أبو الدرداء حتى هم أن يجثوا على ركبتيه فقال أنت سمعته مرارا قال نعم ثم مر علينا يوما آخر فقال أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول نعم الرجل خريم الأسدي لو قص من شعره وشمر إزاره فبلغ ذلك خريما فعجل فأخذ الشفرة فقصر من جمته ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه قال أبي فدخلت على معاوية فرأيت رجلا معه على السرير شعره فوق أذنيه مؤتزرا إلى أنصاف ساقيه قلت من هذا قال خريم الأسدي قال ثم خرج علينا يوما آخر فقال (2) أبو الدرداء كلمة منك تنفعنا ولا تضرك قال نعم كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لنا إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا رجالكم ولباسكم حتي تكونوا كأنكم شامة فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش [2553 أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أنبأنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة بشر التغلبي أو قيس أبو قيس بن بشر من أهل قنسرين أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة قال في الطبقة الثانية بشر التغلبي أبو قيس بن بشر منزله بقنسرين أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو

الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن المسند. (2) بالاصل " فقالوا " والمثبت عن المسند. (*)

[252]

عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (1) بشر سمع أبا الدرداء وابن الحنظلية قال أخبرنا أبو نعيم عن هشام بن سعد عن قيس بن بشر سمع أباه وكان جليسا لأبي الدرداء أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني (2) في كتابه أنبأنا أبو القاسم بن المحسن التنوخي أنبأنا أبو الحسين محمد بن المطهر الحافظ أنبأنا بكر بن أحمد بن حفص حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال بشر بن قيس التغلبي أبو قيس بن بشر منزله بقتسر بن كان جليسا لأبي الدرداء بدمشق قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا إبراهيم بن يونس بن محمد أنبأنا أبو زكريا البخاري ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر أخبرنا رشأ بن نطيف قال أخبرنا عبد الغني بن سعيد في باب التغلبي بالتاء والغين قيس بن بشر التغلبي روى عنه هشام بن سعد وهو أبو بشر صاحب الترجمة 899 بشر بن محمد بن بشر بن نهيك الطائي صاحب طاحونة السفر (3) التي على نهر باناس (4) حكى عن عثمان بن أبي شيبة حكى عنه محمد بن بشر بن يوسف القرشي المعروف بابن مامونة 900 بشر بن محمد بن عبد الله أبو القاسم الميهني الصوفي الخطيب الواعظ وقال سمع بالشام من أحمد بن عطاء الروباري

(1) التاريخ الكبير 1 / قسم 2 - 86. (2) مهمة بالاصل، والمثبت عن شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 - 426 الفهارس)، وفي المطبوعة 10 - 109 " النرسي ". (3) في المطبوعة " الطاحونة الشقراء " وهي مطلقة عل بالمرج الاخضر، والشقراء عندها طاحون يقال لها طاحونة الشقراء. (4) نهر يشق من نهر بردي (غوة دمشق لمحمد كرد علي ص 60) وهو قبلي نهر بردي يمتزج بنهر بردي بالوادي ثم بالغوة (معجم البلدان). (*)

[253]

وسمع أبا (1) بكر الإسماعيلي وأبا (1) أحمد بن عدي وأبا (1) أحمد الخطريفي بجران وأبا (1) عمر بن بجيل بنيسابور وأبا (1) القاسم الطبراني بأصبهان وأبا (1) بكر محمد بن أحمد المفيد بالعراق وغيرهم روى عنه صالح المؤذن وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في مدينة تاريخ نيسابور وقال بشر بن محمد بن عبيد الله الخطيب الميهني أبو القاسم الصوفي الواعظ قدم نيسابور وأملى وكان رجلا فاضلا جوالا في البلاد لقي المشايخ وجمع الكثير وحدث عن أبي بكر الإسماعيلي والطبراني وأبي أحمد العبدي وأبي أحمد بن عدي وأبي عمرو بن نجيد وأحمد بن عطاء الروباري وأبي بكر المفيد وأبي سعيد الزعفراني وروى له حديثا قال أملى علينا أبو عبد الله بن عطاء بالشام 901 بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي أبو مروان الأموي القرشي (2) أخو عبد الملك وعبد العزيز ومحمد ولاء أخوه عبد الملك المصيرين الكوفة والبصرة وكان كريما ممدحا وداره بدمشق كانت بالعقبة عقبة الصوف (3) وإليه ينسب دير بشر الذي عند حجرا (4) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو

(1) بالاصل: " وأخبرنا " ولعل اللفظة " وأبا " قرئت " أنا " باختصار كلمة أخبرنا، فسها الناسخ وكتبها بتمامها وأخبرنا تحريفا، والصواب ما أثبت، انظر المطبوعة 10 / 110 وفي م كالاصل. (2) ترجمته في الوافي بالوفيات 10 / 153 وسير أعلام النبلاء 4 / 145 وانظر بحاشيتها ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) في الوافي والسير: " عقبة الكنان ". وبحاشية المطبوعة 10 / 111 هي حارة منذنة الشحم وتعرف قديما بعقبة الصوف. (4) دير بشكر كان شرقي سبينة الشرقية، وينسب إلى بشر بن مروان، وبين حجيرا وسبينة مزرعة يقال لها مزرعة بشر، وكان دى بشر عامرا القرن السابع (غوة دمشق محمد كرد علي ص 192) وقد ذكره في الديورة الدائرة. وحجرا الغالب أنها محرفة عن حجيرا، وحجيرا معروفة (غوة دمشق ص 168) وانظر معجم البلدان: " حجرا " و " حجيرا ". (*)

[254]

جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد مروان وبشر بن مروان وله يقول الشاعر (1) * يا بشر يا ابن العامرية ما * خلق الإله يدك للخلل جاءت به عجز مقابلة * ما هن من جرم ولا عكل * وأمه قطية (2) بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة أبي براء بن مالك بن جعفر بن كلاب أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد حدثنا معاوية بن صالح قال سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال بشر بن مروان من القيسية وذكرهم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال (3) فولد مروان بن الحكم بشر بن مروان وعبد الرحمن درج وأمهما قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) وأما قطية بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الباء المعجمة باثنتين من تحتها فأم بشر بن مروان قطية (5) بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي أخت عبد الله بن بشر صاحب الحمالة التي اختصم فيها هو وعبد العزيز بن زرارة أخبرنا أبو السعود بن المجلي (6) حدثنا أبو الحسين بن المهدي ح

(1) البيتان في الاغانى 1 / 129 نسبها لنصيب، وفي الاغانى 13 / 41 من أبيان منسوبة لعبد الله بن الزبير الاسدي. (2) ضبطت عن المشتبه للذهبي ص 428. (3) طبقات ابن سعد 5 / 36. (4) الاكمال لابن ماكولا 7 / 95. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الاكمال. (6) في المطبعة 10 / 112 " المحلي " خطأ. (*)

[255]

وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنبأنا أبي أبو يعلى قال أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن المقرئ أخبرنا محمد بن مخلد بن حفص قال رأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عباس في تسمية من ولي العراق وجمع له المصريين بشر بن مروان أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال (1) أقام عبد الملك بمسكن (2) بعد قتل مصعب في سنة اثنتين وسبعين خمسين ليلة وولى الكوفة قطن بن عبد الملك الحارثي وخرج عبد الملك إلى الشام وعزل قطن بن عبد الله عن الكوفة وولى أخاه بشر بن مروان قال خليفة وفيها يعني سنة أربع وسبعين جمع عبد الملك لأخيه بشر بن مروان العراقي فقدم بشرا البصرة في ذي الحجة سنة أربع وسبعين أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشأ بن نطيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا سليمان بن الحسن حدثنا محمد بن منصور العباسي حدثنا إبراهيم بن الفقعار عن الضحاك العتابي قال خرج أيمن بن حريم فيأتي بشر بن مروان فلما أتى الباب نظر إلى الناس ودخل على غير استئذان فقال من يؤذن الأميين فقالوا ليس على الأمر حجاب ولا ستر فدخل عليه فلما امتثل بين يديه أنشأ يقول (4) * يرى بارزا للناس بشرا كأنه * إذا لاذ (5) في أثوابه قمر بدر بعيد مرآة العين ما رد طرفه * حذار الغواشي رجع باب ولا ستر ولو شاء بشر أغلق الباب دونه * طماطم سود أو صقالبة حمر ولكن بشرا يسر الباب للتي * يكون له في جنبها الحمد والشكر (6)

(1) انظر تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة 72 ص 268 وسنة 74 ص 272 وتسمية عمال عبد الملك ص 294. (2) انظر معجم البلدان. (3) بالاصل " اثنين " - (4) الايات في الاغانى 20 / 313 - 314. (5) الاغانى: إذا لاح. (6) روايته في الاغانى: أبي دا ولكن سهل الاذن للتي * يكون لها في غيها الحمد والشكر. (*)

[256]

فقال يحتجب الحرم فأجزل صلته وصرفه أنبأنا أبو محمد بن صابر أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي بن بقاء الوراق إجازة أنبأنا أبو القاسم المبارك بن سالم أنبأنا الحسن بن رشيق حدثنا يموت (1) بن المزرع حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول أنشدت يونس بن حبيب يوما * إن الرياح لتمسي وهي فاترة * وجود كفك قد يمسي وما فترا (2) فقال لي يونس من يقول هذا قلت الفرزدق قال وملك فيمن قلت في بشر بن مروان فقال قد كان والله الفرزدق من مداحي العرب قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد اللواتلي أخبرنا الخطيب بن عبد الله بن محمد أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي أنبأنا عبد الله حدثنا حسين بن الحارث بن حصين أبي وهب الثقفي عن عبد الملك بن عمير قال أرسلني بشر بن مروان إلى القراء بجوائزهم فأرسلني إلى أبي جحيفة وإلى أبي عبد الرحمن السلمي وإلى أبي رزين وإلى عمرو (3) بن ميمون وإلى أوس بن ضمعج فقبلها ثلاثة فأما أوس بن ضمعج فنشرتها في حجره

فكأنما نثرت في حجره الزنا بئر فقال خذها خذها لا حاجة لي فيها أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وأخبرني أبو (5) المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف قالا أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أحمد بن إبراهيم الكندي أخبرنا محمد بن جعفر الخرائطي حدثنا أبو الحسن بن زيد البصري قال بلغني أن بشر بن مروان بن الحكم كان إذا ضرب البعث على أحد من جنده ثم وجده قد أخل بمركزه أقامه

(1) بالاصل: "تمور بن المزدع" خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 247 (2) البيت في ديوان الفرزدق ط بيروت 1 / 233 باختلاف الرواية. (3) بالاصل "عمر" والصواب ما أثبت انظر المطبوعة في سير الاعلام 4 / 158 (58). (4) رسمها مضطرب بالاصل والصواب ما أثبت. (*)

[257]

على كرسي ثم سمر يديه في الحائط ثم انتزع الكرسي من تحت رجليه يزال يتشطح (1) حتى يموت وإنه ضرب البعث على رجل حديث عهد بعرس ابنة عمه فلما صار في مركزه كتب إلى ابنة عمه كتابا ثم كتب في أسفله * لولا خلافة بشر أعقوبته * وأن يرى حاسد كفي بمسما (2) إذا تعطلت ثغري ثم زرتكم * إن المحب إذا ما اشتاق زوار * قال فورد الكتاب على ابنة عمه فأجابته عن كتابه ثم كتبت في أسفله * ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو * كانت عقوبته في فجوة النار بل المحب الذي لا شيء يفزع * أو يستقر ومن بهواه في الدار * فلما قرأ كتابها قال لا خير في الحياة بعدها فأقبل حتى دخل المدينة فأتى بشر بن مروان في وقت غدائه فلما فرغ من غدائه أدخل عليه فقال ما الذي دعاك إلى تعطيل ثغرك أما سمعت ندائنا وإيعادنا فقال له اسمع عذري فإما غفرت وإما عاقبت ق ال وبلك وهل لمثلك من عذر فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه فقال أولى لك قال يا غلام حط اسمه (3) من البعث وأعطه عشرة آلاف (4) درهم الحق بانه عمك أنبأنا أبو القاسم العلوي حدثنا عبد العزيز الكتاني حدثنا تمام الرازي حدثني أبي أبو الحسين حدثني أبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان حدثنا محمد بن سليمان بن داود المنقري حدثنا موسى بن محمد الأنصاري حدثني محمد بن الأسود قال كان فتى من أهل البصرة (5) محبا لابنة عم له وكانت كذلك وأنه خرج في جند المهلب إلى قتال الأزارقة فكان لا يزال ينصرف إلى البصرة ويترك العسكر شوقا إلى ابنة عم له فأخذه مصعب في ناس من العصاة فبعثهم إلى المهلب فضربهم وأغرمهم فكان ذلك لا يمنع الفتى من المجئ إلى ابنة عمه فلما لها في قلبه من المودة حتى قتل مصعب وولي بشر بن مروان فأخذ ناسا من العصاة وتخلفوا عن العسكر فأقامهم على الكراسي ثم سمر

(1) في المطبوعة: يتخط. (2) في لبيت إقواء وفي المختصر والمطبوعة: لولا مخالفة بشر. (3) سقطت من الاصل واستدرك عن المختصر والمطبوعة 10 / 115. (4) بالاصل: ألف. (5) زيادة عن المطبوعة. (*)

[258]

أكفهم إلى الحيطان ثم نزع الكراسي من تحتهم فبلغ ذلك الفتى وهو في عسكر المهلب فغمه ذلك وبلغ منه إبطاؤه عن بنت عمه فكتب إليها * لولا مخافة بشر أو عقوبته * وأن ينوطني بالكف مسمار إذا تعطلت ثغري ثم زرتكم * إن المحب إذا ما اشتاق زوار * فلما انتهى إليها كتابه وقرأته كتبت إليه * إن المحب الذي لا عيش ينفعه * أو يستقر ومن بهواه في دار ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو * كانت عقوبته في كبة النار * فلما أتاه كتابها استحيا حياء شديدا ولم يأخذه القرار حتى أقبل إلى البصرة وهو يقول * أستغفر الله إذ خفت الأمير ولم * أخش العقوبة منها غير منتصر فسار بشر بكفي فيعلقها (1) * أو يقف عفو أمير خير مقتدر فما أبالي إذا أمسيت راضية * ما نيل يا هند من شعري ومن بشري إن (2) السخي نفسي إذ غضب ولو * ألقى للسمع أو ألقى في سقر * ثم دخل البصرة فلما وصل إلى أهله حتى غمز (3) به فأتى بشرا فقال له يا فاسق تدخل البصرة وأنت عاص لله ولولاة الأمر ثم أمر به أن يسمر كفاه فقال أيها الأمير اسمع عذري فقال وما عذرك فيما أتيت فقص عليه قصته وقصة ابنة عمه وشدة وجده بها وأنشده الشعر ففرق له بشر وأحسن جائزته وخلي سبيله أخبرنا والذي الحافظ أبو القاسم بن الحسن رحمه الله قال قرأت على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة أخبرنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة عن راذي جد يزيد بن هارون

(1) كذا بالاصل وفي المطبوعة: إن شاء بشر منها كفي يعلقها * أو يعف.... (2) في المطبوعة: أنا السخي بنفسي إذا غضبت ولو.
(3) رسمها غير واضح بالاصل وم، والمثبت عن المطبوعة 10 / 116. (*)

[259]

قال قال لي الحجاج أي الطعام كان أعجب إلى عبيد الله بن زياد قلت الشواء قال فأبى كان أعجب إلى بشر بن مروان قلت الثريد قاكأن أولاهما بالعربية ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذري قال كان بشر منقطعاً إلى عبد العزيز قبل ولاية عبد الملك بالخلافة فلما ولي الخلافة استخفاه بشر فقال * يجعل صالح الغنوي دوني * ورحلي منك في أقصى الرجال سيغنييني الذي أغناك عني * ويفرج كربتي ويرب حالي إذا أبلغتني وحملت رحلي * إلى عبد العزيز فما أبالي * فولاه عبد الملك الكوفة ثم ضم إليه البصرة فكتب إلى عبد العزيز * غنيا فأغنا غنا وعاقنا * مأكلاً عما عندكم ومشارب * فكتب إليه عبد العزيز هلا كتبت بأحسن من هذا وهو قول عبد العزيز بن زراراة الكلابي * فأصبحت قد ودعت نجدا وأهله * وما عهد نجد عندنا بذيهم * فقال بشر صدق أبو الأصبع رعاه الله فما عهدده بذيهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد حدثني جدي حدثنا هشيم أخبرنا حصين قال سمعت عمارة بن ربيعة الثقفي (1) وبشر بن مروان يخطب فرقع يديه في الدعاء فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما يزيد (2) أن يقول هكذا وأشار هشيم بالسبابة نفاه الترمذي عن أحمد بن منيع أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن ابن فضيل حدثنا حصين عن (3)

(1) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن تقريب التهذيب، أبو زهير، صحابي نزل الكوفة، وعمارة بضم أوله، وبالتخفيف، وربيعة براء وموحدة مصغراً، (تقريب التهذيب)، (2) عن لمختصر والمطبوعة 10 / 123 وبالاصل " يريد "، (3) بالاصل " بن " خطأ. (*)

[260]

عمارة بن ربيعة أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه يشير بأصبعيه يدعو فقال لعن الله هاتين اليدين رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المنبر يدعو وهب يشير بأصبع أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن النرسي قالا أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الخلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النوبختي (1) حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا عبد الحميد بن بيان نا (2) هشيم عن حصين قال كنت مع عمارة صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يوم عيد مع بشر بن مروان قال فرقع يديه بالدعاء قال فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما يزيد أن يشير بأصبعه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أبو علي بن الصواف حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين قال أول من أذن له في العيد بشر بن مروان أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ أخبرنا أبو نصر العراقي أخبرنا سفيان بن محمد الجوهري حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن سليمان (4) الشيباني عن أبي نصر عن سعيد بن جبیر قال سأل رجل ابن عمر عن زكاة ماله فقال ادفعها إليهم فقال له سعيد بن جبیر إن بشر بن مروان جاءه رجل من أهل الشام قال فسأله فقال مررت بامرأة عطارة في السوق فلو كان معي شيء لأعطيتها فقال يا عصان (5) اعطه خمسمائة درهم من الزكاة فقال ابن عمر ليسوا علينا ليس الله عليهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو محمد السكري حدثنا أبو يعلى

(1) بالاصل " التتوخي " خطأ، والصواب ما أثبت عن الانساب، وهذه النسبة إلى نوبخت، اسم جد. ذكره السمعاني وترجم له، ولد سنة 320 ومات سنة 402. (2) سقطت من الاصل وم وزيادتها لازمة. (3) بالاصل " أبي "، (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (5) كذا بالاصل، وفي م: يا عصيان. (*)

[261]

المنقري نا الأصمعي قال ولي عبد الملك بن مروان يعني (1) البصرة بعد قتل مصعب خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ثم عزله وولى بشر بن مروان فضم البصرة إليه وكان على الكوفة فلم يمكث إلا قليلا حتى مات فدفن إلى جنب قبر سالم بن زياد بين دار عيسى بن سليمان ودار إسحاق بن سليمان فلما مات بشر ولى عبد الملك الحجاج العراق قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نضيف (2) وأنبأه أبو القاسم النسب وأبو الوحش المقرئ عنه قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن ورد (3) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي حدثني العباس بن الفرخ أبو الفضل الرياشي حدثني الأصمعي قال قال حماد بن سلمة قال علي بن زيد بن جدعان قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان البصرة وهو أبيض بض أخو خليفة وابن خليفة وولى على العراق فأثبت داره فلما نظر إلي الحاجب قال يا شيخ من أنت قلت الحسن البصري قال فأدخل إلى (4) الأمير وإياك أن تطيل الحديث معه واجعل الكلام الذي يسود بينك وبينه جوابا ولا تملنه من المجالسة فتثقل عليه قال فدخلت وإذا بشر على سرير عليه فرش قد كان أن يغوص فيها وإذا رجل متكئ على سيف قائم على رأسه فسلمت عليه فقال من أنت يا شيخ أعرفك قلت الحسن البصري الفقيه قال أفقيه هذه المدرة قال قلت نعم أيها الأمير قال فاجلس ثم قال لي ما تقول في زكاة أموالنا أندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء قلت أي ذلك فعلت أجزأ عنك قال فتبسم ثم رفع رأسه إلى من كان على رأسه فقال لشئ ما يسود ثم جعل يديم النظر إلي فإذا أملت طرفي إليه صرف بصره عني وإذا أطرقت أهد في نظره قال ثم قلت فاستأذنت في الانصراف فقال لي مصاحبا محفوظا قال ثم عدت بالعشي وإذا هو قد انحدر من سريره إلى صحن مجلسه وإذا الأطباء حواله وإذا هو يتململ تلملم التسليم (5) فقلت ما للأمير قالوا محموم ثم عدت من غد وإذا

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت ع م. (2) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار 1 لـ 342. (3) انظر ترجمته في سيرة اعلام النبلاء 16 لـ 39 وبالاصل " جعفر " كررت مرتين. (4) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه. (5) في المطبوعة: السليم. (*)

[262]

الناعية تنعاه وإذا الدواب قد جزوا نواصيها قلت ما للأمير قالوا مات فحمل ودفن في جانب الصحراء فجاء الفرزدق ووقف على قبره فقال (1) * أعيني إلا تسعداني ألمكما * فما بعد بشر من عزاء ولا صبر ألم تر إلى الأرض بكت (2) جبالها * وإن نجوم الليل بعدك لا تسري سقاني أمير المؤمنين مصيبة * وتمضي (2) إلى عبد العزيز إلى مصر بأن مروان بشرا أخاكما * ثوى غير متبوع بمن ولا غدر وقد كان حيات العراق يخفنه * وحيات ما بين المدينة (4) فالقهر (5) قال فما بقي أحد كان على القبر إلا خر باكيًا قال ثم انصرفت فصليت في جانب الصحراء ما قدر لي ثم عدت إلى القبر فإذا قد أتى بعبد أسود فدفن إلى جانبه فوالله ما فصلت بين القبرين حتي قلت أيهما بشر بن مروان أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب بن محمد العبدى قراءة عليه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصة إجازة حدثنا أبو عبيد الله معاوية بن صالح قال كتب إلي سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال ابن جوصا وحدثني أبو طاهر أحمد بن بشر حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن الحكم عن عوانة قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير ودخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني قد استعملت عليكم رجلا من أهل بيت لم يزل الله عز وجل يحسن إليهم في ولايتهم أمرته بالشدة والغلظة على أهل المعصية وباللين على أهل الطاعة فاسمعوا له واطيعوا وهو بشر بن مروان وخلفت معه أربعة آلاف من أهل الشام منهم روح بن زنباع الجذامي ورجاء بن حيوة الكندي

(1) ديوانه ط بيروت 1 لـ 217. (2) الديوان: " هدت جبالها " وفي المطبوعة " دكت ". (3) في الديوان: سيأتي أمير المؤمنين نعيه ونيمي. (4) في الديوان: " اليمامة. (5) بالاصل " فالقهر " ولم نجد موضعا بهذا الاسم، فأثبتنا ما في الديوان: فالقهر بالقاف، وه أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف (معجم البلدان). وقوله: الحيات: يعني الرجال الاقويا الاشداء. (*)

[263]

وكان بشر يشرب بالليل وينادم قوما من أهل الكوفة فقال لندمائته ليلة إن هذا الجذامي يمنعني من أشياء أريد أن أعطيكموها فقال رجل مولى لبني تميم أنا أكفيكه فكتب على باب القصر ليلا * إن ابن مروان قد حانت منيته * فاحتل لنفسك يا روح بن زنباع إن الدنانير لا تغني مكانكم * إذا نعاك لأهل الرملة الناعي * فلما أصبحوا قرأ ذلك الناس فبلغ ذلك روحا فجاء إلى بشر فقال ائذن لي فإن أهل العراق أصحاب توثب فجعل بشر يتمنع عليه وهو يشتهي أن يخرج فأذن له فلما قدم على عبد الملك

جعل يخبره عن أهل العراق فيقول له عبد الملك هذا من خيثك (1) يا أبا زرعة فاستخلف عبد الملك على البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ثم عزله وولى بشر بن مروان البصرة مع الكوفة فاتاه الكتاب بولاية البصرة وهو يشرب الدواء الكبير فقال له الأطباء إن هذا دواء نريد أن تودع نفسك بعده فلا تخرج بعده فأبى فلما دنا من البصرة تلقاه فيمن لقيه الحكم بن الجارود فقال له مرحبا وجعله عن يمينه ثم (2) لقيه الهذيل بن عمران البرجمي فرحب به وجعله (2) عن يساره ثم لقيه المهلب فلما رآه بشر بينهما قال هذان شاهدان وأميرنا صاحب شراب فلم يلبث بالبصرة إلا أشهراً حتى مات فضربه ذلك الدواء وقد روي في موت بشر حكاية غير هذه على وجه آخر أنبأنا بها أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن رشأ بن نطفة أنبأنا محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد المعافري أخبرنا أبو الحسين أحمد بن بهزاد بن مهران حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي حدثني الهيثم بن مروان حدثنا أبو مسهر حدثنا الحكم بن هشام قال ولى عبد الملك بن مروان أخاه بشر بن مروان العراقيين قال فكتب إليه بشر حين وصل (3) أما بعد يا أمير المؤمنين فإنك اشغلت إحدى يدي وهي اليسرى وبقيت اليمنى فارغة لا شئ فيها قال فكتب إليه فإن أمير المؤمنين قد أشغل يمينك بمكة والمدينة والحجاز واليمن قال فما بلغه الكتاب حتى

(1) إعجمها غير واضح بالأصل ولعل الصواب ما أثبت وفي م والمختصر والمطبوعة 10 / 126 " جينك " (2) ما بين معكوفتين في الموضوعين زيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 215 والمطبوعة 10 / 126. (3) زيادة للإيضاح ع م. (*)

[264]

بلغت القرحة في يمينه فقبل له (1) نطقها من مفصل الكف فجزع فما أمسى حتى بلغت المرفق فأصبح وقد بلغت الكتف وأمسى وقد خلط الجوف قال فكتب إليه أما بعد يا أمير المؤمنين فإني كتبت إليك وأيامي أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وقال * شكوت إلى الله الذي قد أصابني * من الضر لما لم أجد لي مداوياً فؤاد ضعيف مستكين لما به * وعظم بدا خلوا من اللحم عارياً فإن (2) مت يا خير البرية فالتمس * أخل لك يغني عنك مثل غنائيا يواسيك في السراء والضر جهده * إذا لم تجد عند البلاء مواسياً * قال فجزع عليه وأمر الشعراء يرثوه أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا محمد بن علي السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال (3) حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده قال ولى بشر بن مروان العراق سنة أربع وسبعين ومات في أول سنة خمس وسبعين وكانت ولايته على الكوفة إلى أن جمعت له العراق بعد قتل مصعب نحو من شهرين وذلك في سنة أربع وسبعين ومات بشر بالبصرة سنة خمس وسبعين وهو ابن نيف وأربعين سنة وهو أول أمير مات بالبصرة قال خليفة ثم لم يمض بها أمير حتى مات سوار بن عبد الله وهو أمير قاضي في سنة ست وخمسين ومائة ثم لم يمض أمير حتى مات محمد بن سليمان سنة ثلاث وسبعين ومائة ثم لم يمض أمير حتى مات عبد الله بن جعفر بن سليمان سنة سبع ومائتين (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال بشر بن

(1) زيادة للإيضاح. (2) هذا البيت والذي يليه في الوافي بالوفيات 10 / 152 باختلاف الرواية، وبعهما فيه بيتان آخران: سويحان أولى من سواد وحمرة * تبدلته من واضح كان صافياً فكم من رسول قد أتاني بعثته * إلاي ورسلي يكتمونك ما بيا (3) تاريخ خليفة بن خياط 273. (4) لم يذكره خليفة في وفيات سنة 207 (انظر تاريخ خليفة في منوات مختلفة ولم أجد الخبر فيه بهذا التسلسل). (*)

[265]

مروان بن الحكم مات أميراً بالبصرة أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن رشأ بن نطفة أخبرنا أبو شعيب المكتب وأبو محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا أبو بشر الدولابي حدثني جعفر بن علي الهاشمي حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثم كانت سنة خمس وسبعين ففيها مات بشر بن مروان بن الحكم بالبصرة وقدم الحجاج بن يوسف من مكة واليا على العراق فقتل عبد الله بن المنذر بن الجارود أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر اللالكائي أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب حدثنا سهل بن عاصم عن شيخ له عن الأعمش عن أبي وائل قال لما احتضر بشر بن مروان قال والله لوددت أنني كنت عبدا حبشياً لأسوأ أهل البادية ملكة أرعى عليهم غنهم وأني لم أكن فيما كنت فيه فقال شقيق الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم إنهم ليرون فينا (1) غيرا وإنما لنرى فيهم عبر قال وحدثني أبو زيد النميري حدثنا بكر بن عبد الله عن مالك بن دينار قال مات بشر بن

مروان فدفن ثم مات أسود فدفن إلى جنبه فمررت بقبريهما بعد ثلاثة أيام فلم أعرف قبر أحدهما من قبر صاحبه فذكرت قول الشاعر * والعطيات (2) خشاش بينهم * فسواء قبر مثر ومقل * أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دبسم المقدسي أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة فيما كتب إلي أخبرنا محمد بن عمران بن موسى إجازة أخبرني عبيد الله بن الحسن بن سفيان أخبرنا محمد بن موسى البريدي (3) أنشدنا سليمان بن أبي شيخ أنشدني يحيى بن سعيد الأموي للفرزدق يرثي ابن مروان (4) * أعيني إلا تسعداني ألمكما * وهل بعد بشر من عزاء ومن صبر وقل عناء عبدة ترزقناها على أنها تشفي الحرارة في الصدر

(1) الغير: أحداث الدهر المغيرة. (2) كذا، وصوبها محقق المطبوعة 10 / 128 " والعطيات... ". (3) في المطبوعة: الغنوي. (4) الأبيات في الديوان ط بيروت 1 / 217 - 218. (*)

[266]

ولو أن قوما قاتلوا الموت قبلنا * بشئ لقاتلنا المنية عن بشر ولكن فجعنا والرزبة مثله * بأبيض ميمون النقية والأمر فإن لا تكن هند بكته فقد بكت * عليه الثريا في كواكبها الزهر أغر أبو العاصي أبوه كأنما * تفرجت الأبواب عن قمر بدر نمته الروابي من قريش ولم تكن * له من كليب ذات قربي ولا صهر ألم تر أن الأرض هدت جبالها * وأن نجوم الليل بعدك لا تسري وما أحد ذو فاقة كان مثلنا * إليه ولكن لا بقية للدهر * قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها يعني سنة ثلاث وسبعين مات بشر بن مروان بالبصرة وكذا ذكر الواقدي 902 بشر بن معاوية بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي له ذكر 903 بشر بن مقاتل بن إسماعيل بن مقاتل أبو القاسم (2) السمرقندي الحمصي ساكن طبرية (3) قدم دمشق وحدث بها عن أبيه كتب عنه أبو الحسين الرازي قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خلط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء أبو القاسم بشر بن مقاتل العبدى وكان أصله من حمص وسكن طبرية (3) ثم قدم دمشق وأقام بها مدة ثم خرج عنها 904 بشر بن المنذر أبو المنذر الرملي (4) حدث عن محمد بن مسلم الطائفي وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد وشعيب بن رزيق

(1) في الديوان: وقل جداء عبدة تسفحانها. (2) زيادة للإيضاح. (3) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن المطبوعة 10 / 130 (4) سقطت هذه الترجمة والتي قبلها من مختصر ابن منظور، التراجم الثلاث التي ستليها أيضا. (*)

[267]

روى عنه موسى بن سهل الرملي ومحمد بن عوف الحمصي وسكن المصيصة (1) واجتاز بدمشق أو بأعمالها عند ذهابه إليها في نسخة مشافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا عبد الرحمن بن مندة أنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد قالا أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) سمعت أبي يقول أتيتني يعني بشر بن المنذر بالمصيصة فأعنفنا عليه في دق الباب فحلف أن لا يحدثنا ولم نرجع (3) إليه وكان صدوقا 905 بشر بن نصر بن مسعود العراقي حكى عن أبي سعيد محمد بن عقيل الفارابي الفقيه نزيل مصر حكى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد المصري الفقيه 906 بشر بن النكت ويقال بشير (4) اليربوعي ويقال الثقفي شاعر وفد على بعض خلفاء بني أمية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النور وأبو محمد بن عثمان وأبو القاسم بن السري (5) قالوا أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجير (6) حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري حدثني أبي حدثنا أبو بكر عكرمة يعني الضبي حدثنا مسعود بن بشر عن أبي عبيدة قال خرج بشر بن النكت الثقفي إلى الشام قاصدا بعض بني مروان فأخفق بكلتي يديه يعني بأخفق خاب ولم يصب ما يريد فمضى إلى حي تغلب فقالوا له لو أذنت لنا زوجنا بعض بنات قبيلتنا فسقطت عنك مؤنة وأخصب رحلك وصلحت معيشتك فأنشأ يقول *

(1) المصيصية بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطئ جحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. (معجم البلدان). (2) الجرح والتعديل 1 / 1 - 367. (3) عن الجرح والتعديل وبالأصل: ولم يرجع. (4) المؤلف للامدي 61

[268]

يقولون صاهر بن تغلب تستعن * بمال وتجبر بالختونة والصهر وإنني لقاء الرأي أن تغلب أشرت * مفداة مني في محاذرة الفقر ألا ليت شعري إن سليمة خانها * بي الموت ما تلقى من الناس والدهر إن أظلموها حقها وتظافروا * عليها وعيت بالخصومة والأمر أتدعو أباه والصفائح دونه * ولييك لو أنني أجيب من الغير * قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال في باب بشير بضم الباء المعجمة وفتح الشين المعجمة قال وبشير بن النكت البربوعي ويقال بشير من بني كليب بن يربوع شاعر أجز كان يهاجي نوحا وبلا لا إني جرير قاله المرزباني (1) - 907 بشر بن الوليد بن عبد الملك (2) ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ولاه أبوه الموسم والغزو وذكر إبراهيم بن محمد بن عرفة أنه كان يقال لبشر هذا عالم بني مروان أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابننا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد الوليد بن عبد الملك وبشير وذكر جماعة لأمهات أولاد أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أخبرنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرادي المنبجي حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري قال قال أبي (3) سعد بن إبراهيم حج بالناس بشر بن الوليد سنة خمس وتسعين أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن (4) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق

(1) الاكمال لابن ماكولا 1 / 299 - 300 ولم يرد في معجم الشعراء المطبوع للمرزباني، وورد بالاصل " في باب بشر " خطأ. (2) الوافي بالوفيات 10 / 157. (3) بالاصل " أبو " خطأ والصواب ما أثبت. (4) بالاصل " الحسين " خطأ والصواب عن فهارس شيخ ابن عساكر المطبوعة 7 / 439 واسمه محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن زوران. (*)

[269]

النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران الأشناني (1) حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال (2) وأقام الحج يعني سنة خمس وتسعين بشر بن الوليد بن عبد الملك قال وغزا بشر بن الوليد يعني سنة خمس (3) وتسعين فقتل (4) وقد توفي الوليد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال قال ابن بكير قال ابن الليث بن سعد وحج عامئذ يعني سنة خمس وتسعين بالناس بشر بن الوليد أمير المؤمنين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي التميمي بالكوفة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر أحمد بن علي بن سواد قالا أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد الشيباني حدثنا أبو بشر هارون بن حاتم حدثنا أبو بكر بن عياش قال ثم حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك سنة خمس وتسعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال قال ابن بكير قال الليث وفي سنة أربع وتسعين قدم بشر بن أمير المؤمنين بأهل الشام إلى مصر ليغزو بهم مع أهل مصر (5) البحر على أهل مصر عبد الله بن مالك بن الأجر ودخل بشر مصر يوم الاثنين في رجب ففسار حتى بلغوا أدرنة (6) ثم لم تطب لهم الريح فرجعوا إلى الإسكندرية فجاءهم إذهم وهم بها فقتلوا

(1) بدون نقط بالاصل، والصواب ما أثبت. (2) تاريخ خليفة ص 309. (3) كذا، وقد ذكر الخبر في تاريخ خليفة في حوادث سنة 96 ص 313. (4) عن خليفة وبالاصل " فقتل ". (5) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (6) كذا بالاصل، في معجم البلدان " درنه " موضع بالمغرب قرب انطابلس. (*)

[270]

أخبرنا عن أبي منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلمة قالا أجاز لنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في كتاب معجم الشعراء (1) قال بشر بن الوليد بن

عبد الملك بن مروان بن الحكم يقول لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك (2) * عجب لا ينقضي (3) * عجب قتل الوليد سما (4) الملك له * زال فامسى ليزيد أسلمته عبد شمس * والبقايا من ثمود قال يوم الدار لما * مسه حر الحديد اتقوا الله وكفوا * أين عقدي وعهودي * قتلوه ثم قالوا * هالك غير فقيد * 908 بشر بن وهب أبو مروان السراج حدث عن الهيثم بن عمران العيسبي روى عنه أحمد بن أبي (5) الحواري أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الحسن بن حبيب حدثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو مروان بشر بن وهب السراج حدثنا الهيثم بن عمران عن أبيه عن محمول قال إياك وطلبات الحوائج من الناس فإنه فقر حاضر وعليك بالإياس فإنه الغنى ودع من الكلام ما يعتذر منه وتكلم بما سواه وإذا صليت فصل صلاة مودع في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد ح

(1) كذا، ولم يرد له أي ذكر في معجم الشعراء المطبوع. (2) الأبيات في الوافي بالوفيات 10 / 157. (3) الوافي: لا يتولي. (4) الوافي: "بينما" وهي الاظهر للوزن. (5) سقطت من الاصل وم، والصواب ما أثبت عن الجرح والتعديل. (*)

[271]

قال وأنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) بشر بن وهب أبو مروان الدمشقي روى عن الهيثم بن عمران (2) روى عنه أحمد بن أبي الحواري 909 بشر بن هلباء الكلبي ثم العامري (3) ممن شهد قتل الوليد بن يزيد حكى عنه دكين بن شماخ الكلبي أخبرنا علي أبي الوفاء جفاظ بن الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن جعفر حدثني أبو جعفر الطبري (4) حدثني أحمد بن زهير عن أبي محمد عن عمرو (5) بن مروان الكلبي حدثني دكين بن شماخ الكلبي ثم العامري قال رأيت بشر بن هلباء العامري يوم قتل الوليد ضرب باب البخراء (6) بالسيف وهو يقول * سنبيكي خالدا بمهندات * ولا تذهب صنائعه ضللا * يعني خالد القشيري وهذا البيت لعمران بن هلباء أخي بشر وسيأتي في أبيات في ترجمة عمران 910 بشر وهو الحتات بن يزيد بن علقمة (7) ابن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وقد (8) مع جماعة من أشرافهم وأخى النبي (صلى الله عليه وسلم) بنيه وبين معاوية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس أخبرنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار

(1) الجرح والتعديل 1 / 1 - 369. (2) بالاصل "مروان" والصواب ما أثبت عن الجرح والتعديل. (3) سقطت الترجمة من مختصر ابن منظور، وقد ورد بالاصل "بشير" والمثبت عن تاريخ الطبري 7 / 251. (4) الخبر والبيت في تاريخ الطبري 7 / 251. (5) بالاصل "عمر" والمثبت عن تاريخ الطبري. (6) عن الطبري، وبالاصل "البحر". (7) أسد الغابة 1 / 454 الاصابة 1 / 311 الاستيعاب 1 / 396 هامش الاصابة الوافي بالوفيات 10 / 158. (8) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه. (*)

[272]

حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال (1) قدمت وفود العرب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقدم عليه عطارذ بن حاجب بن زرارة التميمي في أشراف من بتميم فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو (2) بن الأهم والحتات ونعيم بن زيد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم في وفد عظيم من بني تميم معهم عيينة بن حصن الفزاري (3) وكان الأقرع بن حابس وعيينة شهدا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حينما والفتح والطائف فلما قدم وفد بني تميم دخلوا معهم فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من وراء الحجار أن أخرج إلينا يا محمد جئناك نفاخر بك فأذن لشاعرنا وخطيبنا فقال نعم فقد أذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارذ بن حاجب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا ووهب لنا أموالا عظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا أعزاء أهل المشرق وأكثرها عددا وأيسره عدة فمن مثلنا في الناس ألسنا رؤوس الناس وأولي فضلهم فمن فخرنا فليعد مثل ما عدنا ولو شئنا لأكثرنا الكلام ولكننا نستحي من الإكثار لما أعطانا أقول هذا لئن تاتوا بمثل قولنا وأمر أفضل من أمرنا ثم جلس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لثابت بن قيس بن الشماس (4) قم فأجبه فقام (5) فقال الحمد لله الذي السموات والأرض خلقه قضى فيهن أمره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شئ قط إلا من فضله ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكا واصطفى من خير خلقه رسولا أكرمه نسبا وأصدقاه حديثا وأفضله حسبا فأنزل الله عليه كتابه وأثمنه على خلقه وكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس إلى الإيمان به فأمن به المهاجرون من قومه وذوو رحمهم أكرم الناس أحسابا وأحسنه وجوها وخير الناس فعلا ثم كان أول الخلق إجابة

واستجاب لله حين دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنصار الله ووزراء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نقاتل الناس حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن نكث جاهدناه في الله أبدا وكان قتله علينا يسيرا أقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم

(1) انظر سيرة ابن هشام 4 / 206. (2) عن ابن هشام وبالأصل " وعمر ". (3) بالأصل: " عتبة بن حفص الفزاري " والمثبت عن ابن هشام 4 / 207. (4) رسمها " السمسار " بالأصل، والمثبت عن ابن هشام. (5) الزيادة عن ابن هشام. (*)

[273]

ثم قال ائذن يا محمد لشاعرنا فقال نعم فقام (1) الزبرقان بن بدر فقال * نحن الملوك فلا حي يعادلنا * فينا الملوك وفينا ينصب الربيع (2) وكم قسرنا من الأحياء كلهم * عند النهاب وفضل العز يتبع ونحن نطعم عند القحط ما أكلوا * من الشواء إذا لم يؤنس القزع ثم تري الناس تأتينا سرائهم * من كل أوب هونا (3) ثم تتبع ونحرق الكوم عبطا في أرومتنا * للنازليين إذا ما أنزلوا شبعوا ولا ترانا إذا حي تفاخرنا * إلا استفادوا وكان اليأس يقتطع فمن يعادلنا في ذاك نعرفه * فيرجع القول والأخبار تستمع إنا أبينا ولم ياب (4) لنا أحد * إنا كذلك عند الفخر نرتفع * وكان حسان غائبا فبعث إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال حسان جاءني الرسول فأخبرني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنما دعاني لأجيب شاعر بني تميم فخرجت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أقول (5) * متعنا رسول الله إذ حل وسطنا * على أنف راض من معد وراغم منعناه لما حل بين بيوتنا * بأسيا فنا من كل باغ وطا بيت حريد (6) عزه وثرائه * بجاية الجولان وسط الأعاجم هل المجد إلا السؤدد العود والندى * وجاء الملوك واحتمال العظام * فلما انتهيت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقام شاعر القوم فقال ما قال عرضت في قوله فقلت نحوا مما قال فلما فرغ الزبرقان من قوله قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قم يا حسان فأجبه فيما قال فقال حسان (7) *

(1) بالأصل " فقال " والصواب ما أثبت انظر ابن هشام 4 / 208. (2) في ابن هشام: نحن الكرام... منا الملوك وفينا تنصب البيع. وفي الاستيعاب 1 / 342 في ترجمة حسان بن ثابت: فينا العلاء وفينا تنصب البيع (3) كذا، وفي ابن هشام: من كل أرض هونا. (4) بالأصل: " ولم يابا " وفي ابن هشام: " ولا يابي ". (5) ديوان حسان بن ثابت ط بيروت ص 144، و 229، وسيرة ابن هشام 4 / 209. (6) بالأصل: عزيز " والمثبت عن الديوان وابن هشام، وفي الديوان: يحي حريد أصله وذماره. والبيت الحريد: الفريد الذي لا يختلط بغيره لعزته. (7) ديوانه ط بيروت ص 145 وسيرة ابن هشام 4 / 210. (*)

[274]

إن الذؤابة من نهر وإخوتها * قد بينوا سنة لله (1) تتبع يرضى بها كل من كانت سريرته * تقوى (2) الإله وبالأمر الذي شرعوا قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا (3) النفع في أشياهم نفعوا سجية تلك منهم غير محدثة * إن الخلائق فاعلم شرها البدع لا يرقع الناس ما أوهت أكفهم * عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا إن كان في الناس سابقون بعدهم * فكل سبق لادنى سبقهم تبع ولا يضنون عن جار بفضلهم * ولا يرى (4) منهم في مطمع طمع أعفة ذكرت في الوحي عفتهم * لا يطمعون ولا يردبهم الطمع * فلما فرغ حسان من قوله قال الأقرع بن حابس إن هذا الرجل لمؤتى له خطيبه أخطب من خطيبنا وشاعره أشعر من شاعرنا وأصواتهم أعلى من أصواتنا فلما فرغوا أجازهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأحسن جوائزهم وكان عمرو (5) بن الأهتم قد خلفه القوم في ظهرهم وكان من أحدثهم سنا فقال قيس بن عاصم وكان يبغيض ابن الأهتم يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني قد كان غلام منا في رحالنا وهو غلام حدث وزرى به فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل ما أعطى القوم فقال عمرو بن الأهتم حين بلغه ذلك من قول قيس يهجوهم فقال * ظللت تغتابني سرا وتشيعني (6) * عند الرسول فلم تصدق ولم تصب سدناكم سؤددا بهرا وسؤدداكم * باد نواجهه مفع على الذنب إن تبغضونا فإن الروم أصلكم * والروم لا تملك البغضاء للعرب * ونزل فيهم من القرآن " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون " (7) [2554]

(1) في الديوان: للناس تتبع. (2) في ابن هشام، تقوى الإله وكل الخير يصطنع. (3) بالأصل: " وحاولوا " المثبت عن الديوان وابن هشام. (4) الديوان: ولا يصيبهم في مطمع طمع - (5) بالأصل " ع مر " والمثبت عن ابن هشام. (6) في ابن هشام 4 / 213 ظللت مقترش الهلباء تشتمني. (7) سورة الحجرات، الآية: 4. (*)

قرأت على أبي منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلمة قالا أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازة قال الحتات الدارمي اسمه بشر بن يزيد بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي وهو الذي مات عند معاوية وقد رثاه القرزدي وهجا معاوية لأخذه ميراثه ويجمعهما في النسب سفيان والحتات هو القائل للفرزدق وأراد الخروج إليه إلى عمان (1) * كتب إلي تستهدي الجواري * لقد أنعظت من بلد بعيد أقم لا تأتينا فعمان أرض * بها سمك وليس بها ثريد * أخبرنا أبو بكر اللفتواني أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر بن زنجوية أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال فأما الحتات بالخاء بن يزيد مضمومة غير معجمة وبعدها تاء إن فوق كل واحدة نقطتان فهو قليل منهم الحتاب بن يزيد المجاشعي وكان له قدر وذكر في الجاهلية ثم أسلم ووفد إلى عمر بن الخطاب وهو الذي أجاز الزبير بن العوام لما انصرف عن الجمل وقتل الزبير في جواره فغير (2) جريز بقين مجاشع بذلك فمما قال فيهم (3) * قال النوائح من قريش غدوة * غدر الحتات ولين والأقرع * وقال أيضا (4) * لو كنت حرا يا ابن قين مجاشع * شيعت ضيفك فرسخين وميلا * وبنو مجاشع تنكر أن يكون الحتات أجاره ويقولون إنما كان الزبير قصد النعر (5) بن الزمام المجاشعي فلم يصادفه ثم قتل من ليلته قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال الحتات بن يزيد بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم كان

(1) البيتان في الوافي بالوفيات 10 / 158. (2) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه. (3) شرح ديوانه ط بيروت ص 260 وفيه "إنما" بدل "غدوة". (4) شرح ديوانه ط بيروت ص 342. (5) كذا بالأصل بالنون والغين المعجمة، وفي الاشتقاق لابن دريد ص 559 "النعر" بالعين المهملة. (*)

ممن هرب من علي عليه السلام وهو القائل (1) * لعمرو أيبك فلا تجزعي (2) * لقد ذهب الخير إلا قليلا * * وقد فتن الناس في دينهم * وخلا بين عفان سرا طويلا * وأول الأبيات (3) * نأتك أمامه نأيجيلا * واعتقل (4) الشوق حزنا مغيلا وحال أبو حسن دونها * فما تستطيع إليها سبيلا لعمرو أيبك وهو الذي أجاز الزبير بن العوام وقتل الزبير في جواره فغيره جريز في شعره فزاد غير الدارقطني في الشعر * أعاذ لكل امرئ هالك * فسيبري إلى الله سيرا جميلا * قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (5) وأما حتات أوله حاء مضمومة وبعدها تاء معجمة بانتين من فوقها وبعد الألف مثلها الحتات بن يزيد بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم كان ممن هرب من علي وهو الذي أجاز الزبير بن العوام وقتل في جواره أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني أخبرنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يوة حدثنا أبو الحسن اللبناني (6) حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا أخبرني محمد بن أبي صالح القرشي عن علي بن محمد القرشي عن مسلمة وهو ابن محارب عن الفضل بن سويد قال وفد الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة والحتات بن يزيد المجاشعي على معاوية فذكر الحكاية

(1) البيتان في الشعر والشعراء ص 291 والاصابة 1 / 311 والاستيعاب 1 / 396 - 397 على هامش الاصابة والوافي بالوفيات 10 / 158. (2) الاستيعاب: فلا تكذب. (3) البيتان في الاستيعاب 1 / 397 والوافي: البيت الثاني. (4) الاستيعاب: وأعقبك. (5) الاكمال لابن مأكولا 2 / 146. (6) بالأصل "البناني" والصواب عن الانساب. (*)

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنبأنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا نصر بن علي نا الأصمعي حدثنا الحارث بن عمير عن أيوب قال (1) غزا (2) الحتات وجاريين قدامة والأحنف فرجع الحتات فقال لمعاوية فضلت علي محرقا ومخذلا يعني بالمحرق جارية بن قدامة لأنه كان حرق دار الإمارة والأحنف خذل عن عائشة والزبير قال إذا اشتريت منهما ذمتها (3) قال وأنت فاشتر مني ديني نصر بن علي هو الذي سمي المحرق والمخذل بين ذلك الدارقطني في رواية لهذه الحكاية عن ابن كيسان أخبرنا أبو بكر (4) أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبيد الله العسكري أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد أخبرني عمي

الحسين بن دريد أنا حاتم بن قبيصة عن ابن الكلبي قال كان الحتات عم الفرزدق وفد على معاوية والأحنف بن قيس وجارية بن قدامة السعدي ففضلهما على الحتات في الجائزة ولم يعلم ذلك الحتات فلما خرجوا علم به فرجع إليه وقال أفضلت علي محرقا ومخذلا فقال معاوية إنما اشتريت منهما دينهما قال وديني أيضا فاشتره فالحقه بهما فخرج الحتات فمات في الطريق فبعث معاوية فأخذ المال فوفد الفرزدق على معاوية فقال (5) * أبوك وعمي يا معاوي أورتنا * تراثا فأولى (6) بالتراث أقاربه فما بال ميراث الحتات أخذته (7) * ميراث صخر جامد لك ذائبه فلو كان هذا الأمر (8) في جاهلية * عرفت من المولى القليل حلايته

(1) الخبر في الاستيعاب والاصابة وأد الغاية والوفاي بالوفيات. (2) كذا وفي الوافي " غداة " وفي أسد الغاية 1 / 454 " قدم ". (3) رسمها غير واضح وما أثبت عن الاصابة، وفي المصادر الأخرى: دينهما. (4) بعدها في المطبوعة 10 / 139 " الفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر ". (5) الأبيات في ديوانه ط بيروت 11 / 45 و 52 - 53 والخبر والأبيات في الطبري 5 / 243 والاول والثاني في ابن هشام 4 / 206 والاصابة 1 / 311 والاستيعاب 1 / 396. (6) الديوان: فيحجاز. (7) الديوان: أأكل ميراث الحثا طلامه وميراث حرب. (8) الديوان: " الدين " وفي موضع آخر: الحكم. (*)

[278]

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم * لاديته أو غص بالماء شاربه وكم من أب لي يا معاوي ماجد * أعز يباري الريح قد طر شاربه نمته قرون المالكين ولم يكن * أبوك ابن عبد الشمس ممن تقاربه (1) قال فرد عليه معاوية ميراث الحتات قال فأنشد هذه الأبيات بعض خلفاء بني أمية فقال ما فعل به معاوية قالوا رد عليه ماله فقال لو كنت فكأنه لقلت له يا مصان (2) وضربت عنقه قال أبو أحمد هكذا يروى عن الكلبي هذا الخبر ويزعم أن الفرزدق وفد على معاوية وليس يصح أكثر الرواة ولم يحصل للفرزدق وفادة ولا دخولا إلى معاوية ولا إلى يزيد ولا إلى عبد الملك وإنما دخل إلى سليمان بن عبد الملك وقد دخل مع أمه وهو صغير إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنبأنا عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني أنبأنا محمد بن جرير الطبري (3) حدثني محمد بن سعدان (4) عن أبي عبيدة قال حدثني أعين بن لبطة بن الفرزدق قال حدثني أبي عن أبيه فذكر حكاية فيها قال ثم وفد الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة من بني ربيعة بن كعب بن سعد والجون بن قتادة العيشمي والحتات بن يزيد أبو منازل أحد بني حوي بن سفيان بن مجاشع إلى معاوية بن أبي سفيان فأعطى كل رجل منهم مائة ألف وأعطي الحتات سبعين ألفا فلما كانوا (5) في الطريق سال بعضهم بعضا فأخبروا بجوازهم

(1) جمع في الديوان البيتين في بيت واحد في 1 / 45: وكم من أب لي يا معاوي لم يكن * أبوك الذي من عبد شمس يقاربه وفي الديوان 1 / 53: وكم من أب لي يا معاوي لم يزل * أغر يباري الريح ما أزور جانبه نمته فروع المالكين لم يكن * أبوك الذي من عبد شمس يخاطبه. (2) مصان كلمة شتم (اللسان: مصص). (3) انظر الخبر في الطبري 5 / 242 في حوادث سنة 50. (4) في الطبري: " سعد " وبهامشه عن نسخة " سعدان ". (5) بالاصل " كان " والمثبت عن الطبري. (*)

[279]

وكان الحتات أخذ سبعين ألفا فرجع إلى معاوية فقال ما ردك (1) يا أبا منازل قال فضحتني في بني تميم أما حسبي صحيح أو لست ذا سن أو لست مطاعا في عشيرتي قال معاوية بلقال فما بالك خسست بي دون القوم فقال إني اشتريت من القوم دينهم ووكلتك إلى دينك ورأيك في عثمان بن عفان وكان عثمانيا قال وأنا فاشتر مني ديني فأمر له بتمام جائزة القوم وطعن في جائزته فحبسها معاوية فقال الفرزدق في ذلك * أبوك وعمي يا معاوي أورتنا * تراثا فيحجاز التراث أقاربه فما بال ميراث الحتات أخذته * وميراث حرب جامد لك ذائبه فلو كان هذا الأمر في جاهلية * علمت من المرء القليل حلايته ولو كان في دين سوي ذا شنتيم * لنا حقنا إذ غص بالماء شاربه ولو كان إذ كنا ولكف بسطة * لصمم غضب فيك ماض ضرائبه * وأنشده محمد بن علي في الكف مبسط * وقد رمت شيئا يا معاوي دونه * خياطف غلود صعب مرأته وما كنت أعطي النصف عن غير قدرة * سواك ولو مالت عليه (2) كتائبه ألست أغر الناس قوما وأسرة * وأمنعهم جارا إذا ضيم جانبه وما ولدت بعد النبي وآله * كمثلي حصان في الرجال يقاربه أبي غالب والمرء ناجية الذي * إلى صمصع ينمي فمن ذا يناسبه ويبتني إلى جنب الثريا فناؤه * ومن دونه البدر المضيء كواكبه أنا ابن الجبال (3) الشم في عدد الحصى * وعرق الثرى عرق في فمن ذا يحاسبه أنا ابن الذي أحيا الوئيدة ضامن * على الدهر إذ عزت لدهر مكاسبه وكم

من أب لي يا معاوي لم يزل * أغر يباري الريح ما ازور جانبه نمته فروع المالكين ولم يكن * أبوك الذي
من عبد شمس يقاربه تراه كنصل السيف يهتز للندى * كريما يلاقي المجد ما طر شاربه

(1) غير واضحة بالاصل والمثبت عن الطبري. (2) الديوان 1 / 53 والطبري: علي. (3) الطبري: الجبال الصم. (*)

[280]

طويل نجاد السيف مذ كان لم يكن * قصي وعبد الشمس ممن يخاطبه * فرد ثلاثين ألفا على
أهله أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن
الحسين قالوا حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
سعيد بن عبيد الله بن فطيس وأبو الميمون بن راشد قالوا حدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي
حدثنا ابن عائذ قال وقال الحتات بن صعصعة المجاشعي في قتل كعب بن سور الأزدي * يلوم على
القتال بنو تميم * وما أنا في الحوادث بالمليم خضبت الرمح من قتلي علي * وزحزحت الفوارس عن
تميم مقيما في الحماجة (1) ليس حولي سوى السمر السمرامجة الصميم وأم المؤمنين لها عجيج *
على جمل به عبق الصميم تنادي بالحتات وبابن سور * كأننا في الكتيبة من أديم تجالد في الوري كعب
بن سور * كليث الغاب ذي اللبد النشيم إلى أن حان مصرعه ودارت * رؤوس القوم للكرب على الكريم
وكان أخي إذا ما ناب أمر * وقد يبكي الكريم على الكريم * كذا قال الحتات بن صعصعة وأظنه نسبه
إلى صعصعة لأنه روي أن الحتات عم الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد
بن سفيان بن مجاشع يجتمعان في سفيان والله أعلم 911 بشر مولى هشام بن عبد الملك حكى عن
هشام حكى عنه رجل من عنز 912 بشكسب النحوي اسمه عبد العزيز ويأتي

(1) في المطبوعة: العجاجة. (*)

[281]

ذكره في حرف العين إن شاء الله " ذكر من اسمه بشير " 913 بشير بن أبان بن بشير بن
النعمان ابن بشير بن سعد ويقال بشير بن النعمان أبو محمد الأنصاري الخزرجي حدث عن أبيه روى
عنه هارون بن محمد بن محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي. أخبرنا أبو بكر علي الحداد وجماعة
في كتبهم قالوا أخبرنا أبو بكر بن ريدة (1) أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن هارون بن
محمد بن بكار بن بلال الدمشقي حدثنا أبي حدثنا أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير
بن سعد الأنصاري عن أبيه عجده قال كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد
الملك بن مروان أم أبان بنت النعمان فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من مروان (2) بن الحكم
إلى النعمان بن بشير سلام عليكم فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الله ذو الجلال
والإكرام والعظمة والسلطان قد خصكم معاشر الأنصار بنت صرة دينه وإعزاز نبيه (صلى الله عليه
وسلم) وقد جعلك الله منهم في البيت العميم والفرع (3) القديم وقد دعاني ذلك إلى اختيار مصاهرتك
وإيثارك على الأكفاء من ولد أبي وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك بن مروان ابنتك أم

(1) بالاصل " وبه " وفي المطبوعة " زبدة " وكلاهما خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن التصير وفي م: " وبه " (2) ما بين
معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مختصر ابن منظور 5 / 220 والمطبوعة 10 / 143. (3) بالاصل: " الفرع " والمثبت
عن م. (*)

[282]

أبان بنت النعمان وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترنمت به شفتاك وبلغه منك وحكمت
به في بيت المال قبلك فلما قرأ النعمان الكتاب كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن
بشير إلى مروان بن الحكم بدأت باسمي سنة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك لأني
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ بنفسه [* * *] أما

بعد فقد وصل إلي كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من محبتنا أما إن تكن صادقا فنعم (1) أصبت وبخطك أخذت لأنا أناس جعل حينا إيمانا وبغضنا نفاقا وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا وقديم سلفنا ففي مدح الله لنا وذكره إيانا في كتابه المنزل وقرآنه على نبيه (صلى الله عليه وسلم) ما أغنانا عن مدح أحد من الناس وما ذكرت أنك أثرتني بابتك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك فخطي منك مردود عليهم موفر لهم ولا منازع لهم عليه وأما ما ذكرت أنك جعلت صداقها ما نطق به لساني وترنمت به شفتاي وبلغه مناي وحكمت به في بيت المال قبلي فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظي في بيت المال أوفر من حظك وسهمي فيه أجزل من سهمك فأنا الذي أقول * فلو أن نفسي طاوعتني لأصحت * بها حقد مما يعد كثير ولكنها نفس علي كريمة * عيوف لأصهار اللثام قذور لنا في بني العنقاء وابني محرق * مصاهرة تسمى بها ومهور وفي آل عمران وعمرو (2) بن عامر * عقائل لم يدنس لهن حجور * أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الهمداني في كتابه أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنبأنا أبو أحمد قال أبو محمد بشر (3) بن النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري سمع أباه النعمان ابن أبان الأنصاري روى عنه هارون بن محمد بن بكار العاملي

(1) كذا، وفي المطبوعة: فغنا. (2) عن المختصر والمطبوعة وبالأصل " عمر ". (3) كذا وفي المطبوعة: بشير " وهو صاحب الترجمة. (*)

[283]

914 بشير بن الخصاصة (1) هو بشير بن معبد يأتي بعد 915 بشير بن سعد ابن ثعلبة بن خلاص (2) بن زيد (3) بن مالك الأغر ابن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج أبو مسعود ويقال أبو النعمان الأنصاري (4) والد النعمان بن بشير له صحبة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه ابنه النعمان ومحمد بن كعب القرظي وقدم الشام وله شعر يدل على أنه أوى (5) إلى أعمال دمشق أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد بن محمد ومحمد بن جعفر السامري قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المحرمي حدثنا محمد بن كثير حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن النعمان بن بشير عن أبيه قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه (6) ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله عز وجل ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين [2556] قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب أنبأنا الهيثم بن محمد

(1) بالأصل " الخصاصة " والمثبت عن أسد الغابة 1 / 229. (2) في جمهرة ابن حزم 364 وتهذيب التهذيب 1 / 292 والاصابة 1 / 158 " جلاس " - (3) بالأصل: " يزيد " والمثبت عن أسد الغابة 1 / 231 وجمهرة ابن حزم. (4) ترجمته في الاستيعاب 1 / 149 هامش الإصابة، أسد الغابة 1 / 231 والاصابة 1 / 158 وتهذيب التهذيب 1 / 292. (5) سقطت من الأصل، وعلى هامشه: " ولعله: أوي " وهذا ما أثبت، وفي المطبوعة " أتي ". (6) زياد عن المطبوعة 10 / 145 ومختصر ابن منظور ابن منظور 5 / 221. (*)

[284]

الخراط أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحاق بن داود الصواف حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عبد الله بن جعفر حدثني أبو سهيل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد (1) اشتكى له الرأس ومتى اشتكى الرأس اشتكى (1) له الجسد [2557] أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن الحكم بن عبد الله الأيلي أنه سمع محمد علي بن حسين قال خرج حسين وأنا معه وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي فأدركنا النعمان بن بشير وهو على بغله له فقال للحسين يا أبا عبد الله اركب فقال بل اركب أنت أبو (2) نصار دابتك فإن فاطمة رضي الله عنها حدثني أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ذلك فقال النعمان صدقت فاطمة ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إلا من أذن له قال [2558] فركب حسين وأردفه الأنصاري يعني النعمان قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب في ذكر أخبار النعمان بن بشير قال (3) وأبوه بشير بن

سعد القائل في قصيدة طويلة * لعمرة بالبطحاء عين معرف (4) * بين النطاف (5) مسكن ومحاضر
تقول وتذري (6) الدمع عن حروجهها * لعلك نفسي قبل نفسك باكر أباح لها بطريق فارس غائطا * له
من ذرى الجولان بقل وزاهر فقربتها للرحل وهي كأنها * ظليم نائم بالسماوة نافر فأوردتها ماء فما
شربت به * سوى (7) أنه قد بل منها المشافر

(1) زيادة عن المطبوعة 10 / 145 ومختصر ابن منظور 5 / 221. (2) كذا، (3) الاغانى 16 / 43 - 44 نسخة مصورة عن دار
الكتب، (4) المعروف موضع الوقوف يعرفات. (5) في الاغانى: " المطاف ". (6) بالاصل: " يقول ويذري " والمثبت عن الاغانى. (7)
زيادة للوزن عن الاغانى. (*)

[285]

فنام (1) مسراها ليلة ثم عرست * بيثرب والأعراب باد وحاضر * حدثنا أبو الحسن علي بن
المسلم لفظا وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا
أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب أخبرنا أبو (2) عبد الملك أحمد
بن إبراهيم القرشي حدثنا محمد بن عائذ أخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود
عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن
الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز وأبو علي الحسن بن
أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثنا
أبي عن ابن لهيعة عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ثم من بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن
كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص أخبرنا أبو القاسم بن
السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطيري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان (3) في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية عن عمرو بن خالد وحسان بن عبد
الله وعثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي الأسود وهو محمد بن عبد الرحمن عن عروة قال ومن
بالحارث بن الخزرج بشير بن سعد وقال في موضع آخر في تسمية من شهد بدرًا من بني زيد بن مالك
بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص أخبرنا أبو محمد
الكفاني حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب
أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن
عقبة فقال في تسمية من شهد العقبة وفي تسمية من شهد بدرًا من أصحاب رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) من بني

(1) كذا وفي الاغانى: فيانت سراها. (2) سقطت من الاصل واستدركت عن م. (3) المعرفة والتاريخ 3 / 256 و 257. (*)

[286]

الحارث بن الخزرج بشير بن سعد بن ثعلبة أبو النعمان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا
أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير أخبرنا
محمد بن إسحاق وأخبرت أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنبأنا أبو
بكر بن المقرئ حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد (1) المنبجي (2) حدثنا عبيد الله بن سعد بن
إبراهيم حدثنا عمي عن أبيه عن ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار من بني زيد بن
مالك بن ثعلبة زاد إبراهيم بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وقال بشير بن سعد زاد إبراهيم
بن خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الحارث بن الخزرج أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا
أبو بكر الخطيب أنبأنا الحسين بن محمد الرافعي أخبرنا أحمد بن كامل أخبرني أحمد بن سعيد بن
شاهين حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبي القداح قال بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك
بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج شهد العقبة وبدرًا والمشاهد بعدها وبعثه رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) على سريتين إلى بني مرة إحداهما بعد الأخرى وهو الذي كان كسر على سعد بن عبادة الأمر
يوم سقيفة بني ساعدة فبايع أبا بكر هو وأسيد بن الحضير أول الناس واستشهد بعين التمر مع خالد بن
الوليد أخبرنا أبو بكر الفرصي الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا عبد
الوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع الثلجي أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال (3) في تسمية
من شهد بدرًا من بني زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بشير بن سعد
بن ثعلبة بخلاس قتل يوم عين التمر (4) مع خالد بن الوليد

(1) بالاصل " الزراد " والصواب ما أثبت عن الانساب. (2) رسمها غير واضح بالاصل، والمثبت عن الانساب (الزراد) ووالمنجي). (3) مغازي الواقدي 1 / 165. (4) عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد سنة 12 (معجم البلدان). (*)

[287]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا محمد بن إسحاق أخبرنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي حدثنا عبد الله بن عيسى المدني حدثنا إبراهيم بن المنذر قال وبشير بن سعد بن ثعلبة أحد بالحارث بن الخزرج أبو النعمان بن بشير الأنصاري قتل مع خالد بن الوليد في عين التمر سنة أربع عشرة (1) بعد انصرافه من اليمامة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال وبشير وسماك ابنا سعد (2) بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أمهما أنيسة بنت خليفة من بني الحارث بن الخزرج (3) شهدا (4) بدرا وشهد بشير العقبة وقتل مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة اثنتي عشرة انتهى أخبرنا أبو بكر محمد بن الباقي أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم ح [قال حدثنا محمد بن سعد (5) في الطبقة الأولى ممن شهد بدرا من بني الحارث بن الخزرج وبشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن (6) كعب وأمه أنيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر وكان لبشير من الولد النعمان وبه كان يكنى وأبيه وأمهما عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة وبشير عقب وكان بشير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلا وشهد بشير العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعا وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(1) بالاصل: " أربعة عشر " خطأ. (2) بالاصل: " بشير بن سماك، أنبأنا سعد " خطأ والصواب ما أثبت وفي م كالاصل. (3) زيادة عن م. (4) كذا، وفي المطبوعة: " شهد " خطأ والصواب ما أثبت وفي م كالاصل. (5) زيادة عن م. (6) كذا، وفي المطبوعة: " شهد " خطأ، انظر الاستيعاب 1 / 149 وفيه " شهد هو وأخوه سماك بدرا " ومغازي الواقدي 1 / 165 فيمن شهد بدرا: بشير وسماك. (5) طبقات ابن سعد 3 / 531. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد. (*)

[288]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أخبرنا أبو عمرو (1) بن مندة أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف أخبرنا أبو الحسن العبيدي أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى وبشير بن ثعلبة بن خلاص أحد بني الحارث بن الخزرج وهو أبو النعمان بن بشير وبه كان يكنى وهو أول أنصاري تابع أبا بكر الصديق وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد سنة ثنتي عشرة بعد انصرافهم من اليمامة أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (2) وبشير (3) بن سعد الأنصاري له صحبة مدني وهو والد النعمان أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أخبرنا نصر بن إبراهيم المقدسي أخبرني سليم بن أيوب أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول وبشير بن سعد يكنى أبا النعمان قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح المحاملي أخبرنا أبو الحسن (4) الدارقطني قال قال الطبري وبشير بن سعد بن ثعلبة بن زيد بن مالك الأغر شهد العقبة وبدرا وأحدا والمشاهد وقتل يوم عين التمر مع خالد في خلافة أبي بكر قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (5) أما وبشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فهو وبشير بن ثعلبة بن الخلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو النعمان بن بشير شهد بشير العقبة (6) وبدرا وما بعدها وهو أول

(1) بالاصل " عمر ". (2) التاريخ الكبير 1 / 2 / 98. (3) عن البخاري وبالاصل " بشر ". (4) بالاصل " أبو الحسين " خطأ. (5) الاكمال لا بن مأكولا 1 / 280 - 281. (6) زيادة عن الاكمال. (*)

من بايع أبا بكر الصديق وأسيد بن الحضير يوم السقيفة قاله ابن القداح وقال في موضع آخر وأما (1) خلاص يفتح الخاء وتشديد اللام سماك بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب الأنصاري شهد بدرًا وأحدًا وتوفي وليس له عقب وأخوه بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص أبو النعمان شهد العقبة وبدرًا وأحدًا (2) والمشاهد وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد (3) أخبرنا محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن الحارث بن الفضيل (4) عن أبيه قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشير بن سعد سرية في ثلاثين رجلاً إلى بني مرة بفدك (5) في شعبان سنة سبع فلقبهم المريون فقاتلوا قتلاً شديداً فأصابوا أصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتلاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات فلما أمسى تحامل إلى فدك فأقام عند يهودي بها أياماً ثم رجع إلى المدينة أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع أخبرنا محمد بن عمر الواقدي (6) حدثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل عن أبيه قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشير بن سعد في ثلاثين رجلاً إلى بني مرة بفدك فخرج فلقي رعاء الشاء فسأل أين الناس فقالوا هم في بواديهم والناس يومئذ شاتون لا يحضرون الماء فاستاق النعم والشاء منحازا (7) إلى المدينة فخرج الصريح فأخبرهم فأدركه الدهم منهم عند الليل فباتوا يراموا بالنبل حتى فئت نبل أصحاب بشير وأصبحوا وحمل المريون عليهم فأصابوا

(1) عن الاكمال 3 / 169 وبالأصل " قال " (2) زيادة عن الاكمال 3 / 170. (3) طبقات ابن سعد 3 / 531 - 532. (4) بالأصل " الفضل ز والمثبت عن ابن سعد. (5) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان. (6) مغازي الواقدي 2 / 723 تحت عنوان: سرية بشير بن سعد إلى فدك في شعبان سنة سبع. (7) في الواقدي: وعاد منحذرا (*)

أصحاب بشير وولى منهم من ولى وقاتل بشير قتلاً شديداً حتى ضرب كعبه وقيل قد مات ورجعوا بن عمهم وشأنهم وكان أول من قدم بخبر السرية ومصابها علبه بن زيد الحارثي وأمهل بشير بن سعد وهو في القتلى فلما أمسى تحامل حتى انتهى إلى فدك فأقام عند يهودي بفدك أياماً حتى ارتفع من الجراح ثم رجع إلى المدينة وهياً رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الزبير بن العوام فقال سر حتى تنتهي إلى مصاب أصحاب (1) بشير فإن ظفرك الله بهم فلا تبق فلهم وهياً معه مائتي رجل وعقد له اللواء فقدم غالب بن عبد الله من سرية قد ظفره الله عليهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للزبير بن العوام اجلس وبعث غالب بن عبد الله في مائتي رجف خرج أسامة بن زيد في السرية حتى انتهى إلى مصاب بشير وأصحابه وخرج معه علبه بن زيد أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن سعد (2) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا يحيى بن عبد العزيز عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشير بن سعد في ثلاثمائة إلى يمن (3) وجبار بين فدك ووادي القرى (4) وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن فلقبهم بشير ففض (5) جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم وهرب عيينة وأصحابه في كل وجه وكانت هذه السرية في شوال سنة سبع قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني معاذ بن محمد الأنصاري عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة قدم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد وشهد بشير عين التمر مع خالد بن الوليد وقتل يومئذ شهيداً وذلك في خلافة أبي بكر الصديق أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو محمد السدي قال أخبرنا أبو عثمان

(1) زيادة عن الواقدي. (2) طبقات ابن سعد 3 / 532. (3) زيادة عن ابن سعد. (4) وبالاصل: " ووالى القردي " والمثبت عن ابن سعد. (5) بالأصل " فقضى " والمثبت عن ابن سعد. (*)

البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد هو الذي كان أري النداء

بالصلاة أخبرنا عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين تمنينا أنه لم يسأله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم [2559] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة في قصة السقيفة فأقام أسيد بن الحضير أخو عبد الأشهل وبشير بن سعد وهو أبو (1) النعمان بن بشير ويكنى أبا مسعود يسبقان ليبياعا فيسبقهما عمر بن الخطاب فيبياعا معا حدثنا أبو الحسين علي بن المسلم وأخبرنا أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أشليه المصري بقراءتي عليه قالاً أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أخبرنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عائذ قال وأخبرني الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري قال لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة من بني ساعدة فاتهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح قال بشر بن البراء (2) الأنصاري منا أمير ومنكم أمير قال عمر فارتدت أن تكلم فمنعني أبو بكر فقلت والله لا أعصيه ثم تكلم أبو بكر فما ترك شيئاً أردت أن أتكلّم به إلا تكلم وزاد

(1) بالاصل " ابن " خطأ. (2) كذا بالاصل، والذي في أسد الغابة 1 / 21 أنه مات بخير حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من الأكلة التي أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة. وانظر ترجمته في الإصابة. (*)

[292]

عليه وذكر حق الأنصار وما أعطاهم الله وقال نحن الأمراء وأنتم الوزراء والأمر بيننا نصفان كقد الأئمة فقال بشير بن سعد والله ما إياكم أيها الرهط نكره ولا عليكم أنفسها ولكننا نتخوف أن يليها قوم أو قال رجال قد قتلنا آباءهم وأبناءهم قال يحيى فزعموا أن عمر بن الخطاب قال إذا كان فاستطعت أن تموت فمت قال يحيى بن سعيد فكان أول من بايع أبا بكر بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير (1). أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو القاسم التنوخي حدثنا عبيد بن محمد بن إسحاق ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالاً أخبرنا أبو الحسين بن النقر زاد ابن السمرقندي وأبو محمد الصريفيني قال أخبرنا أبو القاسم بن حبابه وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم وأبو محمد عبد السلام بن أحمد وأبو عبد الله سمرة وأبو محمد عبد القادر ابنا (2) جندب قالوا أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح قالاً أخبرنا عبد الله محمد البغوي حدثنا مصعب بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني محمد بن النعمان أن النعمان بن بشير وفي حديث ابن أبي شريح أن محمد بن النعمان بن بشير وقالاً أخبره أن عمر بن الخطاب قال في مجلس وحوله المهاجرون والأنصار رأيتم لو ترخصتم في بعض الأمور ما كنتم فاعلين زاد ابن أبي شريح قال فسكنوا قال فقال ذلك مرتين أو ثلاثاً رأيتم لو ترخصت في بعض الأمور ماذا كنتم فاعلين ثم اتفقا فقال بشير بن سعد لو فعلت زاد ابن أبي شريح ذلك وقالاً قومناك تقويم القدر فقال عمر أنتم إذا أنتم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر وأبو منصور بن العطار قالاً أخبرنا المخلص أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري

(1) انظر ما ذكره ابن قتيبة في الامامة في السياسة بتحقيقي 1 / 25 - 26 حول موقف بشير بن سعد في سقيفة بني ساعدة. (2) بالاصل " أنبأنا " (*).

[293]

حدثنا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال وفيها يعني سنة إحدى عشرة قتل بشير بن سعد أبو (1) النعمان بعين التمر مع خالد بن الوليد أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن عمر حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال وقتل مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر بشير بن سعد الأنصاري قال ابن مندة بشير بن سعد الأنصاري وهو ابن ثعلبة

بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج والد النعمان بن بشير شهد بدرا وقتل مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبي بكر روى عنه جابر بن عبد الله وابنه النعمان وعنه ابنه محمد وحמיד بن عبد الرحمن والشعبي وغيرهم أخبرنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الفضل حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا أبو يونس حدثنا إبراهيم بن المنذر قال قتل بشير بن سعد بن ثعلبة أحد بالحارث بن الخزرج (2) وهو أبو النعمان مع خالد بن الوليد بعين التمر سنة إحدى عشرة بعد انصرافه من الإمامة قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي محمد الكتاني أخبرنا مكّي بن محمد بن الغمر أخبرنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زير قال وفيها يعني سنة اثنتي (3) عشرة قتل بشير (3) بن سعد بن ثعلبة بن خلاس أبو النعمان بن بشير وبه يكنى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن البصري (5) أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أخبرني عبد الرحمن محمد بن المغيرة أخبرني أبي محمد بن المغيرة حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة ثلاث عشرة فيها مات بشير بن سعد أبو النعمان الأنصاري أصيب بعين التمر مع خالد بن الوليد وهو يريد الشام

(1) بالاصل " ابن " . (2) بالاصل " من الجراح " . (3) بالاصل: " اثني " . (4) بالاصل " بشر " . (5) في المطبوعة 10 / 154 التستري. (*)

[294]

916 بشير بن سعد من المصدر الأول نزل عليه سلمان الفارسي ضيفا له لما قدم دمشق وليس بأبي النعمان بن بشير لأنه قتل بعين التمر كما ذكرنا قبل فتح دمشق أخبرنا أبو محمد الأكناني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (1) حدثنا محمد بن المبارك (2) وهشام بن عمار قالا حدثنا يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قدم علينا سلمان دمشق فلم يبق فينا شريف إلا عرض عليه المنزل فقال إني قد عزمته أن أنزل على بشير بن سعد مرتي هذه فسأل عن أبي الدرداء فقبل مرابط فقال وأين مرابطكم يا أهل دمشق قالوا بيروت فخرج إلى بيروت 917 بشير بن عبد الله أبو سهل السلمي المدني (3) شاعر وفد على العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان حمص لعشرة لحقته وامتدحه بأبيات واختار بدمشق أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال وحدثني أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري قال خرج بشير بن عبد الله إلى العباس بن الوليد بن عبد الملك بحمص وكان بشير قد أعسر عسرة شديدة فقضى عنه ألف دينار وأعطى عشرة ألف درهم وجهزه إلى المدينة بعشرة أجمال تحمل الكساء والطرائف قال وكان عمران بن أبي فروة كتب إلى بشير وهو عند العباس بن الوليد وفي قصيدة يقول فيها يلوم نفسه على تخلفه عنه * ألا أبلغ مغلفة بشيرا * رسالاتي أبا سهل خليلي فلم أملك صحابته وربّي * وما هو بالسؤوم ولا الملول

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 221 - 222. (2) هو: محمد بن المبارك الصوري، أبو عبد الله القرشي، شيخ الاسلام، شيخ دمشق بعد أبي مسهر تهذيب التهذيب 9 / 423. (3) الوافي بالوفيات 10 / 146 لسان الميزان 2 / 40. (*)

[295]

ولكن كان ما قد كان منها * علي نحو ما خلق جميل وجدتك عاقلا فطنا ليبيا * شفيت بما قسمت له غليلي (1) ولكنني ضننت بفضل مالي * فكنت بفعلتي عين البخل فإيها بعدك الاخوان عني * فأمسيت ولو جهدت بذي فضول * * وأما يرجعك الله يوما * توأسا في الكثير وفي القليل وأن يمكث يكن كاحب بشر * رواه الناس نحوكم رجيلي فأمكث ما مكثت بأرض حمص * وأهمم حين تههم بالرحيل * فأقرأها بشير العباس بن الوليد فأمر لعمران بن أبي فروة بألفي درهم وعشرة أثواب وقال لبشير لعمران علينا ذمام بمودتك ولائمته نفسه في البخل عنك قال فقال بشير بن عبد الله يمدح العباس بن الوليد (2) لقد علمت حقا إذا هي حملت * لأحسابها يوما لمكرمة فهر بانك يا عباس غرة مالك * إذا افتخرت يوما وقا بها الفخر فتى يجعل المعروف من دون عرضه * وينجز ما منا كما ينجز النذر (3) نعمته إلى العلماء قناة برة * من العيب والآفات ليس بها فطر تساوي الثريا أو تلم فروعها * ويقصر عنها أن يساويها النسر فأقسم لو كان الخلود لواحد * من الناس عن مجد لأخلدك الدهر قضى مغرمي لما عرضت بحاجتي * أغر بطاحي به يفخر النصر وما جئته حتى بدا متن سعدتي * فما دون صاحبها فجا ولا قسر فقد لها بعد الإله فمتنها * له ناصر منيا وأفئانه خضر فهذا أوان العسر أصبح مدبرا * بأجمعه عنا

وقيل لنا اليسر وكنا بدار يقتل الفقر أهلها * وأضحى يضاحي داره قتل الفقر فأصبح يدعى قاتل الفقر
بالغنى * ويدعى سداد الثغر إن ضيع الثغر

(1) في المطبوعة 10 / 155: وجدتكَ عاقلاً فطنا ليبيا * وحسن الرأي عند ذوي العقول فلو أشبهته وقسمت مالي * شفيت بما
قسمت له غليلي (2) الأبيات الأولى والثاني والثالث والسادس في الوافي بالوفيات 10 / 164. (*) (3) الوافي: كما تنجز القدر.
(*)

[296]

مدحت رجلاً قبله ولو أن لي * به قبل ما أعلمت من مدحتي خبر لكان له قولِي وحسن تنخلي *
وقل له مني التمدح والشكر إذا ما أمرؤ أهدي لغيرك مدحة * من الناس يرجوها فقد ضيع الشعر إذا قل
خير المجتدين تحلبت * بنيل الجادي على أنامله العسر (1) أنامل كان الجود منها خليفة * فأيسرها نبلا
تجبه همر * 918 بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة نفيغ بن الحارث الثقفي البصري قيل إنه وفد على
معاوية مع أبيه وحدث عن جده أبي بكرة روى عنه سحيم بن حفص وعبد الله بن فائد (2) أخبرنا أبو بكر
الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوبة أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن
الفهم حدثنا محمد بن سعد أخبرنا علي بن محمد يعني المدائني عن سحيم بن حفص وعبد الله بن فائد
عن بشير بن عبيد الله قال أول من نعى الحسن بن علي بالبصرة عبد الله بن سلمة بن المحبق أخو
سنان نعاه لزياد فخرج الحكم بن أبي العاص الثقفي فنعاه فبكى الناس وأبو بكرة مريض فسمع الضجة
فقال ما هذا فقالت امرأته عبيسة بنت سحام من بني ربيع مات الحسن (3) بن علي فالحمد لله الذي
أراح الناس منه فقال أبو بكرة اسكتي ويحك فقد أراحه الله من شئ كثير وفقد الناس خيراً كثيراً قرأت
على أبي الوفا حفاظ بن الحسن الغساني عن عبد العزيز الكتاني أخبرنا عبد الوهاب الميداني أخبرنا أبو
سليمان محمد بن عبد الله بن زبر أنا (4) عبد الله بن أحمد بن جعفر أخبرنا محمد بن جرير الطبري (5)
حدثني أحمد بن زهير عن علي بن

(1) في المطبوعة 10 / 156: بنيل الجادي أنامله العسر. (2) بالاصل " حامد " والصواب ما أثبت عن م. (3) بالاصل: " الحسين
". (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل والزيادة لازمة عن م وقياساً إلى أسانيد مماثلة، وانظر المطبوعة 10 / 157. (5) الخبر
في تاريخ الطبري 5 / 332. (*)

[297]

محمد عن عوانة وخلاد بن عبيد (1) قال تغدى يوماً معاوية وعنده عبيد الله بن أبي بكرة ومعه
ابنه بشير ويقال غير بشير فأكمل وأكثر من الأكل فلحظه معاوية وفطن عبيد الله بن أبي بكرة فأراد أن
يعجز ابنه فلم يمكنه ولم يرفع رأسه حتى فرغ فلما خرج لأمه على ما صنع ثم عاد إليه وليس معه ابنه
فقال معاوية ما فعل ابنك التلقامة (2) قال اشتكى قال قد علمت أن أكله سيورثه داء أخبرنا أبو القاسم
إسماعيل بن محمد بن الفضل أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أحمد بن
جعفر وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد بن الحصين وعاصم بن الحسن قال أخبرنا أبو
القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر أنبأنا أبو علي بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا
وفي حديث إسماعيل بن محمد حدثني أبو بكر محمد بن هاني حدثني أحمد بن شبيب حدثني سليمان
بن صالح حدثني عبد الله بن المبارك عن جويرية بن أسماء عن مسلم (3) بن قتيبة قال مر بي بشير
بن عبيد الله بن أبي بكرة فقال ما يجلسنك قلت خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئاً (4) في
داري قال فإن لأبيك عندي يداً وإنني أريد أن أجزيك بها وإنني والله ما رأيت من شئ وفي حديث ابن
الفضل شيئاً أذهب للدين ولا أنقص للمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل لقلب من خصومة قال فقامت
لأرجع فقال ما لك قلت لا أخاصمك قال عرفت أنه حقي قلت لا ولكنني أكرم نفسي عن هذا انتهى
حديث ابن الفضل وزاد ابن السمرقندي إلى آخره وسأقبل بحاجتك قال فإني لا أطلب منه شيئاً هو لك
قال فمررت بعد ببشير وهو يخاصم فذكرته قوله قال لو (4) كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت
ولكنه مرغاب (5) أكثر من عشرين ألف ألف

(1) الطبري: خلاد بن عبيد. (2) ما بين معكوفتين بياض بالاصل وم، واللغة المستدركة عن الطبري (3) في مختصر ابن منظور
225 / 5 " سلم " وفي معجم البلدان " مرغاب " : سالم. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأستدرك عن م. (5) المرغاب:

نهير بالبصرة، قال البلاذري، وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب ومماه باسم مرغاب مرو، وكانت القطيعة التي فيها المرغاب ثمانية عشر ألف جريب وكانت لهلال بن أهور المازني، تغلب = (*)

[298]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو محمد السكري حدثنا أبو يعلى المنقري حدثنا الأصمعي قال قال أبو عاصم النبيل إن مالك بن المنذر ضرب عمر بن يزيد الأسدي بالسياط حتى قتله وكان الذي أشار عليه بقتله بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة وعمرو بن مسلم الباهلي 919 بشير بن عقبة كان على شرطة الوليد بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (1) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثنا سعيد قال لقي بشير بن عقبة عبد الواحد النصري (2) في خلافة الوليد وكان بشير على شرطة الوليد فاستعدى عليه زرعة بن ثوب (3) المقراني (4) وكان قاضيا فجلبه الحد زاد غير يعقوب فبلغ ذلك الوليد فقال أما كان يقدر أن يمتنع منه ومعه أربعة مائة شرطي لا خير في هذا وعزله 920 بشير بن عقبة ويقال بشير أبو اليمان الجهني له صحبة روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثين روى عنه عبد الله بن عوف الفزاري (5) وشريح بن عبيد وسكن فلسطين وقدم دمشق في ولاية عبد الملك بن مروان حين قتل عمرو بن سعيد

= عليها بشير وقال: هذه لي، فخاصمه حميري بن هلال، انظر تمام قصته في معجم البلدان " المرغاب ". (1) المعرفة والتاريخ 2 / 336 - 337. (2) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب 6 / 436. (3) رسمها غير واضحة بالاصل والمثبت عن المعرفة والتاريخ، وفي قضاة وكيع 3 - 202 " أيوب " في م: يزن المقرئ. (4) هذه النسبة إلى مقرئ كانت غربي طاحونة الاشنان من أرض الصالحية، والنسبة إليها مقرأوي. (عوطة دمشق محمد كرد علي ص 180) وفي المعرفة والتاريخ: " المقرئ " وفي قضاة وكيع: المعري. (5) في المطبوعة 10 / 159 القاري. (*)

[299]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو عمرو هو ابن حكيم حدثنا أبو حاتم حدثنا سعيد بن منصور وأبو توبة قالا حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال وحدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن جمعة قالا حدثنا سعيد بن منصور عن حجر بن الحارث عن عبد الله بن عوف عن بشير بن عقبة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من قام مقام رياء أقامه الله عز وجل مقام رياء وسمعة [2560] أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي أخبرنا أبو بكر الخطيب قالوا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العدي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا حجر بن الحارث الرملي عن عبد الله بن عوف وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز أنه شهد يزيد بن عبد الملك وقال لشير بن عقبة إنني احتجت اليوم لكلامك فقم فتكلم فقال إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من قام خطيبا يلتمس فيها رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة [2561] كذا قال وإنما هو عبد الملك بن مروان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا سعيد بن منصور حدثنا حجر بن الحارث الغساني عن أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكناني وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على الرملة قال شهدت عبد الملك بن مروان قال لبشر بن عقبة الجهني يوقتل عمرو بن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجت اليوم إلى كلامك فقم فتكلم فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة وقفه الله يوم القيامة موقف رياء وسمعة [2562] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي أخبرنا أبو الفرج ح وأخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل الإسفرائيني قالت أخبرنا أبي أبو الفرج الإسفرائيني أخبرنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي حدثني أبي حدثنا حميد بن

[300]

داود وحدثني عبد الله بن محمد بن عثمان بن عطاء حدثنا حجر بن الحارث الرملي عن عوف بن عبد الله القاري (1) عن بشير بن عقبة قال لما قتل أبي يوم أحد أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أبكي فقال يا حبيب ما يبكيك أما ترضى أن أكون أنا أبوك وعائشة أمك فمسح علي رأسي فكان أثر يده من رأسي أسود وسائره أبيض وكانت بي رثة (2) فتفل فيها وقال لي ما اسمك قلت بحير

(3) قال بل أنت بشير [2563] كذا قال والصواب عبد الله بن عوف أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر قال أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عیدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (4) قال لي عبد الله بن عثمان بن عطاء حدثنا حجر بن الحارث الغساني قال سمعت عبد الله بن عوف القاري قال سمعت بشير بن عقبة يقول استشهد أبي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بعض غزواته فمر بي النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا أبكي فقال لي اسكن أما ترضى أن أكون أنا أبوك وعائشة أمك قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال لي ابن عثمان وبشير معروف بفلسطين [2564] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الرازي حدثنا موسى بن سهل الرملي حدثنا الحسن بن بشير الرملي حدثني عقبة بن عتبة بن عبد الله بن بشير بن عقبة عن أبيه عن جده عبد الله بن بشير قال سمعت أبي يقول قتل أبي عقبة يوم أحد فأنيت النبي (صلى الله عليه وسلم) أبكي فقال ما اسمك قلت (5): عقبة قال أنت بشير أما ترضى أن أكون أبوك وعائشة أمك فسكت [2565] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قال أخبرنا أبو

(1) في المطبوعة 10 / 160 " الفاري ". (2) الرقة: عجلة في الكلام، وقلة أناة، أو هي العجمة في الكلام (اللسان: رتت). (3) عن الإصابة 1 / 154 وبالأصل " بشير " وفي المختصر: بجير. (4) التاريخ الكبير 1 / 2 / 78 في باب بشر. (5) بعد قلت إشارة، وعلى هامش الاصل: لعله: بشير بن. (*)

[301]

الحسين بن محمد بن الحسن الباقلائي زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قال أخبرنا أبو الحسين الأصبهاني أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال ومن جهينة ابن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم بن الحاف بن قضاة بشير بن أبي عقبة كذا قال والصواب ابن عقبة وسود بن أسلم بغير ألف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء حدثنا علي بن المديني قال بشير بن عقبة أبو اليمان أخبرنا أبو محمد بن الأنوسي في كتابه وحدثني أبو الفضل بن ناصر عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المطهر أخبرنا أبو علي المدائني أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال بشير بن عقبة الجهني يكنى أبا اليمان له حديث وذكر الحديث الأول أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنوسي أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب قال أنبأنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي أخبرنا أحمد بن عمير قال سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد بن سميع يقول بشير بن عقبة الجهني يكنى أبا اليمان فلسطيني وقال ابن عتاب يكنى أبا الوليد أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة قال بشر بن عقبة الجهني يكنى أبا اليمان أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عیدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل

[302]

قال (1): بشير بن عقبة الفلسطيني وقال البخاري قال لي ابن عثمان عبد الله بن عثمان بن عطاء وبشير معروف بفلسطين وقال سعيد بن منصور بشير وقال محمد بن المبارك بشر أخبرنا أبو بكر الشقاني أنبأنا أبو بكر بن خلف أخبرنا أبو سعيد بن حمدون أخبرنا مكي بن عیدان قال سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول أبا اليمان بشير بن عقبة الجهني صاحب النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأت علي أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أخبرنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا أبو موسى بن أبو عبد الرحمن أخبرنا أبي أبو عبد الرحمن النسائي قال أبو اليمان بشير بن عقبة في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا أبو الحسن الفأفاء ح قال وأخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) بشير بن عقبة سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفتح سليم بن أيوب أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد حدثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول بشير بن

عقربة يكنى أبا اليمان أخبرنا أبو القاسم الواسطي أخبرنا أبو بكر الخطيب قال وبشير بن عقربة أبو اليمان الجهني نزل الشام وله صحة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حدث عنه عبد الله بن عوف الكنانى (3). قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (4) وأما بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فهو بشير بن عقربة أبو اليمان الجهني نزل الشام له صحة ورواية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حدث عنه عبد الله بن عوف الكنانى (5).

(1) انظر التاريخ الكبير 1 / 2 / 78 في باب " بشير ". (2) الجرح والتعديل 1 / 1 / 376. (3) بالاصل الكنانى والمثبت عن أسد الغابة والأصابع. (4) الاكمال لابن مأكولا 1 / 281. (5) عن الاكمال وبالاصل " الكنانى " وانظر ما تقدم. (*)

[303]

921 بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد ابن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج بن عمرو هو النبي بن مالك بن الأوس ويقال ابن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد ويقال ليس في نسبه ثعلبة الأنصاري وفد على عمر بن عبد العزيز قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف إجازة حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (1) أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يعقوب بن محمد بن أنس عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال وفد عاصم بن عمر بن قتادة وبشير بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز في خلافته فدخل (2) عليه بخنصرة فذكرنا دينا عليهما فقضى عن كل واحد منهما أربع مائة دينار فخرج الصك يعطيان من صدقة كلب مما عزل في بيت المال قال محمد بن عمر وكان ذلك العزل قدم به لم يوجد أحد منهم يقضى عنه دين فأدخل فضله بيت المال عزلا لأن يقضى به عن الديان فهذا وجهه (3). 922 بشير بن الخصاصة (4) وهي أمه واسم أبيه معبد ويقال زيد بن معبد بن صباب بن سبيع وقيل ابن شراحيل بن سبيع بن ضاري بن سدوس بن أوس السدوسي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان اسمه زحم (5) فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) بشير روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث وسكن البصرة وكان بفحل ثم توجه منها إلى حمص واجتاز بدمشق روى عنه جري بن كليب وبشير بن نهيك وامراته ليلى وديسم وأبو المثنى العبدى موثر (6) بن عفارة وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني

(1) طبقات ابن سعد 5 / 349 في ترجمة عمر بن العزيز. (2) عن ابن سعد وبالاصل: فدخل. (3) بعدها لفظة " أخبرنا " مقحمة حذفناها من الاصل وم. (4) ترجمته في الاستيعاب 1 / 150 هامش الاصابة، أسد الغابة 1 / 229 الاصابة 1 / الوافي بالوفيات 10 / 161. (5) بالاصل " زحم " بالراء والمثبت بالزاي عن أسد الغابة وابن سعد 7 / 55 والوافي بالوفيات. وفي الاستيعاب: زحم. (6) بالاصل " موثر بن عفارة " وفي المطبوعة 10 / 164 " موثر بن عفارة " والمثبت عن أسد الغابة " موثر بن عفارة ". (*)

[304]

أخبرنا أبو القاسم الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أسود بن شيان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير بن الخصاصة ببشير (2) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال كنت أماشي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخذ بيده فقال لي يا ابن الخصاصة ما أصبحت تنقم على الله تبارك وتعالى أصبحت أماشي رسوله (صلى الله عليه وسلم) قال أحسبه قال أخذ (3) بيده قال قلت ما أصبحت أنقم على الله شيئا قد أعطاني الله تبارك وتعالى كل خير قال فأتينا قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاث مرات ثم أتينا على قبور المسلمين فقال لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا ثلاث مرات يقولها قال فنظر (4) برجل يمشي بين المقابر في نعليه فقال وبك يا صاحب السبتين ألق سبتيتك مرتين أو ثلاثا فنظر (4) الرجل فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلع نعليه [2566] قال (5) وحدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا الأسود حدثنا خالد بن سمير حدثنا بشير بن نهيك حدثني بشير رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد فهاجر إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسأله ما اسمك قال زحم قال لا بل أنت بشير فكان اسمه قال بينا أنا أماشي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ قال يا ابن الخصاصة ما أصبحت تنقم على الله عز وجل أصبحت تماشي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أبو شيان وهو الأسود بن شيان أحسبه قال أخذ بيده فقلت يا رسول الله بأبي وأمي ما أنقم على الله عز وجل شيئا فذكر الحديث وقال يا صاحب السبتين ألق سبتيتك [2567] أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن أبي جناب عن إباد بن لقيط

عن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية عن بشير بن الخصاصية قال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ممن أنت قلت من ربيعة قال من ربيعة

(1) مسند الإمام أحمد 5 / 83. (2) الزيادة عن المسند. (3) بالاصل "أخذ" والمثبت عن مسند أحمد. (4) مسند أحمد: فيصر. (5) مسند أحمد 5 / 84. (*)

[305]

الفرس الذين يقولون لولاهم لانفكت الأرض بأهلها أحمد الله الذي من عليك من بين ربيعة [2568] هذا مختصر من حديث أنبأناه بتمامه أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن سين (1) حدثنا الحسن بن علي نصر الطوسي حدثنا محمد بن عبد الكريم حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا أبو جناب الكلبي حدثني إباد بن لقيط الذهلي حدثني (2) الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعاني إلى الإسلام ثم قال لي ما اسمك قلت نذير قال بل أنت بشير قال فأنزلني الصفة فكان إذا أتته (3) هدية اشتركنا فيها وإذا أتته صدقة صرفها (4) إلينا قال فخرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون لقد أصبتم خيرا بجيلا (5) وسبقتم شرا طويلا ثم التفت إلي فقال من هذا فقلت بشير فقال أما ترضى أن أخذ الله بسمعك وقلبك وبصرك إلى الإسلام من بين ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانتفكت الأرض عنهم بأهلها قلت بلى يا رسول الله قال ما جاء بك قلت خفت أن تنكب أو تصيبك هامة من هوام الأرض [2569] قال محمد بن عبد الكريم إنما سمي الفرس لأن أباه نزار بن معد كان له فرس وقبة من آدم وحمار فجعل الفرس لأبوه ربيعة والقبه الذي يتلوه وهو مضر والحمار للثالث وهو إباد فلذلك يقال ربيعة الفرس ومضر الحمراء وإباد الحمارة أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأ أحمد بن معروف أخبرنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا محمد بن سعد (6) أخبرنا علي بن محمد القرشي عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبي بكر الهذلي عن

(1) بالاصل والمطبوعة 10 / 164 "بشير" خطأ والمثبت والصبط عن التبصير 2 / 710 وفي الحلية 2 / 26 شين. (2) بالاصل "حدثني". (3) بالاصل "أنته" والمثبت عن الحلية. (4) بالاصل: "صرفنا إليها" والمثبت عن الحلية. (5) إعجمها غير واضحة بالاصل والمثبت عن الحلية، وبجيلا أي واسعا كثيرا (اللسان) وفي المطبوعة 10 / 165 جزيلا. (6) طبقات ابن سعد 1 / 305 و 1 / 315. (*)

[306]

الشعبي وعن علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة وعن يزيد بن عياض بن جعدة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض (1) فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له رجل منهم هل تعرف قس بن ساعدة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس هو منكم هذا رجل من إباد تحنف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فكلمهم بكلامه الذي حفظ عنه وكان في الوفد بشير بن الخصاصية وعبد الله بن مرثد وحسان بن حوط وقال رجل من (1) ولد حسان * أنا ابن حسان بن حوط وأبي * رسول بكر كلها إلى النبي * قالوا وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان ينزل اليمامة فباع مع ما كان له من مال باليمامة وهاجر وقدم (3) على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بجراب من تمر فدعا له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالبركة [2570] أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق حدثنا عمر بن أحمد بن إسحاق حدثنا خليفة بن خياط قال من بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن أسد بن ربيعة بن نزار ثم من بني سدوس بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بشير بن الخصاصية وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سيع بن ضباري بن سدوس الخصاصية من الأزدي يقال له كبشة ويقال مارية بنت عمرو بن الحارث من الغطاري من الأزدي وهي أم ضباري ينسبون (3) إليها أخبرنا أبو محمد بن الأنبوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المطهر أخبرنا أبو علي المدائني حدثنا

[307]

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي قال ومن بني بكر بن وائل بن قاسط بن هيث بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ثم من بني سدوس بن شيبان بذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بشير بن الخصاصة السدوسي يقول من يتشبه ببشير بن معبد بن سيع بن ضباري الخصاصة هي امرأة يقال لها كبشة ويقال ماوية وهي أم ضباري (1) فنسبوا إليها وهي بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد جاء عنه ثلاثة أحاديث كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطاب أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بطة أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثني عمي يعني علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال بشير بن الخصاصة من بني سدوس وكان اسمه زحم بن معبد فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشيرا وأمه الخصاصة من الأزد وبها كان يعرف أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم بن النرسي واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون (2) ومحمد بن الحسن الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (3) بشير بن الخصاصة السدوسي قال قتادة هاجر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) من بكر بن وائل قال أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا أسود بن شيبان حدثنا خالد بن سمير قال حدثني بشير بن نهيك قال حدثنا بشير (4) وقد أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال ما اسمك (4) فقال زحم فقال بل أنت بشير وقال إسحاق بشير بن معبد وهو ابن الخصاصة [* * *] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب أنبأنا طاهر بن محمد بن سليم حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول بشير بن الخصاصة

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة والعبارة سقطت من الاصل وم. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل فاضرب السند، والزيادة عن أسانيد مماثلة سابقة، وانظر المطبوعة 10 / 167 وفي م كالاصل. (3) التاريخ الكبير 1 / 2 / 97. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدركت عن البخاري. (*)

[308]

السدوسي كان اسمه زحم بن معبد فسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) بشيرا أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أخبرنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال بشير بن الخصاصة السدوسي منسوب إلى أمه وهو بشير بن يزيد بن معبد بن صباب بن سبيع وقيل ابن شراحيل بن سيع السدوسي (1) وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد وسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) بشيرا عداده في أهل البصرة روى عنه بشير بن نهيك وجري بن كليب وموثر بن غفارة (2) وأمراته ليلى وذكر البغوي أنه سكن الكوفة وأراه وهم فيه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس قال حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب قال (3) وبشير بن الخصاصة السدوسي وكان اسمه زحم فسماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشيرا وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سيع بن ضباري بن سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان والخصاصة امرأة نسب إليها وهي أم ضباري بن سدوس واسمها كبشة ويقال ماوية بنت عمرو بن الحارث من الغطاريف من الأزد شهد فتح المدائن وهو حمل الخمس إلى أمير المؤمنين عمر وقد روى بشير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحاديث وروى عن بشير أمراته ليلى وأبو المثنى العبدى وبشير بن نهيك وهو معدود فيمن نزل البصرة من الصحابة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكو قال (4) وأما بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فهو بشير بن الخصاصة السدوسي أخبرنا أبو سعد بن البغادي أخبرنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغادي حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بريد بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا محمد بن إسحاق الساري (5) حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة

(1) بالاصل: الدسوسي " والصواب ما أثبت. (2) تقدم عن أسد الغابة: غفارة. (3) تاريخ بغداد 1 / 194 - 195. (4) الاكمال لابن مأكولا 1 / 281. (5) في المطبوعة: السيارى. (*)

عن جبلة بن سحيم عن أبي المثنى العبدى عن ابن الخصاصة السدوسي قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبأيه فاشتراط علي فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتجاهد في سبيل الله عز وجل [2572] قال قلت والله يا رسول الله أما ثنتان فلا أطيعهما الصدقة والجهاد والله ما لي إلا عشر ذود (1) هن رسل أهلي وحمولتهن وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولي فقد باء بغضب من الله عز وجل وأخاف أن حضر القتال جزعت نفسي وخفت الموت قال فقبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده ثم بسطها وقال لا صدقة ولا جهاد فبمدخل الجنة قال قلت يا رسول الله أبأبعك فبايعني عليهن كلهن وأخبرناه عاليا أبو القاسم الشحامى وأبو محمد السندي قالا أنبأنا أبو عثمان البحيري وأبو سعد الجوزي قالا أخبرنا أبو عمرو (2) بن حمدان أخبرنا أبو العباس الحسن بن سفيان وحدثنا جبارة بن المغلس الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن جبلة بن سحيم عن موثر بن غفارة عن بشير بن الخصاصة قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبأيه فقلت أما تبايعني يا رسول الله قال فمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده وقال (3) تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وتصلّي الصلوات الخمس المكتوبة لوقتها وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله فلا نطيق اثنتين (4) الزكاة فما لي إلا حمولة أهلي وما يبدون به وأما الجهاد فإنني رجل جبان فأخاف أن أخشى بنفسى فأفر فأبوء بغضب من الله فقبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده ثم قال يا بشير لا جهاد ولا صدقة فيما إذا تدخل الجنة قال قلت يا رسول الله أبسط يدك فبسط يده فبايعته (5) عليهن [2573] أخبرنا أبو القاسم الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر

(1) الذود القطيع من الإبل من الثلاث إلى تسع، وقيل إلى العشر، (اللسان - النهاية). (2) بالاصل للايضاح، انظر المطبوعة 10 / 169. (4) بالاصل: الاثنين " وفي المطبوعة: كلا، لا نطيق الاثنين. (5) بالاصل: فبايعه. (*)

حدثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي حدثنا أبو الوليد وعفان قالا حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط سمعت إباد بن لقيط (2) يقول سمعت ليلي امرأة بشير أنه سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) أصوم يوم الجمعة ولا أكلم ذلك الصوم أحدا (3) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لاتصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها أو في شهر وأما أن لا (2) تكلم أحدا فلعمري لأن تكلم أحدا (4) بمعروف وتنهى عن منكر خير من أن تسكت [2574] أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو عبد الله محمد بن داود (4) بن النعمان بالبصرة حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا عقبة بن المغيرة حدثنا إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصة قال أتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأتيته بالبيع فسمعت يقول السلام علي أهل الديار من المؤمنين فأنقطع شعسي فقال لي أنفستك قدمك قلت يا رسول الله طالع غزوي ونأيت عن دار قومي فقال يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة قوم يريدون أن لولاهم ائتكفك الأرض بمن عليها [2575] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن أحمد بن محمد بن النصور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الصعق بن حزن (5) عن قتادة قال هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بني سدوس أسود بن عامر من أهل اليمامة وبشير بن الخصاصة وعمرو (6) بن تغلب من النمر بن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو العلاء

(1) مسند الإمام أحمد 5 / 225. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مسند أحمد. (3) بالاصل " أحد " والمثبت عن مسند أحمد. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة 10 / 170. (5) بالاصل " حرز " والصواب عن تقريب التهذيب بفتح المهملة وسكون الزاي. (6) بالاصل " عمر ". (*)

الواسطي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أخبرنا أبو أمية الأصوص بن المفضل (1) بن غسان الغلابي حدثنا أبي أبو عبد الرحمن الغلابي حدثنا أبو النعمان حدثنا الصعق بن حزن (2) العيشي عن قتادة قال هاجر من ربيعة أربعة بشير بن الخصاصية وعبد الله بن الأسود السدوسي والفراة بن حيان العجلي وعمرو بن تغلب قال أبو النعمان فذكرت ذلك لمحمد بن سواد (3) فقال رحم الله قتادة أحمر (4) بن جزي السدوسي لا يشك في هجرته قال أبو النعمان وسألت جرير بن حازم ممن كان عمرو بن تغلب قال كان من أهل جواثا (5) وبلغني أنهم مرتين عور خذ به (6) أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال بشير 923 بشير ويقال بشير بن منقذ أبو منقذ الشني العنسي (7) شاعر كان على عهد معاوية ويعرف بالأعور الشني قرأت على أبي منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري وأبي جعفر بن المسلمة عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (8) قال بشير بن منقذ الشني من عبد القيس يقول لمعاوية بن أبي سفيان يحضه على استصلاح خالد بن المعمر السدوسي وكان خالد ممن سعى على الحسين بن علي عليهما السلام وقال لمعاوية أنا أكفيك ربيعة كلها وقام بأمر فلما استقام أمره جفاه فقال بشير * معاوي أمر خالد بن معمر * معاوي لولا خالد لم يؤمر

(1) في الاصل والمطبوعة: " الفضل " خطأ، والصواب ما أثبت انظر الانساب (الغلابي)، (2) بالاصل " حمد " والمثبت عن تقريب التهذيب، وقد مر. (3) رسهما غير واضح بالاصل والمثبت عن المطبوعة 171 / 10. (4) بالاصل: أحمد بن حوى " والمثبت " أحمر بن جزي " عن الاستيعاب 941 هامش الاصابة، وضبطت جزي نقلا عن الدار قطني. وانظر أسد الغابة. (5) بالاصل " جواثا " والمثبت عن معجم البلدان بالضم ويمد حصن لعبد القيس بالبحرين. (6) قوله: " وبلغني أنهم مرتين عور خذ به " كذا بالاصل، لم أصل إلى حله. (7) كذا بالاصل وفي المطبوعة: " العنسي " وهو الاظهر، وفي م: العنسي. (8) الخبر ليس في معجم الشعراء المطبوع. (*)

[312]

أناك يقود الحي بكر بن وائل * على كل مجلوز المقدس (1) مجفر وألقه (2) عبد القيس قد رد بعد * ما أبوك وكانوا كالدوي المنفر فلما رأيت الحرب أحمد نارهنا * عدلت بنا عكا وأفناء حمير * قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (3) وأما الشني بشير بن معجمة مفتوحه بعدها نون الأعور الشني واسمه بشير بن منقذ أبو منقذ كان مع علي يوم الجمل ثم قال في حرف الشين وأما بشير شينه مكسورة فهو الأعور الشني واسمه بشير بن منقذ أحد بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار شاعر كان مع علي يوم الجمل وقيل اسمه بشير والله أعلم بالصواب كذا قال وقال في موضع آخر (4) وأما منقذ بضم الميم وسكون النون وبالفاء والذال المعجمة أبو منقذ بشير بن منقذ (5) هو الأعور الشني أحد بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة شاعر خبيث كان مع علي يوم الجمل 924 بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي روى عن أبيه النعمان بن بشير روى عنه ابنه أبا بن بشير حديثا تقدم في ترجمة ابن ابنه بشير بن أبا بن بشير روى عنه محمد بن عجلان أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ حدثنا أبو القاسم علي بن عبد الوهاب الطاهري حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه أبي بكر عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن بشير بن النعمان بن بشير عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في خطبته أو في موعظته أيها

(1) كذا وفي المطبوعة 10 / 178 مجلوز المعدن. (2) في المطبوعة: وآلف. (3) الاكمال لابن مأكولا 4 / 503 و 505. (4) الاكمال 7 / 230. (5) بالاصل: " معبد " والمثبت عن الاكمال. (*)

[313]

الناس الحلال بين والحرام بين ويبيذك أمور مشتهيات فمن تركهن سلم دينه وعرضه ومن أوقع فيهن يوشك أن يقع فيه ولكل ملك حمى وأن حمى الله في أرضه معاصيه [2576] قال أبو الحسن لا أعلل بشير بن النعمان حديثا مسندا غيره وقد روي له حديث آخر قد تقدم ذكره قال أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال لنا أبو بكر الخطيب بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري حدث عن أبيه روى عنه محمد بن عجلان 925 بشير بن النعمان بن علي بن محمد ابن الحجاج بن نوح بن يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد أبو الخزرج بن أبي القاسم الأنصاري النعماني المقرئ حدث عن أبي بكر بن أبي دجانة وأبي عمر محمد بن العباس بن كودك وأبي القاسم بن أبي العقب وسمع منه مع أبيه وأبي الحسن علي بن حازم الهمداني روى عنه أبو علي الأهوازي أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي أخبرنا أبو علي الأهوازي قراءة

أخبرنا بشير بن النعمان بن علي الأنصاري حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الهمداني (1) حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي (2) حدثنا موسى بن أعين عن الليث بن أبي إسحاق عن صلة بن زفر (3) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فأقول لبيك وسعديك والخير بيدك (4) والشر ليس إليك [2577] قال وحدثنا علي بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله أزاغل يقول والشر ليس إليك يعني ليس يتقرب به إليك أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل

(1) ترجمته في سير الأعلام 16 / 38 وفي المطبوعة: الهمداني خطأ. (2) ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 453. (3) ضبطت عن تقريب التهذيب. (4) في المختصر 5 / 228 والمطبوعة 10 / 180 "بيديك". (*)

[314]

أخبرنا جدي أبو محمد السوسي حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ حدثنا بشير بن النعمان بن علي الأنصاري بدمشق حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاذان الهمداني (1) المعروف بابن أبي العقب حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثنا أبو محمد سعيد بن الحكم بن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله لله أفرح بتوبة العبد من العبد (2) يجد ضالته بالفلاة [2578] أخبرنا أبو الحسن المواريني أخبرنا أبو علي الأهوازي حدثنا أبو الخزرج بشير بن النعمان بن علي بن محمد بن الحجاج بن نوح بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بدمشق فذكر حديثاً أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو محمد بن طاوس وأبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر (3) قالوا أخبرنا سهل بن بشير بن أحمد أخبرنا أبو علي الأهوازي قال مات أبو الخزرج بشير بن النعمان الأنصاري سنة خمس وأربع مائة قال أخبرنا أبو محمد الأكفاني في هذه السنة يعني سنة تسع وأربع مائة توفي أبو الخزرج بشير بن النعمان وكان حافظاً للقرآن حدثنا عن ابن أبي دجانة وابن كودك وغيرهما 926 بشير مولى معاوية بن أبي سفيان حدث عن عشرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) آخرهم حدير (4) أبو فوزة (5) روى عنه أبو عمرة (6) الأردني ويقال الأردني قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد أبي

(1) في المطبوعة: "الهمداني" خطأ. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر المختصر. (3) في المطبوعة 10 / 181 "بشير" خطأ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 226. (4) بالأصل وم: "جرير" والصواب المثبت عن تقريب التهذيب وأسد الغابة والاصابة. (5) ضبطت بالنص في الاصابة بفتح الفاء وسكون الواو بعدها زاي، قال بعضهم: أبو فروة وهو وهم. (6) في المطبوعة: أبو عمرو وسيرد قريباً بالأصل: أبو عمرو. (*)

[315]

الصقر أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج حدثنا أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الدولابي حدثني أبو سعيد موهب بن يزيد بن خالد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأردني عن بشير مولى معاوية قال سمعت عشرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) آخرهم حدير (1) أبو فروة (2) يقولون إذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر وخير عاقبة وأرسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام والأمن والإيمان والمعافة والرزق الحسن حكى ابن مندة أن ابن وهب رواه عن معاوية فقال أحدهم حدير (3) أبو فوزة وهو الصواب أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي حدثنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالوا أخبرنا أحمد بن عبيد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (4) بشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدهم فروة (5) في رؤية الهلال قاله لنا (6) عبد الله بن صالح عن معاوية عن أبي عمرو الأردني أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله إنا البنا أنبأنا أبو الحسن بن الأنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال بشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدهم حدير (7) أبو فوزة في رؤية الهلال

(1) ضبطت بالنص في الإصابة بفتح الفاء وسكون الواو بعدها زاي، قال بعضهم: أبو فروة وهو وهم. (2) في المطبوعة: "أبو عمرو" وسيرد قريباً بالاصل: "أبو عمرو". (3) بالاصل: "جرير أبو فروة" كذا والصواب "حدير أبو فوزه" كما أثبتناه. (4) التاريخ الكبير 1 / 2 / 102. (5) كذا بالاصل والبخاري، وفي المطبوعة: آخرهم فروة. (6) بالاصل: "قال أنبانا" والمثبت: "قاله لنا" عن البخاري. (7) بالاصل "جرير". (*)

[316]

أخبرنا على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال وأما بشير (1) بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فذكر جماعة ثم قال وبشير مولى معاوية سمع عشرة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدهم حدير (2) 927 بشير الدمشقي حكى حكايقال قيل لناحية من الأرض أن عيسى بن مريم مار بكم روى عنه مالك بن دينار 928 بشير مولى معاوية بن بكر حكى عن عمر بن عبد العزيز روى عنه نافع بن يزيد أبو يزيد المصري مولى بني كلاب أنبانا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبي الفضل محمد بن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (3): بشير مولى معاوية بن بكر أمرني عمر بن عبد العزيز أخصي (4) له بغلا في خلافته قاله عبد الله بن يحيى قال حدثنا نافع بن يزيد عن بشير أخبرنا على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (5) وأما بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة فذكر جماعة ثم قال وبشير مولى معاوية بن بكر عن عمر بن عبد العزيز روى عنه نافع بن يزيد 929 بشير مولى هشام بن عبد الملك حكى عنه رجل من بني غني قرأت على أبي الوفا حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني عن أبي محمد الكتاني

(1) الاكمال لابن مأكولا 1 / 281. (2) بالاصل: حدير. (3) التاريخ الكبير 1 / 2 / 103 - 104. (4) بالاصل وم أحصى، والمثبت عن البخاري. (5) الاكمال لابن مأكولا 1 / 281 و 285. (*)

[317]

أخبرنا عبد الوهاب الميداني أخبرنا أبو سليمان بن زبر أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني أخبرنا محمد بن جرير الطبري (1) حدثني أحمد بن زهير حدثنا علي بن محمد عن رجل من بني غني عن بشير (2) مولى هشام قال أتني هشام برجل عنده قيان وخمر وربط فقال اكسروا الطنبور (3) على رأسه وضربه فبكى الشيخ فقال بشير فقلت له وأنا أعزبه عليك بالصبر فقال أتراني أبكي للضرب وأنا أبكي لاحتقاره الربط (4) إذ (5) سماه طنبورا قال وأغلظ رجل لهشام فقال له هشام ليس لك أن تغلظ لإمامك قال وتفقد هشام بعض ولده لم يحضر الجمعة فقال له ما منعك من الصلاة قال نفقت (6) دابتي قال فعجزت عن المشي فتركت الجمعة فمنعه الدابة سنة " ذكر من اسمه بشير " 930 بشير بن كعب بن أبي الحميري أبو أيوب ويقال أبو عبد الله العدوي البصري (7) روى (8) عن أبي الدرداء وأبي هريرة وشداد بن أوس وربيعة الجرشي وشهد وقعة اليرموك استخلفه أبو عبيدة في خيل باليرموك (9) بعد فراغه منه وتوجهه إلى دمشق روى عنه العلاء بن زياد وقتادة وطلق بن حبيب وعبد الله بن بريدة وبشير بن حليس وثابت البناني

(1) تاريخ الطبري 7 / 203 في حوادث سنة 125. (2) الطبري: بشر. (3) الطنبور: آلة من آلات الطرب، ذو عنق طويل وستة أوتار. (4) الربط: العود. (5) سقطت من الاصل، زيادة عن الطبري. (6) اللطنان غير مقروءتين بالاصل، وفي م: نعت دابتي والمثبت عن الطبري 7 / 204. (7) أسد الغابة 1 / 236 الإصابة 1 / 181 تهذيب التهذيب 1 / 296 الوافي بالوفيات 10 / 169 سير أعلام النبلاء 4 / 351 وانظر بحاشيتها ثبوتا بمصادر أخرى ترجمت له، وفي الإصابة 1 / 173 بشير بوزن عظيم. (8) سقطت من الاصل، وعلى هامشه: لعله: روي. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وفيها: "على خيل" والمثبت عن الإصابة 1 / 173. (*)

[318]

أخبرنا أبو عبد الله الخلال وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو بكر وغيره حدثنا أبو أسامة عن حسين بن ذكوان عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي وأنا عبدك لا إله إلا أنت خلقتني

وأنا عبدك أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنوبي فأغفر لي فإنه يغفر الذنوب إلا أنت رواه وأصل مولى أبي عيينة عن ابن بريدة فأسقط بشيرا (1) من إسناده ونقص بعض متنه [2579] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري أخبرنا الحسن بن علي الجوهرى أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي حدثنا أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد نا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا وأصل مولى أبي عيينة عن عبد الله عن شدداد بن أوس أنه صحب قوما في سفر قال فقال سمعت (2) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول اللهم إني أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء إليك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فأغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إما دخل الجنة وإما قال غفر له [2580] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أبو بكر بن سيف حدثنا السري بن يحيى (3) حدثنا شعيب بن إبراهيم حدثنا سيف بن عمر (4) عن المطر عن القاسم عن أبي أمامة وأبي عثمان عن يزيد بن سنان عن رجال من أهل الشام عن أشياهم قال وعزم أبو عبيدة ألا يبرح حتى يأتيه رأي عمر وأمره بعد اليرموك فأتاه فرحلوا حتى نزلوا على دمشق وخلف باليرموك (5) بشير بن كعب بن أبي الحميري في خيل

(1) بالاصل: بشير. (2) سقطت من الاصل واستدركت عن م وانظر المطبوعة 10 / 185. (3) الطبري 3 / 403 - 404. (4) قوله: " بن عمر " بدله بالاصل: " أخبرنا ابن عمير " والعبارة مقحمة ليست في الطبري ولعل الصواب ما أثبتناه. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن تاريخ الطبري. (*)

[319]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائط حدثنا عمر بن شبة حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال قال بشير بن كعب لسرية له إن أخبرتني ما مناكب الأرض فأنت حرة لوجه الله عز وجل فسأل أبا الدرداء أن يتزوجها فقال دع ما يريك إلى ما لا يريك فإن الخير طمأنينة وإن الشر فيه ريبة أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي قال بشير بن كعب العدوي أبو عبد الله أخبرنا أبو بكر اللقثاني أخبرنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر حدثنا أبو الحسين بن زنجوية أخبرنا أبو أحمد العسكري قال ممن يسمى بشيرا مضموم الباء والشين معجمة بشير بن كعب البصري أبو أيوب العدوي روى عن أبي الدرداء وأبي ذر روى عنه طلق بن حبيب والعلاء بن زياد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو طاهر الباقلاني أخبرنا يوسف بن رباح بن علي أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد حدثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة بشير بن كعب العدوي أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت (1) بن منصور قالا أخبرنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أخبرنا أبو (2) الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال في تسمية التابعين من أهل البصرة من بني عدي بن عبد مناة بن أد بشير بن كعب أخبرنا أبو بكر اللقثاني أخبرنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن

(1) بالاصل: أبو العزيز بن ثابت. (2) سقطت من الاصل والزيادة عن م. (*)

[320]

يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا وحدثني عمي رحمه الله لفظا أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر وأنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا قالا قرئ على أبي محمد بن الجوهرى عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم قالا حدثنا محمد بن سعد قال (1) في الطبقة الثانية من أهل البصرة بشير بن كعب زاد ابن الفهم العدوي وكان ثقة إن شاء الله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الفضل بن البقال أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب قال وبشير بن كعب العدوي الذي روى عنه قتادة يكنى أبا أيوب أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني وزاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن الأصبهاني قالا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (2) بشير بن كعب

أبو أيوب العدوي روى (3) عن أبي ذر (4) وأبي الدرداء روى عنه طلق بن حبيب كناه لي محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي أيوب بشير وقال الحسن بن رافع (5): حدثنا ضمرة عن الحكم بن سليمان حدثنا ابن أبي غيلان لما كان طاعون الجارف احتقر بشير بن أبي (6) كعب العدوي قبراً فقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه رواه الوليد بن أبي طلحة عن ضمرة عن الحكم بن

(1) طبقات تاريخ بغداد 7 / (2) التاريخ الكبير 1 / 2 / 132. (3) سقطت من الاصل وعلى هامشه قيل " عن " : لعله: روي. وهو ما أثبتناه واللفظة سقطت من البخاري أيضاً. (4) قوله: " عن أبي ذر " سقط من المطبوعة 10 / 187. (5) في البخاري: واقع. (6) كذا بالأصل هنا " ابن أبي كعب " وفي البخاري: بن كعب بدون أبي. (*)

[321]

سليمان بن أبي غيلان وهو الصواب أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي حدثنا أحمد بن الحسين النهاوندي أنبأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الأشقر حدثنا محمد بن إسماعيل قال بشير (1) بن كعب أبو أيوب العدوي روى عن أبي ذر وعن أبي الدرداء كناه معاذ عن أبيه عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي أيوب بشير وقال الحسن حدثنا ضمرة عن الحكم بن سليمان بن أبي غيلان احتقر بشير بن كعب العدوي في طاعون الجارف قبراً فقرأ فيه القرآن فلما مات دفن فيه أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون أخبرنا مكى بن عباد قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول بشير بن كعب العدوي عن أبي ذر وأبي الدرداء روى عنه العلاء بن زياد وطلق بن حبيب قرأت على أبي الفضل البغدادي عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم أخبرنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب أخبرني أبي قال أبو أيوب بشير بن كعب البصري ثقة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي نا نصر (2) بن إبراهيم الزاهد أخبرنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد حدثنا عبد الغني بن سعيد قال في باب بشير بالضم بشير بن كعب العدوي أبو أيوب قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (3) وأما بشير بضم الباء وفتح الشين المعجمة فهو بشير بن كعب أبو أيوب العدوي بصري حدث عن أبي

(1) بالأصل: " بشر ". (2) قوله: " نا نصر " مكانه بالأصل وم " بن ناصر إبراهيم ". (3) الاكمال لابن مأكولا 1 / 298. (*)

[322]

ذر وأبي هريرة وأبي الدرداء حدث عنه عبد الله بن بريدة وطلق بن حبيب (1) والعلاء بن زياد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن رجل قال قال لي طاوس ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً أخبرنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا أبو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال لي طاوس اذهب بنا نجالس الناس قال فجلسنا إلى بشير بن كعب العدوي فقال يعقوب فجلسنا إلى رجل من أهل البصرة يقال له بشير بن كعب العدوي فقال طاوس رأيت هذا أتى ابن عباس فجعل يحدثه وقال ابن عباس كاني أسمع حديث وقال يعقوب بحديث أبي هريرة (2) أخبرنا أبو الحسن الفقيهان (3) قال أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد القاضي أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان حدثنا أحمد بن سليمان الأسدي حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال قال لي طاوس أتسير بنا يعني نجالس الناس قال فجلسنا إلى رجل يقال له بشير بن كعب العدوي فقال طاوس رأيت هذا جلس إلى ابن عباس فتحدث فقال ابن عباس كاني أسمع حديث أبي هريرة أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفاسي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ح قال وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أخبرنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري ح

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن الاكمال. بالأصل " نصر بن حرب " تحريف شديد. (2) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2 / 93. (3) كذا بالأصل، وفي م: " الفقيهان قالا: وفي م المطبوعة الفقيه. (*)

وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو القاسم بن محمود الثقفي قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس وبشير بن كعب العدوي فحدثه ويحدثه فقال له ابن عباس عن حديث كذا وكذا فأعأ له ثم إنه حدث فقال له ابن عباس عد حديث كذا وكذا فقال له بشير ما لك تسألني عن هذا الحديث مرتين حدثني أنكرت حديثي كله وعرفت هذا أو عرفت حديثي كله وأنكرت هذا فقال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا أبو الحسن بن زرقوبة أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان عن هشام بن حجر عن طاوس قال كنت عند ابن عباس فحدثه بشير بن كعب العدوي فجعل يحدث ويحدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فأعاده ثم إنه حدثه فقال أعد حديث كذا وكذا فقال له بشير لم تسألني عن هذا الحديث من بين حديثي كله وأنكرت هذا وعرفت حديثي كله وأنكرت حديثي كله فقال ابن عباس إنا كنا نحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يكذب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول (1) تركنا الحديث عنه أخبرنا أبو عبد الله الفراء بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجلودي حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي عن (2) رباح بن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تسمع فقال ابن عباس إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول (3) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابتدرته

(1) بالاصل: " والمدلول " والصواب ما أثبت عن م. (2) زيادة لازمة. (3) الزيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 230 واللفظة سقطت من الاصل وم. (*)

أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أنبأنا أبو محمد عبد الله بن السمرقندي وعبد الكريم بن حمزة قال حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خداس حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال كان بشير بن كعب كثيراً ما يقول انطلقوا حتى أرىكم الدنيا قال فيجئ بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة فيقول (1) انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن هبة الله بن الحسن أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو عمرو بن السماك أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفراء قال قال علي بن المديني بشير بن معروف عدوي أنبأنا أبو عبد الله الفراء بن محمد بن أحمد بن الفراء قال قال علي بن المديني بشير بن معروف للدارقطني فيشير بن كعب قال هذا ثقة جليس ابن عباس وعمران (2) بن حصين وقد أخرج عنه مسلم والله أعلم " ذكر من اسمه بطريق " 931 بطريق بن بريد (3) بن مسلم بن عبد الله الكلبي العليمي من أهل دمشق روى عن إبراهيم بن أبي عيلة وأبيه أو عمه روى عنه محمد بن شعيب وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو الحسن اللباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثنا مختار بن مالك حدثنا بقية بن الوليد (4) عن البطريق بن بريد

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 230. (2) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن تهذيب التهذيب. (3) بالاصل وم: " يزيد " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 230 (4) وقعت " وبقية بن الوليد " فيمن روى عنه بطريق، والصواب أن موقعها هنا في الذين روي عنه، وسيأتي ذلك. (*)

الكلبي حدثني إبراهيم بن أبي عيلة قال بلغني أن المؤمن إذا تمنى الرجعة إلى الدنيا ليس ذاك إلا ليكبر تكبيرة أو يهلل تهليله أو يسبح تسبيحة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن علي بن عبد

الله بن سوار الدقاق والمبارك بن عبد الجبار قالوا أخبرنا الحسين بن علي بن عبيد حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدارمي حدثنا عبد الملك بن بدر بن الهيثم حدثنا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الرابعة من الأسماء المنفردة بطريق بن بريد (1) الكلبي روى عنه هشام بن عمار الدمشقي شامي لعل هشام بن عمار روى عنه رجل لا روى عنه نفسه أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنوسي أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا علي بن الحسن الربيعي أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع في الطبقة الخامسة يقول البطريق بن بريد (1) الكلبي الدمشقي قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا (2) في باب بريد (3) بضم الباء وفتح الراء البطريق بن بريد (3) بن مسلم بن عبد الله الكلبي حدث عن عمومته قاله (4) ابن سميع في الطبقات والله تعالى أعلم " ذكر من اسمه بغا " 932 بغا أبو موسى الكبير أحد قواد المتوكل قدم معه دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيها قرأت بخط الحافظ فاستشعر من قربه فأشخصه من دمشق لغزو الصائفة ومعه القواد ففتح صملة (5) ذكر بعض ذلك أبو الحسن محمد بن أحمد الفراس والوراق

(1) بالاصل وم " يزيد " (2) الاكمال لابن مأكولا 1 / 229. (3) بالاصل " يزيد " وفي م: بريد والصواب عن الاكمال. (4) عن الاكمال وبالاصل " قال " (5) كذا بالاصل، وذكرها ياقوت بلفظ " صمالو " انظر ما أورده بشأنه وفيه أنها قرب المصيصة وطرسوس، نغر. شامي وفي م: " صمله. (*)

[326]

أخبرنا أبو بكر علي بن إبراهيم السلماني الواعظ إذا قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله العكبري قال أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين (1) الجازري حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجري (2) حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الأعلى الكاتب حدثنا جدي علي بن الحسين بن عبد الأعلى الكاتب قال كان عبد الله بن طاهر قد أهدى للمعتصم شهريين (3) مملعين ذكر أن خراسان لم يخرج مثلها فسأل بغا أن يحمله على أحدهما فأبى وقال تخير غيرهما ما شئت فخذة قال خرجا ولم يأخذ شيئا فلما صرنا بطبرستان (4) عرض له قوم من أهلها فقالوا أعز الله الأمير إن في بعض هذه الغياض سبعا قد استكلب على الناس وأفناهم فقال إذا أردت الرحيل غدا فكونوا معي حتى تقفون على موضعه قال فلما رحلنا من غد حضر جماعة منهم فأنفرد معهم في عشرين فارسا من غلمانهم ومعه قوسه ونشابتان في منطقته قال وصاروا به إلى الغيضة فنار السبع في وجهه من بينهم قال فحرك فرسه من بين يديه وأخذ نشابة من النشابتين فرماه في لبته فمر السهم فيها إلى الريش وركت السبع رأسه قال وعاد بغا إليه فما اجتراً (5) أحد على النزول إليه حتى (6) نزل بغا فوجده ميتا قال فشبرناه فكان من رأسه إلى رأس ذنبه ستة عشر شبرا ووجدنا أحص الشعر إلا معرفته قال فكتبتنا بخبره إلى المعتصم فلحقنا جواب كتابنا بحلولان يذكر أنه قد تفاعل بقتل السبع ورجا أن يكون من علامات الطفر ببايك وأنه قد وجه إلى بغا بالشهرين اللذين كان طلب أحدهما فمنعه وبسيع خلف من خاصة خلعه وثيابه وخمسائة ألف درهم صلة له وجزاء على قتله السبع قال وإنما أراد المعتصم بذلك إغراءه على طاعته ومجاهدة عدوه قال القاضي أبو الفرج قوله في السبع ووجدناه أحص أي لا شعر عليه كما قال الشاعر * قد حصت البيضة رأسي فما * أظفر يوما غير تهجاع (7)

(1) بالاصل " الحسن " والصواب عن الانساب " الجازري " (2) لم أعثر على الخبر في القسم المطبوع من الجليس الصالح الكافي. (3) ؟ الشهيرة ضرب من لبراذين، وهو بين البرذون والمقرب من الخيل، والمقرب الذي داني الهجنة من الفرس الذي أمه عربية وأبوه ليس كذل. (4) طبرستان: بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، والغالب على هذه النواحي الجبال، انظر معجم البلدان. (5) رسمها غير واضح بالاصل، " اجتراً " عن مختصر ابن منظور 5 / 231. (6) قوله: " حتى نزل بغا " عن لمختصر والعبارة في الاصل غير واضحة ورسمها: ز لفي ترافقا " كذا. (7) البيت في اللسان (حصص) منسوب لابي قيس بن الاسلت برواية: أدوق نوما غير تهجاع. (*)

[327]

وكان بغا مملوكا لذي الرئاستين الحسن بن سهل وكان يحقق ويجهل (1) في رأيه مع شجاعته وإقدامه (2) وكثرة وقائعه وفتوحه (3) وولاه المستعين ديوان البريد فذكر أحمد بن كامل أن بغا الكبير مرض في جماد الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين وعاده المستعين فلما انصرف من عيادته قضى من وقته (4) 933 بغا الصغير المعروف بالشراي (5) أحد قواد المتوكل وممن قدم معه دمشق في سنة أربع وأربعين ومائتين فيها قرأت بخط عبد الله بن محمد أبي محمد الخطابي الشاعر وكان المستنصر (6) قد ولي بغا هذا حجبته بعد وصيف (7) التركي وولي فلسطين في أيام المستعين وذكر (8) أبو

الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق أن بغا كسر باب بيت المال فأخذ منه ما أراد وجمع أصحابه ثم صار إلى البيت فأحرق بابه ونهبت داره ودور ولده وأسبابه بسر من رأى (9) فطلب الأمان فلم يؤمن فاستتر من أصحابه وانحدر من زورق مستخفياً فأخذته المغاربة عند الجسر بسر من رأى ليلة الخميس لليلة بقيت من ذي القعدة سنة أربع وخمسين ومائتين (10) فقتله وليد المغربي وطيف برأسه ثم بعث به إلى بغداد فنصب هناك والله تعالى أعلم"

(1) قوله: " ويجعل في رأيه " عن الوافي بالوفيات ومكانها بالاصل: " ويجعل في رواية " تحريف ظاهر. (2) رسمها غير واضح بالاصل والصواب عن م. (3) بالاصل: " مفتوحة " والمثبت عن مختصر بن منظور. (4) في الوافي: توفي في حدود الخمسين والمائتين وقبل في سنة ثمان وأربعين ومائتين. (5) بالاصل: " الشرقي " والمثبت عن تاريخ الطبري 9 / 379. والوافي بالوفيات 10 / 173. (6) كذا، وفي الطبري 9 / 374 " المعتر " وفي المطبوعة 10 / 194: المنتصر. (7) بالاصل: " وصف الترك " والصواب عن الطبري والوافي 10 / 173. (8) من هنا إلى آخر الفقرة، كانت بالاصل موضوعة في آخر ترجمة بغا الكبير، ولا صلة لها به، وهي تتعلق ببغا الصغير، نقلناها من هناك ووضعناها هنا في موقعها الصحيح. (9) هي سامراء، مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة (معجم البلدان). (10) بالاصل: ومائتين مائة، شطبت كلمة مائتين، ولعل الناسخ أراد شطب مائة فشطبت مائتين سهواً. (*)

[328]

ذكر من اسمه بقية " 934 بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز (1) أبو محمد الكلاعي الحمصي (2) سمع بحير بن سعد ومحمد بن زياد والزيدي وصفوان بن عمرو (3) وشعيب بن أبي حمزة وسعيد بن عبد العزيز والحصين بن مالك الفزاري ومعاذ بن رفاعة والحكم بن عبد الله بن سعد وجعفر بن الزبير وإبراهيم بن أدهم وشعبة وورقاء بن عمرو وابن (4) جريح ويونس بن يزيد وابن المبارك والأوزاعي وأبا بكر بن أبي مريم الغساني وعبد الله بن عمر بن حفص المعري وسعيد بن بشير والصباح بن مجالد والجراح بن منهال وأبا العطوف الجزري وإسماعيل بن عياش وإسحاق بن راهوية وسويد بن سعيد وبطريق الكلبي وغيرهم روى عنه الأوزاعي وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد وشعبة ووکیع وعبد الله بن المبارك وإسماعيل بن عياش وزيد بن هارون والوليد بن عتبة وإبراهيم بن موسى الفراء وأبو عتبة أحمد بن الفرّج وأبو مسهر وسعيد بن عمرو ومحمد بن المصنف ومحمد بن أبي السري وعبد الوهاب بن الضحاك وعمر بن عثمان ويزيد بن عبد ربه وكثير بن عبيد وعطية بن بقية وهشام بن خالد وأبو

(1) بالاصل و: " جرير " والصواب عن تهذيب التهذيب 1 / 298 وانظر فيها مصادر ترجمته. (2) ترجمته في الوافي بالوفيات 10 / 184 وسير أعلام النبلاء 8 / 518 وانظر بحاشيتها ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (3) بالاصل: " عمر " والمثبت عن تهذيب التهذيب وسير الأعلام. (4) بالاصل: " بن " بدون واو. (*)

[329]

التقي (1) هشام بن عبد الملك وسليمان بن سلمة الخائري (2) وسليمان بن عبيد الله الرقي ومهني بن يحيى الشامي وموسى بن أيوب النصيبي وأبو همام الوليد بن شجاع وسويد بن سعيد وداود بن رشيد وفتح بن أبي قتادة وبركة بن محمد الحلبي ونعيم بن حماد ومحمد بن المبارك الصوري وقدم دمشق وحكى بها حكاية عن شعبة وبعثه أبو جعفر المنصور إلى دمشق لمساحتها أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو القاسم أنبأنا عبد الملك بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو عوانة حدثنا سعيد بن عمرو السكوني (3) وعطية بن بقية وأبو عتبة الحمصيون قالوا حدثنا بقية بن الوليد حدثنا الزبيدي (4) عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب (5) [2581] وأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني أنبأنا أبو القاسم بن الفرات المقرئ أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي حدثنا أحمد بن عمير بن يوسف حدثنا أبو التقي ومحمد بن عمرو بن حنان وسعيد بن عمرو قالوا أخبرنا بقية بن الوليد حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا دعي أحدكم إلى عرس أو نحوه فليجب [2582] رواه مسلم (6) في صحيحه عن إسحاق بن عيسى بن المنذر عن بقية وليس له في الصحيحين غيره أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأ أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ح

(1) رسمها غير واضح بالاصل وم، والمثبت والضبط عن التبصير 1 / 200 وبقية مصادر ترجمته. (2) مهملة بالاصل وم، والصواب عن الانساب، وهذه النسبة إلى الخائن بطن من ذي الكلاع. وانظر مصادر ترجمته. (3) بالاصل وم: " سعيد بن عمر السلولي " والمثبت عن تهذيب التهذيب 2 / 325 ترجمته. (4) هو محمد بن الوليد الزبيدي ترجمته في سير أعلام النبلاء 6 / 281 وبالاصل " الزبيري ". (5) سير أعلام النبلاء 8 / 533. (6) صحيح مسلم كتاب النكاح (16) حديث 1429 (2 / 1053). (*)

[330]

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بمرور وأبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد ببغداد قالوا أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف أنبأنا أبو بكر الحيري قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية حدثنا عثمان بن زفر الجهني حدثني وفي حديث العارف حدثنا أبو الأسد السلمي عن أبيه عن جده قال كنت سابع سبعة فأمرونا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجمع كل رجل منا درهما فاشترينا أضحية (1) بسبعة دراهم فقلنا يا رسول الله لقد أغلينا (2) بها فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن أفضل الضحايا يا أغلاها وأنفسها فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلا يأخذ وفي حديث العارف فأخذ بيد رجلا بيد رجلا برجل ورجلا بقرن وذبحها السابع وكبرنا عليها جميعا وفي حديث العارف ورجل بالرفع في المواضع كلها على معنى وأخذ رجل بيد [2583] أخبرنا أبو القاسم الشحام أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو أسامة حدثنا موسى بن أيوب النصيبي كنيته أبو عمران حدثنا بقية بن الوليد قال سألني حماد بن زيد ويزيد (3) بن هارون بمكة منذ عشرين سنة قال بقية وسمعتة قبل أن أحدثهما بأربعين سنة فقلت حدثني عثمان (4) بن زفر حدثني أبو الأسد السلمي عن أبيه عن جده قال كنت سابع سبعة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمرونا فجمع كل واحد منا درهما فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وأمرونا أن نأخذ وذكر الحديث قال بقية قلت لحماذ بن زيد من السابع قال قال لا أدري قلت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (5) عن إبراهيم بن أبي العباس عن بقية [2584]

(1) سقطت من الاصل واستدركت عن المختصر وفي م: ضحية. (2) بالاصل " أغلينا " والمثبت عن م وانظر المختصر والمطبوعة. (3) زيادة لازمة. (4) بالاصل " عمار " والمثبت عن الرواية السابقة. (5) مسند الامام أحمد 3 / 424 وفيه: " أبو الاشند ". (*)

[331]

أخبرنا أبو القاسم عن ابن المسلم الفرضي (1) أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم (2) حدثنا أبو زرعة حدثنا الوليد بن عتبة حدثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرني بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) رخص في دم الجبون (3) يعني الدماميل قال فكان عطاء يصلي وهي في ثوبه قال أبو زرعة أما حديث الوليد بن مسلم هذا عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في دم الجبون فمكرر وقد حدثني الوليد بن عتبة قال قلت لبقيّة حدثنا بهذا الحديث عن الوليد (4) بن مسلم قال لم أسمعه أنا من ابن جريج أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (5) حدثني حيوة بن شريح حدثنا بقية بن الوليد قال قال شعبة يا بقية أعلم أن سعيد بن بشير صدوق اللسان قال فحدثت بذلك سعيد بن عبد العزيز فقال بث هذا رحمك الله في جندنا قال وحدثنا أبو زرعة (6) حدثني يزيد (7) بن عبد ربه قال سمعت بقية بن الوليد يقول ولد سنة عشر (8) ومائة أخبرنا أبو الحسن بن قيس حدثنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قال أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر قال قال يعقوب بن سفيان أخبرني

(1) كذا وفي المطبوعة: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي. (2) بالاصل وم " حذيم " خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الاعلام 15 / 514. (3) بالاصل وم " الجبوان " والمثبت عن ميزان الاعتدال 1 / 333. (4) ما بين معكوفتي سقط من الاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 198 وانظر مختصر ابن منظور 5 / 233. (5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 399. (6) تاريخ أبي زرعة 1 / 279. (7) بالاصل " عن " والمثبت عن أبي زرعة. (8) كذا بالاصل والمطبوعة 10 / 198 وفي تاريخ أبي زرعة. ولدت سنة ست عشرة ومائة (*)

وفي رواية ابن السمرقندي (1) حدثني عمرو بن عمران قال ولد بقية سنة عشر ومائة ومات سنة سبع وتسعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (2) حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضل (3) قال سمعت سعيد بن عمرو يقول سمعت بقية يقول كانت إذا جاءت مسألة إلى إسماعيل بن عياش يقول اذهبوا بها إلى ذلك الغلام قال بقية وإنما بيني وبينه خمس سنين ولد سنة خمس ومئة وولدت سنة (4) عشر ومائة قال (5) وجدنا أحمد بن محمد بن عنبسة حدثنا أبو التقي قال قال لي بقية قال لي عبد الله بن صالح الهاشمي يا أبا محمد أيكما أكبر أنت أو إسماعيل (6) بن عياش قلت مولد إسماعيل سنة ثمان ومائة ومولدي سنة ثنتي عشرة ومائة فقال عبد الله إنكما لترب أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون [ح] وأخبرنا أبو البركات الأنطاقي أخبرنا ثابت بن بندار وقالوا أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال أبي بقية أبو محمد الميمتي (7).

(1) يدو أن ثمة سقط في الكلام هنا بالاصل وم تمام العبارة في المطبوعة 10 / 198. حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد - زاد ابن السمرقندي: ابن كثير بن ذبيان قال: مولد بقية سنة عشر ومئة قال: وقال يعقوب: قال يزيد بن عبد ربه: سمعت بقية يقول: ولدت سنة عشر ومئة [المعرفة والتاريخ 1 / 185. (2) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 72. (3) عند ابن عدي: فضيل. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن الكامل لابن عدي. (5) الكامل لابن عدي 1 / 294 في ترجمة إسماعيل بن عياش. (6) بالاصل: " أنت وإسماعيل " والمثبت عن ابن عدي. (7) نسبة إلى ميثم قبيلة من حمير. وبالاصل " التميمي " خطأ. (*)

أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أخبرنا أحمد بن الحسن بن خيرون أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب أخبرنا أبو بكر محمد بن الباسيري بواسط قال أخبرنا الأحوص بن المفضل (1) بن غسان حدثنا أبي عن يحيى (2) بن معين قال بقية بن الوليد أبو محمد وقال ابن سعيد هو صليعة قال إني سمعت أبي يقول هو عربي أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو الفضل (3) بن خيرون وأبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسن بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال فأخبرني أبو أيوب سليمان بن سلمة الخبائري قال بقية بن الوليد أبو محمد بن صائد الكلاعي الميمتي (4) أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو غالب بن بن الأنوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أخبرنا أبو الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة أنبأنا أبو الحسن بن سميع قال في الطبقة السادسة بقية بن الوليد يكنى أبا محمد الحمصي أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (5) بقية بن الوليد أبو محمد الكلاعي من أنفسهم الحمصي سمع بخير ابن سعد ومحمد بن زياد أخبرنا أبو الفضل بن ناصر قال أجاز لنا أبو الفضل بن الحكاك أنبأنا أبو نصر

(1) بالاصل والمطبوعة 10 / 199 " الفضل " خطأ، والصواب ما أنبت، وقد تقدم مرارا. (2) بالاصل: " سعد ". (3) زيادة لازمة عن م، وقياسا إلى سند مماثل، وقد سقطت أيضا من المطبوعة. (4) بعدها في المطبوعة خبر سقط من الاصل ونصه: أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنبا تمام بن محمد نا جعفر بن محمد بن جعفر أبو زرعة: في تسمية أهل حمص: بقية بن الوليد وسقط أيضا من م. (5) التاريخ الكبير 1 / 2 / 150 (*)

الوائي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو محمد بقية بن الوليد الحمصي فإنه (1) يكنى أبا محمد الباء مضمومة والحاء ساكنة والميم مفتوحة أخبرنا أبو غالب بن البنا قال أجاز لنا أبو الفتح بن المحاملي قال أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال بقية بن الوليد الحمصي أبو محمد وأصحاب الحديث يقولون بفتح الياء قرأت أبي محمد السلمي عن أبي زكريا حدثنا عبد الغني بن سعيد قال فبقية بالياء معجمة بواحدة بقية بن الوليد الحمصي أبو محمد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (2) بقية بن الوليد بن (3) صابر بن كعب بن حريز (4) أبو محمد الكلاعي الحمصي سمع محمد بن زياد الألهاني وبخير (5) بن سعد وصفوان بن عمرو (6)، والأوزاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي وأبا بكر بن أبي مريم الغساني وعبيد الله

بن عمر العمري وسعيد بن بشير والصبح (7) بن مجالد والجراح بن المنهال وغيرهم روى عنه شعبة بن الحجاج وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون ونعيم بن حماد وحاجب بن الوليد والوليد بن صالح وداود بن رشيد وأبو إبراهيم الترمذي وأبو همام الوليد بن شجاع وإسحاق بن راهويه وقدم بقية بغداد وحدث بها

(1) ثمة سقط من هنا بالأصل وم نستدركه 10 / 200. وأخبرنا أبو الفضل أيضا، أنبا أبو طاهر أحمد بن علي الدقاق وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أن الحسين بن علي الطنجيري نا محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن بدر بن هيثم نا أحمد بن هارون الحافظ في الطبقة الرابعة من الأسماء المنفردة قال: بقية بن الوليد يروي عن شعبة ويحيى بن سعد والأوزاعي شامي. وأخبرنا أبو بكر اللقثاني أنا أبو صادق الفقيه أنا أبو الحسن بن زنجوية أنبا أبو أحمد العسكري قال: وأما بقية بن الوليد 7 / 123. (3) زيادة عن تاريخ بغداد. (4) تاريخ بغداد: "جرير" وفي المطبوعة: جرير. (5) تاريخ بغداد: "يحيى بن سعيد. (6) بالأصل: "عمر" والمثبت عن تاريخ بغداد. (7) عن تاريخ بغداد بالأصل: والصالح. (*)

[335]

وفي حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقا قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (1) أما صايح بالياء المعجمة باثنتين من تحتها والبدال المهملة بقية بن الوليد بن صايد الميتمي أبو يحمى مشهور نسبة إلى ميتم الكلاع كتب إلي أبو زكريا عبد الله الخلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا عمي أبو القاسم أنبا علي بن محمد أنبا أبو طاهر بن سلمة أنبا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا الحسين بن الحسن الرازي قال سمعت يحيى بن معين يقول كان شعبة مبعلا لبقيّة بن الوليد حيث قدم عليه أنبا أبو الحسين بن أبي الحديد أنبا جدي أبو عبد الله أنبا علي بن الحسن الربيعي حدثنا أبو العباس أحمد بن عتبة حدثنا محمد بن يوسف الهروي حدثنا محمد بن عوف قال سمعت حيوة بن شريح يقول قال شعبة لابن أخيه لما قدم عليه بقية أجمع الأحاديث التي أسأل عنها والغرائب وأنفذه (1) لهذا الشامي يعني بقية بن الوليد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرني محمد بن أبي علي حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الأجري قال سمعت أبا داود يقول سمع (3) يزيد بن هارون من بقية ببغداد وسمع شعبة (4) من بقية ببغداد قال وأخبرني أبو الفرج الطنجيري حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا إسحاق الرملي قال سمعت محمد بن عوف يقول سمعت حيوة يقول قال بقية قال لي شعبة (3) إني لأسمع منك أحاديث لو لم أحفظها لطرت أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن

(1) في المطبوعة 10 / 202 فأفدها هذا الشامي. (2) تاريخ بغداد 7 / 123. (3) زيادة عن تاريخ بغداد وفي م: سمعت. (4) بالأصل: "سعيد بن بقية" والمثبت عن تاريخ بغداد وفي: "وسمع سعيد من بقية. (*)

[336]

يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (1) حدثنا الفضل (2) بن عبد الله بن سليمان ثنا سليمان (3) بن عبد الحميد حدثنا حيوة قال سمعت بقية يقول ما قرأت على شعبة (4) كتاب يحيى بن سعيد قال لي يا أبا يحمى لو لم أسمع هذا منك لطرت أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن علي حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن القاسم بن منيع الذهلي حدثنا محمد بن الحسين بن علي حدثنا عبد الله بن محمد القرشي نا محمد (5) بن سلمة الأشجعي قال سمعت بقية بن الوليد يقول حدثت شعبة بحديث فقال يا أبا يحمى لو لم أسمع هذا الحديث منك لمت قال محمد بن سلمة فقلت لبقيّة حدثنا به فحدثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعد عن علي بن معدان عن حيان عن سلمة قال سألت عائشة عن أكل البصل فقال آخر طعام أكله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طعام فيه بصل أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكى بن أبي طالب قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الزبير بن عبد الواحد أنا أبو (5) تراب محمد بن سهل حدثنا أحمد بن داود أخبرنا قطن بن كثير حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لو لم ألقك لمت معك كتاب يحيى بن سعد قال قلت لا قال إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلي أخبرنا أبو محمد الأكفاني أخبرنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (6) حدثني حيوة بن شريح حدثنا بقية قال لي شعبة أهد إلي حديث يحيى بن علي بن عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوة أخبرنا محمد بن القاسم بن جعفر حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا

(1) الكامل لابن عدي 2 / 74. (2) بالاصل: " أبو الفضل " والمثبت عن ابن عدي. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن عدي. (4) عن ابن عدي وبالاصل " سبعة ". (5) الزيادة عن م، وانظر المطبوعة 10 / 203. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 398. (*)

[337]

الحوطي قال قال لنا بقية بن الوليد كان شعبة بن الحجاج يملئ علي وذلك أنه قال اكتب لي حديث بحير فكتبتها له فقلت له كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب فقال لي اكتب عنه قال العباس بن الوليد فرأيت شعبة (1) في المنام فقلت أبا بسطام زعم بقية أنه كان يكتب عنك إملاء قال صدق بقية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2) حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أحمد بن الوليد بن خالد حدثنا محمد بن أبي السري قال سمعت بقية يقول قال لي شعبة يا أبا محمد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان قال قلت حديثكم أنتم له أركان تحيثنى بغالب القطان وحميد الأعرج وأبي التياح ونجيثكم بمحمد بن زياد الألهماني وأبي بكر بن (3) أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي قال ثم قلت يا أبا بسطام أيش تقول لو عدا رجل على رجل فضرب (4) شمه فادعى المضروب أن شمه قد ذهب قال فبقي قال ما عندي فيها شيء قال قلت سمعت المشيخة تقول يشم الخردل فإن دمعت عيناه فهو كاذب وإن لم تدمع أعطي الدية وقد رويت هذه الحكاية علي وجه آخر أخبرنا بها القاسم بن السوسي أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام الأزدي أخبرنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن بكر حدثني محمد بن حميد (5) الكلبي حدثنا نصر بن عبد الله المعتمدي حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال سمعت بقية بن الوليد يقول قدمت على شعبة فأبعدني وأقصاني فأقمت عنده شهرين لا أصل منه إلا شيء فبينما أنا عنده بين الظهر والعصر إذ

(1) مكانها مظموس بالاصل والصواب عن م وباعتبار ما يأتي، انظر ترجمة شعبة بن الحجاج في تهذيب التهذيب 2 / 498. (2) الكامل لابن عدي 2 / 73 - 74. (3) زيادة عن ابن عدي. (4) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن م، وانظر ابن عدي. (5) زيادة لازمة انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 432. (*)

[338]

أقبل إليه رسول الأمير فقال له يا أبا بسطام الأمير يقرأ عليك السلام ويقول لك ما نقول في رجل ضرب رجلا على الرأس فادعى المضروب أنه قد منعتم الشم قال فلم يكن عند شعبة جواب فانصرف إلى جلسائه فقال لهم ما تقولون في مسألة الأمير فقالوا وما هي فأخبرهم فلم يكن عند القوم جواب فالتفت إلي فقال ما اسمك قلت بقية قال إذ نزل بكم هذا إلى من ترجعون قلت إليك وإلى أمثالك قال دع هذا عنك إلى من ترجعون فلتألي أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال ما تقول في مسألة الأمير قلت أصلحك الله يشم الخردل المدقوق فإن دمعت عيناه فكاذب وإن لم تدمع عيناه فصاذق قال فافتيئا رسول الأمير بذلك وأقبل علي فحدثني في شهرين ما كنت أرضى أن يحدثني في ستة أشهر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي فيما أجازته لي عن أبي بكر البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني محمد بن الحسن أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا زرعة يقول (1) بقية عجب ثم قال إذا روى عن الثقات فهو ثقة وقد حدثنا عن إبراهيم بن موسى عن رباح عن ابن المبارك قال إذا اختلف إسماعيل بن عياش وبقية فبقية أحب إلي قال أبو زرعة وقد أصاب ابن المبارك في ذلك ثم قال هذا في الثقات فأما في المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون وقد روى عن سويد بن سعيد وعن إسحاق بن راهوية وعن هشام بن عبيد الله وذكر أبو زرعة قال رأيته في كتاب أظنه ذكر ابن المصنفى أو غيره عن هشام بن عبيد الله وأنا سمعت ذلك الحديث من هشام فقلت لصاحبه هذا شيخ كان عندنا وأنا أدركته فقال قد حدثنا هذا بقية من منذ ثلاثين فقلت له ما أقول لك وذكر أبو زرعة قال قال ابن عاصم أتاني رجل عليه مدرعة صوف وبيده عكازة فسألني عن حديث كان عند علي عن حصين عن بعض أصحابه ذكره أبو زرعة أن قردا زنت باليمن فرجمها القروء فكننت فيمن رجمه فحدثته ثم انصرف فقلت من أنت قال أنا بقية بن الوليد قال أبو زرعة وكان صاحب هذه الأشياء ثم قال أبو زرعة ذكر بقية عند ابن عيينة فقال ابن عيينة أبوز نه أنا أبو العجب أنا ثم قال أبو زرعة مع ذلك ممن نفقه كان عند شعبة فسئل عن مسألة فقال شعبة إذا ورد

(1) زيادة للإيضاح وفي م: سمعت أبا زرعة وذكر بقية فقال أبو زرعة. (*)

مثل هذا كيف تصنعون فاقبل نبعث إليك ونسألك ثم ذكر أبو زرعة المسألة في رجل ضرب رجلاً فذهب شمه فذكر بقية عن بعض أصحابه وقد ذكر أبو زرعة أنه قال يشم الخردل فإن دمعت عينه لم يذهب شمه وكلام نحو هذا أخبرنا محمد بن طاوس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدي يعقوب حدثني أحمد بن العباس قال سمعت يحيى بن معين يقول بقية بن الوليد ثقة ويحدث عن من هو أصغر منه وعنده ألفا حديث عن شعبة أحاديث صحاح كان يذاكر شعبة بالفقه قال يحيى ولقد قال لي نعيم بن حماد كان بقية يضمن حديثه عن الثقات قال طلبت منه كتاب صفوان فقال كتاب صفوان أي كانه (1) قال يحيى بن معين كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قيل أن يحدث عن أحد من الثقات قال يعقوب بقية بن الوليد هو ثقة حسن الحديث إذا حدث حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناههم وعن كناههم (2) إلى أسمائهم ويحدث عن من هو أصغر منه وحدث عن سويد بن سعيد الحدثاني أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر البرقاني أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد السروي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبي وعلي بن الحسن الهسجاني قال سمعنا يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرني محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قال حدثنا دعلج بن أحمد قال حدثنا وفي حديث ابن الفضل أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أحمد بن مصعب المروزي (4) عن الفضل بن موسى قال قال بقية

(1) كذا بالأصل وتهذيب التهذيب 1 / 299 وفي المطبوعة: إني كانه وفي م: " إني كتابه ". (2) زيادة عن م، وانظر تهذيب التهذيب. (3) تاريخ بغداد 7 / 124. (4) بالأصل " المروي " خطأ والمثبت عن تاريخ بغداد. (*)

ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث فقال ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول سمعت زكريا بن عدي يقول قال أبو إسحاق الفزاري خذوا عن بقية ما حدث عن الثقات ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عن الثقات وغير الثقات أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال سمعت زكريا بن عدي قال قال لنا أبو إسحاق الفزاري اكتبوا (1) عن بقية ما حدثكم عن المعروفين ولا تكتبوا عنه عن من لا يعرف ولا تكتبوا عن إسماعيل بن عياش عن من يعرف ولا عن من لا يعرف أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (2) قال لي إبراهيم بن موسى عن رباح الكوفي عن ابن المبارك قال إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عياش فبقية أحب إلي أخبرنا أبو الحسن أخبرنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري حدثنا علي بن محمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة قال سمعت إبراهيم بن موسى قال سمعت رباح بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول إذا اجتمع بقية وإسماعيل بن عياش في حديث فبقية أحب إلي

(1) سقطت من الاصل وعلى هامشه: " لعله: اكتبوا " وهو ما أتيته في المتن. (2) التاريخ الكبير 1 / 2 / 150. (3) تاريخ بغداد 7 / 125. (*)

قرأت على أبي القاسم الشحامى عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الهاشمي يقول حدثنا أحمد بن الحسن بن أبي عثمان القاضي حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان القشيري قال سمعت أبا زرعة يقول حدثنا إبراهيم بن موسى عن رباح عن ابن المبارك قال إذا اختلف إسماعيل بن عياش وبقية فبقية أحب إلي أخبرنا أبو الحسن بن قيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (1) ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر محمد بن المظفر قال أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أنبأنا يوسف بن أحمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المروزي حدثنا أحمد بن (2) عبد الله بن بشير المروزي حدثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك يقول إذا اجتمع إسماعيل وبقية في حديث فبقية أحب إلي زاد محمد بن المظفر بإسناده إلى العقيلي حدثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك يقول بقة بن الوليد صدوق اللهجة كان يأخذ عن من أقبل وأدبر أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء حدثنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى (3) حدثنا وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه سئل عن بقة بن الوليد فقال كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عن من أقبل وأدبر رواها الخطيب عن أبي طالب الدسكري عن ابن المقرئ هكذا (4) وقد أسقط منه سفيان بن عبد الملك وابن وهب وابن المبارك قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي بمرو حدثنا يحيى بن

(1) تاريخ بغداد 7 / 125، (2) زيادة عن تاريخ بغداد، (3) بعدها في المطبوعة 10 / 208 نا عبد الله بن عبد الوهاب، (4) انظر تاريخ بغداد 7 / 124 - 125. (*)

[342]

ساسويه (1) حدثنا عبد الكريم السكري حدثنا وهب بن زمعة أخبرنا سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله بقة صدوق اللسان ولكن يأخذ من أقبل وأدبر أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو الحسين الفارسي أخبرنا أبو أحمد الجلودي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني قهزاد (2) يعني محمد بن عبد اللقال سمعت وهبا يعني ابن زمعة يقول عن سفيان هو ابن عبد الملك عن ابن المبارك قال قال بقة صدوق اللسان ولكنه يأخذ عن من أقبل وأدبر قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بعض أصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقة لولا أنه يكنى الأسامي ويسمى الكنى كان دهرنا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا زكريا بن عدي قال قال لي أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقة ما روى عن المعروفين أخبرنا أبو الحسن وأبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (3) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري قال أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب قال سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول قال ابن المبارك أعياني بقة يسمى الكنى ويكنى الأسماء قال حدثني أبو سعيد الوحاظي فإذا هو عبد القدوس قال يعقوب بن سفيان وقد قال أهل العلم بقة إذا لم يسم الذي يروى عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (4) حدثنا عبد الوهاب بن أبي عصمة حدثنا أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث

(1) في المطبوعة: " سياسويه " وبهامشها عن نسخة: ماسويه، (2) بالاصل " قهراد " والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب، (3) تاريخ بغداد 7 / 124، (4) الكامل في الصغفاء لابن عدي 2 / 73. (*)

[343]

هارون بن يزيد عن بقة عن أبي أحمد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إذا كتبت كتاباً فتربه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك فقال كتبه بقة أبو يحمّد هذا كلام (1) أحمد وهذا منكر وما روى بقة عن (2) بحير وصفوان عن الثقات يكتب وما روى عن المجهولين لا يكتب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر الشامي أخبرنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني حدثنا أبو جعفر العقيلي (3) حدثنا عبد الله بن أحمد قال سئل أبي عن بقة وإسماعيل بن عياش فقال بقة أحب إلي ونظرت في كتاب إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد (4) أحاديث صحاح وفي المصنف أحاديث مضطربة قال (5) وحدثنا عبد الله قال سمعت أبي يقول بقة إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وإذا حدث بقة عن المعروفين (6) مثل بحير بن سعد وغيره قبل (7).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أخبرنا أبو بكر الخطيب (8) أنبأنا الأزهرى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ح قال وأنبأنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أبي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا جعفر بن عبد الواحد يعني الهاشمي قال سألت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل عن إسماعيل بن عياش وبقيّة فقال كان بقيّة أدكاهما أي كأنه يشتهي الحديث قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحكاك أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أبو

(1) كذا بالأصل، وفي الكامل لابن عدي: قال أحمد: وهذا منكرو. (2) بالأصل " بين " والمثبت عن ابن عدي. (3) الخبر في الضعفاء الكبير للعقيلي 1 / 90 ترجمة إسماعيل بن عياش. (4) عند العقيلي: يحيى بن سعيد. (5) الضعفاء الكبير للعقيلي 1 / 162 ترجمة بقيّة بن الوليد. (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الضعفاء للعقيلي. (7) بالأصل وم " وقيل " والمثبت عن الضعفاء للعقيلي. (8) تاريخ بغداد 7 / 125. (*)

[344]

عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن أشعث (1) قال سمعت أحمد قال بقيّة روى عن عبيد الله مناكير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد (2) سمعت عباس (3) بن إبراهيم القراطيسي يقول سمعت جعفر الصايغ يقول سمعت يحيى بن معين يقول علي بن ثابت وإسماعيل بن عياش وبقيّة ومروان بن معاوية وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم إلا أنهم يحدثون عن الكل وباتونا بالعجائب أو كما قال أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو القاسم الواسطي قالا ح وأخبرنا أبو منصور المغربي أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشثاني قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين بقيّة بن الوليد كيف حديثه فقال ثقة زاد الواسطي قلت هو أحب إليك أو محمد بن حرب فقال ثقة قال عثمان هو الخولاني الأبرش الحمصي ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابه حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني أحمد بن زهير قال قيل ليحيى أيما أثبت بقيّة أو إسماعيل بن عياش قال كلاهما صالحان أخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (5) قال حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس حدثنا أحمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول إذا لم يسم بقيّة الرجل الذي يروي عنه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً

(1) بالأصل وم: " أخبرنا أبو سليمان بن أشعث " والمثبت عن المطبوعة 10 / 211. (2) يعني ابن عدي، والخبر في الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 73. (3) عن ابن عدي وبالأصل وم " عياش ". (4) تاريخ بغداد 7 / 126. (5) تاريخ بغداد 7 / 126. (*)

[345]

قال (1) وأنبأنا الطنجايري (2) حدثنا عمر بن أحمد حدثنا الحسين بن صدقة حدثنا ابن أبي خيثمة قال سئل يحيى بن معين عن بقيّة بن الوليد فقال إذا أخذ عن الثقات مثل صفوان وغيره قيل له أيهما أثبت يعني بقيّة وإسماعيل بن عياش فقال كلاهما صالحان قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عن أبي عمر بن حيوة أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سئل يحيى بن معين عن بقيّة بن الوليد فقال إذا حدث عن الثقات مثل صفوان وغيره وأما إذ حدث عن أولئك المجهولين فلا وسئل يحيى بن معين عن بقيّة مرة أخرى قال إذا روى عن الشاميين الثقات فأما إذا كنى فإنه ليس بشئ قال وسمعت يحيى بن معين يقول إذا لم يسم بقيّة الرجل وكناه فليس يساوي بيننا وقيل ليحيى بن معين أيما أثبت بقيّة أو إسماعيل بن عياش قال كلاهما صالحان أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرني علي بن محمد بن الحسن (4) المالكي حدثنا عبد الله بن عثمان الصغار حدثنا محمد بن عمران الصيرفي حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال وسمعت أبي يقول بقيّة صالح فيما روى عن أهل الشام وأما حديثه عن عبيد الله بن عمر وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً زاد ابن خيرون قال وسمعت أبي يقول بقيّة روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث منكراً أخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو

[346]

نصر محمد بن الحسن قالوا أخبرنا الوليد بن بكر (1) الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني أبي قال (2) بقية بن الوليد الحمصي أبو محمد ثقة ما روى عن المعروفين وما روى عن المجهولين فليس بشئ وأخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور أنبأنا وأبو بكر الخطيب (3) أخبرنا أبو بكر البرقاني وأبو القاسم الأزهرى قال حدثنا عبد الرحمن بن الخلال حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثنا جدي قال بقية بن الوليد ثقة صدوق ويتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يعرفون وأحاديثه (4) مناكير جدا أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي ح أنبأنا أبو سعد الطيوري عن عبد العزيز بن علي الأزجي قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمه أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي قال وبقية بن الوليد ثقة صادق ويتقى من حديثه ما حدثه عن المجهولين فإنه يكثر الحديث عنهم وكلها أو عامتها مناكير أخبرنا أبو الحسن حدثنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال (5) أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال وبقية يذكر بحفظ إلا أنه يشتبه الملح والطرائف من الحديث ويروى عن شيوخ فيهم ضعف وكان يشتبه الحديث فيكني الضعيف المعروف باسم ويسمى المعروف بالكنية باسمه قال بعض أهل العلم إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً زاد ابن الطبري قال وبقية يقارب إسماعيل والوليد في حديث الشاميين وهو ثقة فحديثه يقوم مقام الحجة

(1) عن تاريخ بغداد 7 / 126 وبالأصل " بكير ". (2) كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص 83 وفيه " أبو محمد " ومثله في الأصل وتاريخ بغداد. و (3) الخبر في تاريخ بغداد 7 / 126. (4) في تاريخ بغداد: وله أحاديث. (5) الخبر في تاريخ بغداد 7 / 124. (*)

[347]

أنبأنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر أنبأنا عبد الجبار بن عبد الصمد أنبأنا القاسم بن عيسى حدثنا إبراهيم بن يعقوب الشعبي (1) قال سئل أبو مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة قال الجوزجاني (2) أما أبو محمد فرحمه الله وغفر له ما كان يبالي إذا وجد خرافة عن ما يأخذه فأما حديثه عن الثقات فلا بأس به قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي يقول سألت أبا (3) عبد الرحمن النسائي بمصر عن بقية بن الوليد فقال إذا قال حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة وأخبرنا أبو الحسن حدثنا أبو منصور أخبرنا أبو بكر الخطيب (4) أخبرني محمد بن علي المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري قال سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سألت أبا عبد الرحمن النسائي وكان من أئمة المسلمين قلت ما تقول في بقية قال إن قال أخبرنا أو حدثنا فهو ثقة وإن قال عن فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عن من أخذه قال (4) وحدثني محمد بن علي الصوري حدثنا عبد العني بن سعيد الحافظ أنبأنا الوليد بن القاسم قال سمعت أبا عبد الرحمن النسائي وسئل عن بقية بن الوليد فقال إذا قال حدثني وحدثنا فلا بأس به أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (5) ولبقية حديث صالح غير ما ذكرناه وفي بعض رواياته يخالف الثقات وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت وإذا روى عن غيرهم خلط كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن أهل العراف والحجاز

(1) كذا، وصوبت في المطبوعة 10 / 213 " الجوزجاني ". (2) الخبر في سيرة أعلام النبلاء 8 / 523. (3) الزيادة عن المطبوعة 10 / 213 وهو أبو علي الحسين بن علي الحافظ. (4) الخبر في تاريخ بغداد 7 / 126. (5) الكامل للضعفاء لابن عدي 2 / 80. (*)

[348]

خالف الثقات في روايته عنهم وقد تقدم ذكره في ذلك أن صفته في روايات الحديث كإسماعيل بن عياش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه وإذا روى عن غير الشاميين فربما أوهم عليه وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقيّة صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه (1) الكبار من الناس وهذا صورة بقيّة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر الشامي أخبرنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف حدثنا أبو جعفر العقيلي (2) حدثنا محمد بن سعيد بن بلج الرازي قال سمعت أبا عبد الله يعني عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان (3) يذكر عن وكيع قال ما سمعت أحدا أجراً على أن يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للحديث الذي (4) من بقيّة قال أبو عبد الله وما سمعته تناول أحدا إلا بقيّة وقال غيره الواهي بدل الذي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن محمد حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا حجاج بن الشاعر قال سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه الملح فقال أبو العجب أنا بقيّة بن الوليد أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن عدي وأبو طاهر أحمد بن محمود قال أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال سمعت أحمد بن يوسف (5) يقول تكابوا على سفيان بن عيينة فقال مالك فليست بقيّة بن الوليد ولا بأبي العجب رواها الخطيب (6) عن الدسكري (7) عن ابن المقرئ

(1) بالاصل " عن " والمثبت عن ابن عدي. (2) انظر كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 1 / 163. (3) عند العقيلي: سليمان. (4) هذه اللفظة سقطت من الضعفاء للعقيلي. (5) في المطبوعة 10 / 214 " يونس " والمثبت يوافق رواية تاريخ بغداد. (6) انظر تاريخ بغداد 7 / 124. (7) هو أبو طالب يحيى بن علي الدسكري. (*)

[349]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر الشامي أخبرنا أبو الحسن العتيقي (1) أخبرنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلي (2) حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد (3) بن خالد الخلال حدثني مجالد (4) الشعري قال سألت أبا (5) عيينة عن شيء فقال أبو العجب أنا بقيّة الحمصي أخبرنا أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم حدثنا أبو أحمد بن عدي (6) حدثني عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة (7) حدثنا أبو حاتم الرازي قال سألت أبا مسهر عن حديث بقيّة فقال احذر حديث بقيّة وكن على تقيّة فإنها غير نقيّة قال وأخبرنا أبو أحمد قال (6) سمعت محمد بن أحمد بن حمدان يقول ذهبت إلى عطية بن بقيّة فسلمت عليه وهو على باب داره فقال تعرفني قلت سبحان الله يا أبا سعيد ومن لا يعرفك قال أنا عطية بن بقيّة صاحب الأحاديث النقية قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر فيما قرأته عليه قال قرأ علي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأنا أسمع قال لا أحتج بقيّة بن الوليد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن المتولي حدثنا أبو بكر بن خلف (8) أخبرنا الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأنا سألته أنبأ أبو جعفر (8) محمد بن خالد بن يزيد البردعي حدثنا عطية بن بقيّة قال قال أبي دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا بقيّة إني لأحبك فقلت ولأهل بلادي قال لا إنهم جند سوء لهم كذا وكذا غدره في الديوان قال قلت يا أمير المؤمنين إذا أنت إليهم ماذا تعهد إليهم قال أعهد إليهم أن

(1) بالاصل: " أخبرنا ابن الحسن " والمثبت " أبو الحسن العتيقي " عن المطبوعة 10 / 215. (2) الضعفاء الكبير 1 / 163. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن الضعفاء الكبير للعقيلي. (4) بالاصل " عن " والمثبت عن العقيلي. (6) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 72. (7) إعجامها غير واضح بالاصل والمثبت عن ابن عدي وفي م: حوثرية. (8) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم في الموضوعين واستدرك عن المطبوعة 10 / 215. (*)

[350]

يكونوا لليتامى كالأب الرحيم وللأرامل كالزوج الشفيق ويكونوا ولا أرضي منهم بذلك حتى يضعوا أيديهم على رأسي قال فإنهم لا يفون بذلك يا أمير المؤمنين نحن قوم عرب يسرفون علينا فقال هارون الرشيد فذلك كذلك ثم قال حدثني يا بقيّة فقلت حدثني محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً مع كل ألفا سبعين ألف ثلاث حثيات من حثيات ربي قال فامتلاً من ذلك فرحاً وقال يا غلام ناولني الدواة أكتب بها قال وكان القائم بامرّه الفضل بن الربيع ومرتبته بعيدة فناداني فقال لي يا بقيّة ناول أمير المؤمنين الدواة جبنك قلت ناوله أنت يا هاشماني فقال سمعت ما قال لي يا أمير المؤمنين قال اسكت فما كنت أنت

عنده هامان حتى كنت أنا عنده فرعون (1). أخبرنا أبو عبد الله خلال أخبرنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر المقرئ قال سمعت أبا عروبة يقول سمعت أبا التقي هشام بن عبد الملك يقول سمعت بقية بن الوليد يقول ما أرحمني للثلاثاء ما يصومه أحد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاء أخبرنا أبو رجاء بندار الحفاني (2) أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبأنا ابن أبي عاصم حدثنا الحوطي قال سمعت بقية بن الوليد يقول أصحاب الحديث يشتبه أحدهم الشهوة بثلاثة دراهم فيأكلها فإذا صار إلى الكتابة كتب بخط دقيق وورق ضعيف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أخبرنا أبو القاسم السهمي أخبرنا أبو أحمد بن عدي (3) حدثنا محمد بن خلف حدثنا محمد بن أبي هارون حدثنا جعفر بن محمد الرازي حدثنا قثم بن أبي قتادة قال سمعت رجلاً يقول لبقية يا أبا محمد كيف يستحب للعروس أن تدخل على زوجها قال ما زلنا (4) نسمع

(1) الخبر في سير أعلام النبلاء 8 / 531 وفيه زيادة، وانظر تخريجه فيها. وقوله: ثلاث حثيات أي ثلاث غرف بيده. قال ابن الأثير: هو مبالغة في الكثرة، وإلا فلا كف ثم ولا حتى، جل الله عن ذلك. (2) كذا رسمها بالأصل، وفي المطبوعة: الخلفاني. (3) الكامل في الضعفاء 2 / 72. (4) بالأصل: "نزلنا" والمثبت عن ابن عدي. (*)

[351]

عجائز الحي وهن يقلن أدخلي رجلك اليمنى على المال والبنين قال (1) وحدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق قال سمعت بركة بن محمد يقول كنا عند بقية في غرفة فسمع الناس يقولون لا لا فأخرج رأسه من الروزنة (2) وجعل يصيح معهم لا لا فقلنا له يا أبا محمد سبحان الله أنت إمام يقتدى بك قال اسكت هذه سنة بلدنا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة حدثني وليد بن عتبة قال مات بقية سنة ست وتسعين ومائة وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسن وأبو الحسين بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد زاد أحمد (3) ومحمد بن الحسن قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (4) وقال يزيد بن عبد ربه مات بقية سنة سبع وتسعين ومائة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثم قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران حدثنا عبد الله بن أبي داود قال سمعت ابن مصفى يقول ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن مصفى قال مات بقية بن الوليد سنة سبع وتسعين ومائة (5) أخبرنا أبو القاسم النسب حدثنا أبو بكر الخطيب حدثنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي حدثنا محمد بن العباس الخراز أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي حدثنا أبو

(1) الكامل في الضعفاء 2 / 72. (2) الروزنة: الكوة (قاموس محيط). (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل " وفي م: أبو أحمد أحمد " واستدرك الزيادة عن أسانيد مماثلة. (4) التاريخ الكبير 1 / 2 / 150. (5) انظر المعرفة والتاريخ 1 / 185. (*)

[352]

موسى بن المثنى العنزي قال ومات بقية بن الوليد أبو محمد الحمصي سنة سبع وتسعين ومائة أخبرنا أبو القاسم النسب حدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا إسماعيل بن علي الخطيب وأحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وأخبرني أبو المظفر القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا يحيى بن محمد بن عبد الله أخبرنا عثمان بن أحمد حدثنا علي بن إسحاق قال حدثني أبو عبد الله قال وبقية أبو محمد مات سنة سبع وتسعين يعني ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن اليسري أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا أبو محمد السكري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد (1) القاسم بن سلام قال سنة سبع وتسعين ومائة فيها مات بقية بن الوليد بخص أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بخيرون قال أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني أنبأنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال في سادسة أهل الشام مات بقية بن الوليد يكنى أبا محمد حمصي مات سنة سبع وتسعين ومائة أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ح وأخبرنا أبو القاسم النسب حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو حازم محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء أخبرنا الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي حدثنا أبو عمران

بن الأشيب قال حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام بقية بن الوليد ويكنى أبا
يحمد وكان ينزل حمص ومات بها في آخر سنة سبع وتسعين ومائة

(1) بالاصل: " أبو عبد الله " . (*)

[353]

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن
معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (1) قال في السادسة منهم بقية بن الوليد
الحمصوي يكنى أبا يحمد وكان ثقة في روايته عن الثقات وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات ومات سنة
سبع وتسعين ومائة في آخر خلافة محمد بن هارون أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو علي بن
المسلمة وأبو القاسم بن العلاء قال أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا الحسين بن محمد حدثنا محمد بن
عبد الله بن سليمان قال وفي سنة سبع وتسعين أخبرنا أنه مات بقية بن الوليد في صفر وأخبرت أن
بقية بن الوليد كان له يوم توفي ثلاث ومائة هذا وهم وقد تقدم ذكر مولده كتب إلي أبو زكريا يحيى بن
عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللقثاني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله بن مندة قال
قال لنا أبو سعيد بن يونس بقية بن الوليد بن صايد الكلاعي يكنى أبا يحمد حمصي قدم مصر وكتب بها
عن نافع بن يزيد ومعاوية بن سعيد وخالد بن حميد ورشد بن سعد روى عنه من أهلها خالد بن حميد
وعبد الله بن يحيى البرلسي (2) ورشيد (3) بن سعد توفي ب حمص سنة سبع وتسعين ومائة قرأت على
أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر أنبأنا أبو سليمان بن زبر
حدثنا أبي حدثنا ابن خالد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء قال مات بقية بن الوليد سنة ثمان وتسعين
ومائة قال قال ابن زبر سنة تسع وسبعين (4) ومائة مات بهز بن أسد وبقية أبو يحمد الحمصي أخبرنا أبو
القاسم بن السمرقندي أخبرنا عمر بن عبد الله (5) بن عمر أنبأنا أبو

(1) طبقات ابن سعد 7 / 469، (2) كذا، والصواب: ورشدين، (3) البرلسي: ضبطت عن الانساب، هذه النسبة إلى البرلس وهي
بليدة من سواحل مصر. (4) نقرأ بالاصل " وتسعين " وتقرأ: " وسبعين " ورسمها: " وتسعين " وفي المطبوعة 10 / 219: سنة
سبع وتسعين ومثلها في م. (5) المطبوعة: عبيد الله وفي كالأصل. (*)

[354]

الحسين بن بشران أخبرنا أبو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن إسحاق قال قال أبو عبد الله
وبقية بن الوليد أبو يحمد سنة تسع وتسعين يعني مات وقد تقدم في رواية عبد الله عن أبيه سنة سبع
وتسعين وهو أصح والله أعلم " ذكر من اسمه بقي " 935 بقي بن مخلد بن يزيد أبو عبد الرحمن
الأندلسي الحافظ (1) أحد علماء الأندلس ذو رحلة واسعة سمع بدمشق هشام بن عمار وصفوان بن
صالح وبكار بن عبد الله بن بشر وأحمد بن أبي الحواري وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وهشام بن خالد
الأزرق وعباس بن عثمان المؤدب ومحمود بن خالد وإسحاق بن سعيد بن الأركون وعباس بن الوليد
الخلال ودحيما (2) والوليد بن عتبة وإبراهيم بن هشام الغساني والقاسم بن عثمان الجوعي الدمشقي
وبغيرها أبا (3) التقي هشام بن عبد الملك اليزني (4) ومحمد بن مصفى وأحمد بن حنبل وأبا بكر بن
أبي شيبه وإبراهيم بن محمد الشافعي وأبا مصعب الزهري وإبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن
بكير ويحيى الحماني (5) ومحمد بن عبيد بن حساب وأبا الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين وسلمة
بن شبيب ومحمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن عباد وزهير بن حرب ومحمد بن يحيى بن أبي عمر
العدي وأبا ثور إبراهيم بن خلف الكلبي

(1) ترجمته في الوافي بالوفيات 10 / 182 وسير أعلام النبلاء 13 / 285 وانظر بالحاشية فيهما ثبتا بأسماء مصادر كثيرة أخرى
ترجمته له. (2) رسمها: ورعيما بالراء، والصواب ما أثبت بالبدال المهملة. (3) سقطت من الاصل وم، وزيادتها لازمة، انظر
التبصير 1 / 203 وترجمته في سير الاعلام 12 / 303. (4) مهمة بالاصل والصواب ما أثبت، انظر ما سبق. (5) رسمها غير
واضح بالاصل وفي م: يحيى بن الخمامي والمثبت عن سير الاعلام، وهو يحيى بن عبد الحميد الحماني. (*)

[355]

ومحمد بن بشار بندارا ومحمد بن المثنى الزمى وجماعة سواهم وصنف المسند والتفسير وغيرهما وكان ورعا فاضلا زاهدا مجاب الدعوة وقيل في مبلغ عدد شيوخه الذين روى عنهم مائتا رجل وأربعة وثمانون رجلا (1) حدث عنه أحمد بن عبد الله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأندلسي وأيوب بن سليمان بن نصر بن منصور المري والحسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكتاني (2) وعبد الله بن يونس بن محمد بن عبد الله المرادي وعبد الواحد بن حمدون المري وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم ومروان بن عبد الملك القيسي ونمر بن هارون بن رفاعة القيسي وهشام بن الوليد الغافقي (3) وأسلم بن عبد العزيز ومهاجر بن عبد الرحمن ومحمد بن عمر بن لبابة وجماعة من أهل الأندلس ولم يقع إلي حديث مسند من حديثه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول (4): سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت أبي يقول جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد فقالت إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دويبة لا أقدر على بيعها فلو أشيرت إلى من يفديه بشئ فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال نعم انصرفي حتى أنظري في أمره إن شاء الله قال وأطرق الشيخ وحرك شفتيه قال فلبثنا مدة فجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعوله وتقول قد رجع سالما وله حديث يحدثك به فقال الشاب كنت في يدي بعض الملوك الروم مع جماعة من الأساري وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم يخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا (5) وعلينا قيودنا فيينا نحن نجيء من العمل بعد المغرب مع صاحبه الذي كان يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ودعا

(1) انظر سير الاعلام 13 / 286. (2) في سير الاعلام: "الكتاني" وفي المطبوعة: الكتامي. (3) عن سير الاعلام والاصل "العارفي". (4) الرسالة الاقشيرية ص 270 - 271 ط بيروت. (5) الرسالة القشيرية: بعيدنا. (*)

[356]

الشيخ قال فنهض إلى الذي كان يحفظني وصاح علي وقال كسرت القيد قلت لا إنه سقط من رجلي فتجروا في أمري (1) فدعوا رهبانهم فقالوا لي ألك والدة قلت نعم فقالوا وافق دعاؤها الإجابة وقالوا أطلقك فلا يمكننا تقييدك فزودوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين رواها الحميدي في تاريخ الأندلس (2) بالإجازة من القشيري ورواها الخطيب عن القشيري قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي (3) قال قال لنا أبو محمد علي بن أحمد كان يعني محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك أمير الأندلس محبا للعلوم مؤثرا لأهل الحديث عارفا حسن السيرة ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد بكتاب مصنف ابن أبي بكر بن أبي شيبة وقرأ عليه أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخلاف واستشفعوه وبسطوا العامة عليه ومنعوه من قراءته إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد فاستحضره وإياهم واستحضر الكتاب كله وجعل يتصفحه جزأ جزأ إلى أن أتى على آخره (4) وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار عليه ثم قال لخازن الكتب هذا كتاب لا تستغني خزائنا عنه فانظر في نسخة لنا ثم قال لبقني انشر علمك وارو ما عندك من الحديث واجلس للناس ينتفعوا بك أو كما قال قال ونهاهم أن يتعرضوا له كتب (5) إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن محمد وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا أخبرنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة ح وحدثني أبو بكر أيضا قال أنبأني أبو عمرو بن مندة عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بقي بن مخلد أندلسي يكنى أبا عبد الرحمن كانت له رحلة وطلب

(1) بعدها في الرسالة القشيرية: وأخبر صاحبه، وأحضروا الحداد وقيدوني فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي، فتجروا في أمري. (2) جذوة المقتبس للحميدي ص 178 - 179. (3) لم أجد الخبر في جذوة المقتبس. (4) بياض بالاصل والكلام مفصل في م بدون أي نقص أو بياض. (5) بالاصل " قرأت " وفي م: أخبرنا ولعل الصواب ما أثبت، انظر المطبوعة 10 / 222. (*)

[357]

مشهور حدث (1) وتوفي بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا أنبأ أبو الحسين بن الأبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح وقرأت على أبي غالب بن البنا (2) عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأ أبو الحسن الدارقطني قال بقي ابن مخلد أندلسي يكنى أبا عبد الرحمن رحل في العلم وطلب مشهور توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين أخبرنا أبو محمد السلمي قال أجاز لنا أبو زكريا البخاري ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي القرشي حدثنا نصر بن إبراهيم قال أخبرنا أبو

زكريا حدثنا عبد الغني بن سعيد قال بقي بالباء معجمة بواحدة من تحتها بقي بن مخلد أندلسي مشهور عندهم قرأت على أبي محمد السلمي عن (3) أبي نصر بن مأكولا قال (4) أما بقي بفتح الباء وكسر القاف فهو بقي بن مخلد الأندلسي أبو عبد الرحمن الحافظ إمام في الحديث له رحلة في طلب العلم سمع أبا عبد الله أحمد بن حنبل وأبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم الدورقي وخلقا كثيرا يزيدون على مائتي رجل وكتب المصنفات الكبار وأدخلها الأندلس ونشر علم الحديث بها روى عنه جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعيد بن إدريس اليزيدي (5) وعلي بن عبد القادر وعبد الله بن يونس المرادي ولعله آخر من حدث عنه توفي سنة ست وسبعين ومائتين أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسن بن المحلبان سبط بن السياف أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي صاحب تاريخ ولاية الأندلس (6) قال بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن من حفاظ المحدثين وأئمة الدين والزهاد

(1) بالاصل: " حديث "، (2) ما بين معكوفتين سقط من السند بالاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 222. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك قياسا إلى سند مما ثل وفي م: على أبي محمد عن. (4) الاعمال لابن مأكولا 1 / 344 - 345. (5) في الاكمال: " الحسن بن سعد بن إدريس الفهري " وفي المطبوعة 10 / 222 " الحسن بن سعد بن إدريس البربري ". (6) جذوة المقتبس ص 177 للحميدي. (*)

[358]

المصلحين (1) رجل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام (2) السنة منهم الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم الدورقي وخليفة بن خياط (3) وجماعات أعلام يزيدون على المائتين وكتب المصنفات الكبار والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ورجع إلى الأندلس فملأها علما جما وألف كتباً حسنا تدل على احتفاله واستكثاره قال لنا أبو محمد علي بن أحمد من مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في تفسير القرآن هو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثني فيه أنه لم يؤلف في الإسلام لا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة روى فيه عن ألف وثلاثمائة صحابي ونيف ثم رتب حديث كل صحابي على أسماء الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف ومسند وما أعلم لأحد هذه الرتبة قبله مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله في الحديث وجودة شيوخه فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء وسائرهم أعلام مشاهير ومنها مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي أرى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق بن همام ومصنف سعيد بن منصور وغيرها وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها وكان متخيراً لا يقلد أحداً وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجارياً في مضممار أبي عبد الله البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري وأبي عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم هذا آخر كلام أبي محمد قال الحميدي روى عن بقي بن مخلد جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعيد بن إدريس بن رزين اليزيدي (4) الكتاني من أهل المغرب وعلي بن عبد القادر بن أبي سلمة (5) الأندلسي وعبد الله بن يونس المرادي وكان مختصر به كثيراً عنه وعنه

(1) عند الحميدي: الصالحين. (2) بالاصل: " وأعلم " والمثبت عن الحميدي. (3) قوله: " وخليفة بن خياط " لم يرد في جذوة المقتبس. (4) في جذوة المقتبس: البربري الكتامي. (5) جذوة المقتبس: ابن أبي شيبة. (*)

[359]

انتشرب كتبه الكبار ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه وحكي عن أبي بكر بن أبي خيثمة وذكر بقي بن مخلد فقال كنا نسقيه المكنسة وهل احتاج بلد فيه بقي بن مخلد أن يأتي إلى هنا منه أحد أخبرنا أبو القاسم بن صدقة بن محمد بن الحسن قال قال لنا أبو عبد الله الحميدي (1) قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف إنه مات سنة ثلاث وسبعين وقد تقدم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لا شك في صحته أن الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء ومنهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق فصح كونه حياً في أيام عبد الله وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم أبو محمد هذا هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ذكر القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرصي الأندلسي في تاريخه تحديد وفاته فقال أخبرني عبيد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن يونس

أن بقي بن مخلد ولد في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين ومات رحمه الله ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جماد الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين والله أعلم"

(1) جذوة المقتبس ص 178. (*)

[360]

ذكر من اسمه بكار " 936 بكار بن بلال العاملي (1) أبو بلال العاملي وهو مولى لثقيف وينتسب إلى عامر ولي (2) صناعة المراكب ويقال وليها بمصر شركة الليث بن سعد المصري وكان كاتباً روى عن زيد بن واقد روى عنه ابنه محمد بن بكار وجامع بن بكار قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا تمام بن محمد أخبرني أبي أخبرني أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس حدثنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال حدثني أبي وعمي عن أبيهما بكار بن بلال أبي (3) بلال قال بلغني أنه لما بلغ أهل الشام يوم صيفين أن عمار بن ياسر قد قتل بعثوا من يعرفه ليأتيهم بعلمه فعاد إليهم فأخبرهم أنه قتل فنادى أهل الشام أصحاب علي إنكم لستم بأولي بالصلاة على عمار بن ياسر منا قال فتوادعوا عن القتال حتي صلوا عليه جميعاً في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة ح قال وأخبرنا ابن مندة أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أنبأنا علي بن محمد قالا

(1) في المطبوعة 10 / 224 العامري وفي م كالاصل. (2) في المختصر والمطبوعة: عاملة. (3) بالاصل " بن ". (*)

[361]

أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1) بكار بن بلال العاملي والد محمد بن بكار الدمشقي روى عن زيد بن واقد روى عنه ابنه محمد بن بكار الدمشقي (2). قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا أبو القاسم تمام الرازي أخبرني أبي حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس حدثنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال حدثني أبي عن أبيه حدثني أبو عمرو الأنصاري أن علياً قال لأهل العراق إن يسر بن أبي أرملة قد صعد إلى اليمن ولا أحسب هؤلاء القوالة ظاهرين عليكم يعني أهل الشام وما ذاك أنهم أولى بالحق منكم ولكن ذاك لاجتماعهم على أمرهم وافتراقكم وإصلاحهم (3) في بلادهم وأدائهم الأمانة وحيانتكم والله أعلم والله لقد اتتمنت فلانا فخانني وفلانا فخانني فعدد وفلانا وليته فحمل ما جمع من المال فانطلق به إلى معاوية ولقد خيل إلي أني لو اتتمنت أحدكم على قدح لسرق علاقته اللهم إني قد مللتهم وملوني اللهم اقبضني إلى رحمتك وأبدلهم بي من هو شر لهم مني قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكى بن محمد بن الغمر أخبرنا أبو سليمان بن زبر (4) قال وفيها يعني سنة ثلاث وثمانين ومائة مات أبو بلال بكار بن بلال وهو ابن ثلاث وثمانين قرأت على أبي محمد عن أبي محمد أنبأنا تمام أخبرني أبي حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر حدثنا الحسن قال وتوفي أبو بلال جدي بكار بن بلال العاملي في سنة ثلاث وثمانين ومائة وكان مولده في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة 937 بكار بن بشير بن مسلم هو بكار بن عبد الله بن بشير

(1) الجرح والتعديل 1 / 1 / 411. (2) زيد في الجرح والتعديل: قاضي دمشق. (3) رسمها غير واضح بالاصل، والمثبت عن م، وأنظر مختصر ابن منظور 5 / 236، وزيد فيه بعدها، وفسادكم في بلادكم. (4) في المطبوعة: " زيد " خطأ وفي م: زيد. (*)

[362]

938 بكار بن تميم أبو عبد الرحمن من أهل دمشق روى عن مكحول وأبي شجرة (1) روى عنه بشر بن عون أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو علي بن سعيد ح وأخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر أخبرنا تمام بن محمد الحافظ أنبأنا يحيى بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن هارون وهو ابن محمد بن بكار حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا بشر بن عون حدثنا بكار بن تميم عن مكحول عن أبي أمامة قال كان

أحب الشراب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الحلو البارد (2) (3) 939 بكار بن شعيب أبو خزيمة العبدى روى عن ابن أبي حازم روى عنه إبراهيم بن أيوب الحوراني ومحمد بن وهب بن عطية ومحمود بن خالد وأحمد بن أبي الحارث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو القاسم يوسف بن الحسن بن محمد التفكري نا أبو الغنم أحمد بن عبد الله ثنا أبو عمرو بن حمدون نا الحسن بن سفيان نا إبراهيم الحوراني الدمشقي نا بكار بن شعيب نا ابن أبي حازم المدني عن أبيه

(1) اسمه كريب بن مرة كما في تقريب التهذيب، وفي المطبوعة 10 / 226: "أبي سمرة"، (2) ما بين معكوفتين زيادة عن المختصر، (3) نمة سقط في ترجمة بكار بن تميم بالأصل، ونصه في المطبوعة 10 / 226 "في نسخة ما شافهني أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مندة أنبأ حمد بن عبد الله إجازة، ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة أنا علي بن محمد قال: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن بكار بن تميم فقال: بكار بن تميم وبشر مجهولان". انظر الجرح والتعديل 1 / 1 / 408 ويعني بشر بن عون، وتداخلت ترجمتا بكار بن تميم وبكار بن شعيب في م. (*)

[363]

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس سواء كأسنان الموانم يتفاضلون بالعافية والمرء يكثر بإخوانه المسلمين ولا خير في صحبة من لا ير لك مثل الذي ترى له [2585] وقال عمر عليك ياخوان الصدق تعش في أكنافهم فإنهم زينة في الرخاء وعدة في البلاء وأخبرناه أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوافي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب السعدي (1) حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا بكار بن شعيب أبو خزيمة العبدى حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس مستوون كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية فلا تصحب رجلا لا يرى لك مثل ما ترى له [2586] قرأت (2) على أبي الفضل محمد بن طاهر المقدمي أن أنبأ حاتم بن حبان قال بكار بن شعيب شيخ من أهل دمشق يروي عن ابن حازم روى عنه إبراهيم بن الحوراني (3) وأهل بلده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به 940 بكار بن عبد الله بن بكار ابن الوليد بن بسر (4) بن أبي أرطاة أبو عبد الرحمن روى عن (5) أبيه عبد الله (6) بن بكار و (5) أسد بن موسى ومحمد بن عائذ

(1) كذا، ولعله "الجوزجاني" وقد تقدم التعليق عليه قريبا. (2) قبله خبر ناقص بالأصل وم، ونصه كما في المطبوعة 10 / 227. قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنبأ أبو نصر الوائلي، أنا الخصب بن عبد الله، ثنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال: أبو خزيمة بكار بن شعيب. (3) بالأصل "الجواري"، (4) بالأصل "بشير" هنا وفي كل مواضع الترجمة، وقد صوبناه "بسر" أنبأ وقع، وقد تقدمت ترجمة بسر بن أبي أرطاة. (5) زيادة للإيضاح. (6) قوله "أبيه عبد الله بن بكار" كانت مؤخرة وكتب قبلها "لفظة" تقدم "وانظر المطبوعة 10 / 228. (*)

[364]

ومروان بن محمد الطاطري (1) وعبد الله بن نافع الصايغ وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو الحسن بن جوصا وأبو زرعة الدمشقيون وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأحمد بن أبي رجا ونصر بن شاكر والقاسم بن عيسى القصار وبقي بن مخلد وسعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوبة أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي قالا أخبرنا أبو القاسم السميساطي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي حدثنا أبو الحسن بن جوصا حدثنا بكار بن عبد الله بن بسر ويزيد بن محمد بن عبد الصمد قالا حدثنا محمد بن عائذ (2) حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صام في مخرجه ذلك حتى بلغ الكديد (3) فأفطر وأفطر الناس وأخبرناه أبو الحسن الفقيه وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بسر (4) حدثنا محمد بن عائذ (2) فذكره بإسناده مثله أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني قالا حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو الحسن مكي (5) بن محمد بن الغمر الحداد حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرواس قال وولد بكار بن بسر سنة خمس وثمانين ومائة

(1) الطاهري يفتح الطائين كما في الانساب، وهذه النسبة إلى طاطري ويقال لمن بيع الكرايس والنياب البيض في مصر ودمشق، ذكره السمعاني وترجم له. (2) بالاصل: عابد بالدال المهملة. (3) بالحجاز، وهو على اثنين وأربعين ميلا من مكة (انظر معجم البلدان). (4) بالاصل " بشير " والصواب ما أثبت عن الانساب (البصري). (5) بالاصل " محمد " خطأ وقد تقدم كثيرا. (*)

[365]

في نسخة مشافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا القاسم بن مندة أنبأنا حمد بن عبد الله إجازة ح قال أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال بكار بن عبد الله بن يسر الدمشقي من ولد يسر بن أبي أرطاة روى عن أسد بن موسى روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبي وأبو زرعة سألت أبي عن بكار هذا فقال صدوق أخبرنا أبو بكر اللقثواني أنبأنا أبو صادق الأصبهاني أنبأنا أبو الحسن بن زنجوية أنبأنا أبو أحمد العسكري قال بكار بن يسر بن مسلم الدمشقي روى عن عبد الملك الماجشون كذا قال وهو بكار من ولد يسر فأما مسلم في نسبه فغير صحيح أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا حدثنا وأبو منصور بن زريق (2) قال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال قرأت في كتاب علي بن أحمد بن أبي الفوارس أنبأنا أبي أخبرنا محمد بن محمد الباغندي قال سمعت أبا عبد الله يعني إسماعيل بن عبد الله السكري يقول لم يسمع أبو الوليد القرشي من الوليد بن مسلم شيئا قط وبكار لم أجز شهادته قط وهو الذي بعث إليه الكتب وهما جميعا كذايان أبو الوليد هو أحمد بن عبد الرحمن 941 بكار بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو بكر الأموي كان مع مروان بن محمد بدير أيوب (3) حين باع لابنيه عبد الله وعبيد الله بولاية العهد له ذكر وقتل بكار يوم نهر أبي فطرس (4) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا وأنبأنا (5) أبو جعفر أنبأنا أبو طاهر

(1) الجرح والتعديل 1 / 1 / 410. (2) بالاصل وم " زريق " بتقديم الراء خطأ والصواب زريق بتقديم الزاي، وقد تقدم التعليق عليه. (3) دير أيوب: قرية بجوران من نواحي دمشق (معجم البلدان). (4) نهر أبي فطرس: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين. قال المهلب: نهر أبي فطرس على 12 ميلا الرملة مخرجه من أعين من الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف وبافا. (5) زيادة لازمة. (*)

[366]

المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد عبد الملك وبكار بن عبد الملك وأمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله قتله عبد الله بن علي قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي (1) محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلاب حدثنا حارث بن أبي أسامة حدثنا محمد بن سعد قال فولد عبد الملك أبا (1) بكر بن عبد الملك وهو بكار وأمه عائشة بنت موسى بن (2) طلحة بن عبيد الله التيمي أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا محمد بن علي بن محمد أخبرنا عبد الله بن يوسف بن مامونة أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثني أبو عبد الرحمن الهاشمي حدثنا الزبير بن أبي بكر حدثني محمد بن يحيى قال (3) خطب عابدة (4) بنت شعيب بكار بن عبد الملك فتزوجت الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس فقال بكار كيف تزوجتك على فقرك فقال الحسين بن عبد الله يعيرنا بالفقر وقد نحلنا الله جل ثناؤه الكوثر أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار في تسمية ولد شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وعابدة (4) بنت شعيب كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وهي التي يقول فيها حسين بن عبد الله (5) * أعابد (6) ما جسم على النأي عابدا * وأسباك (7) ولي المسبلات الرواعدا أعابد (6) ما شمس النهار إذا بدت * بأحسن مما بين عينيك عابدا (8)

(1) زيادة لازمة سقطت من الاصل وم. (2) انظر طبقات ابن سعد 5 / 223 و 224 والزيادة مستدركة عنه في الموضعين. (3) الخبر في الاغانى 12 / 67 في أخبار الحسين بن عبد الله نقلا عن الزبير بن بكار (كذا). (4) بالاصل رسمها: " عابدة " والمثبت عن الاغانى. (5) البيتان في الاغانى 12 / 65. (6) بالاصل: " أعائد " والمثبت عن الاغانى. (7) في الاغانى: سفاك الاله المنشآت الرواعدا. (8) ويروي: أعابد ما شمس النهار بدت لنا = (*)

[367]

وأما عمر بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ولأم ولد وكان بكار بن عبد الملك بن مروان خطيبها وكانت حسنا وخطيبها حسين بن عبد الله فتزوجت حسينا وترك بكارا فقال بكار لحسين كيف تزوجتك على فقرك فقال له حسين أتغيرنا بالفقر وقد نحلنا الله عز وجل الكوثر ولسيرة عابدة ردت أموال عمرو بن العاص حين ولي بنو العباس بعدما قصبت (1) 942 بكار بن علي بن رياح الرياحي حكى عن عبد المحسن بن محمد الصوري والمجدي الشاعر بن علي الصقلي النحوي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد السلام الصوري الأرمنازي أنبأنا أبو الفرج عيث بن علي ونقلته من خطه حدثني أبي قال سمعت بكار بن علي الرياحي بدمشق يقول لما وصل عبد المحسن الصوري (2) إلى هنا جاءني المجدي الشاعر فعرفني به وقال هل لك أن نمضي إليه ونسلم عليه فأجبت وقمت معه حتى أتينا إلى منزله وكان ينزل دائما إذا قدم في سوق القمح وكان بين يديه دكان قطان وفيها رجل أعمى فوقفت بين يديه عجوز كبيرة فكلما بشئ وهي منصته له فقال المجدي * مقبلة تسمع ما نقول فقال عبد المحسن في الحال * كالخلد لما قابلته الغول فقال له المجدي أحسنت والله يا أبا محمد أثبت بتشبيهن (3) في نصف بيت أعيدك بالله أو نحو هذا من الكلام ووجدت لبكار بن علي هذا مجموعا جمعه لنفسه بدمشق سنة اثنين (4) *

= ويوري: أعابد ما الشمس التي برزت لنا * بأحسن مما بين ثوبيك عابدا. (1) كذا رسمت، والعبارة في الأغاني: وبسببها ردت على ولد عمرو بن العاص أموالهم في دولة بني العباس. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 231. (3) ما بين معكوفتين أثبت عن المطبوعة 10 / 231 ومكانها بالأصل رسمها مضطرب. (4) بياض بالأصل مقدار سطر، والعبارة في م وانظر المطبوعة 10 / 231. سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة وجهه أبيات شعر قالها في ترجمة المجموع. (*)

[368]

هذا الكتاب جمعت فيه أنواع الأدب * الشعر والخبر القصير وما استحدث من الخطب * وجعلته مستودعا للحفظ أرواح الكتب أخبرنا والذي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال 943 بكار بن قتيبة بن عبد الله (1) بن أبي بردة (2) ابن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكر أبو بكر التقي (3) قاضي مصر أصله من البصرة ولي القضاء بمصر سنين كثيرة وروى عن صفوان بن عيسى وروح بن عبادة وأبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن بكر السهمي وعفان بن مسلم وحسين بن حفص الأصبهاني وإبراهيم بن أبي الوزير وهشام بن عبد الملك الطيالسي وأبي عامر العقدي ومؤمل بن إسماعيل وعثمان بن عمر بن فارس وحبان بن هلال وأبي عاصم وعبد الله بن حمران وأبي داود الطيالسي ويعقوب بن إسحاق الحضرمي وعثمان بن الهيثم ووهب بن جرير والحكم بن مروان الضير وسعيد بن عامر ويحيى بن حماد وإبراهيم بن بشار الرمادي (4) وعبيد بن أبي قرة وعمر بن يونس اليمامي (5) وأبي أيوب أخى خاقان ومكي بن إبراهيم البلخي وأبي عمر حفص بن عمر الضير وعبد الله بن رجاء وحسين بن مهدي الأيلي وقريش بن أنس وعبد الرحمن بن الحصين بن مغيث وأبي همام محمد بن محبوب (6) الدلال

(1) في مختصر ابن منظور 5 / 237. (2) بالأصل والمطبوعة 10 / 238 بردة بالدال المهملة، والمثبت عن المختصر والوافي بالوفيات 10 / 185. (3) ترجمته في الوافي بالوفيات 10 / 185 وسير أعلام النبلاء 12 / 599 وانظر بالhashية فيهما ثبتا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (4) رسمها غير واضح بالأصل يميل إلى " الراوي " والصواب ما أثبت " الرمادي " وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 510. (5) بالأصل " واليمامي " والصواب بحذف " الواو " انظر ترجمته في سير الأعلام 9 / 422، وقد سقطت اللفظة من المطبوعة. (6) بالأصل " وأبي همام ومحمد بن جيب الدلال " والصواب: محمد بحذف الواو، ومحبب بدل مجيب، انظر ترجمته في سير أعلام 10 / 449. (*)

[369]

وقدم دمشق سنة تسوستين ومائتين في صحبة أحمد بن طولون وحدث بها فروى عنه من أهلها أحمد بن سليمان بن حذلم وأبو الميمون البجلي وأحمد بن محمد بن بشير القرشي وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة وأبو الحسن بن جوصا وأبو بكر محمد بن العباس بن دلدل وأبو المغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد وصاعد بن عبد الرحمن النحاس وأبو علي الحسن بن حبيب الحصائري وأحمد بن محمد بن فضالة وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن حسيب المصري وأحمد بن عبد الله الناقد وأبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد وأبو علي الحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي وأبو سليم علقمة بن يحيى بن علقمة الجوهري وأبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو الحامي (1) وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ وإبراهيم بن إسحاق الصرغندي وأبو القاسم بكر بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرازي وأبو عوان يعقوب بن إسحاق وابنه (2)

بكر بن بكار بن قتيبة كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بمحمد الشيروبي (3) ثم أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار عنه قال أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة وابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس أن أم الفضل أرسلت إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم عرفة بلبن فشربه وهو يخطب الناس أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد أبو محمد بن أبي نصر وعقيل بن عبيد الله بن عبدان ح وأخبرنا أبو الحسن أيضاً أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر قال أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا

(1) كذا رسمها، وفي سير أعلام النبلاء 12 / 599 "الخامي" وفي المطبوعة 10 / 239 "الخاني". وانظر ترجمته في سير الأعلام 15 / 430 وفيه "الخامي". وفي العبر 2 / 256 والشذرات 2 / 358 "الحامي" كالأصل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 239. (3) بالأصل: "عبد القادر... السروي" والصواب ما أثبت. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 / 246. (*)

[370]

تمام بن محمد أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم قالوا حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا روح بن عبادة حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة [****] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج قالا أخبرنا عبد الدائم بن الحسن أخبرنا عبد الوهاب الكلبي أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفقي حدثنا بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن أبي زرعة (1) بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أتاه الشيء يسره سجد كذا نسبه أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني أخبرنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال سمعت محمد بن بكر الشعراني التنيسي ببית المقدس يقول سمعت أحمد بن سهل بن بويه الهروي يقول كنت ألزم غربما لي إلى بعد عشاء الآخرة أو نحو هذا قال وكنت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة فأنصرفت إلى منزلي فإذا هو يقرأ "يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض" الآية إلى "فيضلك عن سبيل الله" (2) فوقفت أسمع عليه طويلاً ثم انصرفت فقامت في السحر على أن أصير إلى منزل الغريم فإذا هو يقرأ هذه الآية يرددّها ويكيّ فعلمت أنه كان يقرأها من أول الليل (3) أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي وحدثني عنه أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي (4) عنه أخبرنا شرف بن علي بن الخضر التمار إجازة أنبأنا أبو حازم محمد بن الحسين بن الفراء قال قرأت على عبد الرحمن بن عمر بمصر حدثنا

(1) وفي المطبوعة: "زرعة" أيضاً، وقد تقدم الصواب "برذعة". (2) سورة ص، الآية: 26. (3) الخبر بهذا السند في سير أعلام النبلاء 12 / 600. (4) بالأصل "الحسن" والصواب ما أثبت: انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 23 / 102. (*)

[371]

أحمد بن سعيد قال سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت بكار بن قتيبة ينشد * لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها * لعبي في نفسي عن الناس شاغل * أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (1) أنبأنا أبو الحسن (2) بن الأنوسي عن أبي الحسين الدارقطني قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد أنبأ أبو الحسن (2) الدارقطني قال وبكار بن قتيبة قاضي مصر يكنى أبا بكرة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (3) أما بكرة بفتح الباء فأبو بكرة بكار بن قتيبة البكراري قاضي مصر كتب إلي أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري يخبر عن أبي عبد الله الصوري أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال لما ولي القضاء بها يعني بمصر أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بردة بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قبل المتوكل قدمها يوم الجمعة لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين وفي غير هذا الرواية عن أبي عمر لثمان خلون بدل لثمان بقين وفيها أيضاً ولم يزل قاضياً إلى أن توفي يوم الخميس لست مضين من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين وأقامت مصر بلا قاض سبع سنين إلى أن ولي خمارويه بن أحمد بن طولون محمد بن عبدة القضاء وكان أحمد بن طولون أراد بكاراً على لعن الموفق فامتنع من ذلك فسجنه إلى

أن مات أحمد فأطلق من السجن (4) فمكث بعد ذلك يسيرا ثم مات فغسل ليلا وكثر الناس فلم يدفن إلى وقت صلاة العصر (5). قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكي بن محمد بن الغمر أنبأنا أبو سليمان بن زبر (6) قال قال أبو جعفر الطحاوي فيها يعني سنة سبعين

(1) بالاصل: " أنبأنا " والصواب ما أثبت قيايسا إلى سند مماثل. (2) بالاصل " الحسن " خطأ. (3) الاكمال لابن ماكولا 1 / 349. (4) في ولاية مصر للكندي ص 256 أن الذي أطلقه هو أحمد بن طولون في شعبان سنة 270. (5) الخبر في سير أعلام النبلاء 12 / 600 نقلا عن الكندي. (6) بالاصل " زيد " خطأ. (*)

[372]

ومائتين مات بكار بن قتيبة في ذي الحجة وهو ابن سبع وثمانين قرأت بخط أبي حفص عمر بن أبي بكر المؤدب مما نقله من خط عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي قال قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي وتوفي منهم فيها يعني سنة سبعين ومائتين أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بردعة بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الخميس لخمسة ليال خلون من ذي الحجة منها وكان مولده بالبصرة في سنة اثنتين وثمانين (1) ومئة وولي قضاء مصر في سنة ست وأربعين ومائتين فلم يزل قاضيها إلى أن توفي بها وكان من الحمد في ولايته عليها ومن القبول لأهلها إياه ومن عفته عن أموالهم ومن سلامته في أحكامه ومن اطلاعه بذلك على نهاية ما يكون عليه مثله حتى لو كانت أخلاقه ومواهبه هذه فيمن تقدم لكان يبين بها عن كثير منهم وكان الأمير أحمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل إليه والتعظيم لقدره على نهاية وكان يأتي إليه بمحضرنا وهو يملئ على الناس الحديث على كثرة من كان يحضر مجلسه فيمنع حاجبه مستمليه من الانقطاع عن الاستملاء عليه ثم يصعد إليه إلى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه ويستتم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضور إياه فلم يزل كذلك حتى أراد منه أحمد بن طولون خلع أبي أحمد الموفق ولعنه فأبى ذلك عليه فلما رأى أحمد بن طولون أنه لا يلتزم له منه ما يحاوله منه ألب عليه سفهاء أهل الأحياس (2) ومن سواهم من العوام وجعله لهم خصما وكان يقعد له من يقيمه بين يديه مع من يخاصمه مقام الخصوم فلا يأبى ذلك ويقوم بالحجة لنفسه ويشافه أمر من يخاصمه فكان قل من ينصرف عن خصومته وربما كان ذلك سببا لحبس من يخاصمه منهم ثابت بن أبي حداد (3) فإنه كان خاصمه إليه فقال أدنوه مني حتى أسمع فلما سمع قوله وذكر أنه جاء بكتاب من العراق في أمره قال له لا أدري ما هذا قد كان يخاصم إلي ويطلب بعض حبس جده وكان جده نصرانيا في وقت تحبسه إياه فخرج وقبضه من يد الحاكم فتلا وهو كذلك يعني الحارث بن مسكين فأعلمته أن نصرانية جده لا

(1) بالاصل: " اثنتين ومائتين " والمثبت عن سير الاعلام 12 / 599 والمطبوعة 10 / 241 والوافي بالوفيات 10 / 186 وفي م: اثنتين وثمانين ومائتين. (2) الاحياس بمعنى الاوقات، وفي سير الاعلام: " سفهاء الناس: " وفي مختصر ابن منظور: الاحياس بالشين المعجمة. (3) في المطبوعة: حدار. (*)

[373]

تمنع من جواز حبسه عليه فخرج إلى العراق فجاءني بكتاب من هناك من هذا الذي يدعونه أبا أحمد فأعلمته أنني لست ممن يقبل في الحكم شفاعة ممن جاءني بكتابه ولا غيره وهو يقول إنه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد عليه عندي إسحاق بن محمد بن معمر أنه أسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاءني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل إسحاق بن محمد استتبته فإن لم يتب قتلته فانصرف به بأمر أحمد بن طولون من مجلسه ذاك إلى الحبس وكان أحمد بن طولون قد حبس القاضي بكار بالمرفق في القماحين في الدرب الذي على يمين من يريد المصلي القديم فحدثني عبد الله بن محمد بن بشير الحذاء وكان ممن يحضر هناك مجلس ابن طولون قال رأيته هناك يعني القاضي بكارا وقد أدخل خصما فقال خصمه الذي كان يخاصم إليه هذا الرجل كان يزعم أنه قاضي المسلمين خمسا (1) وعشرين سنة وقد غصني داري وهو ساكنها الآن ولي عليه من أجرتها خمسة دنائير فسئل القاضي بكار عن ذلك فقال لا أدري ما يقول هذا الرجل أنالم أنزل هذه الدار وإنما أنزلتها كرها فإن كان مغصوبا فالذي غصبه هو الذي أنزلنيها وهذا في الجملة كلام محال ما ظننته يجوز على أحد لئن كنت غاصبا فما له علي أجرة معلومة لئن كانت له علي أجرة بسكنائي في داره فما أنا غاصب قال قام الذي كان يخاصم إليه بخمسة دنائير فدفعته إلى الذي خاصمه وأصرف وكان في هذه الدار في كل يوم جمعة إذا جاء وقت الرواح لصلاة الجمعة لبس ما كان يلبسه للجمعة وخرج إلى الباب يريد الرواح منه فيقول له الموكلون به أرجع فيقول اللهم اشهد ثم يرجع فلم يزل كذلك فيها حتى توفي أحمد بن طولون وبقي فيها هو بعد ذلك حتى توفي الوقت الذي ذكرنا وفاته فيه فظن الناس أنه لا يتهيأ لأحد حضوره وحضروا

عند العصر وكنت فمن حضر وكان معي يحيى بن عثمان بن صالح فأخرجت جنازته بعد العصر وأقبل الناس أكثر ما كانوا وفيهم أصحاب أحمد بن طولون قد غطوا رؤوسهم حتى يعرفوا وزادت الجماعة من غير أن يرى في الناس راكب واحد فشاهده أكثر ممن شهد العيد بوقار وسكينة وصلى عليه في المصلى الجديد وكان الذي صلى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن بن قتيبة كتب أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع

(1) بالاصل: خمسة. (*)

[374]

عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بكار بن قتيبة بن أبي بردة بن عبيد الله بن بشير بن (1) عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكنى أبا بكرة بصري قدم على قضاء مصر أراه سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين فأقام على القضاء بها إلى أن توفي بها سنة سبعين ومائتين ليلة الخميس لست ليال (2) خلون من ذي الحجة حدث بمصر حديثا كثيرا 944 بكار بن محمد بن بكر جد بني اليتيم حكى عنه محمد بن الفيض الغساني (3) 945 بكار بن محمد سمع الزهري برصافة هشام بن عبد الملك روت عنه ابنته عاتكة بنت بكار قرأت بخط أبي العباس أحمد بن منصور المالكي الفقيه وأنبأني ابنه أبو الحسن علي بن أحمد عنه قال حدثنا الفقيه أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسن المالكي حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن زيت (4) النار حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي قاضي فارس قال كتبت إلي والدتي مرية (5) ابنة مروان بن يزيد بن عبد الملك بن عياض بن غنم القرشبة من الرقة وأنا على قضاء تستر (6) تقول حدثني والدتي عاتكة ابنة بكار عن أبيها بكار بن محمد قال دخلت على هشام بن عبد الملك بالرصافة وهو جالس في قبة الخضراء وعنده ابن شهاب الزهري فحدثنا ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما ترك عبد لله أمرا لا يتركه إلا لله تعالى إلا عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه [2588] قالت العجوز فأثرتني علي ما أنت فيه يعوضك الله تعالى

(1) بالاصل: " أن ". (2) بالاصل: " ليالي ". (3) في المطبوعة 10 / 244 " الصبار " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 427. (4) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن المطبوعة. (5) بالاصل " مرتة " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 239 والمطبوعة 10 / 244. (6) من أعظم مدن خوزستان (انظر معجم البلدان). (*)

[375]

ويؤثر ك وكتبت إلي في أسفل كتابها لنفسها * عجوز بأرض الرقين (1) وحيدة * لنأيك بالأهواز ضاق بها الذرع وقد ماتت الأعضاء من كل جسمه * سوى دمع عينها فلم يمت الدمع تراعي الثريا ما تلذ لغمضا * إلى أن بضئ الصبح أنجمه السبع وكم في الدجى من ذي هموم مقلقل * وآخر مستور يدر له الصرع * (2) (3) 946 بكجور أبو الفوارس التركي (4) مولى قرعويه (5) أحد غلمان سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان ولي دمشق من قبل المصريين وقدمها من حمص وكان يليلها أيضا قبل دمشق في يوم السبت لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وأقام بدمشق يجور فيها ويظلم ويجمع الأموال لنفسه إلى أن جرد إليه من مصر منير الخادم واليا على دمشق في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكان بكجور يخاف من أهل دمشق لسوء سيرته فيهم فبعث بعض عسكره لقتال منير فكسرهم منير فأرسل إليه بكجور أنه يسلم البلد وينصرف عنه إلى حمص فأجابه إلى ذلك ورجل عن دمشق متوجها إلى حوارين يوم الثلاثاء النصف من رجب سنة ثمان وسبعين ومضى إلى الرقة وأقام فيها الدعوة للمصريين حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم لفظا قال دفع إلي رجل يعرف بمجير الكنامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها بكجور في رجب سنة ثلاثة وسبعين وثلاثمائة

(1) الرقنان ثنية الرقة، قال ياقوت: أطنهم ثنوا الرقة والرافقة كما قالوا العراقيان للبصرة والكوفة. (2) زيد في المختصر والمطبوعة: ومن أضحكته الدار وهي إنيسة * بكها إذا ما ناب من حادث قرع (3) زيد في المطبوعة ترجمة وقد سقطت من أصلنا، وتام ما ورد فيها: بكار بن علي أبو القاسم الرياحي... بن محمد بن عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر، شاعر، وعده بعض الدمشقيين في شعراء دمشق. ولم يقع إلى شئ من شعره. (4) انظر الواقي بالوفيات 10 / 202 وذي تاريخ دمشق لابن القلانسي ص 24 و 27. (5) عند ابن القلانسي: فرعويه. (*)

[376]

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي قتل بكجور في المحرم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وذكر غيره أنه قتل في رجب في هذه السنة بالناعورة (1) من أرض حلب وقبل قتل بكجور يوم الأحد الثاني من صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة "

[377]

ذكر من اسمه بكر " 947 بكر بن أحمد بن حفص بن عمر بن عثمان بن سلمان أبو محمد التنيسي المعروف بالشعراني (1) سمع بدمشق إبراهيم بن عتيق ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا زرعة الدمشقي ومحمد بن هشام بن ملاس (1) وأبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب تاريخ حمص وأبا بكر محمد بن العباس الصيدلاني والحسن بن محمد بن أحمد بن بكر بن بلال العاملي ومحمد بن علي بن ميمون الرقي ومحمد بن عوف الطائي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأبا عتبة أحمد بن الفرج وأبا معاوية محمد بن خلف بن عبد الرحمن بن المخلد البصري ويونس بن عبد الأعلى وعمران بن بكر البراد وطاهر بن الفضل الحلبي ومحمد بن الجنيد الدقاق روى عنه أبو الحسين محمد بن المظفر وعلي بن عبد الجليل التنيسي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق البغدادي والحسن بن أحمد المدائني (3) وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى والحسن بن بشر بن إسماعيل بن عدق الأزدي وأبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن الحداد والشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن عمر بن حفص المصري المعروف باليمن (4) وأبو زيد ذكوان بن

(1) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 308 والعبر 2 / 225 والشذرات 2 / 329. (2) بعدها في المطبوعة 10 / 246 " وبغيرها: أبا بكر... ". (3) بالأصل: المارداني، والمثبت عن الانساب، ذكره السمعاني وترجم له. (4) في المطبوعة 10 / 246 " باليمن ". (*)

[378]

الحسن بن محمد بن عبيد التنيسي وأبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار وأبو القاسم صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي وأبو علي سعيد بن عثمان بن السكن وأبو الحسين الدينوري أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد أنا أبو الحسين بن الأبنوسي (1) أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشانم الدينوري حدثنا بكر بن أحمد بن حفص الشعراني حدثنا محمد بن عوف حدثنا أبو يعقوب الأفلح يوسف بن يونس عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الإخصاء وقال فيه نماء خلق الله [2589] قال قال لنا ابن أبي الفوارس لا أعلم حدث به إلا يوسف بن يونس أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنبأنا أبو حسين بن مكى أنبأنا جدي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي حدثنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص في الفوائد حدثنا أبو عتبة الحمصي حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب [2589] كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بكر بن أحمد بن حفص يكنى أبا محمد يعرف بابن الشعراني قدم تنيس مع أبيه وكتب الحديث بالشام وبمصر كان يقدم إلى فسطاط مصر في الأحايين ويكتب عنه وكان ثقة حسن الحديث توفي عشية الأحد مع المغرب لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة 948 بكر بن أبي بكر بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي أمه ولد ذكره أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأموي الأبيوردي النسابة في كتاب من نسب إلى أبي سفيان

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن م وانظر المطبوعة. (*)

949 بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطي مولى بني هاشم سمع بدمشق صفوان بن صالح وبيروت سليمان بن أبي كريمة البيروتي وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وشعيب بن يحيى وعبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي ونعيم بن حماد المروزي ويحمد (1) بن مخلد الرعين الحمصي وإبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك روى عنه أبو العباس الأصم وأبو جعفر الطحاوي وسليمان بن أحمد الطبراني وإبراهيم بن أحمد بن فراس العيقسي الفقيه المكي المالكي ومحمد بن عمر المصري وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بالمصري وعمر بن الربيع بن سليمان وأبو عبد الله الفضل بن عبد الله الهاشمي المقدسي وأبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحاق بن عتبة الرازي وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق المزكي ويعقوب بن المبارك أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرني أبو مسعود (2) الأصبهاني عنه أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الهيثم بن حميد قال أخبرني زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن عقبة (3) بن عامر أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن الذي يسر بالقرآن كالذي يسر بالصدقة والذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة [2591] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه حدثنا عبد العزيز بن أحمد (4) أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد الأعرابي حدثنا بكر بن سهل الدمياطي وكان شيخا مربوعا أسمر كبير الأذنين حدثنا محمد بن

(1) في المطبوعة: محمد. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (3) بالأصل " عبيد " خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب 4 / 154. (4) مكانها بياض بالأصل، والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل والمطبوعة 10 / 248 وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 248 وترجمة علي بن المسلم الفقيه في سير الأعلام 20 / 31 وفيها أنه سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني وفي م أيضا بياض. (*)

محمد (1) بن مخلد الرعيني حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (2) عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما من عبد يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه زاد غيره في إسناده عطاء بن يسار [2592] أخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد الخطيب بميمنة وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني بمرقأ أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارفي أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا محمد بن مخلد الرعيني ح قال وأخبرنا أبو العباس الأصم قال وحدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر جميعا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام [2593] قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أخبرنا عبيد الله بن سعيد أخبرنا الخصب بن عبد الله أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن شعيب حدثنا أبي قال أبو محمد بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف ضعيف أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم وحدثني أبو بكر اللقثاني عنهما قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطراني أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس قال بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الدمياطي مولى بني هاشم يكنى أبا محمد مولى الحارث بن عبد الرحمن الهاشمي يروي عن عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى وعن جماعة توفي بدمياط في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين وذكر غيره أنه توفي بالرملة بعد عوده من الحج وأن مولده سنة ست وتسعين ومائة وذكر أبو جعفر الطحاوي أنه مات في آخر ربيع الآخر (3)

(1) كذا بتركاز " محمد " بالأصل. (2) بالأصل: " عبد الرحمن بن أم الأسلم " والمثبت من سند الحديث التالي. (3) انظر ما ذكر في وفاته ومقدار عمره باختلاف: ميزان الاعتدال 1 / 345 وسير أعلام النبلاء 13 / 426 صح قول ابن يونس أنه مات في ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين. (*)

950 بكر بن سهل بن (1) محمد الرقي الوراق حدث بعلبك في صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن جابر كتب عنه بعض أهل بعلبك 951 بكر بن شعيب بن بكر بن محمد بن أيوب بن عبد الرحمن أبو الوليد القرشي روى عن القاسم بن عيسى العطار وأبي الحسن

محمد بن عون بن الحسن الوحيد وعامر بن خريم (2) وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأبي الحارث أحمد بن سعيد وأحمد بن عمرو بن عبد الخالق وأبي سعيد بن فياض ومحمد بن الفيض بن فياض وإبراهيم بن عبد الواحد العبسي روى عنه تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وأبو عبد الله بن مندة وأبو جعفر أحمد بن عون الله الأندلسي أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد حدثني أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر القرشي حدثنا أبو بكر القاسم بن عيسى القصار (3) حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التمسوا ليلة القدر في السبع الأواخر [2594] أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تما بن محمد حدثني أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر بن محمد القرشي حدثنا سعيد بن عبد العزيز حدثنا محمد بن مصفى حدثنا أنس بن عياض حدثنا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله وملائكنه

(1) في م والمطبوعة: " أبو محمد ". (2) في المطبوعة: حريم وفي م: مريم. (3) كذا وتقدم في بداية الترجمة " العطار " وفي المطبوعة: " العصار. " وفي مختصر ابن منظور 5 / 241 العصار أيضا، وهذه النسبة إلى عصر الدهن ذكره السمعاني وترجم له (الانساب: العصار). (*)

[382]

يصلون على الصف الأول [2595] قرأت بخط أبي القاسم بن صابر وجدت في كتاب قديم توفي أبو الوليد القرشي رحمه الله يوم السبت لست خلون من جمادى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة 952 بكر بن عبد العزيز ابن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر أبو عبد الحميد القرشي المخزومي مولاهم روى عن أبيه عبد العزيز وعمه عبد الغفار بن إسماعيل وسليمان بن أبي كريمة روى عنه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وهو كناه وأبو الحارث عباس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نجيع القرشي أخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا عبد العزيز التميمي أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وغيره قالا حدثنا أبو (1) عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي حدثنا أبو الحارث العباس بن عبد الرحمن بن نجيع حدثنا بكر بن عبد العزيز عن سليمان بن أبي كريمة عن جبار (2) مولى أم الدرداء عن أم الدرداء (3) قالت خرج أبو الدرداء يريد النبي (صلى الله عليه وسلم) فوجد جماعة من العرب يتفخرون قال فاستأذنت فاذن لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا أبا الدرداء ما هذا اللجب الذي أسمع قال قلت يا رسول الله هذه العرب يتفخرون فيما بيننا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاثرت فكاثرت بتميم وإذا حاربت فحارب بقيس ألا إن وجوهها كثانة وأسنانها (4) أسد وفرسانها قيس إن لله يا أبا الدرداء فرسانا في سمائه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة وفرسانا في الأرض يقاتل بهم أعداءه وهم قيس يا أبا الدرداء آخر من يقاتل عن الإسلام حتى لا يبقى إلا ذكره ومن القرآن إلا رسمه لرجل من قيس قال قلت يا رسول من أي قيس قال من سليم [2596]

(1) زيادة لازمة، انظر الانساب (البصري). (2) في المختصر 5 / 241 " حبار " بالحاء المهملة وتخفيف الياء. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن المختصر. (4) في المختصر والمطبوعة: ولسانها. (*)

[383]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أنبأنا أبو بك أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرغ حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي حدثنا أبو القاسم يزيد بن عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا أبو عبد الحميد بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن عبد الغفار بن إسماعيل عن أبيه قال قلت لعبد الملك بن مروان من أفضل قريش قال بنو هاشم قلت ثم من قال ثم بنو أمية قلت ثم من قال بنو مخزوم قلت ثم من قال قريش بعد هؤلاء كآسنان المشط قرأت على أبي الفضل أيضا عن أبي الفضل بن الحكاك أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو عبد الحميد بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الله 953 بكر بن عمرو المعافري المصري (1) إمام المسجد الجامع بمصر حدث عن أبي المصعب مشر بن هاغان (2) المعافري وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحلبي (3) والحارث بن يزيد الحضرمي وبكير بن عبد الله بن الأشج روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجبوة بن شريح وعمرو بن الحارث بن يعقوب وخالد بن

حميد المهري وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي وعبد الله بن لهيعة الحضرمي وقدم الشام واجتمع بالأوزاعي وحكى عنه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا قالوا أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن

(1) تهذيب التهذيب 1 / 305 وسير أعلام النبلاء 6 / 203 وانظر بحاشيتها ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) في تهذيب التهذيب والسير هاعان بالعين المهملة، وفي المطبوعة 10 / 253 عاهان. (3) ضبطت عن الانساب، هذه النسبة إلى حي من اليمن من الانصار يقال لهم بنو الحيلي، ذكره السمعاني وترجم له، وقيل من المعافر، انظر ما وقع بحاشيته. (*)

[384]

عقبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب أخرجه الترمذي عن سلمة بن شبيب عن المقرئ [2597] أخبرنا أبو محمد الألفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن عبد الله بن يحيى المعافري عن حيوة عن بكر بن عمرو أنه لم ير أبا أمامة يعني بن سهل واضعاً إحدى يديه على الأخرى قط ولا أحد من أهل المدينة حتى قدم الشام فرأى الأوزاعي وناساً معه يضعونه أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي بن النرسي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (1) بكر بن عمرو المعافري المصري عن عبد الله بن زيد الحيلي روى عنه حيوة وسعيد بن أبي أيوب في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله خلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله إجازة ح قال وأخبرنا الحسين بن سلمة أنبأنا علي بن محمد قال أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2): بكر بن عمرو المعافري المصري إمام مسجد جامع مصر روى عن أبي عبد الرحمن الحيلي ومشرح بن هاعان وبكير الأشج روى عنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب وابن لهيعة (3) سمعت أبي يقول ذلك ح وقال ابن أبي حاتم أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال سألت أحمد بن حنبل عن بكر بن عمرو المعافري فقال يروى عنه قال يروى عنه قال ابن أبي حاتم وسألت أبي عنه فقال شيخ

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 91. (2) الجرح والتعديل 1 / 1 / 390. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل. (*)

[385]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن سليم وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما قال أنبأنا أحمد بن الفضل بن محمد أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال قال لنا أبو سعيد بن يونس بكر بن عمرو المعافري إمام مسجد القسطنطينية بمصر يحدث عن مشرح بن هاعا والحارث بن يزيد الحضرمي وغيرهما حدث عنه يزيد بن أبي حبيب وحيوة بن شريح وعمرو بن الحارث وخالد بن حميد توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكانت له عبادة وفضل (1). أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا مسعود بن ناصر السجزي أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن سيناووش أخبرنا أحمد بن محمد الكلاباذي قال بكر بن عمرو المعافري المقرئ عن بكير بن عبد الله بن الأشج روى عنه حيوة المصري في تفسير الأنفال وقال ابن مندة قال لنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى توفي في خلافة أبي جعفر (2). 954 بكر بن قيراط حدث عن محمد بن مصفى الحمصي روى عنه أبو حسين ولم أقف من أمره على أكثر من هذا 955 بكر بن محمد بن بكر بن خريم أبو القاسم المزني الطرائفي المعدل حدث عن أحمد بن عمير بن جوصا روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي وأبو بكر بن الحبان (3) ورشاً بن نطيف المقرئ وهو كناه أخبرنا أبو القاسم أحمد بن مقاتل وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قال أخبرنا علي بن أحمد بن زهير حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن

(1) تهذيب التهذيب 1 / 305. (2) في ميزان الاعتدال 1 / 347 مات شاباً ما أحسبه تكهل، وفي تهذيب التهذيب: توفي بعد الأربعين ومئة. (3) في المطبوعة: الطيان. (*)

سعيد بن القاسم الغساني أنبأنا بكر بن محمد الطرائفي المعدل بدمشق قراءة عليه قال أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا حدثنا سهل بن صالح حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال جلق الذكر [2598] أنبأنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار أنبأنا سهل بن بشير بن أحمد أنبأنا رشأ بن نظيف المقرئ قال ذكر شيخنا أبو القاسم بكر بن محمد بن بكر المزي أن مولده سنة تسع وثلاثمائة 956 بكر بن محمد بن علي بن حيد ابن عبد الجبار بن النضر بن مسافر بن قصي أبو كريم منصور التاجر النيسابوري سمع أباه وأبا محمد الحسن بن أحمد المجلدي وأبا الحسين الخفاف وأبا بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي والسيد أبا الحسن محمد بن الحسين بن داود بن عيسى العلوي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو القاسم عبد الرحمن بن القاسم بن الكامل وحدثنا عنه ابنه أبو بكر أحمد وأبو نصر محمد ابنا منصور بن بكر وأبو سعد الكرمانى وأبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو القاسم إسماعيل بن علي الحماني وأبو بكر محمد بن الفضل الحاني (1) وغيرهم وكان قدم دمشق قديما وخرج منها إلى صور أخبرنا أبو بكر وأبو نصر محمد ابنا منصور بن بكر وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحماني وأبو بكر محمد بن الفضل بن علي الخاني (2) وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر العلوية قالوا أنبأنا أبو منصور بكر بن محمد بن حيدحدثنا أبو

(1) في المطبوعة: " الخاني " وذكره السمعاني وترجم له (الانساب: الخاني). (2) بالاصل هنا " الجاني "، والمثبت بالخاء عن الانساب. (*)

الحسين أحمد بن محمد بن عمر (1) الخفاف بنيسابور حدثنا أبو العباس محمّن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان لا يدخر شيئا لعد أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (2) سمعت ابن حيد يقول ولدت في سنة ست وثمانين وثلاثمائة أنبأنا أبو الفرج الخطيب قال سألت أبا القاسم الكاملى أين سمعت من بكر بن محمد بن حيد فقال ما سمعت منه إلا بصور قال أخبرنا أبو القاسم الواسطي قال أخبرنا أبو بكر الخطيب حيد بكسر الحاء المهملة وبالياء المعجمة باثنتين (3) من تحتها محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار بن النضر بن مسافر بن قصي أبو بكر النيسابوري حدثنا عن أبي العباس الأصم لقيته (4) بنيسابور وكتبت عنه وابنه أبو منصور بكر بن محمد بن حيد سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف كتبت عنه أيضا أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (5) بكر بن محمد بن علي بن محمد (6) بن حيد بن عبد الجبار بن النضر بن مسافر بن قصي أبو منصور التاجر النيسابوري سكن بغداد وحدث بها عن أبيه وعن أحمد بن محمد بن عمر الخفاف وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي وأبي الحسن محمد بن الحسين العلوي الحسيني كتبت عنه وكان ثقة حسن الاعتقاد وصحيح المذهب كثير الدرس للقرآن محبا لأهل الخير متفقدا للفقراء (6) بالبر والإرفاق (7)

(1) في الانساب: " عمرو " وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 481. (2) تاريخ بغداد 7 / 98. (3) بالاصل: باثنتين. (4) بالاصل: " لقيه... وكتب عنه ". (5) تاريخ بغداد 7 / 97 - (6) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد سقطت من الاصل وم. (7) بعدها في المطبوعة 10 / 257 نقلا عن هامش إحدى النسخ: كتب إلى أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييله تاريخ نيسابور قال: بكر بن محمد بن حيد النيسابوري شيخ مشهور وبه معروف بالحديث روى عن المجلدي والخفاف وأبي بر بن عبدوس وطبقتهم. مات بالري سنة أربع وستين وأربعمئة. (*)

957 بكر بن مصعب دخل دمشق وسئل عنها فقال هي جنة الدنيا للمطيلله إذا مات بها لا يقال له استراح من الدنيا يعني أنه كان في جنة فانتقل إلى الجنة حكى ذلك محمد بن أبي طيفور الجرجاني في فضل دمشق " ذكر من اسمه بكير " 958 بكير بن سهل هو محمد بن سهل يأتي في حرف الميم إن شاء الله عز وجل 959 بكير بن الشماخ اللخمي ولي الشرط ليزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم عزله

وولى النضر بن عمرو الجرشي (1) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن علي بن أحمد أنبأ أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران نا موسى بن (2) زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال في تسمية عمال يزيد بن الوليد شرط يزيد بكير بن شماخ اللخمي حتى مات يزيد (3) وذكر أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق قال ومن كتاب يزيد بن الوليد من أهل دمشق بكير بن شماخ 960 بكير بن ماهان أبو هاشم الحارثي (4) أحد دعاة بني العباس حكى عن محمد بن علي الإمام حكى عنه رجل حكى عنه إبراهيم بن يزداد وعبد الله بن عياش المنتوف وكان بكير ممن قدم على محمد بن علي (5) اللقاء وأقام عنده مدة أخذ عنه

(1) إعجمها غير واضح بالأصل والصواب عن م وانظر المطبوعة 10 / 257. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (3) تاريخ خليفة بن خياط ص 371. (4) ترجمته وأخبره في الوافي بالوفيات 10 / 273 والطبري ومروج الذهب والكمال لابن الأثير. (5) ما بين معكوفتين زيادة عن الوافي، وفيه: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. (*)

[389]

ووجهه إلى خراسان داعياً وقدّم على إبراهيم بن محمد بعد ذلك فأرسله إلى خراسان قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عیدان عن (1) عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني حدثنا أبو هاشم المؤدب حدثنا أبو العباس محمود بن محمد الأديب أخبرني عبيد الله بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن أحمد النطاح حدثني إبراهيم بن يزداد عن الثقة عن بكير (2) بن ماهان قال قال يلي من ولد العباس أكثر من ثلاثين رجلاً ستة منهم يسمون باسم واحد وثلاثة باسم واحد يفتح أحد الثلاثة القسطنطينية (3) قرأت على أبي الوفا حفا بن الحسن الغساني عن عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان بن زبر أنبأنا عبد الله بن أحمد الفرغاني حدثنا محمد بن جرير الطبري قال (4) وفيها يعني سنة ثمان عشرة ومائة وجه بكير (5) بن ماهان عمار بن يزيد إلى خراسان واليا على شيعة بني العباس فنزل فيما ذكر مرو وغير اسمه وتسمى بخدّاش ودعا إلى محمد بن علي فسار إليه الناس وقبلوا ما جاءهم به وسمعوا إليه وأطاعوا ثم غير ما دعاهم إليه وتكذب وأظهر دين الخرمية ودعا إليه ورخص لبعضهم في نساء بعض وأخبرهم أن ذلك من أمر محمد بن علي فبلغ أسد بن عبد الله خبره فوضع عليه العيون حتى طفر به وقد تجهز بغزو بلخ فسأله عن حاله فأغلظ خدّاش له القول فأمر به (6) فقطعت يده وقطع لسانه وسمل عينيه فذكر علي بن محمد عن أشياخه قال لما قدم أسد أمل في مبدئه أنه بخدّاش صاحب الهاشمية وأمر به قرعة (7) الطيب فقطع لسانه وسمل عينيه وقال الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك ثم دفعه إلى يحيى بن نعيم الشيباني عامل أمل فلما قفل من سمرقند كتب إلى يحيى فقتله وصلبه بأمل

(1) بالأصل: " بن ". (2) بالأصل: " إبراهيم " خطأ، وهو صاحب الترجمة. (3) الخبر في مختصر ابن منصور 5 / 243 والوافي بالوفيات 10 / 273. (4) تاريخ الطبري 7 / 109. (5) بالأصل " كبير ". (6) الزيادة عن الطبري. (7) عن الطبري وبالأصل " قرعة " بالزاي. (*)

[390]

961 بكير بن معروف أبو معاذ ويقال أبو الحسن الأسدي الدامغاني (1) قاضي نيسابور سكن دمشق وحدث عن أبي الزبير المكي ومقاتل بن حيان وأبي أمية عبد الكريم بن أبي المخارق البصري وأبي حنيفة ويحيى بن سعيد الأنصاري روى عنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد وأبو وهب محمد (2) بن مزاحم المروزي ونوح بن ميمون المضروب وحماد بن قيراط النيسابوري وهشام بن عبيد الله الرازي وعبدان بن عثمان المروزي وإبراهيم بن سليمان الزيات وعمر بن عبد الله بن رزين وسالم بن سالم الخراساني وحفص بن عبد الله النيسابوري وسمع منه هشام بن عمار ولم يكتب عنه وروى عن الوليد بن مسلم عنه أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللهي أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب اللهي حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس النميري حدثنا مروان بن محمد حدثنا بكير بن معروف قال أخذ بيدي إبراهيم الصايغ فذهب بي إلى أبي الزبير فسأله فقال أبو الزبير حدثني ابن عم لأبي هريرة يقال له عبد الرحمن بن أبي هريرة أن ما عزا أني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال طهرني يا رسول الله فإني قد زنت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفتردي ما الزنا فقال أصبت من امرأة حراماً ما يصيب الرجل من امرأته قال فطرده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم عاد فطرده قال ثم عاد فطرده ثم عاد فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) أتدري ما الزنا قال نعم أصبت من امرأة حراماً ما يصيب الرجل قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

أدخلت وأخرجت قال نعم قال له أربع مرات قال نعم فأمر به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرجم فاضطرته الحجارة إلى شجرة حتى قتل فمر به رجلان فقالا انظرا إلى هذا أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فطرده ثم أتاه فطرد فلم يذهب حتى قتل كما يقتل الكلب ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسمع فسار ساعة فمر بحمار ميت

(1) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 311 وميزان الاعتدال 1 / 351 والوافي بالوفيات 10 / 272 والدامغاني ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى دامغان بلدة من بلاد قومس ذكره السمعاني وترجم له. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل والزيادة المستدركة عن م، وانظر الانساب (الدامغاني). (*)

[391]

شائل (1) برجله فقال لهما النبي (صلى الله عليه وسلم) كلا من هذا الحمار فقالا وهل يؤكل من هذا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذين نفسي بيده إنه لفي نهر من أنهار الجنة يتقمص فيه فقال له هزال أنا أمرته أيأتيك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو سترته بملحفتك كان خيرا [2599] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو القاسم التنوخي حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة الدمشقي بدمشق حدثنا موسى بن عامر أبو عامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان حدثه عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال هل تدري أوثق عرى الإيمان قال قلت الله ورسوله أعلم قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله (2) [2600] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال (3) سمعت الفريابي يقول سمعت هشام بن عمار يقول بكير بن معروف قدم علينا وكان من أهل خراسان وسمعت منه ورأيت ولم نكتب منه شيئا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال في ذكر نفر قدموا الشام بكير بن معروف أخبرنا أبو بكر وجه بن طاهر أنبأنا أبو صالح المؤذن أنبأنا أبو الحسن بن السقا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى يقول بكير بن معروف كان خراسانيا روى عنه نوح المضراب أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أحمد بن الحسين والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا

(1) كذا بالأصل ومختصر ابن منظور 5 / 245، وفي المطبوعة 10 / 260 " ميت نتنا بد برجله " . (2) الخبر في ميزان الاعتدال 1 / 351 والكامل لابن عدي 2 / 34. (3) الكامل لابن عدي 2 / 34. (*)

[392]

محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (1) بكير بن معروف أبو معاذ قاضي نيسابور قال أحمد ما أرى به بأسا وفي نسخة ما أجازني أبو عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أحمد بن عبد الله ح قال وأخبرنا أبو طاهر أخبرنا علي بن حمد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم (2) قال (3) قال بكير بن معروف أبو معاذ قاضي نيسابور دامغاني سكن دمشق روى عن مقاتل بن حيان روى عنه الوليد بن مسلم ومروان بن محمد الطاطري (4) وأبو وهب محمد بمزاحم سمعت أبي يقول ذلك وقال أبي قال هشام بن عمار ونزل عندنا ورأيت له وأسمع منه وقال أبي قال أحمد ما أرى به بأسا أخبرنا أبو بكر الشافعي (5) أنبأنا أبي بكر المغربي أخبرنا أبو سعيد بن حمدون أخبرنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو معاذ بكير بن معروف قاضي نيسابور روى عن مقاتل بن حيان قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أنبأنا أبو نصر الوائلي حدثنا الخصب بن عبد الله أخبرنا أبو موسى (6) بن عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو معاذ بكير بن معروف قاضي نيسابور ليس به بأس أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (7) أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا مروان حدثنا بكير بن معروف أبو معاذ وكان ثقة

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 117. (2) ما بين معكوفتين زيادة ضرورية، ومكانها بالأصل: " وأبي " ولا معنى لها. باعتبار أن ما يأتي، ترجمته في الجرح والتعديل. (3) الجرح والتعديل 1 / 1 / 406 - 407. (4) بالأصل " الطبري " والمثبت عن الجرح والتعديل. (5) بالأصل " السقا " والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، والمطبوعة 10 / 261 وفهارس شيوخ ابن عساكر (المجلدة السابعة) (6) رسمها مضطرب بالأصل والصواب ما أثبت عن م. (7) الكامل لابن عدي 2 / 34. (*)

[393]

قال ابن عدي وبكير بن معروف ليس بكثير الرواية وأرجو أنه لا بأس به وليس حديثه بالمنكر جداً قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرّج حدثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قال سمعت ثم أخبرني أبو المظفر بن القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي بكر بن عمرو قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول بكير بن معروف أبو معاذ قاضي نيسابور وما أرى به بأساً قال الدولابي بكير بن معروف أبو معاذ قاضي مرو (1) وكتب إلي أبو جعفر الهمداني أخبرنا أبو بكر الصغار أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا مزاحم الحاكم قال أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي حدثنا محمد بن آدم حدثنا أبو عصام عن بكير أبي الحسن الدامغاني قال أبو أحمد أبو الحسن بكير الدامغاني عن محمد بن سيرين روى عنه رواد (2) بن الجراح أبو عصام أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو بكر الشامي أخبرنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا يوسف بن أحمد بن يوسف حدثنا أبو جعفر العقيلي (3) قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعدوية المروزي حدثنا أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي حدثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك قال بكير بن معروف رمي (4) به كتب إلي أبو نصر القشيري أخبرنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر فيما أرى أخبرنا موسى بن عمران قالا أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالوية قال سمعت

(1) تهذيب التهذيب 1 / 311. (2) بالأصل والمطبوعة 10 / 262 " داود " خطأ فيهما والمثبت عن ميزان الاعتدال 1 / 351 وتقريب التهذيب. (3) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي 1 / 152 - 153. (4) عند العقيلي: أرم به. (*)

[394]

عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول بكير بن معروف قاضي نيسابور ذاهب الحديث وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر إجازة إن لم يكن سماعاً أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال قرأت في بعض الكتب توفي بكير بن معروف صاحب مقاتل سنة ثلاث وستين ومائة (1) 962 بكير بن محمد بن بكر أبو القاسم المنذري الطرسوسي سمع أبا القاسم بن أبي العقب بدمشق وأبا بكر محمد بن داود الرقي وأبا إسحاق إبراهيم بن المولد (2) وأبا عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري وأبو طاهر محمد بن سليمان بن حمد (3) بن ذكوان الصيداوي بها وأبا بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الخزاز الطرسوسي بكير (4) وأبا الفرّج محمد بن سعيد البغدادي ببغداد وأحمد بن علي بن مهدي الرقي وأبا حفص عمر بن أيوب السقطي روى عنه القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني الكسائي نزيل مصر ورثا بن نظيف وأبو الحسين محمد بن (5) الحسين بن علي بن الترجماني وعبد الوهاب بن جعفر الميداني وأبو محمد عبد الله بن جعفر الخبازي الطبري الحافظ وأبو بكر محمد بن الحرّمي المقرئ وحدث بدمشق فكتب عنه بعض الغرياء أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد حدثنا نصر بن إبراهيم أخبرني القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني في كتابه حدثنا أبو القاسم بكير بن محمد المنذري الطرسوسي حدثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم المعروف بابن أبي العقب بدمشق حدثنا عيسى بن عبد الله حدثني نعمان وهو المتعبد قال سمعت ابن

(1) في ميزان الاعتدال 1 / 351 مات بكير بالشام سنة بضع وستين ومئة. (2) بالأصل " المواز " والمثبت يوافق عبارة المطبوعة 1 / 263. (3) في م والمطبوعة: أحمد. (4) بالأصل بالراء، والمثبت بالزاي ويكسر الكاف عن معجم البلدان، وهي من أشهر مدن مكران، بينهما وبين قيربون مرحلتان. (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. وانظر المطبوعة المجلدة العاشر ص 263. (*)

[395]

بن العباس المؤذن حدثنا إبراهيم بن أبي الليث حدثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن (2) أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى " واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " قال هو بلعم بن أوبر قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر وأبو نصر بن الجندي وابن الجبان قالوا أخبرنا الفضل بن جعفر المؤذن حدثنا أحمد بن عبد الواحد الجوبري حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال وقال كعب الأحبار هو بلعم بن

(1) بكسر الطاء وسكون الهاء كما في الانساب هذه النسبة إلى طهران، من قرى الري، وطهران قرية أخرى على باب أصبهان، والمذكور إلى طهران الري. (2) بالاصل " بن " خطأ. وانظر ترجمة أبي الضحى، واسمه مسلم بن صبيح في سير الاعلام 71 / 5 وفيها حدث عن منصور. (3) سورة الاعراف، الآية: 175. (4) سورة الاعراف، الآية: 176. (5) بالاصل " زائدة " وفي المطبوعة: " ردة " والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير. (6) بالاصل: " عبد الله " خطأ، والصواب ما أثبت انظر ما تقدم. (*)

[398]

باعور وكان رجلا من أهل البلقاء وكان بلغه اسم الله الذي إذا دعي به أجاب وكان من الجبابرة الذين كانوا بيت المقدس أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا الحسن بن سلام حدثنا عفان حدثنا شعبة بن حصين قال سمعت عكرمة يقول نزلت في بلعام أخبرنا أبو بكر المزرفي حدثنا أبو الحسين بن المهدي أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا داود بن عمرو حدثنا شريك عن سالم يعني ابن عجلان الأقطس عن سعيد يعني ابن جبير في قوله تعالى " ولكنه أخلد إلى الأرض " (1) وقال نزع إلى الدنيا أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن السفار وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بالوية قالا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول قد روى إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله " ولكنه أخلد إلى الأرض " قال يعني ركن هكذا قال يحيى أخبرنا أبو [علي] (2) الحسن بن المطهر بن السبط أخبرني أبي أبو سعد المطهر بن الحسن أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي حدثنا أبو عبيد سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة قال أنا أظن أن أبا سعد حدثنا عن عكرمة قال اسم " الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " بلعام بن باعورا وناس يقولون هو أمية بن أبي الصلت قال وحدثنا سفيان بن أبي سعد الأعور عن ابن عباس في قوله تعالى " الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " قال هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن وكانت له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكان لها محبا فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة "

(1) سورة الاعراف، الآية: 176. (2) سقطت من الاصل، والزيادة لازمة عن وم ومشيخة ابن عساكر، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المجلدة 7 / 432. (*)

[399]

قال فلك واحدة فما تريدن قالت ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة من بني إسرائيل فدعا لها فجعلت أجمل امرأة من بني إسرائيل فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر فدعا الله عليها أن يجعلها كلبة نباحة فصارت كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان فجاء بنوها فقالوا أليس بنا على هذا قرار وقد صارت أمنا كلبة نباحة يعيرنا الناس بها فادع الله أن يردها إلى الحالة التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس " أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش فيما قرئ علي إسناده وقال اروه عني وناولني إياه أنبأنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا (1) حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعد (2) عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال هو رجل كان في بني إسرائيل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيهن ما يدعو به وكانت له امرأة له منها ولد وكانت سمجة دميعة قالت ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل فدعا الله لها فلما علمت أن ليس في بني إسرائيل مثلها رغبت عن زوجها وأرادت غيره فلما رغبت عنه دعا الله أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت منه فيها دعوتان فجاء بنوها وقالوا ليس بنا على هذا صبر أن صارت أمنا كلبة نباحة يعيرنا الناس بها فادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليها أولا فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت فيها الدعوات الثلاث فسميت البسوس

ف قيل أشأم من البسوس قال أبو الفرج المشهور عند أهل السير والأخبار أن البسوس التي يقال من أجلها أشأم (3) من البسوس الناقة التي جرى فيما جرى من أمرها حرب داحس والغبراء (4)،

(1) الجليس الصالح الكافي 1 / 202 ط بيروت. (2) الجليس الصالح: أبي سعيد. (3) سقطت من الأصل واستدركت عن الجليس الصالح. (4) كذا بالأصل والجليس الصالح وكتب محققه بهامشه: هذا سهو من المؤلف، فهو يخلط هنا بين حربين شهيرتين من حروب العرب، الأولى حرب البسوس وكانت بين بكر وتغلب بسبب عقر ناقة كليب لناقاة البسوس وقتل جساس بن مرة له، والثانية حرب داحس والغبراء، وكانت بين عبس وذبيان وفزارة بسبب هذين الفرسين. انظر مجمع الأمثال 2 / 110 - 118. (*)

[400]

والمعروف من قول جمهور أهل التأويل قوله " وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " يعني به بلعم بن باعورا الذي دعا للجبارين على موسى وبني إسرائيل وقال بعضهم نزلت في أمية بن أبي الصلت ولكل واحد من هذين اللذين سميها حديث بطول وقد جاء في الخبر أن الذي وصفنا ما حكينا والله أعلم وفي هذا الخبر قال وكانت سمجة بكسر الميم مثل نصره (1) وحكى سيبويه عن العرب رجل سمج بتسكين الميم مثل سمح وقالوا وقال سميج (2) كقبيح قال ولم يقولوا سمج (2) وإن كانت العامة قد أولعت به وقول الراوي في هذا الخبر تعيرنا الناس بها الفصح من كلام العرب غيرت فلانا كذا وأما غيرته بكذا فلغة مقصورة (3) عن الأولى في الاشتهار والفصاحة وإن كانت هي الجارية على السنة العامة ومن اللغة الأولى قول النابغة * وعيرني بنو ذبيان رهيته * وهل علي بان أخشاك من عار (4) وقال المتلمس (5) * تعيرني أمي رجال ولا أرى * أخا كرم إلا بان يتكرما * وقال المقنع الكندي في اللغة الأخرى (6) * يعيرني قومي بالدين وإنما * تدينت في أشياء تكسيهم مجدا * قرأت بخط عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العسقلاني حدثني عبيد بن محمد

(1) في الجليس الصالح: بطرة. (2) في الجليس الصالح: " سميج... سمج ". (3) زيادة عن الجليس الصالح. (4) ديوانه ص 83 واللسان " غير ز. (5) ديوانه ص 14 مطلع قصيدة، واللسان كرم منسوباً للمتلمس وصدره فيه: تكرم لتعداد الجميل ولا تزي. (6) البيتان في أمالي القالي 1 / 280 والأغاني 17 / 107 وفي اللسان (دين) ولم ينسهب والرواية: يعيرني بالدين قومي، وفي اللسان: حمدا بدل مجدا. (*)

[401]

الكشوري (1) حدثني محمد بن يوسف أنبأنا بكر بن عبد الله بن الشرور أخبرني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول قاتل فرعون من الفراعنة أمة موسى بعده فلم يستطعهم فبعث إلى السحرة والكهنة فقال دلوني على أمر أقوى عليهم قالوا فيهم إرث من علم وهم أمية أمة موسى ولا يقوى عليهم إلا بلعام منهم فبعث إلى بلعم بن باعوراء وهو الذي قال الله " آتيناه آياتنا فانسلخ منها ولكنه أخذ إلى الأرض واتبع هواه " قال ركن إلى الدنيا فخرج إليه فأجابه فركب (2) أتاناً وكانت الأنبياء تركب الأتن فسار حتى إذا كان في بعض الطريق ربضت فضربها وأخلف عليها بالضرب فالتفتت إليه فقالت من الجأك إلى هذا أترى ما بين يديك فنظر فإذا جبريل عليه السلام فقال ما كان ينبغي لك أن تخرج المخرج الذي خرجته فإذا فعلت فقل حقا تقدم عليه فأمر له بالفرش والخدم والمال فأخذ وقال ادع لي على عدوي هؤلاء دعوة أنصر عليهم قال غدا فلما التفت (3) الفتان قال بنو إسرائيل وأمة موسى مباركة ومبارك من بارك عليهم وملعون من لعنهم فقال صاحبه الذي بعثه له ما زدتنا إلا خبالا قال غدا فلما نראت الفتان قال مثل الذي فعانته فقال له كما قال فما استطعت إلا ما رأيت ولكني أدلك على شيء إن فعلته وأصابوه نصرت عليهم قال وما هو قال (4) تقصد إلى نساء شباب حسان فنحمل عليهن الحلي والعطر ثم تبتهن في العسكر فإن أصابوهن خذلوا ففعل فما تعرض لهن إلا رجل واحد بواحدة حبسها في خيمته فجاشهم الموت جوشة أذهب ثلثهم ففزعوا لذلك وقالوا لقد أحدثنا حدثا ففتشوا المنازل فوجدوه على بطنها (4) فشكوهما بالحربة وقتلوهما فرفع الموت عنهم أنبأنا أبو محمد الأقفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر قال وحدثنا عبد العزيز أنبأنا عبد الوهاب الميداني أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال أنبأنا العابد أبو محمد عبد الله بن أحمد الفرغاني أخبرنا محمد بن جرير الطبري (5):

(1) رسمها مضطرب بالاصل، والمثبت والضبط عن الانساب، هذه النسبة إلى كشور قرية من قرى صنعاء اليمن، ذكره السمعاني: عبيد الله، (2) بالاصل: تركيب، (3) في المطبوعة 10 / 269 التفت الفتان، (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستردك عن المطبوعة 10 / 269، (5) تاريخ الطبري 1 / 437 و 438. (*)

[402]

حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي النصر أنه حدث أن موسى لما نزل في أرض بني كنعان من أرض الشام وكان بلعم ببالة قرية من قرى البلقاء فلما نزل موسى عليه السلام ببني إسرائيل ذلك المنزل أتت قوم بلعم فقالوا له يا بلعم هذا موسى بن عمران في بني إسرائيل قد جاء خرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بنو إسرائيل ويسكنها وأنا قومك وليس لنا منزل وأنت رجل مجاب الدعوة (1) فأخرج فادع الله عليهم فقال ويلكم نبي الله معه الملائكة والمؤمنون كيف أذهب أدعو (2) عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم قالوا ما لنا من منزل فلم يزالوا به يرفقونه (2) ويتضرعون إليه حتى فتنوه فانفتن فركب حمارا متوجها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل وهو جبل حسيبان فما سار عليها غير كثير حتى ربضت به فنزل عنها فضربها حتى إذا أدلقها قامت فركبها فلم تسر به حتى ربضت فضربها حتى إذا (3) أدلقها أذن الله لها فكلمته حجة عليه فقالت ويحك يا بلعام (4) أين تذهب ألا ترى الملائكة أمامي تردني عن وجهي هذا أتذهب إلى نبي الله والمؤمنين تدعو عليهم فلم ينزع عنها يضربها (3) فخلى الله سبيلها حين فعل بها ذلك فانطلقت حتى إذا أشرفت به على رأس جبل حسيبان على عسكر موسى وبني إسرائيل جعل يدعو عليهم فلا يدعو عليهم بشئ إلا صرف به لسانه إلى قومه ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف لسانه لبني إسرائيل فقال له قومه ما تدري يا بلعم ما تصنع إنما تدعو لهم وتدعو علينا قال فهذا ما لا أملك هذا شئ قد غلب الله عليه وإن دلج لسانه فوق على صدره فقال لهم قد ذهبت مني الآن الدنيا والآخرة فلم يبق إلا المكر والحيلة فسأمرهم وأحتال جملوا النساء وأعطوهن السلع ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنها فيه ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجل أرادها فإنه إن زنى رجل واحد منهم كفيتموهم (5) ففعلوا فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين اسمها كيسي (6) برجل من عظماء بني إسرائيل وهو زمري بن شلوم رأس سبط شمعون بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فقال إليها

(1) ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالاصل والمثبت عن م، وانظر، (2) الطبري: " يرفقونه " وبهامشه عن نسخة يرفقونه كالاصل، (3) ما بين معكوفتين زيادة عن الطبري، (4) الطبري: بلعم، (5) بالاصل " كفيتموهم " والمثبت عن الطبري، (6) وفي الطبري: " كسئي " وبهامشه عن نسخة: " كسى " وفي المطبوعة 10 / 270 " كسبي "، (*)

[403]

فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها ثم أقبل حتى وقف بها على موسى فقال إني أظنك ستقول هذه حرام عليك قال رجل هي حرام عليك لا تقربها قال فوالله لا تطيعك في هذا ثم دخل بها قبته فوقع عليها فأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب أمر موسى وكان رجلا قد أعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون يحوس في بني إسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حربته وكانت من حديد كلها ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء والحربة قد أخذها بذراعه واعتمد بمرفقه على خاصرته وأسند الحربة إلى لحيته وكان بكر العيزار فجعل يقول اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك ورفع الطاعون فحسب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص فوجده قد هلك منهم سبعون ألفا والمقل عليهم يقول عشرو ألفا في ساعة من النهار فمن هنالك يعطي بنو إسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كل ذبيحة ذبحها القبة والذراع واللحي لا عتماده بالحربة على خاصرته وأخذه إياها بذراعه وإسناده إياها إلى لحيته والبكر من كل أموالهم وأنفسهم لأنه كان بكر العيزار ففي بلعم بن باعورا أنزل الله تعالى على محمد (صلى الله عليه وسلم) " وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " يعني بلعم " فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين إلى قوله لعلهم يتفكرون " (1) يعني بني إسرائيل إني قد جئتكم بخبر ما كان فيهم مما يخفون عليكم (2) فيعرفون أنه لم يأت بهذا الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم وأبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين إذا قالوا حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسن بن رزقويه أنبأنا أحمد بن سدي حدثنا الحسن بن علي القطان حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا أبو حذيفة عن مقاتل بن سليمان قال سمعت من حدثني عن كعب الحبر وعبد الله بن زياد بن سمعان ومحمد بن إسحاق عن سالم أبي النصر وعن عثمان بن الساج عن الكلبي عن أبي صالح وأبي إلياس عن وهب بن منبه كل هؤلاء يحدثون عن قصة بلعم بن باعوراء فزاد بعضهم

[404]

على بعض قالوا إن بلعم بن باعوراء كان ينزل قرية من قرى البلقاء وكان يحسن اسم الله الأعظم وكان متمسكا بالدين وإن موسى لما نزل أرض كنعان من الشام بين أريحا وبين الأردن وجبل البلقاء واليه فيما بين هذه المواضع قال فأرسل إليه بالقي الملك فقال إنا قد رهبنا من هؤلاء القوم يعني موسى بن عمران وأنه قد جاز البحر ليخرجنا من بلادنا وينزلها بني إسرائيل ونحن قومك وليس لك بقاء بعدنا ولا خبر لك في الحياة بعدنا وأنت رجل مجاب الدعوة فأخرج فادع عليهم فقال بلعم وبلعم نبي الله معه الملائكة والمؤمنون كيف أدعو الله عز وجل عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم وإني لا أدخل في شيء من أموركم فاعذروني فقالوا ما لنا من منزل (1) في هذه الحال فلم يزالوا يتفرقون به ويتضرعون إليه قال بعض هؤلاء المسلمين باسنادهم أنه كانت له امرأة أنسب منها يحيها وبطيعةا وينقاد لها فدرسوا لها (2) هدايا فقبلتها ثم أتوها فقالوا لها قد نزل بنا ما ترين فنحِب أن تكلمي بلعام فإنه مجاب الدعوة فيدعو الله عز وجل فإنه لا خير فيه بعدنا فقالت لبلعم إن هؤلاء القوم حقا وجوارا وحرمة وليس مثلك أسلم حيرانه عند الشدائد وقد كانوا مجملين في أمرك وأنت جدير أن تكافئهم وتهتم بأمرهم فقال لها لولا أنني أعلم أن هذا الأمر من الله عز وجل لأجبتهم إلى مرادهم (3) فقالت انظر في أمرهم ولينفعهم جوارك فلم تزل به حتى ضل وعوى وكان الله عز وجل عزم له في أول مرة على الرشيد ففتنته فافتتن فركب حمارة فوجهها إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل فلما سار غير بعيد ربضت به حمارته فنزل عنها فضربها حتى أدلقها فقامت فلم تسر إلا قليلا حتى ربضت ففعل بها مثل ذلك فقامت فلم تسر إلا قليلا حتى ربضت فضربها حتى أدلقها فقامت فأذن لها فكلمتها فقالت يا بلعم إني مأمورة فلا تظلمني فقال لها ومن أمرك قالت الله عز وجل أمرني انظر إلى ما بين يديك ألا ترى إلى الملائكة أمامي تردني عن وجهي هذا يقولون أتذهيبن إلى نبي الله والمؤمنين يدعو عليهم بلعم وقال بعض هؤلاء المسممين إن الحمارة قالت ألا ترى الوادي أمامي قد اضطرم نارا قال فخلى سبيلها ثم انطلق حتى أشرف على رأس جبل يطل على بني إسرائيل

(1) في الاصل والمختصر: " متروك " ولعل الصواب ما أثبت قياسا إلى الرواية السابقة. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن مختصر ابن منظور 5 / 248. (3) الزيادة عن المطبوعة. (*)

[405]

فجعل يدعو عليهم فلا يدعو بشيء من سوء إلا صرف الله لسانه إلى قومه ولا يدعو لقومه بخير إلا صرف الله عز وجل لسانه إلى بني إسرائيل وجعل يترجم على بني إسرائيل ويصلي على موسى فقال له قومه يا بلعم أتدري ما تصنع إنما تدعو لهم فها هذا ما لا أملك وهذا شيء قد غلب الله عز وجل عليه وأدلى لسانه فقال بعض هؤلاء المسلمين جاءته لمعة فذهبت ببصره فعمي فقال لهم قد ذهبت الدنيا والآخرة مني ولم يبق إلا المكر والحيلة وليس إليهم سبيل وسأمر لكم واحتال لهم اعلموا أنهم قوم إذا أذنب مذنبهم ولم تغير عامتهم عمهم البلاء فقالوا له كيف لنا بشيء يدخل عليهم منه ذنب يعمهم من أجله العذاب قال تدسون في عسكركم النساء فإني لا أعلم فتنة أوشك سرعة للرجل من المرأة فانظروا نساء لهن جمال فأعطوهن السلع ثم أرسلوهن إلى العسكر تتبعها فيه ومروهن فلا تمنع امرأة نفسها من رجل إذا أرادها فإنهم إن زنى رجل منهم كفيتموهم ففعلوا ذلك فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين بنت صوريا برأس سبط بن شمعون بن يعقوب وهو زمري شلوم (1) فقام إليها فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها ثم أقبل بها حتى وقف بها على موسى فقال إني لأظنك يا موسى ستقول هذه حرام عليك فقال موسى أجل إنها حرام فلا تقربها فقال والله لا أطيعك في هذا ثم دخل بها قبته فوقع عليها فأرسل الله عز وجل الطاعون في بني إسرائيل وكان فتاح بن العيزار بن هارون وهو صاحب أمر موسى وكان رجلا قد أتى بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع فجاء والطاعون قد وقع في بني إسرائيل فأخبر الخبر فأخذ حريته وكانت حريته من حديد كلها فدخل عليهما القبة وهما مضطجعا فانتظمهما بحريته ثم خرج بهما وقد رفعهما إلى السماء بحريته قد أخذها بذراعيه واعتمد بمرفقيه على خاصرته وأسند الحربة إلى لحيته فجعل يقول اللهم هكذا تفعل بمن عصاك فرفع الله عز وجل الطاعون عنهم فحسب من هلك منهم في الطاعون سبعون ألفا من بني إسرائيل فمن هنالك يعطي بنو إسرائيل ولد فتاح من كل ذبيحة يذبحونها القبة والذراع واللحي لا عثماده بالحربة على خاصرته وأخذها إياها إلى لحيته واليكر من أموالهم وأنفسهم لأنه كان البكر من ولد هارون فقال بعض هؤلاء المسممين عن وهب بن منبه أن بلعم اخذ أسيرا فأني به موسى

(1) في المطبوعة هنا: شولوا " وقد تقدم الاسم بالاصل وفي المطبوعة في رواية سابقة " شلوم ". (*)

[406]

عليه السلام فقتله وهكذا كانت سنتهم وفيه نزلت " وائل عليهم نبأ " يعني حديث " الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها " إلى آخر الآية يعني فانسلخ منها يقول الاسم الذي أعطاه الله عز وجل وما كان يجاب إذا دعاه قال وأخبرنا إسحاق عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن كان قاله كان مثل بلعم بن باعوراء في بني إسرائيل مثل أمية بن أبي الصلت في هذه الأمة [2601] " ذكر من اسمه بنان " 966 بنان بن حازم أبو عبد السلام حدث ببعلبك (1) عن ثور بن يزيد الكلاعي (2) روى عنه أبو أحمد حاجب بن الوليد الأعور أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو عبد السلام حدثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعي عن كعب قال إن خيار هذه الأمة خيار الأولين والآخرين إن من هذه الأمة رجلا إن أحدهم ليخر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عنه وكان كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك لم أجد هذا الاسم في شيء من كتب المختلف والمؤتلف ولا في غيرها " ذكر من اسمه بندار " 967 بندار بن عبد الله الهمداني (3) الصوفي حدث بدمشق عن القاضي أبي الحسن عبد العزيز بن محمد العكاوي

(1) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 250 والمطبوعة 10 / 274. (2) زيد في المطبوعة: وسعيد بن عروبة. (3) بالاصل " الهمداني " بالبدال المهملة، والمثبت عن مختصر ابن منظور والمطبوعة. (*)

[407]

كتب عنه نجا بن أحمد الشاهد قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو وأنبأني أبو الحسن علي بن مسلم عنه وأنبأني أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا بندار بن عبد الله الهمداني (1) الصوفي قدم علينا أنبأنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن داود بعكا (2) أنبأنا القاضي أبو أحمد محمد بن داود بن أحمد بن سليمان بن الربيع بن مصحح أخبرني أبي (3) داود بن أحمد بن سليمان بعسقلان في المسجد الجامع حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني (4) حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء كلما أذهب (5) بعالم أذهب بما معه من العلم حتى لا يبقى من لا يعلم فيضلوا [2602] أخبرناه غالبا أبو القاسم بن الحصين حدثنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد (6) حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن (7) عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله عز وجل لا ينزع العلم من الناس بعد أن يعطيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم (8) فيضلوا ويضلوا [2603] 968 بندار بن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التميمي الروياني قدم دمشق ونزل مسجد أبي (9) صالح وحدث بها وبغيرها عن أبي مطيع مكحول بن علي بن موسى الخراساني وأبي منصور المظفر بن محمد بن أحمد النحوي

(1) بالاصل: " الهمداني ". (2) عكا: بلد على ساحل بحر الشام م نعمل الاردن، (معجم البلدان). (3) بالاصل " أبو ". (4) بالاصل " الطهراني " والصواب ما أثبت بالطاء المهملة، والضبط عن الانساب. (5) كذا، وفي المختصر والمطبوعة: ذهب. (6) مسند الامام أحمد 2 / 203. (7) بالاصل " بن " والمثبت عن مسند أحمد. (8) زيد هنا في المسند: فيتخذ الناس رؤوسا جهالا فيستفتوا فيفتوا بغير علم... ". (9) انظر الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي 2 / 263. (*)

[408]

الدينوري وأبي محمد عبد الله بن جعفر الخبازي الحافظ وعلي بن شجاع بن محمد المصقلي وأبي صالح شعيب بن صالح روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد وأبو الفرج سهل بن بشر (1) وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي ومكي بن عبد السلام المقدسي وأبو

الحسن علي بن طاهر النحوي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد حدثنا نصر بن إبراهيم أنبأنا أبو سعيد بندار بن عمر الروياني أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الخيازي أنبأ أبو علي الحسن بن علي بن محمد (2) بن بشار الزاهد بهمذان قراءة عليه من أصل سماعه أنبأنا علي بن محمد القزويني حدثنا إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني حدثنا عبد القدوس حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي قعنب عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمس ليال لا تر فيهن الدعوة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر وليلة النحر [2604] قرأت بخط أبي الفرج عبد بن علي حدثني أبو الفرج الإسفرايني وقد جرى ذكر بندار الروياني قال قال لي عبد العزيز النخشي وأردت أسمع منه شيئاً لا تسمع منه فإنه كذاب أو كما قال 969 بندار بن محمد أبو القاسم الفارسي الصوفي سمع بمصر أبا إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون الحسني (3) وحدث بصور فسمع منه غيث بن علي ثم وصل إلى دمشق صحبة العالم (4) ملكة (2) وتوفي بدمشق بعد الثمانين وأربعمائة "

(1) بالاصل " بشير " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 162. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 275. (3) المطبوعة: " الحسيني ". (4) رسمها غير واضح بالاصل وم والمثبت عن المطبوعة 10 / 276. (5) هي ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي العالمية الصوفية، ترجم لها ابن عساكر (انظر المطبوعة: تراجم النساء ص 393). (*)

[409]

ذكر من اسمه بندقة " 970 بندقة بن كمشيجور أحد القواد الذين وجههم المكتفي إلى مصر لمحاربة آل طولون فقدم دمشق مع محمد بن سليمان ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفوارس أن بندقة بن كمشيجور مات يوم الأحد لأربع بقين من شوال سنة أربع وتسعين ومائتين " ذكر من اسمه بوري " 971 بوري بن طغتكين أبو سعيد المعروف بتاج الملوك ولد في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأربع مائة وولي إمرة دمشق بعد موت أبيه طغتكين في السابع من صفر من سنة اثنتين (1) وعشرين وخمسمائة وكانت سيرته سيرة قريبة وكان فيه حلم وسماحة وقتل أبا علي المردعاني فوثبت العامة على من كان بدمشق من الإسماعيلية فقتلوهما لما قتل الوزير لأنه كان يشتد بهم ويقوي أمرهم ولم يزل واليا بدمشق حتى وثب عليه أعجميان من الباطنية يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة وقيل يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة (2). مجروحاً إلى أن مات يوم الاثنين حادي وعشرين رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة (2).

(1) بالاصل: " اثنين. (2) انظر الوافي بالوفيات 10 / 322. (*)

[410]

ذكر من اسمه بلال " 972 بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي واسمه (1) حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي الكلبي من أهل البصرة شاعر ابن شاعر وقد على بعض خلفاء بني أمية قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني (2) أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي حدثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال أراد جرير أن يوجه ابنه بلال بن جرير إلى الشام في بعض أموره فأتى يحيى بن أبي حفصة فأودعه إياه ثم بلغ بلالا (3) أن بعض بني أمية يريد الخروج فقال لأبيه لو كلفت هذا القرشي أمرني فقال جرير * أراذلا سوى يحيى تريد وصاحباً * ألا إن يحيى نعم زاد المسافرين وما تأمن الوجناء وقعة سيفه * إذا أنفضوا أو قل ما في الغرائر (4) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن

(1) يعنى اسم الخطفي. (2) الخير والبيتان في الاغانى 10 / 74 في أخبار مروان بن أبي حفصة. (3) بالاصل: بلال. (4) الوجناء الناقة الشديدة، وأنفض القوم: أرملوا، وقيل أنفضوا إذا هلك أموالهم وفتني زادهم. (*)

[411]

بكار قال وقال بلال بن جرير بن الخطفي يمدح (1) عبد الله بن مصعب يعني ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير * مد الزبير أبوك إذ بيني العلا * كفيك حتى طالت العيوقا (2) ولو أن عبد الله فاضل من مشى * فضل البرية عزة ومسوقا (3) قوم إذا ما كان يوم نفوره * جمع الزبير عليك والصديقا ولئن ماعى ثابت أو مصعب * بلغت سنا أعلى المكارم فوقاً لو شئت ما فاتوك إذ حاربتهم * ولكنك بالسبق المبر حقيقاً لكن أتيت مصلياً برا بهم * ولقد ترى ونرى لديك طريقاً ألفت إليك بنو قصي مجدهم * فورثت أكرمها سنا وعروفاً * أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأ أبو علي الجازري أنبأنا المعافى بن زكريا (4) حدثنا محمد بن مرثد البوشنجي حدثنا الزبير حدثني عمي عن معافى بن نعيم أن واليا على اليمامة ولى بلال بن جرير بعض أعماله فجلس يوماً يحكم والخصوم جلوس إذ تمثل أحدهم * وابن المراغة حابس أعياره * مرمى القصية ما يذقن بلالا (5) ولا يشعر أنا من ذلك سبيل قال فقال أين هذا الراوية قال ها أنا أصلحك الله قال

(1) في الكامل للمبرد 2 / 660 " يمدح عبد الله بن الزبير " كذا ! وبلال لم يلحقه وإن صح، فقد يكون مدحه. ميتا. وذكرت الأبيات. (2) روايته عند المبرد: مد الزبير عليك إذ بيني العلا * كفيه حتى نالتا العيوقا (3) مد الزبير عليك إذ بيني العلا * كفيه حتى نالتا العيوقا (3) روايته عند المبرد: ولو أن عبد الله فاجر من ترى * فات البرية عزة ومسوقا (4) لم أجده في القسم المطبوع من المجلس الصالح، والخبر والبيت في الكامل للمبرد 3 / 1075 باختلاف الرواية. (5) البيت في المبرد منسوبا للاختلاف، وهو في ديوانه ط بيروت ص 253 وعجزه فيه: قذف الغريبة ما يذقن بلالا. وابن المراغة: جرير، كانت أمه تلقب بالمراغة، وهي الأتان التي يترادها الفحول ولا تمنع عنها، والبلال: الماء القليل الذي يبل الريق. وفي البيت تحقير لجرير، وانحطاط شأنه بين الناس. (*)

[412]

ادن أنت وخصمك فدنوا قال هلم أعد البيت فغمزه (1) إنسان فقال أصلحك الله وإن هو إلا شئ جرعلى لسانى وما أردت بذلك مكروها فقال هو أشهر من ذلك هلم فاحتجا قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ أنبأنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري (2) حدثنا أبو عبيد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأطروش المادرائي حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال ولي جدي بلال بن جرير السعاية على تيم والرباب فمر بمنازل بني تيم بن عبد مناة بن أد قال فلبس النساء بتوتهن (3) ورفعن سجوفهن وتزين جهدهن وقلن مرحبا بابن جرير انزل فلك ما شئت من شواء وأقط وتمر وسمن فأما الطحين فلا طحين تردن بذلك ما قال بذلك ما قال فيهن جرير (4) * إذا أخذت تيمية هادي الرجا * تنفس قنباها فطار طحينها * قال فاستحيا بلال فعدل عنهن وبه حاجة إلى النزول عندهن 973 بلال بن الحارث بن عكم بن سعد ابن قرة بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور ويقال بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد أبو عبد الرحمن المزني (5) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أهل بادية المدينة شهد الفتح وكان يحمل أحد ألوية

(1) رسمها مضطرب بالأصل والمثبت عن م وانظر المبرد. (2) ضبطت عن الانساب، وقد وقعت اللفظة فيه عن الحريري خطأ وعلى كل حال فقد نبه السمعاني: ويقال له: الحريري بالحاء، جتمع فيه النسبتان، فمن قال له الحريري فينسبه إلى بيع الحرير، ومن قال الحريري فلاجل تفقحه على مذهب محمد بن جرير الطبري (كذا) وفي المطبوعة 10 / 279 الجزيري. (3) بالأصل والمطبوعة 10 / 279 " بيوتهن " والمثبت عن المختصر 5 / 251 والبتوت جمع بت وهو الكساء الغليظ، مربع، وقيل هو من وير الصوف (السان). (4) شرح ديوان جرير ط بيروت ص 445 وصدده فيه: إذا حركت تيمية بعد جنها (5) ترجمته في الاستيعاب 1 / 145 هامش الإصابة، أسد الغابة 1 / 242 والإصابة 1 / 164 وتهذيب التهذيب 1 / 315 = (*)

[413]

مزينة وكان فيمن غزا دومة الجندل مع خالد بن الوليد وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص الليثي (1). أخبرنا أبو محمد السندي وأبو المظفر بن القشيري قال أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا زاهر بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أخبرنا أبو عثمان بن البحيري أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الماسرجسي إملأ حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا مالك عن محمد بن عمرو (2) بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال أبو مصعب إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له زاد أبو مصعب بها وقالوا رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه [2605] هكذا رواه مالك بن أنس عن محمد بن عمرو وتابعه محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو ورواه موسى بن عقبة عن محمد فاختلف عنه فيه فرواه إبراهيم بن طهمان عن

موسى عن (3) عقية عن علقمة بن (3) وقاص عن بلال ولم يذكر محمدا ولا أباه ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة عن بلال فأما حديث ابن عجلان فحدثناه أبو عبد الله بن البنا لفظا وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة قالوا أنبأنا أبو الحسين بن النقيور أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا يحيى بن محمد حدثنا أبو خيثمة علي بن عمرو الحراني بمصر حدثنا أبي حدثنا أبو لهيعة عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو (2) بن علقمة عن أبيه عن بلال بن

= قارن عامود نسبه مع مصادر ترجمته فثمة اختلاف مع الاصل، وفيما بينها بعض الاسماء. (1) زيد في تهذيب التهذيب: وعمرو بن عوف، والمغيرة بن عبد الله اليشكري. (3) بالاصل " عمر " والمثبت والزيادة عن م وانظر أسد الغابة 1 / 242. (3) بالاصل " عم ". (*)

[414]

الحارث المزني عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إن الرجل ليقول الكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إن اليوم يلقاه وإنه ليقول الكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ فيكتب الله بها بسخطه إلى يوم يلقاه وهكذا رواه الليث عن ابن عجلان أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أخبرنا أبو بكر بن ريدة (1) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن محمد بن عجلان فذكر معناه [2606] وأما حديث إبراهيم عن موسى فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الحافظ حدثنا محمد بن عقيل حدثنا حفص بن عبد الله قال وحدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقية عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن جده علقمة بن وقاص أنه قال سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في حديث يحدثه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه [2607] قال أبو حامد لم يقدّم بهذا (2) الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقية ترك أحدهما إياه والآخر جده وأقامه سفيان الثوري فقال عن محمد بن أبيه عن جده عن بلال وأما حديث ابن المبارك عن موسى فأخبرناه أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثي أن بلال بن الحارث المزني قال له إنني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء تغشاهم فانظر ماذا تحاضرهم به قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لم يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها فيكتب الله بها (3) عليه سخطه إلى يوم يلقاه فكان علقمة

(1) بالاصل والمطبوعة: " ريدة " بالبدال المهملة. (2) بالاصل " هذا ". (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 476. (*)

[415]

يقول رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال وأما حديث حماد بن سلمة فأخبرتنا به أم المجتبى فاطمة بنت ناصر أنبأنا إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم الشامي حدثنا حماد حدثنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم أنه قيل لعلقمة بن وقاص مالك لا تدخل على الأمراء قال يمنعني حديث حدثني بلال بن الحارث المزني قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن بلغت ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة فهذا الذي منعني من الدخول عليهم تابعه حجاج بن المنهال عن حماد [2609] هذه الأسانيد كلها فيها خلل والصواب رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال كذلك رواه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأبو ضمرة أنس بن عياض وبزید بن هارون وأبي معاوية وإسماعيل بن جعفر ويعلى بن عبيد وسعيد بن عامر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي فأما حديث الثوري فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا أبو الفضل هارون بن محمد بن أحمد بن هارون حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني حدثنا جدي أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين عن سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن أبيه عن جده أن بلال بن

الحارث المزني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لأبيه إذا حضرت عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يكتب الله عز وجل بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله عز وجل يكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه [2610] وأما حديث ابن عيينة فحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا لفظاً وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة قالاً أخبرنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسين المروزي حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده قال سمعت بلال بن

[416]

الحارث يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها بلغت فكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة هكذا حدثنا به مختصراً هكذا وأخبرناه بتمامه أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا أنبا أبو الحسين بن الأنوسي أخبرنا عثمان (1) بن عمر بن محمد بن المساب (2) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال سمعت بلال بن الحارث يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها بلغت ما بلغت (3) فكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أنها بلغت ما بلغت أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أحمد بن إسماعيل العسكري حدثنا يونس بن عبد الله حدثنا أبو ضمرة ح قال وأخبرنا ابن مندة حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا أبو مسعود يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ويعلى فيما يحسب عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال كنا معه جلوساً في السوق فمر به رجل من أهل المدينة فقال له علقمة هلم يا ابن أخي إني قد رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم (4) عندهم بما شاء الله أن تتكلم وأن رضوان الله ما يرى أن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يرى أن تبلغ حيث بلغت يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة فانظر ويحك ماذا تتكلم (5) به وماذا تقول فرب كلام قد منعتي ما سمعت من بلال بن الحارث [2612]

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، فاضطرب السند، والمستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 282. (2) كذا رسمت بالاصل، ولعل الصواب "المنتاب" وهو عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب أبو الطيب الدقاق، كما في ترجمته في تاريخ بغداد 310 / 11 وفيها: حدث عن يحيى بن صاعد وفي م: الساب. (3) استدركت على هامش الاصل. (4) بالاصل: فتكلم. (5) بالاصل: تكلم... يقول (*).

[417]

وأما حديث أبي معاوية فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي حدثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن أبيه عن جده علقمة عن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ (2) ما بلغت يكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه (3) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ (2) ما بلغت يكتب الله بها سخطه إلى يوم القيامة قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعني حديث بلال بن الحارث [2613] وأما حديث إسماعيل فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد الجنزودي أنبأنا أبو طاهر بن خريصة أخبرنا جدي أبو بكر علي بن حجر حدثنا إسماعيل حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن (5) بلال بن الحارث المزني أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله فما يظن أن تبلغ (6) ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ (6) ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه [2614] وأما حديث يعلى فأخبرناه أبو (7) محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفضيل (8) بن يحيى أنبأنا أبو محمد (9) بن أبي شريح حدثنا محمد بن عقال بن الأزهر حدثنا محمد بن بدوية أبو عبد الرحمن حدثنا يعلى (10) بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال مر عليه رجل له شرف فقال يا هذا إنك تدخل على هؤلاء وتقول وتقول ويكلم وإني سمعت بلال بن الحارث يزعم أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول

(1) مسند الإمام أحمد 3 / 469. (2) بالاصل " يبلغ " والمثبت عن مسند أحمد. (3) مسند أحمد: يوم القيامة. (4) رسمها في الاصل وم: " الخزرودي " والصواب ما أثبت. (5) سقطت من الاصل وزيادتها ضرورية. (6) بالاصل: " يبلغ " والصواب مما سبق من روايات. (7) بالاصل: " ابن " والصواب ما أثبت، وسيرد قريبا صوابا. (8) بالاصل " الفضل " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 397 وسيأتي صوابا. (9) كرر الاسم بالاصل والمثبت يوافق عبارة م. (10) بالاصل " يبي " والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام 9 / 476. (*)

[418]

إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب له الله رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله سخطه إلى يوم يلقاه فانظر ماذا تقول وماذا تكلم فرب كلام قد منعني ما قال بلال بن الحارث [2615] وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخشاب أنبأنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن المهلب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده قال مر عليه رجل له شرف فقال يا فلان إن لك رحما وإنك تدخل على هؤلاء فتقول وتكلم إنني سمعت بلال بن الحارث المزني يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه فانظر ماذا تقول وماذا تتكلم فرب كلام منعني ما قال بلال [2616] وأما حديث سعيد فأخبرناه أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمرو بن مهدي حدثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا سعيد بن عامر الضبيعي حدثنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال كان رجل بطال وكان يدخل على الأمراء فيضحكهم وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرور وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد قالا أخبرنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا سعد بن تمام الضبيعي حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قاكأن رجل بطال يدخل على الأمراء فيضحكهم فقال له علقمة بن وقاص ويحك يا فلان إنك تدخل على هؤلاء زاد ابن طاووس الأمراء فتضحكهم وإنني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيرضى الله عز وجل بها عنه إلى يوم يلقاه وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ (1) ما بلغت سخط الله بها عليه إلى يوم يلقاه [2617]

(1) بالاصل " يبلغ " . (*)

[419]

وأما حديث يحيى بن زكريا والدراوردي فأخبرناه أبو محمد الحسن بن أبي بكر أخبرنا الفضيل بن يحيى أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهرى حدثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن عمرو (1) عن أبيه عن جده عن (2) بلال بن الحارث المزني قال قال لي أراك تدخل على هؤلاء السلطان وتكلم عندهم وإنني سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن (3) العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يكتب الله له به رضوانه إلى (4) يوم يلقاه وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله يكتب الله سخطه إلى يوم يلقاه فكم من كلمة منعني أن أتكلم بها حديث بلال بن الحارث [2618] قال وحدثنا أبو بكر حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا (4) الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فذكر هذا الحديث وكذا رواه محمد بن عبيد أخو يعلى بن عبيد وعبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفيان ويحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ البصريان (5) عن محمد بن عمرو وهو محفوظ من حديث علقمة بن وقاص عن بلال كذلك رواه مالك بن أبي عامر الأصبحي جد مالك بن أنس ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة فأما حديث مالك فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أخبرنا خثمة حدثنا ابن أبي ميسرة حدثنا أحمد بن محمد الأزرقى عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي عن أبي سهل بن مالك عن أبيه عن علقمة بن وقاص الليثي قال أقبلت راكبا فناداني بلال بن الحارث فوقف له جاءني فقال حدثنا علقمة إنك أصبحت اليوم وجهاً من وجوه المهاجرين وإنك تدخل على هذا الإنسان يعني مروان وإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يكون بعدي أمراء من دخل

(1) بالاصل " عمر " والصواب عن م. (2) سقطت من الاصل وم زيادتها لازمة. (3) سقطت من الاصل، واستدركت ع م. (4) سقطت من الاصل وزياتها لازمة، انظر ترجمة الدراوردي، واسمه عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدراوردي في تهذيب التهذيب 3 / 471. (5) بالاصل: " البصريان " والصواب ما أثبت، انظر ترجمة معاذ بن معاذ في سير اعلام النبلاء 9 / 54 ويحيى بن سعيد بن فروخ في سير الاعلام أيضا 9 / 175. (*)

[420]

عليهم فليقل حقا وإن أحكم ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهي بها أبعد من السماء [2619] وأما حديث محمد بن إبراهيم فأخبرناه أبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنائي (1) في كتابيهما ثم أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي عنهما قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن سعدان قراءة عليه حدثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم المياني (2) إملأ أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة حدثني أبي حدثنا مؤمل عن سفيان وحماد بن سلمة وحماد بن زيد قالوا حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي حدثني بلال بن الحارث أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أنها بلغت الذي بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه قال علقمة بن وقاص فكم من كلام منعني أتكلم به حديث بلال بن الحارث [2620] وأخبرناه أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرنا علي بن أبي علي البصري حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن عبد الوارث حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن سلم السبكي (3) حدثنا مؤمل حدثنا حماد وحماد وسفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص حدثني بلال بن الحارث أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يظن أنها بلغت الذي بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقى بها بالا فيكتب الله بها إلى يوم يلقاه سخط الله قال علقمة بن وقاص كم من كلام قد منعني أتكلم به حديث بلال بن الحارث [2621] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع البلخي أخبرنا محمد بن عمر

(1) بالاصل " الحبابي " والصواب ما أثبت، انظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة 7 / 419). (2) بالاصل " المناجي " كذا، والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى مياح موضع بدمشق. (3) " عبد الرحمن بن سلم السبكي " أثبت عن الانساب، وبالاصل: " عبد السلام بن مسلم السبكي " قال السمعاني: هذه النسبة أطن أنها إلى السبكية وهي الخرز المنظومة التي يسبحون بها ويعدهونها عند الذكر. (*)

[421]

الوافدي في غزوة دومة الجندل قال (1) وكان بلال بن الحارث المزني يحدث يقول أسرنا أكيدر وأخاه فقدمنا بهما على النبي (صلى الله عليه وسلم) وعزل يومئذ للنبي (صلى الله عليه وسلم) صفى خالص قبل أن يقسم شئ من الفئ ثم خمس الغنائم فكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) الخمس أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد أخبرنا أبو الحسن الأصبهاني أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال ومن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان واسم طابخة عمرو ثم من مزينة وهم ولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر سمي مزينة بأمة مزينة بنت كلب بن وبرة بن ثعلبة بن الحاف من قضاة بن حمير بلال بن الحارث بن عاصم (2) بن سعد بن قرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو له دار بالبصرة بين العوكة (3) ومقبرة بني يشكر مات في ولاية معاوية أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة قال ومن مزينة وهم ولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وأم عثمان بن عمرو مزينة بنت كلب بن وبرة فنسبوا إليها بلال بن الحارث وهو من بني قرة ابن مازن بن خلاوة بثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة قال محمد بن عمر حمل بلال بن الحارث أحد ألوية مزينة الثلاثة الذين عقد لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم فتح مكة وكان بلال يكنى أبا عبد الرحمن وكان يسكن جبلي الأشعر (4) والأجرد ويأتي المدينة كثيرا وتوفي سنة ستين وهو يؤمذ ابن ثمانين سنة أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمر بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن

(1) مغازي الواقدي 3 / 1029. (2) كذا وفي مصادر ترجمته "عصم". (3) بالاصل "المعوقه" والصواب ما أثبت عن معجم البلدان، وفيه: المعوقه بفتح أوله وثانيه محله من محال البصرة، والزيادة السابقة زيادة لازمة للإيضاح. (4) قال نصر: الأشعر والأجرد جيلا جهينة بين المدينة والشام (معجم البلدان الأشعر والأجرد). (*)

[422]

يوسف بن يوه أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر وحدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال في الطبقة الثالثة من المهاجرين بلال بن الحارث المزني ويكنى أبن عبد الرحمن توفي سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة وكان يسكن الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيرا أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو محمد بن علي الجوهرى أنبأنا الحسين بن المطهر أنبأنا أبو علي المدائني أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم (1) قال ومن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار مزينة امرأة وهي أم أوس وعثمان ابني أد بن طابخة وإليها ينسبون وبعض أهل العلم يقول مزينة بن عمرو بن أد بلال بن الحارث المزني يقول من ينسبه بلال بن الحارث من بني مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن هزيمة (2) بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة يكنى أبا عبد الرحمن توفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة فيما ذكر بعض أهل العلم بالحديث ويقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي (صلى الله عليه وسلم) في رجال من مزينة في رجب سنة خمس من الهجرة جاء عنه ثلاثة أحاديث قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت أبي يقول بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا عبد الوهاب بن محمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري قال (3): بلال بن الحارث المزني ويقال كنيته أبو عبد الرحمن عداده في أهل المدينة أخبرنا أبو بكر الشافعي أنبأنا أبو بكر بن خلف أخبرنا أبو سعيد بن حمدون أخبرنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول ح

(1) في المطبوعة: عبد الرحمن. (2) كذا بالزاي هنا، وتقدم: هزيمة بالذال المعجمة، وفي بعض المصادر: هدمة بالذال المهملة. (3) التاريخ الكبير 1 / 2 / 106. (*)

[423]

وقرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل المكي أخبرنا أبو حاتم الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي قال أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني زاد مسلم له صحبة أخبرنا والذي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم إجازة وحدثني أبو بكر اللقثاني عنهما قال أخبرنا أبو بكر الباطرقاني أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال بلال بن الحارث بن عكم بن (1) قرة المزني من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدم مصر (2) لغزو أفريقية سنة سبع وعشرين قال الواقدي في كتاب أخبار المغرب حدثني كثير بن عبد الله المزني قال كانت مزينة في غزو أفريقية أربع مائة وكان لواؤهم على حدة يحملها بلال بن الحارث أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأ شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال بلال بن الحارث وهو (3) بن عكيم بن سعيد بن مرة بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور يكنى أبا عبد الرحمن قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) في وفد مزينة في رجب سنة خمس وكان ينزل الأشعر وراء المدينة وتوفي في آخر أيام معاوية سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة أخبرنا بذلك عبد بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن منصور حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي وروى عنه ابنه الحارث وعلقمة أنبأنا أبو طالب بن (4) يوسف وغيره عن أبي محمد الجوهرى عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب (5) أخبرنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة أخبرنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر الواقدي قال وقد سمعنا أن بلال بن الحارث المزني أول من قدم من وفد مزينة في رجب سنة خمس فقال يا رسول إن لي مالا لا يصلحه غيري فإن كان الإسلام لا يكون إلا لمن

(1) كذا ورد نسبه هنا، انظر ما تقدم فيه. (2) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن م وانظر عبارة المختصر 5 / 252 والمطبوعة 10 / 295. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (4) بالاصل وم "أبو". (5) بالاصل "الجلاب" خطأ وفي م: "الجلاب والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (*)

هاجر معنا أموالنا ثم هاجرنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث ما كنتم اتقيتم الله لم يترككم من أعمالكم شيئاً [2622] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف أخبرنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا محمد بن سعد (1) أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي حدثنا أبو مسكين وأبو عبد الرحمن العجلاني قال قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبدنهم فبايعه على قوم مزينة وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن مقرن وأبو أسماء وأسامة (2) وعبيد الله بن بردة وعبد الله بن ذرة (2) وبشر بن المحتفر قال أخبرنا أبو عمر أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع أخبرنا محمد بن عمر (3) حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني حين خرج لفتح مكة في مزينة بلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو (4) المزني وكانت مزينة ألفاً فيها من الخيل مائة فرس ومائة درع وفيها ثلاثة ألوية لواء مع النعمان بن مقرن ولواء مع بلال بن الحارث ولواء مع عبد الله بن عمرو وقال وأخبرنا أبو عمر أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا الضحاك بن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي بشير المازني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من وجدتموه يقطع من الحمى شيئاً فلكم سلبه وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستعمل عليه بلال بن الحارث المزني وعهد أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية فمات بلال في خلافة معاوية فاستعمل على الحمى بعد ذلك [2623] قال وأخبرنا محمد بن عمر حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عند جده (5) قال بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى مزينة بلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو (6) بن عوف يستغفرانهم حين أراد أن يغزو مكة

(1) طبقات ابن سعد 1 / 291. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن سعد. (3) مغازي الواقدي 2 / 799. (4) بالاصل " عمر " والمثبت عن الواقدي. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن مغازي الواقدي. (6) بالاصل " عمر " والمثبت عن م وانظر ابن سعد ومغازي الواقدي. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد (1) بن أحمد بن إبراهيم القصاري أخبرنا أبي قال أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الرحمن الصرصري ح وأخبرنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر الفقيه وأبو الطيب سعيد بن يعلف بن ميمون الكتاني وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل وأبو البيضاء سعد بن عبد الله الحجري وأبو محمد أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن الأغلاقي (2) الأمدى ثم الواسطي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الخياط قالوا أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطرح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى قال حدثنا أبو عبد الله المحاملي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقطع بلال بن الحارث زاد بعضهم المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها (3) وحيث يصلح الزرع من قدس (4) ولم يعطه حق مسلم وكتب له النبي (صلى الله عليه وسلم) بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلال بن الحارث المزني أعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم قال وحدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا أبو أويس حدثني ثور بن زيد مولى بني الدئل بن بكر زاد الصرصري بن كنانة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نيهان ثم أخبرنا أبو البركات

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 297. (2) مهمة بالاصل، والمثبت والضبط عن الانساب ذكره السمعاني وترجم له وكناهه أبا الحسين، والده أمدى سكن واسط. (3) المجلس كل مرتفع من الرض، والقبلية: هي ناحية قرب المدينة، وقيل: هي من ناحية الفرع. (اللسان) " جلس " والنهاية ". (4) قدس بضم القاف وسكون الدال، جبل معروف، وقيل هو الموضوع المرتفع الذي يصلح للزراعة. (*)

الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قال أنبأنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي [* * *] قال وأخبرنا طراد بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن الحسين بن الباء أخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد حدثنا (1) نعيم بن حماد عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال المزني عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أقطع العقيق (2) أجمع قال فلما كان عمر قال لبلال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يقطعك لتحجزه على الناس إنما أقطعك لتعمل فخذ منها ما قدرت على عمارته ورد الباقي قال أبو عبيد الغوري بلاد تهامة (3) والجلسي من أرض نجد أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا (4) البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن عن عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقطع بلال بن الحارث العقيق كله فلما ولي عمر بن الخطاب قال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يقطعك لتحجز وأقطع الناس أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو سعيد بن أبي عمرو حدثنا أبو (5) العباس الأصم حدثنا الحسن بن علي يعني ابن عفان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يونس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر قال جاء بلال بن الحارث المزني إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستقطعه أرضا (5)، فقطعها له طوبلة عريضة فلما ولي عمر قال له يا بلال إنك استقطعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرضا عريضة طوبلة

(1) زيادة لازمة، انظر ترجمة نعيم بن حماد، وكنيته أبو عبد الله فسير أعلام النبلاء 10 / 4 595 و ترجمة علي بن عبد العزيز البغوي سير الأعلام 13 / 348. (2) العقيق: كل مسيل ماء شقه السيل في الرض فأنهره ووسعه، ويريد هنا عقيق المدينة، فيه عيون ونخل (انظر معجم البلدان - ومراصد الاطلاع). (3) رسمها مضطرب بالاصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 253. (4) بالاصل " أنبا " خطأ والصواب ما أثبت، تقدمت الإشارة إليها. (5) ما بين معكوفتين زيادة عن م، وانظر المطبوعة. (*)

[427]

فقطعها لك وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكن منع شيئا يسأله وإنك لا تطيق ما في يدك فقال أجل قال (1) فانظر ما قويت عليه منها فأمسكه وما لم تطق فادفعه إلينا نقسمه بين المسلمين فقال لا أفعل (1) والله شيء أقطعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال عمر والله لتفعلن فأخذ منه ما عجز عن عمارته فقسمه بين المسلمين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحارث بن أبي أسامة أخبرنا محم بن سعد (2) أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن المسور بن رفاع قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا عمر بن سليمان بن أبي خيثمة (3) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة عن جدته الشفاء قال وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال وحدثنا معاذ بن محمد الأنصاري عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أهله عن عمرو بن أمية الضمري دخل (4) حديث بعضهم في حديث بعض قالوا وكتب (5) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لبلال بن الحارث المزني أن له النخل وجزعة وشطره ذا المزارع والنخل وأن له ما أصح بن الزرع من قدس وأن له المضة والجزع والغيلة إن كان صادقا وكتب معاوية وأما قوله جزعة فإنه يعني قرية وأما شطره فإنه يعني تجاهه وهو في كتاب الله " فول وجهك شطر المسجد الحرام " يعني تجاه المسجد الحرام وأما قوله

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور والمطبوعة. (2) طبقات ابن سعد 1 / 258. (3) ابن سعد: حثمة. (4) بالاصل " وجد " والصواب عن ابن سعد. (5) طبقات ابن سعد 1 / 272. (*)

[428]

من قدس والقدس الخرج وما أشبهه من آلة السفر وأما المضة فاسم الأرض قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال وأخبرنا المدائني قال مات بلال بن الحارث المزني سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة كتب إلي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى أخبرنا (1) عبد الله بن محمد بن البغوي حدثني أحمد بن زهير أخبرنا المدائني أن بلال بن الحارث مات سنة ستين ويكنى أبا عبد الرحمن وكان له ثمانون سنة حين مات أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو

الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال ومات في آخر خلافة معاوية بلال بن الحارث المزني أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد حدثنا أبو محمد الجوهري حدثنا أبو الحسن بن لؤلؤ أخبرنا محمد بن الحسين بن شهریار حدثنا أبو حفص الفلاس (1) قال ومات بلال بن الحارث المزني سنة ستين أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قال أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا روح بن الفرج حدثنا يحيى بن بكير قال مات بلال بن الحارث سنة ستين وسنة ثمانون سنة قال وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد حدثنا محمد بن إسحاق حدثني أبو يونس حدثنا إبراهيم بن المنذر قال توفي بلال بن الحارث يكنى أبا عبد الرحمن سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة وكان يسكن الأشعر والأجرد ويأتي المدينة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا علي بن أحمد بن محمد أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أخبرني عبد الله محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة

(1) في المطبوعة: نا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن محمد البغوي. (2) في المطبوعة: القلاس. بالقاف. (*)

[429]

ستين توفي فيها بلال بن الحارث المزني قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز التميمي أخبرنا مكب بن محمد الغمر أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال قال الواقدي وابن نمير وعمرو بن علي مات بلال بن الحارث أبو عبد الرحمن المزني سنة ستين زاد الواقدي وهو يومئذ ابن ثمانين سنة وذكر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن سعد عن الواقدي ومحمد بن يوسف الهروي أخبرهم عن محمد بن عبد الله بن سليمان عن ابن نمير ومصعب بن إسماعيل المصعبي أخبرهم عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك أخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال ويقال في سنة ستين مات بلال بن الحارث أبو عبد الرحمن المزني 974 بلال بن رباح أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الله ويقال أبو عمرو الحبشي (1) (2) مولى أبي بكر الصديق وهو ابن حمامة وهي أمه مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المهاجرين الأولين الذين عذبوا في الله عز وجل سكن دمشق ومات بها روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو بكر وعمر وعبد الله بن عمر (3) وأسامة بن زيد وكعب بن عجرة وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي والأسود بن يزيد وأبو عامر عبد الله بن أخي الهوزني وأبو عثمان النهدي وأبو إدريس الخولاني وشداد مولى عاصم وسعيد بن المسيب وأبو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري وعبد الرحمن بن أبي ليلى والحكم بن مينا المدني

(1) الاستيعاب 1 / 141 هامش الاصابة، أسد الغابة 1 / 243 الاصابة 1 / 165 الوافي بالوفيات 10 / 276 سير أعلام النبلاء 1 / 347 وانظر بحاشيتها ثبوتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) زيد في الاستيعاب في كنيته قول رابع: أبو عبد الرحمن. (3) بالاصل: "وهبة الله بن عمرو" والمثبت عن أسد الغابة. (*)

[430]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد الجوزي (1) ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال سعيد بن أحمد بن محمد قال أخبرنا أبو محمد بن الخالدي أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن الحكم بن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة حدثني بلال قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) توضعاً ومسح على الخفين والخمار وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا مجاهد بن موسى أبو علي نا شبابة (2) حدثني أيوب بن سيار حدثني محمد بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر الصديق عن بلال عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو طالب علي بن عبد (3) الرحمن بن أبي عقيل أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو محمد بن النحاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا ابن المنادي ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الرحمن أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا عبد الله بن مندة أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود حدثنا شبابة بن سوار ح قال وأخبرنا ابن مندة قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن معروف حدثنا أحمد بن مهران حدثنا داود بن مهران قال حدثنا أيوب بن سيار ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف في كتابه ح

(1) بالاصل: " الخيزرودي " والصواب ما أثبت. (2) هو شياطة بن سوار، أبو عمرو الفزاري، ترجمته في سير الاعلام 513 9 والزيادة السابقة لازمة لإيضاح الالتباس. وانظر ترجمة مجاهد بن موسى في سير اعلام النبلاء 11 495. (3) بالاصل: " أبو طالب عبد الرحمن " والصواب عن م انظر فهرس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة المجلدة 7 / 426). (*)

[431]

وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي (1) المؤذن بمرو (2) عنه وأنبأنا أبو الحسن الحمامي حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شياطة نا أيوب بن (3) سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر الصديق عن بلال عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر (4) قال ابن مندة هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث أيوب بن سيار [2624] حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو القاسم الحصين بن الحسين وعبدان قراءة قال الفقيه أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمبن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عائذ (5) حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا بلال بن رباح مولى أبي بكر أخبرنا أبو محمد الأصفهاني أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب أنا القاسم بن (6) عبد الله بن المغيرة حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة عن عمه موسى بن عتبة في تسمية من شهد بدرًا من بني تيم بن مرة بلال بن رباح مولى أبي بكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني تيم بن مرة بلال بن رباح مولى أبي بكر لا عقب له أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا أبو

(1) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى سنج قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة سبعة فراسخ منها. (2) رسمها بالاصل " ثم " والمثبت عن المطبوعة 10 / 302. (3) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة المجلدة العاشر والعبارة سقطت من الاصل وم. (4) الحديث في سير اعلام النبلاء 1 351 وانظر تخريجه فيها. (5) بالاصل: عائذ - (6) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة المجلدة العاشرة. (*)

[432]

عبد الله بن مندة أخبرنا محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس عن ابن إسحاق ح أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي عن أبيه عن محمد بن إسحاق (1) في تسمية من شهد بدرًا من بني تيم بن مرة بلال بن رباح مولى أبي بكر لا عقب له أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهرى أخبرنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا عبد الوهاب بن أبي حية أخبرنا محمد بن شجاع أنبأنا محمد بن عمر قال (2) في تسمية من شهد بدرًا من بني تيم بن مرة بلال بن رباح أخبرنا أبو السعود بن المجلي (3) حدثنا أبو الحسين بن المهدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أنبأنا أبو يعلى قال أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص قال قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عياش بلال مولى أبي بكر يكنى أبا عبد الله قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أنبأنا أبو حفص بن شاهين وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا أبو الفتح الرزاز أنبأنا أبو حفص بن شاهين أخبرنا محمد بن مخلد العطار ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنبأنا أبو الحسين أنبأنا أبو الحسن العتيقي أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد الحرمي (4) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا العباس بن محمد بن حاتم أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود قال وجعفر بن أبي طالب وبلال جميعا أبو عبد الله حدثني أبو بكر السلماسي حدثني نعمة الله بن محمد حدثنا أحمد بن محمد

(1) سيرة ابن هشام 2 338. (2) مغازي الواقدي 1 155. (3) بالاصل والمطبوعة المجلدة العاشرة " المحلي " خطأ والصواب ما أثبت وضبط عن التبصير. (4) في المطبوعة: المحرمي. (*)

الجللي حدثنا أبو النصر الشر مغولي (1) حدثنا سفيان بن محمد الصفار حدثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق النصري قال سمعت أبا عمر الضربير يقول بلال مولى أبي بكر أبو عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب قال بلال بن رباح يكنى أبا عبد الله أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن جوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (2) قال في الطبقة الأولى بلال بن رباح مولى أبي بكر يكنى أبا عبد الله وكان من مولدي السراة واسم أمه حمامة وكانت لبعض بني جمح قال محمد بن عمر (3) وقد شهد بلال بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرنا أبو محمد بن محمد بن الأنبوسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا أبو علي المدائني أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال في تسمية أهل بدر من موالى بني تيم بن مرة بن كعب بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق كان مولداً من مولدي بني جمح اشتراه أبو بكر منهم فأعتقه شهد بدرًا والمشاهد كلها توفي بدمشق سنة عشرين أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأنبوسي أخبرنا عبد الله بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة ح أخبرنا أبو القاسم بن السوسني أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا علي بن الحسن (4) أنبأنا عبد الوهاب الكلبي أخبرنا أحمد بن عمير قال أخبرنا أبو الحسن بن سميع قال بلال بن رباح مولى أبي بكر قال عبد الرحمن لا عقب له مات بدمشق

(1) ضبطت عن الانساب، هذه الانسية إلى شر مغول قرية فيها قلعة حصينة بنسباً على أربعة فرائخ منها. (2) طبقات ابن سعد 3 / 232. (3) ابن سعد 3 / 239 وفي المطبوعة الملجدة العاشرة: عمرو " خطأ. (4) زيد في المطبوعة: الربيعي. (*)

أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا جعفر بن محمد بن جعفر حدثنا أبو زرعة قال بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق قبره بدمشق ويقال بداريا ونكح هنداً الخولانية (1) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أخبرنا أبو منصور النهاوندي حدثنا أبو العباس النهاوندي أخبرنا أبو القاسم بن الأشقر حدثنا محمد بن إسماعيل قال بلال بن رباح أخو خالد وغفرة (2) أخته أبو عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عمرو مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) مولى أبي بكر الصديق القرشي مات بالشام زمن عمر وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أحمد الغندجاني زاد أحمد ومحمد بن الحسين قالوا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال بلال أبو عبد الكريم ويقال أيضاً أبو عمرو ويقال أيضاً أبو عبد الله مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) مولى أبي بكر الصديق أخبرنا أبو بكر الشقاني أخبرنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول أبو عبد الله بلال بن رباح مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقال أبو عبد الكريم وأبو عبد الرحمن وأبو عمرو قرأت علي أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أنبأنا أبو نصر اللؤلؤي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أنبأنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله بلال بن رباح المؤذن وقيل أبو عبد الكريم فقيل أبو عمرو (3) وقيل أبو عبد الرحمن أخبرنا أبو الفتح نصر الله محمد أخبرنا نصر بن إبراهيم أنبأنا سليم بن أيوب أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد حدثنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول بلال بن رباح الحبشي

(1) الخبر ليس في تاريخ أبي زرعة المطبوع، ونقله عنه صاحب تاريخ داريا القاضي الخولاني ص 53. وبالأصل " هند ". (2) في أسد الغابة: غفيرة بالتصغير، والأصل كالاستيعاب. (3) بالأصل " عمر " والصواب عن م، وانظر ما تقدم. (*)

يكنى أبا عمرو ويقال أبو عبد الله قرأت علي أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال بلال بن رباح الحبشي المؤذن مولى أبي بكر الصديق روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وأسامة بن يزيد وكعب بن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم من الصحابة والتابعين أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا

شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال بلال بن رباح مولى أبي بكر يكنى أبا عبد الكريم ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبد الله وأمه حمامة من مولدي السراة من أهل مصر (1) من موالي بني تيم شهد بدرا والمشاهد كلها توفي بدمشق ويقال بحلب سنة عشرين من الهجرة ويقال سنة ثمانين عشرة روى عنه أبو بكر وعمر وجماعة من الصحابة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي قال بلال بن رباح أبو عبد الله ويقال أبو عبد الكريم مولى أبي بكر الصديق التيمي القرشي وتره (2) مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان من مولدي السراة (3) يعني بالشام سكن الشام شهد بدرا سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه ابن عمر والصنابحي في الحج وفي آخر المغازي مات بالشام زمن عمر بن الخطاب قاله البخاري وقال عمرو بن علي وقال أبو عيسى مات سنة عشرين في خلافة عمر وقال الذهلي قال يحيى بن بكير مات بدمشق في طاعون عمواس سنة سبع أو ثمان عشرة وقال ابن نمير مات بدمشق سنة عشرين قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال (5) أما الحبشي بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة وقال في باب رباح (5) بالباء المعجمة بواحدة

(1) كذا بالأصل وم ولم أجد من ذكره في أهل، ولعله خطأ أو سهو من النساخ وهو يريد الشام. (2) مهمل بالاصل، والصواب عن م. (3) كذا بالأصل بالسين المهملة، وكذا بالأصل "ينعني بالشام" وفي المطبوعة: الشراة بالشين المعجمة. راجع ما ذكره ياقوت في اللطائف: السراة والشراة وفي م كالأصل. (4) بالأصل "عمر" خطأ والصواب عن م. (5) الاكمال لابن مأكولا 2 / 384 و 7 / 11. (*)

[436]

بلال بن رباح الحبشي المؤذن مولى أبي بكر الصديق روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وجماعة من الصحابة والتابعين نا أبو الحسن علي بن المسلم لفظاً وأبو القاسم بن عبدان قراءة قالاً أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب أنبأنا أحمد بن إبراهيم القرشي حدثنا محمد بن عائذ (1) حدثنا الوليد بن المسلم قال قال الوضين بن عطاء إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر اعتزلا في غار فينبما هما كذلك أن مر بهما بلالا وهو في غنم عبد الله بن جدعان وبلال مولد من مولدي مكة قال وكان لعبد الله بن جدعان بمكة مائة مملوك مولد فلما بعث الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) أمر بهم فأخرجوا من مكة إلا بلالا يرعى عليه غنمه تلك فأطلع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأسه من ذلك الغار فقال يا راعي هل من لبن فقال بلال ما لي إلا شاة منها قوتي فإن شئتما أثرتكما بلبنها اليوم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أثت بها فجاء بها فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقعبه فاعتقلها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحلب في القعب حتى ملأه فشرب حتى روي ثم احتلب فسقى أبا بكر ثم احتلب حتى ملأه فسقى بلالا حتى روي ثم أرسلها وهي أحفل ما كانت ثم قال يا غلام هل لك في الإسلام فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأسلم وقال أكنتم إسلامك ففعل وانصرف بغنمه وبات بها وقد أضعف لبنها فقال له أهله لقد رعبت مرعى طيباً فعليك به فعاد إليه ثلاثة أيام يسقيهما ويتعلم الإسلام حتى إذا كان في اليوم الرابع فمر أبو جهل بأهل عبد الله بن جدعان فقال إني أرى غنمكم قد نمت وكثر لبنها فقالوا قد كثر لبنها منذ ثلاثة أيام وما نعرف ذلك منها فقال عبدكم ورب الكعبة يعرف مكان ابن أبي كبشة فامنعوه أن يرعى ذلك المرعى فمنعوه من ذلك ودخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة فاختفى في دار عند المروة وأقام بلال على إسلامه فدخل يوماً الكعبة وقريش في ظهرها لا تعلم فالتفت فلم ير أحداً أتى الأصنام فجعل يبصق (2) عليها ويقول خاب وخسر من عبدكن فطلبتنه قريش وهرب حتى دخل دار سيده عبد الله بن جدعان فاختفى فيها ونادوا عبد الله بن جدعان فخرج فقالوا أصبوت قال ومثلي يقال له هذا فعلي نحر مائة ناقة للات والعزى فقالوا إن أسودك صنع كذا وكذا فدعا به فالتمسوه فوجدوه فأتوه به فلم

(1) بالأصل "عابدا"، (2) الاصل: "يتسقى" وفي م: "يسقى" والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

[437]

يعرفه فدعا خوليه فقال من هذا ألم أمرك أن لا يبقى بها أحد من مولديها إلا أخرجه فقال كان يرعى غنمك ولم يكن أحد يعرفها غيره فقال لأبي جهل وأمية بن خلف شأنكما فهو لكما اصنعا به ما أحببتما فخرجا به إلى البطحاء يبسطانه على رمضائها فيجعلان رعى على كتفيه ويقولان أكفر بمحمد فيقول لا ويوحده الله فينبما هما كذلك إذ مر بهما أبو بكر فقال ما تريدان بهذا الأسود والله ما تبلغان به

ثأراً فقال أمية بن خلف لأصحابه ألا ألعبنيكم بأي بكر لعبة ما لعبها أحد ثم تضاحك وقال هو على دينك يا أبا بكر فاشتره منا فقال نعم فقال أعطني عبدك فسطاسا (1) وفسطاس عبد لأبي بكر حداد يؤدي خراج نصف دينار فقال أبو بكر إن فعلت تفعل فقال قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تعطيني معه امرأته قال إن فعلت تفعل قال نعم قال فذلك لك قال فتضاحك وقال لا والله حتى تعطيني ابنته (2) مع امرأته قال إن فعلت تفعل قال نعم قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تزيدني معمائي دينار قال أبو بكر أنت رجل لا تستحي من الكذب قال لا واللات والعزى لئن أعطيتني لأفعلن فقال هي لك فأخذه أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد المري وأبو القاسم بن السمرقندي قراءة وأبو نصر إبراهيم بن الفضل بن البار لفظاً قالوا أخبرنا أبو الحسين بن النقور ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب بن البنا قالوا أخبرنا أبو يعلى بن الفراء قالوا أخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن (3) وبرة عن همام قال قال عمار رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر رضي الله عنهم أخرجه البخاري عن عبد الله غير منسوب عن يحيى بن معين أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن

(1) في مختصر ابن منظور 5 / 255 نسطاسا ونسطاس. بالنون. (2) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن المختصر وفي م تعطيني معه امرأته. (3) بالأصل " بن " انظر ترجمة بيان بن بشر الاحمسي في تهذيب التهذيب 1 / 318 وفيها يروي عن وبرة بن عبد الرحمن المسلي. (*)

[438]

جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي (2) حدثني هشيم أنا يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن عن عمرو بن عيسى (3) قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت من بايعك (4) على أمرك هذا قال حر وعبد يعني أبا بكر وبلالا وكان عمرو يقول بعد ذلك فلقد رأيتني وإني لربع الإسلام هو البيلماني ح أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو محمد بن النحاس أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي نا شبابة سوار ثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر عن عمرو بن عيسى قال أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) بعكاظ وليس معه إلا أبو بكر وبلال فقال انطلق حتى يمكن الله لرسوله قال ثم أتيت بعد ما ظهر أخبرنا ابن نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مهران (5) أنبأنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا أبو عروبة حدثنا ابن المثنى وزكريا بن الحكم فلا حدثنا يحيى بن أبي بكير (6) حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال أول من أظهر إسلامه سبعة (7) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب والمقداد وبلال قال وحدثنا ابن بشار وابن المثنى قالوا حدثنا أبو أحمد الزبيدي عن سفیان عن منصور عن مجاهد ذكر مثله إلا أنه جعل مكان المقداد خباب فعد خباب ولم يعد المقداد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد الأزهری أنبأنا أبو محمد المخلدي أخبرنا المؤمل بن الحسن حدثنا أحمد بن منصور حدثنا يحيى بن أبي بكير الكرمانی حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله (8)

(1) مسند الامام أحمد 4 / 385. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن مسند أحمد. (3) بالأصل: " عمر بن عيسى " والصواب عن مسند أحمد. (4) في مسند أحمد: تابعك. (5) بالأصل: " مهران " والصواب ما أتيت، انظر إنباه الرواة وبغية الوعاة. (6) بالأصل: بكر. (7) قسم من اللفظة مظموس، والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور 5 / 355. (8) في المطبوعة المجلدة العاشرة ص 309: " عن زر بن عبد الله " خطأ وفي م كالأصل. (*)

[439]

قال قال أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله (صلى الله عليه و) فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصفروهم (1) في الشمس وما منهم أحد إلا وقد واثمهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهری إملاء ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهری قراءة أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقی (2) حدثنا قاسم بن زكريا المطرزي (3) حدثنا يعقوب بن إبراهيم والقاسم بن دينار وابن زنجوية قالوا حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله فذكر مثله إلا أنه قال وصهروه في الشمس فما منهم إلا وقال على الذي أرادوا وقال فجعلوا يطوفون

به شعاب مكة أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكير أنبأنا الفضل بن يحيى الفضيلي أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا سعيد بن مسعود المروزي أبو عثمان حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن معسود فذكر نحوه إلا أنه قال صبروهم في الشمس وقال فآخذوا يطوفون به والباقي نحوه أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله قال كان أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون

(1) في الاستيعاب 1 / 141 " وأصهروهم " وفي المطبوعة: وصفوهم. (2) ضبطت عن الانساب. (3) بالاصل: قاسم بن زكريا، حدثنا المطرز " والصواب ما أثبت بحذف: " حدثنا " وانظر ترجمته في سير الاعلام 14 / 149 وفي م كالاصل. (4) مسند الامام أحمد 1 / 404. (*)

[440]

فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد واثمهم على ما أرادوا إلا بلال (1) فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان فآخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول أحد أحد أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أخبرنا أحمد بن عبد الملك أخبرنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالوبة قالا حدثنا محمد بن يعقوب قال سمعت عباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى يقول حديث ابن أبي بكير عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال أول من أظهر إسلامه سبعة قال يحيى إنما هذا عن منصور عن مجاهد هكذا حدث به الناس أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوبة أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (2) أخبرنا محمد بن عمر حدثنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين وكان يعذب حين أسلم ليرجع عن دينه فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون وكان الذي يعذبه أمية بن خلف أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو نصر الزينبي (3) وأبو القاسم أيضاً وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله الشالنجي قالا أخبرنا أبو محمد الصريفيني قالا أخبرنا محمد بن عمر بن علي الوراق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا عيسى بن حماد حدثنا الليث عن هشام عن أبيه أنه قال مر ورقة بن نوفل على بلال وهو يعذب يلصق ظهره برمضاء البطحاء في الحر وهو يقول أحد أحد فقال ورقه أحد أحد يا بلال صبرا يا بلال لم يعذبونه فوالذي نفسي بيده لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا يقول لأتمسحن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن أحمد أنا أحمد (4) بن عبد الجبار أخبرنا يونس بن بكير

(1) بالاصل: " بلالا، والمثبت عن مسند أحمد. (2) طبقات ابن سعد 3 / - 232. (3) مهمله بالاصل، وفي المطبوعة المجلدة العاشرة: " النرسي " ولعل الصواب ما أثبتناه إلى أسانيد مماثلة، وفي م: الرسي. (4) ما بين معكوفتين سقط من لاصل وم، وما استدرك قياسا إلى سند مماثل. (*)

[441]

أخبرنا محمد بن إسحاق (1) حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال كان ابن نوفل يمر ببلال وهو يعذب على الإسلام وهو يقول أحد أحد فيقول ورقة أحد أحد والله يا بلال لن تفدي (2) ثم يقبل على من يفعل ذلك به من بني جمح وعلى أمية فيقول أحلف بالله لئن قتلتموه على هذا لأتخذنه حنانا قال ابن إسحاق فبلغني أن عمار بن ياسر قال وهو يذكر بلال بن رباح وأمه حمامة وأصحابه ومكانوا فيه من البلاء وعتاقة أبي بكر إياهم فقال (3) * جزى الله خيرا عن بلال وصحبه * عتيقا وأخزى فاكها وأبا جهل عشية هما في بلال بسوءة * ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل بتوحيده رب الأنام وقوله * شهدت بأن الله ربي على مهل فإن يقتلونني (4) يقتلونني ولم أكن * لأشرك بالرحمن من خيفة القتل فيا رب إبراهيم والعبد يونس * وموسى وعيسى نجني ولا تمل لمن ظل يهوى الغي من آل غالب * علي غير ير كان منه ولا عدل * أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (5) البنا أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد بن بيرى إجازة أنبأنا محمد (6) بن الحسين بن أبي بكر أنبأنا أبو عاصم الزعفراني (6) حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا هشام بن عروة قال أعتق أبو بكر ممن كان يعذب في الله سبعة أنفس منهم بلال الخير الأسود وعامر بن فهيرة أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أخبرنا أبو

عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي (7) حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا محمد بن خالد أخبرنا أبي عن داود عن عامر قال كان

(1) سيرة ابن إسحاق ص 170. (2) ما بين معوفتين في الموضوعين زيادة عن سيرة ابن إسحاق. (3) الخبر والايات في سيرة ابن إسحاق ص 170 - 171. (4) في سيرة ابن إسحاق: فإن تقتلوني تقتلونني. (5) بالاصل: " أنبأنا " والصواب " ابنا " كما أثبت، تقدم. (6) ما بين الرقميين في المطبوعة: " أنبا محمد بن الحسين الزعفراني ". (7) المطبوعة 10 / 312 الثلجي. (*)

[442]

موالي بلال يأخذونه فيضجعونه في الشمس ثم يأخذون الحجر فيضجعونه على بطنه ويعصرونه ويقولون دينك اللات والعزى فيقول ربي الله ويقول أحد أحد فقال وأيم الله لو أعلم كلمة هي أغبط لكم منها لقلتها قال فمر أبو بكر الصديق فقالوا (1) يا أبا بكر ألا تشتري أخاك في دينك قال بلى فاشتراه بأربعين أوقية وأعتقه أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا محمد بن علي بن محمد الخشاب أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام عن محمد أن بلالا (2) لما ظهر مواليه على إسلامه مطوّه في الشمس وجعلوا يجيئون بتلك السهلة الحارة فيضجعونها على صدره ويقولون إلهك اللات والعزى فيقول أحد أحد فأتى أبو بكر فقبل له إن بلالا قد ظهر مواليه على إسلامه وقد مطوّه فأنههم وهم كذلك فقال علام تقتلونه فإنه غير مطيعكم قالوا اشتريه منا قال نعم فاشتراه منهم بسبع أواق ثم أعتقه ثم انطلق إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله اشتريت بلالا فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الشركة يا أبا بكر فقال قد أعتقته يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبلى أبا بكر أنهم قالوا اشتريه منا بسبع أواق فبلى أبو بكر فقال إياه فقال أبو بكر لو أبوا إلا مائة أوقية لاشتريته بها [2627] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد (3) أنبأنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن بلالا أخذه أهله فمطوّه وألقوا عليه من البطحاء وجلد بقرعة فجعلوا يقولون ربك اللات والعزى ويقول أحد أحد فأتى عليه أبو بكر فقال علام تعذبون هذا الإنسان قال فاشتراه بسبع أواق فأعتقه فذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال الشركة يا أبا بكر قال قد أعتقته يا رسول الله [2628] قال وأخبرنا محمد بن سعد (3) أخبرنا عثمان بن عمر ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا حدثنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال كان بلال إذا اشتدوا عليه في العذاب قال أحد أحد قال فيقولون له قل كما تقول فيقول إن لساني لا يحسنه

(1) بالاصل: فقال. (2) بالاصل: بلال. (3) طبقات ابن سعد 3 / 232. (*)

[443]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أخبرنا أبو بكر السبيهي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكرت بلالا فقال كان شحيا على دينه وكان يعذب في الله وكان يعذب على دينه فإذا أراد (1) المشركون أن يقاربهم (2) قال الله الله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد أنا (3) أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن حبيب بن حسان الأسدي عن مسلم بن صبيح قال قال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرسول الله إنا قد كثرتنا فلو أمرت كل عشرة منا فيأتوا رجلا من صناديد قريش ليلا فأخذه فقتلوه فتصبح البلاد لنا فسر النبي (صلى الله عليه وسلم) بذلك حتى روي في وجهه فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله أنبأنا أباننا إخواننا فما زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قولهم الأول ورئي في وجهه رفض ذلك وأخذنا المشركون حين أمسينا فما من أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا قد أعطى الفتنة غير بلال قال الأحد الأحد أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو القاسم بن بشران أخبرنا أبو علي الصواف حدثنا محمد بن عثمان عن أبي شيبه حدثنا عمي أبو بكر وسعيد بن عمرو قالا أنبأنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق وهو مدفون بالحجارة فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبغناكه فقال لو أبيت مائة أوقية لأخذته (4)

(1) بالاصل: " أرادوا ". (أي يستميلوه إليهم). (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك عن م وفيها: أخبرنا. (4) بعده يوجد خبر الحق في المطبوعة الملجدة العاشرة ص 314 عن نسخة وسقط من الاصل وم ونصه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الخطاب في كتابه أنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن محمد بن بطة العكري أنا أبو القاسم البيهقي نا محمد بن عبد الملك بن زنجوية نا عبد الرزاق أنا معمر أنا عطاء الخراساني قال: كنت عند ابن المسيب فذكر بلال فقال: كان شحيا على دينه وكان يعذب في الله، وكان يعذب على دينه، فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال: الله الله، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقال: " لو كان عندنا شيء ابتعنا بلالا "، فلقى أبو بكر عباسا وقال اشتر لي بلالا، فانطلق العباس فقال لسيده: هل لك أن تبيعني عبدك هذا = (*)

[444]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري (1) حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال اشترى أبو بكر بلالا بخمس أواق وهو مدفون في الحجرة قال وحدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا منصور بن أبي مزاحم أبو سعيد المؤدب عن يونس بن أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر اشترى بلالا ببرة وعشر أواق قال وحدثنا أبو حفص حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا شاذان حدثنا حجاج حدثنا الحكم بن عطية حدثنا محمد بن سيرين أن أبا بكر مر ببلال وأصحابه قد ألقوه في الرمضاء أما في جلد ثور أو بقرة وهو يتقلب في البطحاء وهم يقولون آمن باللات والعزى وهو يقول أحد أحد فقال أبو بكر أتبيعون غلامكم هذا قالوا نعم قال بكم قال نبيئك بكذا وكذا قال قد أخذته فقالوا لو أبيت إلا كذا وكذا أعطيناكه فقال أبو بكر لو أبيتم إلا كذا وكذا لأخذته فاشتراه فأعتقه فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الشركة يا أبا بكر فقال يا رسول الله إني قد أعتقته فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بارك الله لك وأجر الله عزوجل [2629] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أبو منصو محمد بن أحمد بن شكروية أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردوبة أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا معتمر عن أبيه عن نعيم بن أبي هند قال كان بلال لأيتام أبي جهل وإن أبا جهل قال لبلال وأنت أيضا تقول فيمن يقول قال فأخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس وعمد (2) إلى رجلي قد

= قيل أن يفوتك خيريه وتخرج منه ؟ قال: وما تصنع به ؟ إنه خبيث. قال: ثم لقيه فقال له مثل مقالته، فاشتراه العباس، فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه، فكان يؤذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، أراد أن يخرج إلى الشام فقال أبو بكر بل [تبقى] عندي، فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فأجسني، وإن كنت أعتقتني لله فأريد أذهب إلى الله، قال: فخرج إلى الشام فأقام بها حتى مات. (1) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 3 / 497. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر الاستيعاب 1 / 144. (*)

[445]

ثقيها فوضعها عليه فجعل يقول أحد فبعث أبو بكر رجلا كان صديقا له قال اذهب فاشتر (1) لي هذا فاشترى بلالا قال عليك قال نعم ثم اعتقه قال عليك قال نعم قال فأناه وبلال على تلك الحال وأبو بكر قائم في الظل قد بلغته الشمس أو كادت تبلغه ينظر ما صنع صاحبه الذي بعثه فقال له الرجل هل شعرت ما يتحدث به قريش قال ما يتحدثون به قال يقولون لو كان له ما قتله ولكنه يقتله لأنه (2) ليتاماه قال فما تقول أنت قال ما أنا إلا من الناس قال إني لا أراه لو كان لك ما فعلت هذا قال أجل قال لو كان لك إذا لأعتقه قال ما كنت أبالي لو كان لي ما أعتقه قال فهل لك أن تشتريه وأن نعتقه قال نعم قال فتفاولا وكان أبو جهل يريد أن يغرمه فاشتراه فاعتقه فحل من الوثاق وجلده أخضر فأطلق قال وأتى الرجل أبا بكر وهو في مقامه ذلك ينظر ما صنع صاحبه فدفع أبو بكر إليه ثمنه وكانت أم سعد جعلت عليها أن لا تأكل طعاما ولا شرابا ما كان سعد على رأيه قال فأخذه إخوته فجعلوه في الشمس فجعلت مغشى عليها قال ويقول له إخوته يا سعد أمك يغشى عليها قال فلتصبر فإني في الشمس وهي في الظل ثم إنه غشى عليها فنبزوه فدخل أنفه بين وجنتيه قال فلما رأوا ما لقي خلوه أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا أبو الحسين بن أبي الحديد أخبرنا جدي أنبأنا أبو محمد بن زبر حدثنا إبراهيم بن مهدي الأيلي حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثنا الأصمعي عن العمري قال أول من أذن بلال وأول من ابتنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وأول من تغنى بالحجاز المصطلق أبو (3) خراعة وإنما يسمى المصطلق لحسن صوته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص أخبرنا رضوان بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير

[446]

عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن قال أول من أذن بلال أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم بن (1) عبد الرحمن قال أول من غزا (2) فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك وأول من أذن من المسلمين بلال وأول من بنى مسجدا صلى فيه عمار وأول من أفشى بمكة القرآن عبد الله بن مسعود وأول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر وأول حي ألفوا (3) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جهينة وأول حي أدوا الزكاة طائعين من أنفسهم بنو عذرة بن سعد أخبرنا أبو محمد السندي وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا أنبأنا أبو سعد الجوزي أنبأنا الحاكم أبو أحمد أخبرنا محمد بن خريم حدثنا هشام حدثنا سعيد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله لقد أذيت في الله وما تؤذي أحد ولقد أخفت في الله وما تخاف أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شئ يواريه إبط بلال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أخبرنا أحمد بن منصور بن خلف أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد القامي أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عمرو بن محمد وعبيد الله بن موسى قالا حدثنا إسرائيل بن يونس عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فلا يخبرون علينا قال وكنت أنا وعبد الله بن معسود يعني وبلال ورجل من هذيل ورجلين نسيت اسمهما فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " الآية قال " وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله " "

(1) بالاصل " عن " (2) رسمها تميل إلى قراءتها " غزا " وفي مختصر ابن منظور 5 / 257 والمجلدة العاشرة المطبوعة: " عدا " (3) ألفوا: أي أصبحوا ألفا، يقال: ألف وألف. (اللسان). (*)

[447]

عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين " (1) أخبرنا أبو علي الحسن بن المطهر السبط أخبرنا أبو سعد الصوفي (2) أنا (3) أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا محمد بن إبراهيم الديلمي أخبرنا أبو عبيد الله المخزومي حدثنا سفيان عن سعد قال (4) قالت قريش ما لبلال وابن أم مكتوم يجالسا (5) محمدا فنزلت " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " إلى قوله " الظالمين " أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور وأنا حاضرة أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي (6) حدثنا أبي حدثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي سعد الأزدي وكان قارئ الأزد عن أبي الكنود (7) عن خباب بن الأرت في قوله عز وجل " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه " إلى " الظالمين " قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي (صلى الله عليه وسلم) قاعدا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به فقالوا إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا (8) يعرف لنا به العرب فضلنا فإن وفود العرب ترد عليك فنستحي أن ترائنا العرب مع هذه الأعباء فإذا نحن جئناك فأفهمهم عنا فإذا نحن فرغنا فأفعدهم إن شئت قال نعم قالوا فأكتب لنا عليك كتابا قال فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل عليه السلام " ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين " ثم قال " وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم " "

(1) سورة الانعام، الآية: 53 و 54. (2) في المطبوعة: الصبر في وفي م. الصوفي كالاصل. (3) وقعت اللفظة بالاصل بعد " أبي الحسن " فقدمناها وفي م: أخبرنا أبو الحسن. (4) بياض بالاصل وم، ولعل الصواب ما أثبت. (5) كذا والصواب: يجالسان. (6) هذه النسبة إلى العنقر وهو المرزنجوش. (7) رسمها غير واضح بالاصل وم والصواب ما أثبت، انظر في اسمه واسم أبيه تقريب التهذيب. (8) الزيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 258 سقطت اللفظة من الاصل وم. (*)

كتب ربكم على نفسه الرحمة " (1) فرمى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصحيفة من يده ثم دعاني فأتيناه وهو يقول " سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة " فدنونا منه يومئذ حتى (2) وضعنا ركبنا على ركبته فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله عز وجل " واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة والدنيا " قال تجالس الأشراف " ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا " قال عيينة والأقرع " واتبع هواه وكان أمره فرطاً " (3) قال هلاكاً ثم ضرب لهم مثلاً رجلين كمثل الحياة الدنيا قال فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقول فيها تركناه وإلا صبر أبداً حتى نقوم [2630] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن مندة أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث حدثنا القاسم بن عباد الترمذي حدثنا صالح بن محمد الترمذي حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله " من الناس ميشتري نفسه ابتغاء مرضات الله " (4) نزلت في صهيب بن سنان ونفر من أصحابه منهم عمار بن ياسر وياسر أبي عمار وبلال مولى أبي بكر وسمية أم عمار وخباب بن الأثرث وعباس (5) مولى حويطب أخذهم المشركون يعذبونهم ثم ذكر الحديث أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ (6) حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا غمار بن زاذان (7) عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السباقي أربعين أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش [2631] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي

(1) سورة الانعام، الآية: 54 - 55، (2) الزيادة عن مختصر ابن منظور 5 / 258، (3) سورة الكهف، الآية: 28 - 29 وبالأصل: " عيناك عنه "، (4) سورة البقرة، الآية: 208، (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وانظر المطبوعة المجلدة العاشرة ص 318، (6) حلية الأولياء 1 / 149 و 185 وسير أعلام النبلاء 1 / 349، (7) بالأصل وم: " زاذان " بالبدال المهملة والمثبت عن سير الاعلام. (*)

أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي (1) حدثنا علي (2) ابن سراج المصري حدثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثنا أبي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) السباقي أربعة أنا سابق العرب وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس قال ابن عدي وليس يعرف هذا الحديث إلا لبقية عن محمد بن زياد [2633] أنبأنا أبو القاسم النسيب عن أبي القاسم بن الفرات أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو الحسن بن جوصا قال سألت محمد بن عوف عني عن هذا الحديث فقال منكرو رواه بقية عن بشر بن عبد الله بن يسار منوطاً أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن محمد بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (3) أخبرنا إسماعيل بن علية (4) عن يونس عن حسن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلال سابق الحبشة [2633] وأنبأنا أبو بكر السروي (5) وأخبرني أبو بكر بن حبيب وبزغش (6) بن عبد الله عنه قال أخبرنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة وأخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المظفر وأخبرنا أبو محمد السندي أنبأ أبو سعد الجوزي أنبأ الحاكم أنبأ محمد بن خريم حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد عن هشام وقال أبو أحمد قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما

(1) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 75، (2) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن عدي، وبالأصل " سراج " والمثبت عن ابن عدي، (3) طبقات ابن سعد 3 / 232، (4) رسمها بالأصل مضطرب، والصواب ما أثبت، وهي أمه انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 9 / 107 واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم أبو بشر الاسدي البصري ابن علية، وورد في ابن سعد هنا: إسماعيل بن إبراهيم وفي م: علة، (5) مهملة بالأصل، وفي المطبوعة المجلدة العاشرة " البردي " وستر فيها: " السروي "، (6) بالأصل " وابن عيسى " والمثبت يوافق المطبوعة المجلدة العاشرة ص 319، (*).

قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول * كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله (1) قال وكان بلال إذا أفلح عنه يرفع عقيرته ويقول وقال السروي صوته يقول وقال الحاكم فيقول (2) * ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل * اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة (3) وأمّية بن خلف انتهى حديث ابن عبد الحكم وزاد سعيد كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض البواء ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعها ومدها وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة [2634] أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو سعد الجنزرودي أخبرنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو فريش محمد بن جمعة الحافظ القهستاني (4) حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة حدثني مالك يعني ابن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبة كيف تجدك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول * كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله * وكان بلاك إذا أفلح عنه يرفع عقيرته فيقول * ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل *

(1) البيت في اللسان (صبح). (2) البيتان في اللسان (جل) منسوبان لبلال. (3) الزيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 259. (4) في المطبوعة المجلدة العاشرة ص 320 " حدثنا... " باعتباره خيرا جديدا، والصواب ما أثبتناه " انتهى حديث ابن عبد الحكم " فالكلام تابع. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأضيف عن م وانظر الانساب وهذه النسبة إلى قهستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فميا بين الجبال. (*)

[451]

قالت عائشة فجئت النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة وأشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة [2635] قال وحدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف في عقبه حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة حدثنا مالك قال يحيى بن سعيد قالت عائشة وكان عامر بن فهيرة يقول * قد رأيت الموت قبل دونه * إن الجبان (1) حتفه من فوقه * أخبرنا أبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن النساج حدثنا القاضي أبو الحسين بن المهدي ح وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النصور قالا أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ قراءة وقال ابن المهدي إملاء حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير عن الحسن بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اشتاقت الجنة إلى ثلاثة إلي علي وعمار وبلال (2) [- 2636] أخبرنا أبو علي (3) الحسن بن المظفر أنبأنا أبو محمد الجوهري ح أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب قالا أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (4) وحدثني أبي حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر عن كثير بن نافع النواء قال سمعت عبد الله بن مليل (5) قال سمعت عليا يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أعطيت سبعة رفقاء نجباء وزراء (6) وإنني أعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر

(1) بالاصل " الجنان ". (2) الخبر في سير أعلام النبلاء 1 / 354 - 355 وانظر تخريجه فيه. (2) الخبر في سير أعلام النبلاء 1 / 355 - 354 وانظر تخريجه فيه. (3) سقطت من الاصل وزيادتها لازمة، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة 7 / 418. (4) مسند الامام أحمد 1 / 148. (5) بالاصل " ملك " والمثبت عن مسند أحمد. (6) بالاصل: وزاد بن أبي " كذا، وفي المطبوعة المجلدة العاشرة ص 321 " وزاد أبي " وفيهما جميعا خطأ، والصواب ما أثبت، والزيادة عن مسند أحمد " وزراء [و] أبي " (*).

[452]

والمقداد وحذيفة وسلمان وعمار وبلال سقط منه ذكر ابن مسعود وأبي ذر (1) وهما تمام الأربعة عشر [2637] أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أخبرنا سهل بن بشر الإسفرايني أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد أنبأنا أبو طاهر الذهلي حدثنا محمد بن عباد حدثنا محمد بن أبي عمر نا سفيان عن كثير النواء عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء أو قال رفقاء وأعطيته أربعة عشر قال قلنا من هم قال أنا وابن أبي جعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وأسيد أسقط منه (2) حذيفة وأبا ذر والمقداد وزاد مصعبا وقال عن أبي إدريس عن المسيب [2638] أخبرنا أبو الحسن بن قيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب

أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن النرسي حدثنا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز إملاء حدثنا كثير بن شهاب القزويني حدثنا عبد الله بن الجراح حدثنا زافر عن جعفر بن زياد عن كثير النواء عن عبد الله بن مليل (3) عن علي قال إن الله جعل لكل نبي سبعة نجباء وجعل لنا نبينا (صلى الله عليه وسلم) أربعة عشر منهم أبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وحزمة وجعفر وأبو ذر وعبد الله بن مسعود والمقداد وعمار وسلمان وحذيفة وبلال هكذا جاء به موقوفا أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي حدثنا محمد بن بشر (5) حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) لبلال عند صلاة الفجر يا (6)

(1) كذا والاسمان وردا في نص حديث مسند الامام أحمد. (2) ما بين معكوفتين عن المطبوعة 10 / 321 ومكانها بالاصل وم " وابنه " (3) بالاصل " ملك "، والمثبت عن مسند أحمد. (4) مسند الامام أحمد 2 / 33. (5) بالاصل وم " بشير " والمثبت عن مسند أحمد. (6) بالاصل " حدثنا بلال " وفي م: بلال بدون ياء، والمثبت عن مسند أحمد. (*)

[453]

بلال أخبرني بأرجى عمل عملته منفعة في الإسلام فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت يا رسول الله في الإسلام عملا أرجى عندي منفعة من أني لم أتطهر طهورا تاما قط في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور لربي (1) ما كتب لي أن أصلي [2639] قال وحدثني أبي (2) حدثنا ابن نمير حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام عندك منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال بلال ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة إلا أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ونهار (3) إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله عز وجل لي أن أصلي [2640] حدثنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر اللوفاني الصوفي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس بمصر أنبأنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سنة ست (4) وثلاثين وثلاثمائة حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصايغ حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو حيان التميمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لبلال عند صلاة الفجر حدثني بأرجى عمل عملته عندك منفعة في الإسلام فإني قد سمعت خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت عملا في الإسلام أرجى من أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي [2641] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو العباس الدغولي وأبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد

(1) عن مسند أحمد، ورسمها بالاصل يميل إلى " الذي " وقد قرأ الناسخ هكذا فاشتبه عليه، فوضع عليها إشارة وكتب على الهامش " لعله: تطهر به ". (2) مسند الامام أحمد 2 / 439. (3) مسند أحمد: أو نهار. (4) الزيادة عن المطبوعة 10 / 322 سقطت اللفظة من الاصل وم. (*)

[454]

العسكري قالا حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو حيان التميمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لبلال عند صلاة الفجر حدثني بأرجى عمل عملته عندك منفعة في الإسلام فإني (1) قد سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا في الإسلام أرجى من أني لم أتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل ولا نهار إلا صليت لربي ما كتب لي أن أصلي [2642] وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن القشيري قالا أخبرنا أبو سعد الجنزرودي أخبرنا أبو يحيى ومحمد بن أحمد بن حمدان وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أخبرنا إبراهيم بن منصور السلمي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قالا أخبرنا أبو يعلى حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا بلال ما أرجى عمل عملته عندك منفعة في الإسلام قال بلال ما عملت في الإسلام عملا أرجى عندي لربي منفعة أني لم أتطهر بطهر من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور لربي عز وجل ما كتب لي أن أصلي قال فإني سمعت الليل خشف نعليك بين يدي في الجنة [2643] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله (2) بن عمر العمري أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرزائي (3) حدثنا حميد بن زنجوية حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن أبي (4) بريدة

قال حدثني أبي بريدة قال أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعا بلالا فقال يا بلال بم (5) سبقتني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فقال بلال يا رسول الله ما أذنت

(1) بالاصل " قال " والمثبت عن رواية سابقة. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك قياسا إلى سند مماثل، وانظر المجلدة العاشرة المطبوعة ص 323 وفي م كالاصل. (3) رسمها غير واضح بالاصل والصواب ما أثبت وضبط عن الانساب ذال مخففة هذه النسبة إلى رذان وهي قرية من قرى نسا. ذكره السمعاني وترجم له باسم: أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون النسوي الرذاني وانظر أسد الغابة 1 / 245 وفي م: الرذاني بالذال المهملة. (4) بالاصل والمطبوعة 10 / 323 " أبي " والصواب عن م وهو عبد الله بن بريدة كما في أسد الغابة 1 / 245. (5) زيادة عن أسد الغابة. (*)

[455]

قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها ورأيت أن لله علي ركعتين فأركعهما فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهما [2644] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبي أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر حدثنا خيثمة حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سيار النصيبي حدثنا أبو عاصم عن زينب بنت (1) أبي طليق عن حبان بن جزء (2) عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخلت الجنة فسمعت خشقة نعلي بلال [2645] أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس (3) محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فقا بلال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ولا أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا [2646] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (4) حدثني أبي حدثنا علي بن الحسن وهو ابن شقيق حدثنا الحسين بن واقد حدثنا ابن بريدة عن أبيه قال دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة دخلت الجنة البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فأثيت على قصر من ذهب مربع فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد قلت فأنما محمد لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش قلت أنا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا [2647]

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر تهذيب التهذيب 1 / 426 ترجمة حبان بن جزء. (2) حبان بكسر الحاء وبالاصل " بحر " والمثبت عن تهذيب التهذيب 1 / 426 وجزء بفتح الجيم وهمزة (الخلاصة). (3) بالاصل " أبو القاسم " والصواب عن م. (4) مسند الامام أحمد 5 / 360 (*).

[456]

أخبرتني أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور السلمي أنبأنا أبو بكر المقرئ أنبأنا أبو يعلى حدثنا زهير حدثنا علي بن الحسين حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلالا فقال يا بلال بم تسبقتني إلى الجنة إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأثيت على قصر من ذهب مربع مشرف فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد قلت فأنما محمد لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش قلت أنا قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهذا [2648] حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرئ الباقلاني قراءة عليه وأنا حاضر حدثنا أبو بكر بن مالك إملاء حدثنا محمد بن أحمد البوراني حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة فإني دخلت البارحة الجنة (1) فسمعت خشخشتك أمامي فأثيت على قصر مربع مشرف فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد قلت فأنما محمد لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب قلت فأنما عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش قلت فأنما قرشي لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها ولا أذنت قط إلا

صليت ركعتين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بها [2649] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (2) أخبرنا إبراهيم بن مخلد المعدل حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن (3) عبد العزيز الهاشمي إملأ حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا الحسين بن واقد حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه

(1) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق عن الروايات السابقة، وانظر المطبوعة المجلدة العاشرة ص 324. (2) الخبر في تاريخ بغداد 11 / 370 في ترجمة علي بن الحسن بن شقيق. (3) بالاصل " عن " والصواب ما أثبت أنظر ترجمته في تاريخ بغداد 8 / 181 وانظر تاريخ بغداد 11 / 370. (*)

[457]

قال أصبح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة (1) في (2) جانبها وجسا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) حين جاء إلى الناس قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا [2650] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (3) حدثني أبي حدثنا عثمان بن محمد وسمعتة (4) أنا من عمر (5) بن محمد حدثنا جرير عن (6) قابوس عن أبيه حدثنا ابن عباس قال ليلة أسري نبي الله (صلى الله عليه وسلم) دخل الجنة فسمع في جانبها وجسا قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) حين جاء إلى الناس قد أفلح بلال رأيت له كذا كذا قال فلقيني موسى فرحبت به وقال مرحبا بالنبي الأمي قال وهو رجل آدم طويل سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى قال فمضى فلقيه شيخ جليل متعجب فرحب به وسلم وكلهم يسلم عليه فقال من هذا يا جبريل قال هذا أبوك إبراهيم قال ونظر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويرى رجلا أحمر أزرق جعدا شعنا إذا رأيته قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة قال فلما دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) المسجد الأقصى قام يصلي ثم التفت فإذا (7) النبيون أجمعون يصلون معه فلما انصرف جئ بقدرين أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في أحدهما لبن وفي الآخر غسل فأخذ اللبن فشرب فقال الذي كان معه القدح أصبت الفطرة [2651]

(1) بياض بالاصل وم مقدار نصف سطر، وفي تاريخ بغداد ذكر تنمة الحديث كالروايات السابقة إلى قوله " بهذا " انظر تاريخ بغداد 11 / 371 ومكان هذا كله في المطبوعة المجلدة 10 / 325 كلمة واحدة هي " الحديث " يعني تنمته. (2) من هنا كذا بالاصل جاء بعد البياض، وجاء في لمطبوعة بعد لفظة الجنة الحديث، ولا علاقة لما سيأتي بالحديث ويبدو أن ثمة سقط في الكلام لا ندري كميته. (3) مسند الإمام أحمد 1 / 257. (4) عن المسند وبالاصل: وسمعت. (5) في المسند وبالاصل: وسمعت. (6) في المسند: عثمان. (7) بالاصل " بن " والمثبت عن المسند. (*)

[458]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا حدثنا وأبو منصور بن زريق (1) أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل البزار أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن (2) عابد الخلال حدثنا أبي محمد بن عابد حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحا على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ويبعث ابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلي بن أبي طالب على ناقته وأنا على البراق ويبعث بلالا على ناقه فينادي بالأذان ونشأهده حقا حقا حتى إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه [3] (3) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الوراق المؤدب حدثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث الله ناقه صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولي حوض كما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد نجوم

(1) بالاصل رزيق بتقديم الرءاء، والصواب رزيق بتقديم الزاي، وقد تقدم. (2) ما بين معكوفتين زيادة عن المطبوعة المجلدة ص 326. (3) قبله سقط خبر من الاصل وم واستدرك في المجلدة العاشرة المطبوعة ص 326 - 327 ونصه: أخبرنا أبو البركات الانماطي أنا محمد بن المظفر السامي أنا أحمد بن محمد العتيقي أنا يوسف بن أحمد بن البرجيل أنا محمد بن عمرو العقيلي نا صالح بن شعيب قال: نا أمية بن بسطام قال نا أبو عاصم العباداني قال نا عبد الكريم بن كيسان. عن سويد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من المؤمنين، وبيعت الله ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها والذين آمنوا معه يوافي بها الموقف ولها رغاء، قال: فقال له رجل من وأحشر أنا على البراق، وأخص به دون الانبياء، ثم نظر إلى بلال فقال: يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضا، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الانبياء مثلها، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله، فإذا قال: أشهد أن محمد رسول الله، فمن مقبولة منه ومردود عليه، قال فيتلقى بحلة من حلل الجنة، وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الانبياء الشهداء وصالح المؤمنين. (*)

[459]

السماء فيستسقي الأنبياء ويبعث الله صالحا على ناقته قال [معاذ بن جبل يا رسول الله وأنت على العضباء قال أنا على البراق يخصني الله به من بين الأنبياء وفاطمة ابنتي على العضباء ويؤتى بلال على ناقه من نوق الجنة فيركبها وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويوفى بلال بجلتين من حلل الجنة فيكساهما فأول من يكسى من المسلمين بلال وصالح المؤمنين بعد [2653] حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي أنبأنا أبو بكر بن خلف أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق بهذان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا عيسى بن عبد الله بن (1) عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده محمد بن عمر عن أبيه عمر بن علي عن علي بن علي (2) بن أبي طالب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة حملت على البراق وحملت فاطمة على ناقة العضباء وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يقول الله أكبر إلى آخر الأذان يسمع الخلائق [2654] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرذائي (3) حدثنا أبو أحمد حميد بن زنجوية حدثنا أحمد بن عبد الله هو ابن يونس نا سلام بن سليم حدثنا خليفة (4) بن عثمان عن من حدثه عن محكول عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا ومن آمن بي ومن استسقاني من الأنبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه ثم يركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها فقال معاذ وأنت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وأنا على البراق اختصت به من دون الأنبياء يومئذ ثم نظر إلى بلال فقال ويبعث هذا يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة ينادي على ظهرها بالأذان محقا أو قال حقا فإذا سمعت الأنبياء وأمهم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله نظروا كلهم إلى بلال ونحن نشهد على

(1) كذا ولعله سقط " بن محمد " باعتبار ما سيأتي وفي م كالاصل. (2) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق. (3) إعجمها مضطرب بالاصل والصواب ما أثبت وضبط عن الانساب، وقد تقدم قريبا. (4) في المطبوعة 10 / 328. (*)

[460]

ذلك قبل ذلك ممن قيل منه ورد على من رد فإذا وافى بلال استقبل بحلة من الجنة فلبسها وأول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين والشهداء بلال وصالح المؤمنين [2655] أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد القرشي العيشمي وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري قال أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا أبو الوليد المخزومي حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال أبشر يا بلال فقال بم تبشرنى يا عبد الله بن عمر فقلت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يجئ بلال يوم القيامة معه لواء يتبعه المؤمنون حتى يدخلهم الجنة [2656] أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ حدثنا محمد بن أحمد بن لؤلؤ حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا سعيد بن محمد البحيري أخبرنا أبو عمرو بن حمدان الحيري (1) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي بكر الصيرفي ببغداد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا أبو الوليد المخزومي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال أبشر يا بلال فقال بم تبشرنى يا عبد الله فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يجئ بلال على راحلة رحلها من ذهب وياقوت معه لواء يتبعه المؤمنون حتى يدخلهم الجنة حتى إنه ليدخل من أذن أربعين يوما يطلب بذلك وجه الله تعالى [2657] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أخبرنا أبو بكر الخطيب حدثنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي إملاء أنبأنا بشر بن أحمد التميمي حدثنا موسى بنعبد الرحمن البشتي إملاء من كتابه حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الحلواني خلال إملاء علينا في منزله من حفظه حدثنا يزيد بن هارون حدثنا الحسام بن المصك

وأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا إسماعيل بن مسعدة أخبرنا حمزة بن يوسف أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ (2) أخبرنا علي بن

(1) من حيرة نيسابور. (2) الكامل في الضعفاء لابن عدي 2 / 434. (*)

[461]

إبراهيم بن الهيثم حدثنا ميمون بن الأصغ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حسام بن مصك (1) عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة [2658] أخبرنا عالي أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عمر الطهراني نا أبو عبد الله بن مندة حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري حدثنا سهل بن عمار العتكي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حسام بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ورواه سهل بن حسام عن أبيه أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا أخبرنا أبو بكر بن ربيعة (2) أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا سهل بن حسام بن مصك حدثني أبي عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني (3) عن زيد بن أرقم قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) نعم الرجل بلال والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة [2659] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني الحسن بن أبي طالب حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني عمر بن عيسى الأجرى حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي ببغداد حدثنا داود بن الزبرقان عن محمد بن جعدة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة يقدمهم بلال رافعي أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع فيقال من هؤلاء فيقال مؤذنون أمه محمد (صلى الله عليه وسلم) يخاف الناس ولا يخافون يحزن الناس ولا يحزنون [2660] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أخبرنا أبو

(1) ضبطت عن تقريب التهذيب. (2) بالاصل ريذة بالذال المهملة والصواب ما أثبت بالذال المعجمة. (3) بالاصل: " والشيباني " والمثبت يوافق عبارة المطبوعة 10 / 329. (*)

[462]

عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو القاسم بن حبيب المفسر من أصله وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة قال دخل بلال على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يتغدى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (1) نأكل رزقنا وقضة رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده [2662] أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أخبرنا أبو بكر بن ربيعة (2) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي حدثنا أيمن بن سفيان المقدسي عن خليفة بن سلام عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذوا السودان فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشي وبلال المؤذن قال الطبراني أراد الحبش [2663] أنبأنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أخبرنا عبد العزيز علي الأزجي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه (3) حدثني جدي حدثنا أحمد بن شوبة حدثنا سليمان بن صالح حدثني عبد الله يعني ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سادة السودان أربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع [2664] أخبرنا أبو محمد بن الأنوسي في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا أبو علي المدائني أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أنبأنا أبو صالح عن معاوية عن الأوزاعي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير السودان أربعة لقمان والنجاشي (4) وبلال ومهجع [2665]

(1) بعدها في مختصر ابن منظور 5 / 1 ذ 1 الغداء يا بلال، قال: إني صائم يا رسول الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (2) بالاصل: " زبده"، والصواب ما أثبت " ريذة". (3) بالاصل " سنة" خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 312. (4) سقطت من الاصل واستدركت عن المطبوعة 10 / 331. (*)

[463]

أخبرنا جدي القاضي أبو الفضل بجير بن علي بن عبد العزيز وخالائي أبو المعالي محمد وأبو المكارم سلطان أنبأنا يحيى قالوا أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن علي المعروف بابن طيب الوراق أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد وأبو محمد (1) بن أبي نصر وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان وأبو نصر بن الجندي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أبي العقب قالوا أخبرنا علي بن يعقوب بن ابن العقب حدثنا أبو زرعة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو قال مر أبو سفيان ببلال وسلمان وصهيب فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق هذا بعد مأخذها فقال أبو بكر الصديق أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها فذهب أبو بكر إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره بذلك فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك قال فرجع أبو بكر فقال يا أخوة لعلكم غضبتهم قالوا يغفر الله لك يا أبا بكر [2666] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أخبرنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا الجريري عن أبي الورد القشيري حدثني امرأة من بني عامر عن امرأة بلال أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أتاه فسلم فقال أثم بلال فقالت لا قال فلعلك غضبت (2) على بلال قالت إنه يحبني كثيرا فيقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما حدثك عني بلال فقد صدق بلال لا يكذب لا تغضبني بلالا فلا يقبل منك عمل ما أغضبت بلالا [2667] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو أحمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أنبأنا محمد بن سعد (3) أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن بني أبي البكير

(1) زيادة اقتضاها السياق عم. (2) في المطبوعة 10 / 331 غضبي. (3) طبقات ابن سعد 3 / 237. (*)

[464]

جاءوا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالوا زوج أختنا فلانا فقال لهم أين أنتم عن بلال ثم جاءوا مرة (1) أخرى فقالوا يا رسول الله أنكح أختنا فلانا فقال (2) أين أنتم عن بلال ثم جاءوا مرة أخرى فقالوا يا رسول الله أنكح أختنا فلانا فقال أين أنتم عن رجل من أهل الجنة قال فأنكحوه [2668] (3) أخبرنا أبو القاسم الشحام أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين عن خالد بن يزيد حدثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال غير أبو ذر بلالا بأمة فقال يا ابن السوداء وأن بلالا أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره فغضب فجاء أبو ذر ولم يشعر فاعرض عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله قال أنت الذي تغير بلالا بأمة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) والذي أنزل الكتاب على محمد أو ما شاء الله أن يحلف ما لأحد على أحد فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع [2669] أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أخبرنا أبو نعيم ح وأنبأنا أبو الفتح الحداد أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهمداني قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن حماد زغبة نا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب حدثني عبد الله بن سليمان (4) عن دراج (5) أبي

(1) ابن سعد: جاؤوا الثالثة فقالوا. (2) ابن سعد: فقال: " أين أنتم عن بلال ؟ أين... ". (3) قبله خير سقط من الاصل وم، واستدرك في لا مطبوعة 10 / 332 ونصه كما استدرك فيها عن إحدى نسخه: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة... عبد الله بن أعين... محمد بن علي... نا محمد بن زياد بن معروف نا جعفر بن جسر بن فرقد، أخبرني أبي عن ثابت عن أنس. عن بلال المؤذن قال: مررت على فاطمة وهي تعالج الرحي، قال: وابنها الحسين يبكي، قال: وحانت الصلاة، قال بلال: فقلت لفاطمة: أيما أعجب إليك ؟ أكفيك الرحي أو الصبي ؟ فقال فاطمة: أنا أطف بصبي، قال: فأخذت بقية الطحين فطحتته عنها، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بلال ما حبسك ؟ فقال: يا رسول الله مررت على فاطمة وهي تعالي الرحي فأعنتها على طحنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحمتها [رحمك الله]. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 332 / 10. (5) بالاصل " زراح" خطأ والصواب ما أثبت، انظر تقريب التهذيب. (*)

السمح عن أبي الهيثم عن ابن حجية (1) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال مثل بلال كمثّل نحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله [2670] أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى الفضيلي أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر (2) بن عقيل البلخي حدثنا عبد العزيز بن منيب حدثنا محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبي (3) حدثنا عطاء بن أبي رباح عن بلال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا بلال اللق الله فقيرا ولا تلقه غنيا قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله قال إذا رزقت فلا تخبأ وإذا سئلت فلا تمنع قال قلت وكيف لي بذلك يا رسول الله قال هو ذاك وإلا النار [2671] أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي أخبرنا أبو المظفر محمود (4) بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المدني حدثنا حمزة بن العباس المروزي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا الحسين يعني ابن واقد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " (5) قال أبو جهل وأصحابه في النار " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " خبابا وبلالا رواه جرير بن عبد الحميد عن ليث فلم يذكر ابن عباس في إسناده أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم أخبرنا محمد بن سعد (6) أنبأنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن ليث عن مجاهد في قوله " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الأبصار (7) " قال يقول أبو جهل

(1) اسمه: عبد الرحمن بن حجية الخولاني، قاضي مصر. (2) رسمها غير واضح بالاصل، والصواب ما أثبت عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 415. (3) قوله: " حدثنا أبي " سقط من المطبوعة 10 / 333. (4) بالاصل " محمد " خطأ والصواب ما أثبت عن م، انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 449. (5) سورة ص، الآية: 62. (6) طبقات ابن سعد 3 / 233. (7) سورة ص، الآية: 62 و 63. (*)

أين بلال أين فلان أين فلان كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار (1) فلا نراهم في النار أم هم في مكان لا نراهم فيه أم هم في النار (1) لا يرى مكانهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر حدثنا عيسى بن علي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا داود يعني ابن عمر حدثنا المطلب بن زياد بن زهير القرشي عن ليث عن مجاهد في قوله " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار " قال يقول أبو جهل في النار أين عمار أين بلال أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي تغلب بن جعفر السراج قال أخبرنا عبد الدائم بن الحسن أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن أخبرنا عبد الله بن عتاب حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه قال أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلالا عام الفتح فأذن فوق الكعبة [2672] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب أنبأنا إبراهيم بن منصور السلمي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي حدثنا أحمد بن محمد بن أبي برة نا أبو بكر بن خنيس حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي حدثنا ابن أبي مليكة قال لما كايوم الفتح رقي بلال فأذن على ظهر الكعبة فقال بعض الناس يا عبد الله (2) لهذا الكعبة الأسود إنه يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم إن سخط الله بغيره فأنزل الله عز وجل ذكره " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير " (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد بن محمد حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي (صلى الله عليه وسلم) مؤذنان بلال (4) وأبو محذورة

(1) ما بين معكوفتين في الموضعين زيادة عن ابن سعد. (2) في المطبوعة 10 / 334: يا لله لهذا العيد الاسود أن يؤذن. (3) سورة الحجرات، الآية: 13. (4) سقط من الاصل، وزيادتها لازمة. وفي رواية عند ابن سعد 3 / 234 عن عامر أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين، ذكرهما وزاد، وعمر بن أم مكتوم. (*)

أخبرنا أبي القاسم إسماعيل بن علي (1) بن الحسين وأبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي قال أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي أخبرنا أبو بكر بن المقرئ حدثنا مأمون بن هارون بن طوسي حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي حدثنا محمد بن القاسم حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن وابن سيرين عن أنس قال أذن بلال ليل فأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يعيد الأذان فرقي بلال وهو يقول * ليت بلالا ثكلته أمة * وأبتل من نضح دم جبينه (2) يرددتها حتى صعد فلما صعد نادى ألا إن العبد نام فلما انشق الفجر أعاد (3) الأذان أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى حدثنا ابن أبي شيبه أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن شيخ يقال له الحفص عن أبيه عن جده قال أذن بلال في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أذن لأبي بكر حياته (4) ثم لم يؤذن زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك أن تؤذن فقال إني أذنت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى قبض وأذنت لأبي بكر حتى قبض لأنه كان ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يا بلال ليس بشيء أفضل من عملك إلا الجهاد في سبيل الله فخرج مجاهدا [2673] أخبرنا أبو سهل بن سعدية أنبأنا أبو الفضل الرازي أخبرنا أبو جعفر بن عبد الله حدثنا محمد بن هارون حدثنا سفيان بن وكيل حدثنا حسين بن علي الجعفي عن شيخ يقال له الحفص عن أبيه عن جده قال أذن بلال حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أذن لأبي بكر حياته ولم يؤذن في زمن عمر فقال له عمر ما يمنعك أن تؤذن قال إني أذنت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى قبض وأذنت لأبي بكر حتى قبض وكان ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من شيء أفضل من عملك إلا الجهاد في سبيل الله فخرج فجاهد حفص هو بن عمر بن سعد القرط بن عازد مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجد قباء [2674]

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ص 672) وفي م: إسماعيل بن الحسين. (2) البيت في طبقات ابن سعد 3 / 235. (3) بالأصل وفي م " عاد والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 264. (4) رسمها مضطرب بالأصل وفي م: لابي بكر بن حيوية، والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 264. (*)

[468]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الله أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق حدثنا أبي حماد حدثنا الزبير بن أبي بكر حدثني ذؤيب بن عمامة عن عبد الرحمن بن سعد عن عمر وعامر ابني حفص ومحمد بن عمار عن آبائهم عن أجدادهم عن سعد القرط قال خرجت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) فرأيت الزنج يتراطنون (1) حين رأوه ليس معه أحد ولم يدر به الناس قال فارتقيت على نخلة فأذنت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما هذا يا سعد من أمرك بهذا قال قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني رأيت الزنج يتراطنون ولم يكن معك أحد فخفتمهم عليك فأردت أن أعلم (2) أنك قد جئت حتى يجتمع الناس فقال أصبت إذا لم يكن معي بلال فأذن قال وكان النجاشي قد أهدى له عنزتين (3) فأعطى بلالا واحدة فكان يمشي بها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى توفي قال فجاء بلال إلى أبي بكر الصديق فقال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن أفضل أعمالكم الجهاد في سبيل الله وقد أردت الجهاد فقال له أبو بكر أسألك بحقي إلا ما صيرت انما هو اليوم أو غد حتى أموت فأقام بلال معه يمشي بالعنزة بين يديه حتى توفي أبو بكر فجاء إلى عمر فقال له كما قال لأبي بكر فسأله عمر بما سأله أبو بكر فأبى فقال فمن يؤذن قال سعد القرط فإنه قد كان أذن بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطاه العنزة فمشى (4) بين يدي عمر حتى قتل ثم بين يدي عثمان [2675] أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن محمد أخبرنا محمد بن سعد (5) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المديني حدثني عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن

(1) بالأصل " اطنون " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (2) بالأصل " تعلم... تجمع " والمثبت عن مختصر ابن منظور. (3) عنزتين محرمة، تنبيه عنزة، وهي عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شبتا منها مثل سنان الرمح، وقيل في طرفها الأسفل زج كرج الرمح يتوكأ عليها الشيخ الكبير، وقيل: هي أطول من العصا وأقصر من الرمح، والعكازة قريب منها. (اللسان: عنز). (4) الزيادة عن ابن سعد 3 / 235. (5) طبقات ابن سعد 3 / 235. (*)

[469]

سعد بن عمار بن سعد المؤذن قال حدثني عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمار بن حفص بن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد (1) عن آبائهم عن أجدادهم أنهم أخبروهم أن

النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاث عنزات فأمسك النبي (صلى الله عليه وسلم) واحدة لنفسه وأعطى علي بن أبي طالب واحدة وأعطى عمر بن الخطاب واحدة فكان بلال يمشي بتلك العنزة التي أمسكها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لنفسه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في العيدين يوم الفطر والأضحى حتى يأتي المصلى فيركزها بين يديه فيصلي إليها ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك ثم كان سعد القرط يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين فيركزها بين أيديهما ويصليان إليها قال عبد الرحمن بن سعد وهي هذه العنزة التي يمشي بها بين يدي المولاة قالوا (2) ولما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء بلال إلى أبي بكر الصديق فقال له يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله فقال أبو بكر فما تشاء يا بلال قال أردت أن أربط في سبيل الله حتى أموت فقال أبو بكر أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحقي فقد كبرت وضعفت واقترب أجلي فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر فلما توفي أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر فرد عليه عمر كما رد عليه أبو بكر فأبى بلال عليه فقال عمر فإلى من ترى أن أجعل النداء فقال إلى سعد فإنه قد أذن لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعا عمر سعدا فجعل الأذان إليه وإلى عقبه من بعده [2676] قال ابن سعد هذا كله في الحديث بإسناد إسماعيل بن أبي أويس قال وأبانا محمد بن سعد (3) أبانا روح بن عباد وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر لما قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال يا أبا بكر قال ليك قال أعقتني لله أو لنفسك قال لله قال فأذن لي حتى أغزو في سبيل الله فأذن له فذهب إلى الشام فمات

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن طبقات ابن سعد. (2) ابن سعد 3 / 236. (3) ابن سعد 3 / 237. (*)

[470]

قال وأخبرنا محمد بن سعد (1) أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن (2) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أذن بلال ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يقبر فكان إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله انتحب الناس في المسجد قال فلما دفن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له أبو بكر أذن فقال إن كنت إنما أعقتني لأن أكون معك فسبيل ذلك وإن كنت أعقتني لله فخلني ومن (3) أعقتني له فقال ما أعقتك إلا لله قال فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فذاك إليك فأقام حتى خرجت بعوث الشام فصار معهم حتى انتهى إليها أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنوسي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي (4) حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار حدثنا سعيد بن رحمة حدثنا نعيم قال سمعت ابن المبارك عن معمر حدثني عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال لما كان خلافة أبي بكر تجهز بلال للخروج إلى الشام فقال له أبو بكر ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال لو أقمت معنا فأعنتنا فقال إن كنت إنما أعقتني لله عز وجل فدعني أذهب إلى الله وإن كنت إنما أعقتني لنفسك فاحتبسني عندك فأذن له فخرج إلى الشام فمات بها (5) أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن نصر حدثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي حدثنا الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس عن السنة في الأذان فقال ما تقولون أنتم في الأذان وعن من أخذتم الأذان قال الوليد فقلت أخبرني سعيد بن عبد العزيز وابن جابر وغيرهما أن بلالا لم يؤذن لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأرا الجهاد فأراد أبو بكر منعه وحبسه فقال إن كنت أعقتني لله تعالى فلا تحبسني عن الجهاد وإن كنت أعقتني لنفسك أقمت فخلني سبيله فكان بالشام حتى قدم عليهم عمر بن

(1) طبقات ابن سعد 3 / 236. (2) بالاصل " عن " والمثبت عن ابن سعد. (3) عن ابن سعد وبالاصل " وأن ". (4) ضبطت عن الانساب، ولم يذكر السمعي هذه النسبة إلى أي شيء. (5) الخبر في حلية الاولياء 1 / 150. (*)

[471]

الخطاب الجابية فسأل المسلمون عن عمر بن الخطاب أن يسأل لهم بلالا يؤذن لهم فسأله فأذن لهم يوما أو قالوا صلاة واحدة قالوا فلم ير (1) يوما أكثر بأشيا منهم يومئذ حين سمعوا صوته ذكرا منهم لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالوا فنحن نرى أن أذان أهل الشام عن أذانه يومئذ وذكر

بأبيه أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب أخبرنا محمد بن الحسن النهاوندي حدثنا أحمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن بشر حدثنا فرات حدثنا هاشم بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قدمنا الشام مع عمر فأذن بلال (2) فذكر الناس النبي (صلى الله عليه وسلم) فلم أر يوماً أكثر باكياً منه أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفقيه وأبو المعالي حسين بن حمزة السليمان قالا أخبرنا أبو الحسن (3) بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا علي بن الجعد عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي تغلب بن جعفر قالا أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي (4) أخبرنا عبد الله بن هلال أخبرنا يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو بكر المغربي أخبرنا أبو بكر الجوزقي أخبرنا أبو العباس الدغولي حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا حجاج بن المنهال ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبدان

(1) كذا بالأصل، ولعله: " فلم نر يوماً " وإلا " يوم " الصواب. (2) بالأصل " هلال " والصواب عن م. (3) بالأصل وم " الحسين " والمثبت قياساً إلى سند مماثل. (4) إجماعها مضطرب بالأصل ومهملة في م، والصواب ما أثبت وضبط عن الانساب. (*)

[472]

أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام بن علي حدثنا عبد الله يعني ابن رجاء قالا ثنا عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله (1) قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا (2) يعني بلالا وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو علي بن المسلمة أخبرنا أبو الحسن الحماني أخبرنا أبو علي بن الصواف حدثنا الحسن بن علي حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا أبو حذيفة القرشي عن إبراهيم بن (3) طهمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال عمر أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا أبو حفص بن شاهين أخبرنا أحمد بن (4) محمد بن إسماعيل الأدمي حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أخبرنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا بلالا قال وأخبرنا أبو حفص حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا إسماعيل بن أسدنا شبابة حدثنا أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا بلالا أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن حامد بن عبيد البخاري ببغداد نا أبو سهل أحمد بن محمد بن أحمد المكي نا أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي بن عيسى الرازي نا أبو محمد أنا (5) جعفر بن محمد بن برهان حدثنا أبو يوسف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن (6) سعد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال ذكر عمر بن الخطاب ذات يوم أبا بكر فجعل يصف مناقبه ثم قال

(1) ما بين مكوفتين سقط من الأصل فضطرب السند، وما استدرك عن المطبوعة المجلدة العاشرة ص 338. (2) ما بين مكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه. (3) بالأصل " عن " خطأ. (4) في المطبوعة: أبرز حفص بن شاهين بن محمد بن إسماعيل ". (5) ما بين مكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 339. (6) بالأصل " عن " والصواب عن م. (*)

[473]

وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر أنبأنا أبو سعد المطرزي وأبو علي الحداد قالا أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبلة (1) حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال ذكر عمر بن الخطاب فضل أبي بكر الصديق فجعل يصف مناقبه ثم قال وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم أن شاعرا امتدح بلالا بن عبد الله بن عمر فقال في شعره * بلال بن عبد الله خير بلال فقال له ابن عمر كذبت بلال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير بلال (2) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا

عبد العزيز عن مكحول قال حدثني من رأى (2) بلالا رجلا آدم شديد الأدمة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن اللالكائي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان (4) أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو الحسن علي بن محمد حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال حين حضرته الوفاة * غدا نلقى الأحبة * محمدا وحزبه * قال تقول امرأته وأويلاه

(1) بالاص ل " المجذور " والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير الاعلام 14 / 436 وفي م كالاصل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم استدراكها ضروري عن طبقات ابن سعد 3 / 238. (3) طبقات ابن سعد 3 / 238 - وسير الاعلام 10 / 359. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 349. (*)

[476]

قال تقول هو وافرجه (1) أنبأنا أبو سعيد محمد بن محمد المطرز وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد قالا أنبأنا أنعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو الزنباغ حدثني يحيى بن بكير قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال إنه ترب أبي بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى أبا عبد الله في سنة سبع أو ثمان عشرة هو من مولدي السراة ويقال يكنى أبا عمرو أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا محمد بن إسحاق أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن جامع حدثنا أبو الزنباغ حدثنا يحيى بن بكير قال مات بلال سنة ثمان عشرة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا وأبو منصور بن خيرون حدثنا أبو بكر الخطيب ج وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمار نا سلمة عن ابن إسحاق قال ويقال مات بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدمشق سنة عشرين وفيها مات عياض بن غنم (2) أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (3) أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه قال توفي بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أخبرنا ثابت بن بندار وأخبرنا أبو العلاء أخبرنا أبو بكر الباسيري أخبرنا الأوص بن المفضل (4) حدثنا أبي حدثنا الواقدي قال ومات بلال سنة عشرين

(1) الخبر في سير الاعلام 1 / 359 وقد نثر الشعر نثرا. (2) تاريخ بغداد 1 / 184 والمعرفة والتاريخ 3 / 306 = 307. (3) طبقات ابن سعد 3 / 238. (4) بالاصل " الفضل " والصواب ما أثبت انظر الانساب (الغلابي). (*)

[477]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أخبرنا أبو عمرو بن مندة أخبرنا الحسن بن محمد بن يوسف أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا (1) محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدار بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق ويكنى أبا عبد الله وكان من مولدي السراة مات بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أخبرنا شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن مندة أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن منصور حدثنا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال وبلال بن رباح مولى أبي بكر يكنى أبا عبد الله توفي بدمشق ودفن بباب الصغير سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة وكان من مولدي السراة أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا علي بن محمد بن طوق الطبراني أخبرنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني (2) أخبرنا عون بن الحسن بن عون حدثنا عبيد الله بن محمد العمري حدثني بكر بن عبد الوهاب حدثني محمد بن عمار الواقدي قال مات بلال بدمشق وقبر في مقبرة باب الصغير سنة عشرين وهو ابن بضع وستين أنبأنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو أخبرنا أبو عبد الله بن مروان حدثنا أبو عبد الملك القرشي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا علي بن عبد الله التميمي قال بلال بن رباح يكنى أبا عبد الله مات بالشام ودفن في مقبرة باب كيسان مات سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة لا يغير (3) قال أبو أيوب سمعت الوليد يقول دفن بلال بباب كيسان (4) حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي (5) حدثني أبو الحسن نعمة الله بن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 350. (2) الخبر في تاريخ داريا للخولاني ص 54: "ومهمي" غير واضحة بالاصل والصواب ما أثبت (3) بياض بالاصل وغير مقروءة في م والمستدرك بين معكوفتين نقلا عن المطبوعة 10 / 351. (4) باب كيسان منسوب إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان، وهو بالقرب من الباب الشرقي. (5) بالاصل "السلماي" والصواب ما أثبت. هذه النسب إلى سلماي: وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوي. (*)

[478]

محمد حدثنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله الجلي حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الحسن سفيان بن محمد بن سفيان حدثني عمي أبو بكر الحسن بن سفيان بن موسى السفار حدثنا محمد بن علي بن عمر حدثنا رواد بن الجراح عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول توفي بلال سنة عشرين أخبرنا أبو القاسم (1) بن السمرقندي أخبرنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة حدثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة عشرين بلال (2) بن رباح مولى أبي بكر الصديق يعني مات أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا علي بن محمد بن أحمد أخبرنا محمد بن الحسين بن شهريار حدثنا عمرو بن علي الفلاس (3) قال ومات بلال بن رباح مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنهما أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا (4) الحسن بن البنا قال أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي أخبرنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة أنبأ المدائني قال بلال مات وهو ابن ثلاث وستين آدم نحيف طوال أجنى (5) خفيف العارضين كثير الشعر قال شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر كان ترب أبي بكر أخبرنا أبو محمد السلمي أخبرنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ محمد بن هبة الله قال أنبأ أبو الحسين (6) بن الفضل أخبرنا عبد بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال ويقال مات بلال مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) بدمشق سنة عشرين

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 351. (2) ما بين معكوفتين استدرك ع م. (3) في المطبوعة: "الفلاس" بالفاء، تحريف. (4) بالاصل: "أنبأنا" خطأ والصواب ما أثبت، تقدم هذا السند مرارا. (5) أجنى، وأجنا بالهمز، الذي يميل أعلى ظهره على صدره. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م. (*)

[479]

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكي بن محمد بن الغمر أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال أبو عبد الله بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق مات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة وقال المدائني مات سنة إحدى وعشرين بالشام أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسين بن أبي النصر قال قال لنا أبو سليمان بن زبر بلال بن رباح يكنى أبا عبد الله وقيل بل يكنى أبا عمرو مولى أبي بكر الصديق مات بداريا بكورة دمشق (1) وحمل على رقاب الرجال ودفن في مقبرة باب كيسان سنة عشرين وهو ابن بضع وستين شهد بدرا وهو ابن حماسة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قال أخبرنا أبو طاهر الباقلائي زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا محمد بن الحسين بن أحمد أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط قال بلال بن رباح مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مولى أبي بكر الصديق أمه حماسة يكنى أبا عبد الله مات بدمشق سنة إحدى وعشرين وأخوه خالد بن رباح أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط قال وفيها يعني سنة إحدى وعشرين مات بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (2) أخبرنا أبو محمد الأكفاني أخبرنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو الحسن بن طوق الطبراني أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخولاني (3) حدثنا أحمد بن سليمان القاضي حدثنا أبو زرعة بن عمرو قال قبر بلال بدمشق قال ويقال بداريا (4) قال وأخبرنا عبد الجبار أخبرنا علي بن يعقوب بن الرواس حدثنا أحمد بن أبي

(1) داريا: قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة (معجم البلدان). (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 149. (3) تاريخ داريا ص 53. (4) كذا ووقف هنا، والعبارة في تاريخ داريا: قال: ويقال بداريا أنلح هند الخولانية. فالمعنى اختلف تماما، ولا يفهم من العبارة أن قبره فيها، ولعل الناسخ سها عن إتمام العبارة، ففهم منها ذلك. (*)

الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول مات بلال في داريا وحمل فقير في باب الصغير قال عبد الجبار (1) وقد أدركت جماعة من خولان من شيوخهم وذوي الفضل منهم ويقولون إن قبر بلال في داريا في مقبرة خولان وحدثنا عبد الجبار (1) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر حدثنا أبو أسامة الحلبي حدثنا أبي حدثنا أبو سعد عن عدي بن عبد الرحمن أن بلالا مات بحلب فدفن عند باب الأربعين أخبرنا بهذه الحكاية أعلى من هذه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أخبرنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذري حدثنا عثمان بن خرزاد (2) حدثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي حدثنا أبو سعد الأنصاري عن علي بن عبد الرحمن قال مات بلال بحلب ودفن على باب الأربعين 975 بلال بن سعد (3) بن تميم أبو عمرو السكوني ويقال أبو زرعة (4) إمام الجامع بدمشق كان أحد الزهاد له كلام كثير في المواعظ حدث عن أبيه وكان له صحبة وعبد الله بن عمر من وجه ضعيف وجابر بن عبد الله وأبي الدرداء ومرسلا وأبي السكينة (5) رجل قيل إن له صحبة روى عنه الأوزاعي وعبد الله بن العلاء بن زبر (6) وعمر بن شراحيل وعبد القدوس بنحيب وسعيد بن عبد العزيز وربيعة بن يزيد القصير وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وحמיד بن مسلم القرشي والوضين بن عطاء

(1) تاريخ داريا ص 53. (2) مهمل بالاصل، والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب. (3) بالاصل " سعيد " والمثبت عن م وانظر تهذيب التهذيب. (4) في تهذيب التهذيب: الأشعري وقيل الكندي. ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 316 اللوافي بالوفيات 10 / 277 حلية الأولياء 5 / 221 سير أعلام النبلاء 5 / 90 وانظر بحاشيته ثبنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (5) ضبطت عن تقريب التهذيب. (6) بالاصل: " زيد " والمثبت عن م، وانظر تهذيب التهذيب. (*)

وعثمان بن مسلم والصقر بن رستم والضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب النصري وعبد الله بن عثمان القرشي وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعامر بن مسلم الدمشقي وخالد بن محمد الثقفي ويزيد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة ويزيد بن ربيعة الرحبي وثابت بن ثوبان وأبو معيد (1) حفص بن غيلان وأبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي وأبو سبأ عتبة بن تميم وذكر أبو مسهر أن بلال بن سعد كان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق وكان قارئ الشام وكان جهير الصوت (2) أخبرنا ابن سعد بن البغدادي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطليان أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أخبرنا أبو بكر بن زياد حدثنا عيسى بن أبي عمران بالرملة حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر (3) قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن أبيه قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة بعدك قال مثل الذي لي ما رحم وأقسط في القسط (4) وعدل القسم رواه البخاري في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء وغيره عن بلال [2678 قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حنيفة أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال (5) في الطبقة الرابعة من أهل الشام بلال بن سعد وكان ثقة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال (6) سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن بلال بن سعد فقال هو بلال بن سعد (7) بن تميم كان يؤم الناس في خلافة هشام وليس له عقب كانت له ابنة أخبرنا أبو البركات الأنماطي

(1) مهمل بالاصل، والصواب والضبط عن تبصير المنتبه 4 / 1297. (2) سير الأعلام 5 / 91. (3) ؟ بالاصل: " زيد " والمثبت عن تهذيب التهذيب. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م، وانظر مختصر ابن منظور 5 / 286. (5) طبقات ابن سعد 7 / 461. (6) المعرفة والتاريخ 2 / 405. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م، وانظر المعرفة والتاريخ. (*)

أخبرنا ثابت بن بNDAR أخبرنا محمد بن علي بن يعقوب أخبرنا محمد بن أحمد الباسيري أخبرنا الأخص بن المفضل حدثنا أبي حدثنا أحمد بن حنبل قال بلال بن سعد بن تميم رضي الله عنه أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأنبوسي أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا علي بن الحسن الرعبي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي أنبأنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة يقول بلال بن سعد السكوني توفي زمن هشام يكنى أبا عمرو ولده بيت أبيات (1) أخبرني بذلك بعض ولده قال ابن جوصا حدثني أبو الذيال من ولد بلال بن سعد قال نسب جدي بلال بن سعد بن تميم وبلال

يكنى بأبي عمرو أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة قال (2) وبلال بن سعد أحد العلماء في خلافة هشام وكان قاصا حسن القصص يحدث عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جابر وغيرهم من أجلة أهل العلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال (3) بلال بن سعد بن تميم السكوني كان إمام الناس في خلافة هشام أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسين الأصبهاني قال أخبرنا أبو أحمد بن عبدان

(1) قال ابن طولون: هي غربي الصالحية، وقد ذكرها في القرى الدائرة (غولة دمشق: محمد كرد علي). (2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 607. (3) المعرفة والتاريخ للفسوي 2 / 330. (*)

[483]

أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (1) بلال بن سعد بن تميم السكوني الشامي أبو عمرو وقال بعضهم الكندي وقال حماد بن سلمة هو الأشعري أبو عمرو كناه بقرية سمع أباه سمع منه الأوزاعي وعمرو بن شراحيل وعبد الله بن العلاء أخبرنا أبو بكر الشافعي أنبأنا أبو بكر المغربي (2) أخبرنا أبو سعيد بن حمدون أخبرنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلّم بن الحجاج يقول أبو عمرو بلال بن سعد بن تميم السكوني سمع أباه روى عنه الأوزاعي قرأت عليّ أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي أخبرنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عمرو بلال بن سعد السكوني الشامي في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أحمد بن عبد الله إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3) بلال بن سعد بن تميم السكوني الكندي وقال حماد بن سلمة الأشعري أبو عمرو روى عن أبيه وأبي الدرداء روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جابر وعمرو بن شراحيل وعثمان بن مسلم والسقر (4) بن رستم والضاحك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب النصري (5) وعبد الله بن عثمان القرشي من ولد حكيم بن حزام سمعت أبي يقول ذلك وقال أبو محمد بلال بن سعد شامي دمشقي واعظ دمشقي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أخبرنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب أخبرنا أبو نصر طاهر بن محمد حدثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول بلال بن سعد أبو زرعة أخبرنا أبو البركات الأنطاقي

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 108. (2) المطبوعة: المقرئ. (3) الجرح والتعديل 1 / قسم 1 / 398. (4) الجرح: والصقر. (5) الجرح: "المصري" وبهامشه عن إحدى نسخه: البصري. (*)

[484]

أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا الحسين (1) بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أخبرنا ثابت بن بNDAR أنبأنا الحسين بن جعفر قالوا أخبرنا الوليد بن بكر أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا أخبرنا صالح بن أحمد حدثني أبي أحمد العجلي قال بلال بن سعد شامي تابعي ثقة وأبوه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) (2). أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا رشا بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل حدثنا أحمد بن مروان حدثنا عبد الله بن مسلم قال سمعت الرياشي يقول سمعت الأصمعي يقول كان بلال بن سعد يصلي الليل أجمع فكان إذا غلبه النوم في الشتاء وكان في داره بركة ماء فيجئ فيطرح نفسه في ثيابه في الماء حتى ينفّر عنه النوم فعوتب في ذلك قال ماء البركة في الدنيا خير من صديد جهنم أخبرنا أبو القاسم الشامي أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي أنبأنا الأوزاعي قال كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم يسمع بأحد قوي عليه ما أتى عليه زوال قط إلا وهو فيه قائم يصلي وأنبأنا أبو الفرج عيث بن علي عن مشرف بن علي بن الخضر أنبأنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى النجبرمي الكاتب أنبأنا أبو الحسن بن إسحاق الحلبي القاضي حدثنا خيثمة بن سليمان أخبرنا العباس بن الوليد

أخبرنا أبي حدثنا الأوزاعي قال كان بلال بن سعد من العبادة على شئ لم يسمع بأحد من الأمة قوي عليه كان له في كل يوم وليلة ألف ركعة

(1) بالاصل: " الحسن " والصواب ما أثبت وسيأتي. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 86 وقوله: " وأبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " ليس فيه. (3) إجماعها غير واضح والمثبت عن الحلية 5 / 222. (*)

[485]

أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (1) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن حاتم المروزي حدثنا حبان (2) بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان مجل بلال بن سعد بالشام ومصر كمجل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة قال وحدثنا أبو نعيم (1) حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا إسحاق بن الأخیل حدثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد ولم أسمع وأعطا قط أبلغ منه أخبرنا علي أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا محمد بن الحرمي المقرئ أخبرنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا خالد بن يحيى الحضرمي قال وسمعت جدي أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة يقول سمعت محمد بن عائذ (3) يقول سمعت الوليد بن مسلم يقول كان بلال بن سعد السكوني إمام الجامع بدمشق فكان إذا كبر سمع صوته من الأوزاع (4) وتبين قراءته من عقبة الشياحين (5) وهي العقبة التي فيها دار الضيافة (5) قال الشيخ ولم يكن هذا العمران أخبرنا جدي القاضي يحيى بن علي القرشي وخالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن القاضي وأبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس قالوا أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الحسن بن حذلم حدثنا خالد بن روح حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد حدثني الضحاك بن عبد الرحمن وغيره إنهم رأوا بلال بن سعد يعط الناس في غداة العيد في المصلى إلى جانب المنبر حتى يخرج الإمام فإذا خرج جلس أخبرنا أبو محمد بن الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفضل بن يحيى الفضيلي أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح حدثنا محمد بن عقيل البلخي حدثنا محمد بن نصر حدثنا أبو

(1) حلية الاولياء 5 / 222. (2) في الحلية " حبان " والصواب ما أثبت، ضبط عن تقريب التهذيب. (3) بالاصل " عايد ". (4) الأوزاع ذكر صاحب غوطة دمشق في القرى الدائرة، كان موضعاً مشهوراً بمرض دمشق، على طريق باب الفرائيس، ويرى ابن العماد أنها حي العقبة (غوطة دمشق: محمد كرد على ص 162). (5) لم أعثر على هذين الموضعين. (*)

[486]

الوليد حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه والله لكفى به دنيا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها زاهدكم راغب وعالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين حدثنا سهل بن عبد الله التستري حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني حدثنا زياد بن يحيى حدثنا الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول والله لكفى به دنيا أن الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها فزاهدكم راغب وعابدكم مقصر وعالمكم جاهل أخبرنا علياً أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان قالا أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو الدحداح حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه إن الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها فزاهدكم راغب وعالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول كفى به والله دنيا أن يكون الله تبارك وتعالى قد زهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها فزاهدكم راغب وعالمكم جاهل وعابدكم مقصر وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله بن البنا قالا أخبرنا أبو محمد الصريفي أخبرنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو خيثمة حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول عالمكم جاهل وزاهدكم راغب وعابدكم مقصر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرقي (1) وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد قالوا حدثنا أبو الحسين بن المهدي أنبأنا علي بن عمر الحربي حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي

[487]

حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن بلال بن سعد يقول زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشاً بن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أحمد بن جميل حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال قال بلال بن سعد أخ لك كلما لقيك أخبرك بعيب فيك خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً كذا قال يعيب فيك والمحفوظ بحظك (1) من الله أخبرناه أبو الحسن بن قبيس وعلي بن المسلم قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي حدثنا جعفر بن عامر البزاز حدثنا أحمد بن مجاهد حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً أخبرناها عالية أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو بكر بن إسماعيل وأبو عمر بن حيوبة قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد أنبأنا الحسين بن الحسن أنبأنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو الدحداح نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ زاد المروزي لك كلما لقيك وضع في كفك ديناراً (2) وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال تروى على سعيد بن محمد البحيري أخبرنا أبو زكريا حدثنا يحيى بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن حمدون الأعمش حدثنا محمود بن آدم حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد أنه قال أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفضيل بن يحيى أخبرنا

(1) بالاصل وم " بخطبك " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 268. (2) حلية الاولياء 5 / 225. (*)

[488]

عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا محمد بن نصر حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عمرو قال سمعت بلال بن سعد يقول أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير له من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً قال وسمعت بلال بن سعد يقول لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السر (1) أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخشوعي وأبو القاسم تمام بن (2) عبد الله الطنبي قال أخبرنا علي بن الحسن بن طاوس أخبرنا عبد الملك بن محمد أخبرنا أبو بكر النجاد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول لا تكن ولياً لله في العلانية عدواً لله في السر أخبرناها عالية (3) أبو منصور بن خيرون وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد وأبو محمد علي بن عبد القادر بن الخضر وأبو خازم (4) بن الفراء وأبو بكر بن المرزقي (5) وأبو الفرج هبة الله بن محمد بن علي وأبو غالب محمد بن علي المكبر وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرج المؤدب وبشارة بنت محمد بن عبد الوهاب وابنتها مهناز بنت (6) يانس بن عبد الله الروياني (7) وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا (8) قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة نا عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري نا جعفر بن (9) محمد بن الحسن بن المستفاض

(1) حلية الاولياء 5 / 228. (2) بالاصل " أبو " والصواب عن م. (3) بالاصل: " بن " خطأ. (4) بالاصل وم " حاتم " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 604. (*) (5) بالاصل " المرزقي " خطأ، والصواب ما أثبت عن الانساب، وقد مر كثيراً. (6) " مهناز بنت يانس " رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن التنصير 4 - 1328 وفيه: بنت يانس بن علي، بدل عبد الله. (7) في المطبوعة: الرومي. (8) بالاصل " حدا " والمثبت عن المطبوعة 10 / 361. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م وانظر المطبوعة 10 / 361 (*)

[489]

الغريابي حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا شريح بن يونس حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلالا يقول لا تكن لله وليا في العلانية وعدوه في السر أخبرنا أبو سعد بن البغدادي (1) أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنبأنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن زياد حدثنا عيسى بن أبي عمران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تكن عدوا لله في السر ووليه في العلانية أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على سعيد بن محمد البحيري أخبرنا يحيى بن إسماعيل الحربي أنبأنا أحمد بن حمدون حدثنا محمود بن آدم حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال لا تكن ولي الله في العلانية وعدوه في السر أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا شريح بن يونس بن الحارث حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول لا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس أنك تخشى الله عز وجل فيحمدوك وقلبك فاجر أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا بحر بن نصر وأحمد بن عيسى قالا حدثنا بشر بن بكر حدثنا الأوزاعي قال وأخبرنا أبو عمرو الرزاهي (2) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد الدقاق أخبرنا أبو إسحاق الأنماطي (3) حدثنا

(1) بالاصل " البغوي " والصواب ما أثبت، أنظر فهرس شيوخ ابن عساكر المجلدة السابعة. (2) رسمها مضطرب بالاصل " الرواجي " والمثبت عن الانساب، وهذه النسبة إلى رزاه، قرية من قرى بسطام، وهي مدينة بقومس. (3) واسمه: إبراهيم بن إسحاق. (*)

[490]

الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت فلم تغير ضرت العامة وفي رواية بشر إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت ضرت العامة أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي حدثنا أبو بكر الرمادي حدثنا أبو إسحاق الطالقاني حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ضرت الخاص والعامة أخبرنا عالية أبو سعد بن البغدادي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الله أنبأنا أبو بكر النيسابوري أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني عقبة عن الأوزاعي ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المسلم الفقيهان قالا أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو الدحداح حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إن الخطيئة إذا أخفيت لم تضر إلا عاملها وإذا ظهرت ف لم تغير ضرت العامة أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا ابن المبارك حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا أعلنت ف (1) لم تغير ضرت العامة أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أحمد بن الحسين الحافظ أنبأنا أبو محمد بن يوسف قال سمعت أبا بكر الطلحي يقول حدثنا عمر بن حفص البصري حدثنا محمد بن المثني حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال يقول أيها الناس إنكم لم تخلقوا للفناء إنما خلقتم للبقاء وإنما تنقلون من دار إلى دار

(1) زيادة عن حلية الاولياء 222 / 5. (*)

[491]

كما نقلتم من الأصلا ب إلى الأرحام ومن الأرحام (1) إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى جنة أو نار أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعد أنبأنا أبو القاسم بن السمساطي أخبرنا عبد الوهاب الكلبي حدثنا أحمد بن عمير حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خلقتم للبقاء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلا ب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الجنة أو النار (2) وقد رواها الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن بلال وزاد فيها ألفاظا أخبرنا بها أبو القاسم الحسيني أنبأنا رشا بن نظيف

أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا جعفر بن محمد الصايغ حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة حدثنا الوليد بن مسلم قال قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم سمعت بلال بن سعد يقول يا أهل الخلود يا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما تنقل من الأضلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود إلى الجنة أو النار أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الوليد بن مسلم قال قال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم سمعت بلال بن سعد يقول يا أهل الخلود ويا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأضلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو النار أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أخبرنا ابن الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو الدحداح حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم حدثنا الوليد بن

(1) سقطت من الاصل والزيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 269 ومن الرواية التالية للخبر. (2) انظر حلية الاولياء 5 / 229 (*)

[492]

مسلم قال وقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم أنه سمع بلال بن سعد يقول تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من دار إلى دار (1) كما نقلتم من الأضلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف إلى الإقامة في الأبد في الجنة والنار وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو غالب بن البنا قال محمد حدثنا أبو محمد الجوهري إملاء وقال أبو غالب أخبرنا أبو محمد قراءة أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثني شريح بن يونس حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الله بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه يا أهل الخلود ويا أهل البقاء إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خلقتكم للبقاء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأضلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الخلود في الجنة أو في النار كذا قال عبد الله والصواب عبد الرحمن بن تميم (2) ورواه يونس بن عبد الأعلى عن الوليد عن الأوزاعي على شك في الأوزاعي ولم تحفظ وإنما رواها الوليد عن الأوزاعي على اللفظ الأول أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو عثمان الصابوني أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي أخبرنا أبو بكر (3) عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي إن شاء الله قال سمعت بلال بن سعد يقول إنكم لم تخلقوا للفناء وإنما خلقتكم للبقاء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأضلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الجنة أو إلى النار أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد وعبد الكريم بن حمزة قالا حدثنا أبو بكر

(1) كذا مكررة بالاصل وم. (2) كذا وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 3 / 177 (58). (3) بالاصل: "أخبر بكر بن عبد الله خطأ والصواب: "أبو بكر عبد الله... " وفي م: أبو بكر بن عبد الله. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 547. (*)

[493]

الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو يعقوب التميمي حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن جوشب النصري قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظته (2) عباد الرحمن اعلّموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال في دار زوال لدار مقام ودار حزن ونصب لدار نعيم وخذ (3) ومن لم يعمل في اليقين فلا يغتر (4) أخبرنا عالية أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامى قالا أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن يقول سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن إنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال وفي دار زوال لدار مقام وفي دار نصب لدار نعيم وخذ ومن (5) لم يعمل على يقين فلا يتعين (6) أخبرنا أبو العلاء عنبس (7) وأبو الوفاء عتيق أنبأنا محمد بن عنبس (7) بن (8) محمد بن عنبس (7) وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكانيون (9) بشوكان قالوا أخبرنا أبو طاهر محمد بن عنبس وهو والد عنبس أخبرنا

القاضي أبو الطيب الطبري حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الحري حدثنا محمد وهو ابن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا العباس يعني ابن الوليد أخبرني أبي حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن أشفقوا من الله واحذروا ولا تأمنوا مكر الله ولا تقتنطوا من رحمة الله وأعلموا أن لنعم الله عز وجل

(1) في الجرح والتعديل: المصري. (2) الموعظة في حلية الاولياء 5 / 231. (3) عن الحلية وبالأصل "وخالد". (4) عن الحلية وبالأصل "يتعمر" وفي المطبوعة: "يتعين". (5) زيادة عن الرواية السابقة. (6) بالأصل "يتعن" والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 269. (7) بالأصل والمطبوعة 10 / 365 "عبس" والمثبت عن الانساب (الشوكاني). (8) بالأصل "ومحمد" والصواب ما أثبت. (9) هذه النسبة إلى شوكان، وهي بليدة بناحية خابران بين أبيورد وسرخس. (*)

[494]

عندكم ثمننا فلا تشبهوا (1) على أنفسكم تعملون عملا لله لثواب الدنيا ومن كان كذلك فوالله لقد رضي بقليل حيث استغنيتم (2) باليسير من عرض الدنيا ولم ترضوا ربكم فيها ورفضتم ما يبقى لكم وكفاكم منه ببسير أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو وأبو القاسم بن الحسن الطهماني ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن لو قد غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون لكم بشغلا ولو عملتم بما تعملون لكنتم عباد الله حقا (3) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا (4) العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا الضحاك قال سمعت بلال بن سعيد يقول (5) عبد الرحمن أما ما وكلكم الله به فتضيعون وأما ما تكفل الله لكم به فتطلبون ما هكذا نعت الله عباده الموقنين (6) ذوو عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتكم له فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعته فكذلك أشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله أخبرنا أبو محمد الأكفاني والسلمي قال حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أبو علي بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال وحدثنى أبو يعقوب التميمي حدثنا العباس بن الوليد عن أبيه حدثنا الأوزاعي قال ربما سمعت بلال بن سعد يقول لكانا قوم لا يعقلون وكأنا قوم لا يوقنون قال وحدثننا العباس بن الوليد حدثني أبي حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي

(1) في حلية الاولياء 5 / 232 فلا تشقوا. (2) الحلية: حيث استغنيتكم على اليسير من عمل الدنيا. (3) حلية الاولياء 5 / 231. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 366. (5) حلية الاولياء 0 / 230 - 231. (6) الحلية: المؤمنين. (*)

[495]

حوشب قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن أما ما وكلكم الله عز وجل به فتضيعونه وأما ما كفل لكم به فتطلبونه ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين أذو عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتكم له فكمت رجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله فكذلك أشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله عز وجل أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد وأبو خازم (1) محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن اسه وأبو عبد الله محمد بن محمد بن السلال والحسين بن (2) أحمد بن محمد الطرائفي وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرخ وأبو الفرخ هبة الله بن محمد بن علي بن المسلمة وأبو غالب محمد بن علي المكبر وبشارة بنت محمد بن عبد الوهاب وابنتها مهناز بنت يانس وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن حدثني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول المنافق يقول ما يعرف ويعمل ما ينكر (3) أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس الأصم أنبأنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثني الضحاك قال سمعت بلال بن سعد يقول (4) عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظفي ورعه فإن كان قوله قول مؤمن ورعه وعمله علم مؤمن ورعه وعمله عمل مؤمن لم يدعه الله حتى ينظر ما نوى به فإن صلحت النية فبالحري أن يصلح (6) ما دونه المؤمن يقول قولا يتبع قوله وعمله والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر

(1) رسمها غير واضح بالاصل وفي م: حازم والصواب ما أثبت، وقد مر قريبا. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 367. (3) حلية الاولياء 5 / 230 وفيها: " بما يعلم " بدل " ما يعرف ". (4) الخبر في حلية الاولياء 5 / 230. (5) عن الحلية وبالاصل " وعمل ". (6) عن الحلية وبالاصل " تصلح ". (7) عن الحلية وبالاصل " تصلح ". (*)

[496]

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة (1) السلمي قالا حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى النيسابوري ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن ومحمد بن موسى قالوا أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول (2) عباد الرحمن هل جاءكم مخير يخبركم ان شيئا من أعمالكم تقبلت منكم أو شيئا من خطاياكم غفرت لكم أم حسبتم إنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما فرض (3) عليكم أفترغبون في طاعة الله بتعجيل دنياهم (4) ولا ترغبون وتنافسون في جنة " أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار " (5) وأخبرنا أبو القاسم أخبرنا أبو بكر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال (6) سمعت الضحاك بن (7) عبد الرحمن يقول سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله عز وجل وقد أضع ما سواها فما زال يمينه الشيطان فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الجنة (8) فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ماذا تريدون بها فإن كانت خالصة لله عز وجل فامضوها وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم فلا شئ لكم فإن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان لله خالصا فإنه قال " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " (9)

(1) بالاصل " محمد " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 / 600. (2) حلية الاولياء 5 / 231 - 232. (3) الحلية: ما افترض. (4) الحلية: دنيا تفتنى عن قريب. (5) سورة الرعد، الآية: 35. (6) الخبر في حلية الاولياء 5 / 232. (7) الزيادة عن الحلية. (8) الحلية: الله. (9) سورة فاطر، الآية: 10. (*)

[497]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو عثمان النهدي (1) أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد (2) بن الحسين العلوي الهمداني ح أخبرنا أبي القاسم الشحامى أنبأنا أبو سعد الجندري أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمداني حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبي قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول يا أيها الناس اتقوا الله فيمن لا ناصر له إلا الله يسنده الصابوني إلى جده أخبرنا أبو محمد بن أبي بكر بن أبي الرضا أنبأنا أبو عاصم الفضلي أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا محمد بن نصر حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد الذكر (3) ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما أحل وحرم أفضل أخبرنا عالية أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد الذكر ذكران ذكر اللب اللسان حسن جميل وذكر الله عندما أحل أو حرم أفضل (4) أخبرنا أبو السعادات المتوكلي وأبو محمد السلمي قالا حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار حدثنا

(1) بالاصل " الهانوي " والصواب ما أثبت واسمه: " عبد الرحمن بن مل بن عمرو البصري ترجمته في سير الاعلام 4 / 175 و 67. (2) انظر في نسبة ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 77. (3) سقطت من الاصل وعلى هامشه " لعله: الذكر " وانظر الحلية 5 / 224. (4) ثمة خبر ساقط بعده بالاصل وم، وقد استدرك في المطبوعة 10 / 369 نقلا عن هامش إحدى النسخ، ونصه: أخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أحمد بن الحسين الحافظ أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم بن أبي كيسان الانماطي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو مسهر نا ابن سابور. عن بشر بن عبد العزيز عن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران، فذكر الله باللسان، فذلك ذكر حسن، وذكر عند الطاعة والمعصية فذلك أفضل. (*)

أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز أن بلال بن سعد قال الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر العبد الله (1) عندما أحل وحرم أفضل أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي بالمدينة أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي حدثنا موهب بن يزيد بن موهب حدثنا ابن وهب حدثنا صدقة بن المنتصر أبو سعد الشعباني حدثنا الضحاك عن بلال بن سعد قال (2) كان فيما يعظنا به عبيد الرحمن أتم اليوم تتكلمون والله ساكت وبوشك الله أن يتكلم فتسكتون ثم يثور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه " واتفقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون " (3) الصواب أبو شعبة والحسين أبو جعفر سمع منه العباس بن محمد بن قتيبة شيخ ابن فراس الديلمي أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا أبو حمزة الأنصاري البصري ببغداد حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول ما رفع رجل مثل التقى إذا عثر يوماً وجد منكثاً قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا الضحاك قال سمعت بلال بن سعد يقول (4) عباد الرحمن يقال لأحدنا تحب أن تموت فيقول لا فيقال لم فيقول حتى أعمل فيقال له اعمل فيقول سوف فلا تحب أن تموت ولا تحب أن تعمل وأحب شئ إليه أن يؤخر عمل الله عز وجل ولا يحب أن يؤخر عنه عرض دنياه أخبرنا أبو محمد الأكفاني أخبرنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا علي بن محمد

(1) زيادة عن الروايات السابقة. (2) حلية الاولياء 5 / 231. (3) سورة البقرة، الآية: 281. (4) حلية الاولياء 5 / 230. (*)

الطبراني أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخولاني (1) حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدرفس حدثنا العباس بن الوليد أخبرني أبي حدثنا ابن جابر قال سمعت بلال بن سعد يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من زيف (2) القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مردبات الأعمال ومضلات الفتن أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قال حدثنا أبو العباس وهو الأصم أخبرنا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال ابن جابر قال سمعت بلال بن سعد وهو يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك من زيف القلوب وتبعات الذنوب ومن مردبات الأعمال ومضلات الفتن (3) أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر (4) حدثنا شاكر بن عبد الله المصيصي حدثنا النعمان بن هارون حدثني العباس بن عبد الله حدثني أبو عبيد الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام وأخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغزي أنبأنا محمد بن إسماعيل بن السري أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا محمد بن أبي علي الجلادي حدثنا أحمد بن علي بن يزيد الشيرازي حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا أبو عبيد الواسطي عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن هشام بن حجير عن بلال بن سعد قال من سبقك بالود فقد استرقك بالشكر كذا قال والصواب ابن حجار وأبو عبيد لم يسمعها من ابن المبارك أخبرنا بها أبو الحسن الفقيهان قال أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر الخرائطي حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا أبو عبيد صاحب لنا حدثنا ابن أبي الزرقاء عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن هشام بن

(1) الخير في تاريخ داريا ص 83. (2) عن تاريخ داريا وبالأصل " ربع ". (3) حلية الاولياء 5 / 229. (4) ترجمته في سير الاعلام 17 / 479. (*)

حجار عن بلال بن سعد قال من سبقك إلى الود فقد استرقك بالشكر كذا قال ابن أبي الزرقاء ولم يسمه ورواه غيره فقال ابن أبي الزرقاء وسما يوسف أخبرناه أبو العز بن كادش أخبرنا أبو يعلى بن الفراء أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد المعدل أخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي (1) حدثنا أبو محمد الترقفي (2) حدثنا أبو عبيد الواسطي حدثنا يوسف بن أبي الزرقاء (3) عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن هشام بن حجار عن بلال بن سعد قال من سبقك إلى

الود فقد استترك بالشكر رواه غيره فلم يذكر هشاما أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن أنبا أحمد بن إبراهيم بن (4) أحمد بن فراس حدثنا أبو علي الحسين بن الفتح بن نصر النيسابوري حدثني أحمد بن عبد الله عن أحمد بن يونس قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول سمعت الأوزاعي يقول سمعت بلال بن سعد يقول من سبق إحسانه إليك فقد استترك بشكره أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبا أبو محمد الجوهرى أنبا أبو الحسن بن لؤلؤ أخبرنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك ح وأخبرنا أبو بكر الأنصاري أيضا أنبا أبو محمد الجوهرى أخبرنا أبو الحسين بن المطهر حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي حدثنا الحارث بن شريح أنبا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد البالوني حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عتبة بن عبد الله أخبرني ابن المبارك حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول ح

(1) بالاصل " الكوكبي " والصواب عن م. (2) بالاصل " الرافعي " خطأ، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 12 واسمه: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمد الباكستاني. (3) في المطبوعة: الروقاء. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 371. (*)

[501]

وأخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهرى أخبرنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر محمد بن إسماعيل قالا حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو سعد الجنزودي (1) أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدوية بن سدوس العبدوي أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب قال أنبا الحسين بن الحسن أخبرنا ابن المبارك أنا الأوزاعي عن بلال بن سعد ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال حدثنا أبو إسحاق المزكي إملاء أنبا أبو الحسين (2) محمد بن أحمد بن زهير بن طهمان القشيري أخبرنا يوسف بن عيسى المروزي ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو الحسين بن الفراء قالا أخبرنا أبو يعلى بن الفراج وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد والمبارك بن محمد بن علي بن البزوري وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي السبع قالوا أخبرنا أبو الحسين بن النقر قالا حدثنا عيسى بن علي قال قرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن (3) عروة وأنا أسمع قيل له حدثكم محمد بن المثنى قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا أنبا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو الدحداح حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد ح وأخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو محمد الجوهرى أنبا أبو الفضل الزهري حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا شريح بن يونس أبو الحارث حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامى قال قرئ على سعيد بن محمد البحيري أنبا

(1) بالاصل: " الخنزودي " وفي م: الخنزودي والصواب ما أثبت. (2) المطبوعة: أبو الحسن. (3) بالاصل " عن " . (*)

[502]

يحيى بن إسماعيل الحربي أخبرنا أحمد بن حمدون حدثنا محمود بن آدم حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد أنبا أبو القاسم السميساطي أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أنبا أبو الحسن بن جوصا نا يوسف بن سعيد وأحمد بن عبد الواحد أنبا أبو الحسن السلمي الفقيه أنبا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أخبرنا أبو الدحداح أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أبو بكر بن زياد النيسابوري حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قالا أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال لا تنظر في صغر الخطيئة وانظر من عصيت (1) وقال عتبة من عصيته أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا الوليد وعقبة (2) بن فلان عن الأوزاعي قال قال بلال بن سعد إذا رأيته ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا أبو بكر النيسابوري حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته أخبرنا أبو سعد أخبرنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو عثمان الصابوني حدثنا أبو نعيم عبد الله بن محمد الواعظ حدثنا أبو العباس الأصم قال حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبي حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن

سعد (3) إذا تقاربت الأعمال اشتد البلاء أخبرنا أبو محمد بن طاووس أخبرنا محمد بن علي بن أبي عثمان أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني

(1) حلية الاولياء 5 / 223. (2) في م: أو عقبة. (3) حلية الاولياء 5 / 224. (*)

[503]

الحسن بن علي عن محمد بن كثير ولم يسمعه منه عن الأوزاعي قال قال بلال بن سعد واحزنه على أن لا أحزن (1) أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى فلا حدثنا أبو العباس أنبأنا العباس بن الوليد أخبرني أبي أخبرني الضحاك بن عبد الرحمن قال وسمعت بلال بن سعد يقول أشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكر الله ولا تقنطوا من رحمة الله أخبرنا أبو غالب بن النبا أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا محمد بن إسماعيل وأبو عمر بن حيوبة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبد الله بن المبارك أخبرنا الأوزاعي عن بلال بن سعد قال أدركتهم يشدون ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن محمد بن مالك حدثنا أبو الأحوص حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال لقد أدركت أقواما يشدون بين الأعراض ويضحك بعضهم إلى بعض فإذا جنهم الليل كانوا رهباناً (2) وفي حديث ابن المبارك فإذا كان الليل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقر أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثني يوسف بن سعيد بن مسلم ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أخبرنا أبو الدجاج حدثنا محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال لقد أدركت أقواما يشدون بين الأعراض يضحك بعضهم إلى بعض فإذا جنهم الليل كانوا رهباناً أخبرنا أبو القاسم الخضر (3) الحسين بن عبدان أخبرنا محمد بن علي بن

(1) حلية الاولياء 5 / 222. (2) حلية الاولياء 5 / 224. (3) رسمها غير واضح بالاصل وم والصواب ما أثبت، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المجلدة 7 / 436. (*)

[504]

أحمد بن المبارك أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو الجهم حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال خرج الناس يستسقون وكان فيهم بلال بن سعد فقال يا أيها الناس ألستم تقررون بالإساءة قالوا نعم قال اللهم إنك قلت " ما على المحسنين من سبيل " (1) وكل مقر بالإساءة فأغفلنا واسقنا قال فسقوا أخبرنا (2) أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدر وأبو غالب أحمد بن الحسن (3) بن النبا وابنه (4) أبو القاسم سعيد بن أحمد قالوا أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم حدثنا محمد بن عمرو بن مسعدة البيروتي حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي حدثنا الأوزاعي قال خرج الناس بدمشق يستسقون وفيهم بلال بن سعد فقام في الناس فقال يا معشر من حضم الستم مقرون بالإساءة قلنا نعم قال اللهم إنك قلت " ما على المحسنين من سبيل وقد أقررنا بالإساءة فاعف عنا واسقنا قال فسقينا يومنا ذلك (5) أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو الفضل الرازي أنبأنا جعفر بن عبد الله حدثنا محمد بن هارون حدثنا أبو كريب وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (6) البنا قال أخبرنا أبو الحسين بن الأنبوسي أخبرنا أبو الطيب عمر بن عمرو بن محمد بن المنتاب قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن بلال بن سعد قال بلغني أن المؤمن وفي حديث أبي كريب المسلم مرأة أخيه فهو يستريب من أمر شيئا وفي حديث ابن المنتاب مني شيئا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي ح

(1) سورة التوبك، الآية: 91. (2) حلية الاولياء 5 / 226. (3) بالاصل وم " الحسين " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 19 / 603. (4) بالاصل وم " وأبيه " خطأ. (5) سير أعلام النبلاء 5 / 92. (6) بالاصل " أنبأنا " والصواب عن م. (*)

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي أخبرنا محمد بن هبة الله أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بن القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (1) حدثنا العباس بن الوليد بن صبح (2) حدثنا عبيد بن أبي السائب حدثني أبي قال قال لي رجاء بن حيوة إذا أتيت بلال بن سعد فقل له إن رجاء بعثني إليك وقد كره أن يقرأ عليك السلام ويقول اللهم إنه بلغني أنك تكلم قال ابن السمرقندي تكلمت بكلام من كلام المكذبين بمقادير الله عز وجل فإن كان وقع ذلك في نفسك شيء (3) وإن يك ذلك زيفاً أو خطأ فراجع من قريب حتى يعلم المكذبون بمقادير الله أن قد فارقتهم وتركنا ما هم عليه قال (4) وحدثنا العباس حدثنا مروان بن محمد حدثني سعيد بن عبد العزيز قال روى بلال بن سعد بالقدر فأصبح فتكلم في قصصه فقارب مسرور مغبون والويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشرب فقد حق عليه في علم الله أنه من أهل النار أو نحوه أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا أبو عاصم الفضل بن يحيى أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح أخبرنا محمد بن عقيل بن الأزهر حدثنا محمد بن نصر حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا العباس بن الوليد حدثنا أبي حدثنا الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون لا يشعر فويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وهو في كتاب الله أنه من وقود النار أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن الوليد أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول (5) رب مسرور ورب مغبون لا يشعر فويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشرب ويقول وقد حق عليه

(1) المعرفة والتاريخ 2 / 406 - 407. (2) بالاصل: " من صالح " والمثبت " بن صبح " عن المعرفة والتاريخ. (3) في المعرفة والتاريخ: " شر " وفي المطبوعة 10 / 375 " فأسر ". (4) المعرفة والتاريخ 2 / 407. (5) حلية الأولياء 5 / 223. (*)

في قضاء الله أنه من أهل النار فبأ ويل لك روحاً وبأ ويل لك جسداً فلتبك ولبك عليك البواكي (1) لطول الأمد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمه أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي اللباد أخبرنا أبو القاسم عمار بن الحسن بن محمد بن الحسين بن درستويه أخبرنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو أيوب البهراني حدثنا جدي عبد الرحمن بن عبد السلام نا عياش حدثني الأوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إن الله عز وجل ليس إلى عذابكم بسريع (2) يقيل العثرة ويقيل من المقييل ويدعو (3) المدير كذا في الأصل وأظنه إسماعيل بن عياش أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أخبرنا أبو نعيم الحافظ (4) حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن أبي داود ح قال وحدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قالا حدثنا العباس بن الوليد حدثني أبي حدثنا الأوزاعي قال هلك ابن لبلال بن سعد بقسطنطينية فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين ديناراً فقال له بلال ألك بينة قال لا قال ألك كتاب قال لا قال فتحلف قال نعم فدخل منزله فأعطاه الدنانير فقال إن كنت صادقاً فقد أدبت عن ابني وإن كنت كاذباً فهي عليك صدقة أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أخبرنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة وحدثني رجل من ولد بلال بن سعد السكوني أن بلال بن سعد توفي في إمرة هشام بن عبد الملك 976 بلال بن سليمان حكى عن مكحول الفقيه روى عنه الهيثم بن حميد أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنبأنا سهل بن بشر أخبرنا أبو بكر

(1) بالاصل: " فليتك وليتك عليك التواكي " والمثبت عن حلية ع الاوليا. (2) الحلية: ويعطف على المدير. (3) في الحلية 5 / 223 ليس إلى عقاب أحدكم بسريع. (4) حلية الاولياء 5 / 222. (*)

الخليل بن هبة الله بن الخليل أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن هلال المشغرائي (1) حدثنا العباس بن الوليد بن صبح خلال حدثنا مروان بن محمد حدثنا الهيثم بن حميد حدثني بلال بن سلمان قال سئل مكحول عن صيد الحمام فكرهه فقبل له فصيد حمام المفاوز فقال لا بأس به أخبرنا أبو محمد الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد أخبرنا جعفر بن محمد حدثنا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب مكحول بلال بن سليمان 977 بلال بن أبي بردة عامر بن

عبد الله أبي موسى بن قيس (2) أبو عمرو يقال أبو عبد الله الأشعري البصري (3) ولي إمرة البصرة وحدث عن أبيه أبي بردة بن أبي موسى وقيل إنه روى عن أنس بن مالك وعن عمه أبي بكر روى عنه قتادة وثابت البناني وسودة بن أبي العالية وعبد الله بن عبد الله البصريون وأبو الوليد مولى القريش والفضل بن عبد الرحمن بن عياش وسهل (4) بن عطية ومحمد بن الزبير الحنظلي البصريون ووفد على عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين السبيعي أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن غالب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن

(1) هذه النسبة إلى مشغري، وهي قرية من قرى دمشق (الانساب) وهي اليوم بلدة في البقاع الغربي في الجمهورية اللبنانية. (2) بالاصل وم " بن أبي قيس " والمثبت عن لاوافي بالوفيات 10 / 278. (3) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 314 والوافي 10 / 278 له ذكر في سير الاعلام 5 / 6. (4) ما بين معكوفتين زيادة عن م، وانظر المطبوعة 10 / 378 وفيها " عباس " بدل " عياش ". (*)

[508]

بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من مسلمين تواجها بسيفيهما (1) فقتل أحدهما الآخر إلا (2) دخلا النار جميعا فقليل له هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه (3) [2679] أخبرنا أبو سهل بن سعدوية أخبرنا أبو الفضل الرازي أخبرنا جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سعيد بن عبد الله أبو عمرو حدثني أبي عبد الله قال سمعت بلال بن أبي بردة يحدث قال حدثني أبي عن جدي أبي (4) موسى الأشعري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا إلا كان كفارة لذنب قد سلف منه ولم يكن الله ليعود في ذنب قد عاقب منه (5) [2680] أخبرنا أبو الحسن بن قيس أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو بكر الخرائطي حدثنا محمد بن يوسف الكديمي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار عن سهل بن عطية قال كنا عند بلال بن أبي بردة فجاءه رجل فقال إن أهل الطف لا يؤدون زكاة قال فأرسل الزغل وكان على شرطه فسأل عما قال فأبطل قومه فكبر بلالا ثلاثا وقال سمعت أبي يحدث عن جدي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يبغى على الناس إلا ولد غيبة أو فيه شئ منه [2681] أخبرناه أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد الباقلائي حدثنا إبراهيم بن الوليد الجساس أبو إسحاق حدثني سعد بن عبد الحميد حدثنا الحسن بن خالد البصري حدثنا محمد بن ثابت قال جاء رجل إلى بلال بن أبي بردة فسعى برجل فقال لصاحب شرطته سل عنه فسأل عنه فقال أصلح الله الأمير إنه ليقال فيه فقال الله أكبر حدثني أبي عن جدي أبي موسى قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يسعى بالناس إلا ولد زنا [2682]

(1) بالاصل " بسيفهما " والصواب عن م وانظر قضاة وكيع 2 / 24. (2) قضاة وكيع: إنه أراد أن يقتله. (3) سقطت من لاصل واستدرك على هامشه، وقد استدركنها هنا بما يافق عبارة أخبار القضاة. (4) بالاصل " أبو ". (5) انظر أخبار القضاة 2 / 23. (*)

[509]

أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ربيعة (1) حدثنا سليمان أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنا عبد الله بن عون الخزاز قالا حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا عبد الله بن عبد الله ختن (2) حميد الطويل حدثني عبد الله بن أبي كثيرة عن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس عن بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) كان أخذاً بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفي الرياح في وجهها فقال لها أبو موسى تنحي على سنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت هذا الطريق له معرضاً فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبي موسى حتى بكى لذلك وعرف نبي الله (صلى الله عليه وسلم) في وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت هذه السائلة قلت نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد شق علي حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لا تكلمها فإنها جارية قلت بأبي وأمي ما هذه فتكون جارية قال إنه إن لا يكون ذلك في قدرتها فإنه في قلبها [2683] أخبرنا أبو القاسم الشحامى أخبرنا أبو سعد الجنزودي (3) أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد أخبرنا أبو القاسم سعد بن سعدان الكاتب ببغداد حدثنا ابن أبي الشوارب يعني محمد بن عبد الملك حدثنا سودة يعني ابن أبي العالية حدثنا أبو غانم قال بينما

نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة فاستأذن على الحسن فقال ما لي ولبلال ثلاث مرات قال أذن له قال فدخل بلال على الحسن ولم يدخل من معه من الناس فقعده مع الحسن على مجلسه فسأله ثم أخذ يد الحسن فوضعها في حجره وقال بلال يا أبا سعيد ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي أبو (4) بردة عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما من عبد ابتلي ببليّة في الدنيا قاله أكرم وأعظم عفواً من أن يسأله عن ذلك يوم القيامة [2684] أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط أخبرنا أبو منصور

(1) بالاصل " زبدة " خطأ، والصواب ما أثبت عن تبصير المنتبه، وانظر ترجمته في سير الاعلام 17 / 595. (2) رسمها غير واضح بالاصل والمثبت عن المطبوعة 10 / 379. (3) بالاصل " الخنزوردي " والصواب ما أثبت. (4) بالاصل وم " بلال بن أبي بردة " والصواب ما أثبت، وانظر المطبوعة 10 / 380. (*)

[510]

محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين (1) بن عبد العزيز العكبري حدثنا عمي أبو الحسن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز المعدل فمن نزل به عكبرا سنة خمس وتسعين وثلاثمائة أخبرني هارون بن أحمد بن محمد بن روح القصري قدم علينا عكبرا من أصل كتابه حدثنا عمر بن أحمد بن يعقوب المتونني حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا ابن عائشة عن جويرية بن أسماء قال (2) لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد عليه بلال بن أبي بردة فهناه فقال من كانت الخلافة يا أمير المؤمنين شرفته فقد شرفتها ومن كانت زانته فقد زنتها وأنت والله كما قال مالك بن أسماء * وتزيد بن طيب الطيب طيبا * إن تمسبه أين مثلك أيننا وإذا الدر زان حسن وجوه * كان للدر وجه حسنك زينا * فجراه عمر خيرا وقدم بلال المسجد يصلي ويقرأ ليله (3) ونهاره فهم عمر أن يوليه العراق ثم قال هذا رجل له فضل قدس إليه ثقة له فقال له إن عملت لك في ولاية العراق ما تعطيني فضمن له مالا جليلا فأخبر بذلك عمر فنفاه وأخرجه وقال يا أهل العراق إن صاحبكم أعطي مقولا ولم يعط معقولا وزادت بلاغته ونقصت زهادته (4) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب ح وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل بالبصرة حدثنا أبو روق (5) الهزاني حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال وفد بلال بن أبي بردة على عمر بن عبد العزيز وهو بخانصرة فلزم سارية من المسجد يصلي إليها بحسن السجود والركوع والخشوع وعمر ينظر إليه فقال عمر للعلاء بن المغيرة البندار وكان خصيصة بعمر أن يكون سر هذا كعلانيته فهو رجل أهل العراق غير مدافع عن فضل فقال له العلاء بن المغيرة أنا أتيتك يا أمير المؤمنين بخبره فأناه وهو يصلي بين المغرب والعشاء فقال له اشفع صلاتك فقال له العلاء

(1) بالاصل وم " الحسن " والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الاعلام 18 / 392. (2) الخبر والبيتان في البيان والتبيين للجاحظ 1 / 195 باختلاف بعض الالفاظ. (3) بالاصل " ليه " والصواب ما أثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 271. (4) في المختصر: رادته. (5) ضبطت عن تقريب التهذيب، والهزاني ضبطت عن الانساب، وهذه النسبة إلى هزان بطن من عتيك. (*)

[511]

تعلم منزلتي وموضعي من أمير المؤمنين عمر وحالي فإن أشرت عليه أن يوليكَ العراق ما تجعل لي قال عمالتي سنة وكان مبلغها عشرين ومائة ألف درهم قال فاكتب بذلك خطا فقام من وقته فكتب له خطا بذلك فحمل ذلك الخط إلى عمر بن عبد العزيز فلما قرأه عمر كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكاواليا على الكوفة أما بعد فإن بلالا غرنا بالله فكندا أن نغتر به ثم سبكناه فوجدناه خبثا كله أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر حدثنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد ومحمد بن الحسن الأصهباني قالا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا محمد بن سهل أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي أخبرنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال (1) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كان على البصرة سمع أباه روى عنه قتادة هو أخو سعيد بن عامر بن عبد الله بن قيس قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل عن أبي الفضل التميمي أخبرنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرنا أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عمرو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أخبرنا أبو القاسم بن مندة أخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد ح قال وأخبرنا حمد بن عبد الله إجازة قالا أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم (2) قال بلال (3) بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة روى عن أبيه روى عنه

قتادة وثابت وسودة بن أبي العالية سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عن أنس بن مالك روى عنه عبد الأعلى الثعلبي

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 109. (2) الجرح والتعديل 1 / 1 / 397. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل فاضطرب المعنى، وما استدرك عن م، انظر الجرح والتعديل والمطبوعة 10 / 382. (*)

[512]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم أنبأنا سليم بن أيوب أخبرنا طاهر بن محمد بن سليمان نا علي بن إبراهيم بن أحمد نا يزيد بن محمد بن (1) إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري يكنى ابن عبد الله وأبو بردة اسمه عامر أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أبو عبد الله النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران حدثنا (2) موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط (3) قال ولي خالد يعني ابن عبد الله يعني قضاء البصرة ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ثم عزله سنة تسع ومائة وجمع القضاء لبلال بن أبي بردة فلم يزل قاضيا حتى قدم يوسف بن عمر سنة عشرين ومائة فولي عبد الله بن (4) بريدة الأسلمي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أحمد بن محمد بن النقر وعبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله (5) بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا بن يحيى المنقري حدثنا الأصمعي حدثنا سلمة بن بلال عن مجالد قال ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري (6) فكان على شرطته بواسط عمر بن عبد الأعلى الحكمي واستعمل على الكوفة العريان بن الهيثم واستعمل على البصر مالك بن المنذر بن الجارود العبدى ثم عزله واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود ثم عزله واستعمل بلال بن أبي بردة فكان على الأحداث والصلاة والقضاء ثم ولي العراق يوسف بن عمر قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوبة أخبرنا محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ابن عليه

(1) ما بين معكوفتين زيادة عن م. (2) بالاصل: حدثنا محمد بن عمران، حدثنا محمد بن زكريا " والصواب ما أثبت: حدثنا موسى بن زكريا " قياسا إلى سند مماثل وفي م كالاصل. (3) تاريخ خليفة بن خياط ص 361. (4) بالاصل: " عبد الله بن يزيد السلمي " والمثبت عن تاريخ خليفة، وفي أخبار القضاة 2 / 41 عبد الله بن يزيد الأسلمي. (5) بالاصل " عبد الله " خطأ، والصواب " عبيد الله " عن م انظر سير الاعلام 14 / 547. (6) عن تاريخ خليفة ص 351 وبالاصل " القشيري ". (*)

[513]

فلم يزل يعني ثمامة بن عبد الله قاضيا حتى قدم بلال بن أبي بردة وكان بلال على الشرطة والصلاة والقضاء وكان يقضي بين الناس وكان عبد الله بن إياس بن أبي مريم الحنفي ينفذ ما قضى به بلال فكان بلال قد أمره أن يهئ له كل يوم عشر خصمات فيكتب حججهن وبيناتهن ثم يحضرهم ويرفع ذلك إلى بلال ويدخلهم عليه ثم قضى بينهم وكان بلال قد بدا ذلك يعقد لهم نهارا طويلا فإذا كان الغد جاءوا كأنه لم يقض بينهم بالأمس فقال ما أرى هؤلاء يفتنون فأمر عبد الله بن إياس حينئذ أن يهئ لهم كل يوم عشر خصمات وكانت ولاية بلال عشر سنين أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد نا أحمد بن الحسين حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا غسان بن الفضل حدثنا سعيد بن عامر قال دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال وقال إني أراك تكره طعامنا فقال لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله لخياركم أحب إلينا من أنبأنا أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي أخبرنا أبو سليمان الخطابي أخبرني أحمد بن إبراهيم بن مالك حدثنا الدغولي حدثنا المظفري يعني محمد بن حاتم حدثنا أبو بهز بن أبي الخطاب السلمي قال كان زريع أبو يزيد بن زريع على عسس بلال بن أبي بردة قال فقال له بلغني أن أهل الأهواء يجتمعون في المسجد ويتنازعون فاذهب فتعرف ذلك قال فذهب ثم رجع إليه فقال ما وجدت فيه إلا أهل العربية حلقة فقال له ألا جلست إليهم حتى لا تقول حلقة حلقة قال أبو سليمان وإنما هي الحلقة حلقة القوم وحلقة القرط ونحوها أخبرني أبو عمر أنبأنا تغلب عن عمرو بن أبي عمرو (1) الشيباني عن أبيه قال لا أقول حلقة إلا في جمع حلق أخبرنا أبو القاسم العلوي أخبرنا رشأ بن نطيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا هارون بن عبد الله عن سيار

(1) بالاصل " عمر " والمثبت عن م انظر ترجمة أبي عمرو في سير أعلام النبلاء 16 / 49. (*)

عن جعفر قال قال بلال بن أبي بردة لا يمنعكم سوء ما تعلمون (1) منا أن تقبلوا منا أحسن ما تسمعون قال وأخبرنا أحمد بن مروان حدثنا أحمد بن داود الدينوري حدثنا الزبائدي عن مؤرج قال قال بلال بن أبي بردة يا معشر الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون (1) منا أن تقبلوا أحسن ما تسمعون أخبرنا أبو بكر اللفتواني أخبرنا أبو عمرو بن مندة أخبرنا الحسن بن محمد بن يوه أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثنا أبو عبد الله النصري حدثنا ابن عائشة قال (2) قال بلال بن أبي بردة رأيت عيش الدنيا في ثلاثة امرأة تسرك إذا نظرت إليها وتحفظ غيبتك إذا غبت عنها ومملوك لا تهتم بشئ معه وقد كفاك جميع ما ينوك (3) فهو يعمل على ما تهوى كأنه قد علم ما في نفسك فصدق قد وضع مؤنة افتحفظ عنك فيما بينك وبينه فهو لا يحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش شبيب عن المسلم عن رشا بن نطيف أخبرنا أبو الحسين محمد بن جعفر النحوي بالكوفة أخبرنا أبو رياش أخبرنا أبو بكر عن التوزي (4) عن أبي عبيدة قال قيل لذي الرمة لم خصصت بلال بن أبي بردة بمدحك قال لأنه أوطأ مضجعي وأكرم مجلسي فحق له إذا وضع معروفه عندي أن يستولي على شكري قال وأخبرنا محمد بن جعفر بن النجار النحوي أخبرنا ابن الأنباري والصولي قالا حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني عن عمر بن عبيدة (5) عن معافى بن نعيم بن مورع العنبري قال غضب المهدي على شبيب بن شيبه (6) في أمر نكره (7) فأمر بهجائه ثم

(1) بالاصل " تعلمون " والمثبت عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 271. (2) الخبر في أخبار القضاة 2 / 35. (3) كذا، وفي أخبار القضاة: " ما لزمك "، وفي المختصر: ينوك. (4) بالاصل: " النوري " والمثبت عن المطبوعة 10 / 384 وانظر ترجمته في سير الاعلام 14 / 234 واسمه إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق التوزي الجوزي. (5) كذا، وفي أخبار القضاة 2 / 26 عبيدة. (6) زيادة عن أخبار القضاة. (7) في أخبار القضاة. ذكره. (*)

رضي عنه فأمر بالإذن له فقال شبيب يا أمير المؤمنين إنما مثلي ومثلك ما قال رؤية لبال بن أبي بردة (1) * إني وقد تغني أمور تغني * على طريق العذر إن عذرتني فلا ورب الأمانات القطني * يعمرن أمانا بالحرام المأمن بمجلس الهدى ورب السدني * ورب وجه من حراء منحني ما آيب سرك إلا سرنى * شكرا وإن عرك أمر غرنى ما الحفظ إما النصح إلا أنني * أخوك والراعي لما استرعتني إني إذا لم ترني كأنني * إياك بالغيب وإن لم ترني * أنبأنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن جعفر حدثنا مالك بن دينار قال كنت عند بلال بن أبي بردة وهو في قبة له فقلت إني قد أصبت هذا خاليا فأي قصص أقص عليه فقلت في نفسي ما له خير من أن أقص عليه ما بقي نظراؤه من الناس فقلت له أتدري من بنى هذا الذي أنت فيه بناها عبيد الله بن زياد وبنى البيضاء وبنى المسجد فولى ما ولي فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ثم ولي البصرة بشر بن مروان (2) فقالوا أخو أمير المؤمنين فمات بالبصرة فحملوه وحشرو الناس في جنازته ومات زنجي فحملة زنجي على طن قصب فذهب بأخي أمير المؤمنين فدفنوه وذهب بالزنجي فدفنوه ثم جعلت أقص عليه أميرا أميرا حتى انتهيت إليه فقلت في نفسي قد بنيت دارا بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت وعذبت حتى قتل فيها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقوم وأبو منصور بن العطار قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن عبيد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الأصمعي حدثنا علي بن مسلم الباهلي قال (3) حدثنا عن قتادة أن بلال بن أبي بردة لما ولي البصرة بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال *

(1) الابيات في شعره (مجموع أشعار 3 / 163 وأخبار القضاة 2 / 26). (2) رسمها مضطرب بالاصل " موان " والصواب ما أثبت عن م. (3) الخبر في أخبار القضاة 2 / 25. (*)

شجاع (1) صيف عن قليل تقشع فدعا بلال بخالد فقال أنت القائل سحابة صيف عن قليل تقشع أما والله لا تقشع حتى يصيبك منها بثوبوب برد فضربه مائة سوط قال وحدثنا الأصمعي والعلاء بن الفضل عن أبيه قال (2) كان خالد يأتي (3) بلالا في ولايته ويغشاه في سلطانه ويغتابه إذا غاب عنه

ويقول ما في قلب بلال من الإيمان إلا مثل ما في بيت أبي الورد (4) الحنفي من الجوهر قال وكان أبو الورد (5) مفلسا وأخذه بلال وخاف أن يقتله فسأله أن يطلقه فأبى بلال أن يطلقه إلا بعشرة كفلاء فيهم نعيم بن صفوان فكفلوا (6) به على أنه إن غاب فعليهم مائة ألف (7) درهم إلا نعيما فإنه ليس عليه شيء من المال فهرب خالد وأخفرهم فأخذ بلال المائة الألف من التسعة الكفلاء فقال خالد * فلا تحسبني يا ابن واهصة الخصي * ضعيف القوى لا أستطيع التحول أبيح (8) لنا من أرضه وسمائه * بلال أراح الله منه فجعلنا ومثلي إذا ما الدار يوما نبت به * دعا بجمال البين ثم تحولوا * أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا رشا المقرئ أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان ثنا إسحاق بن ميمون نا مسلم بن إبراهيم عن (9) الحسن بن أبي جعفر قال دخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بردة فقال له يا أبا يحيى ادع الله لي فقال له ما ينفعك دعائي لك وعلى بابك أكثر من مائتين يدعون عليك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قال أخبرنا أبو سعد

(1) أخبار القضاة: سحابة. (2) الخبر في أخبار القضاة 2 / 25. (3) الخبر في أخبار القضاة 2 / 25. (4) بالاصل: كان بلال يأتي خالدا، والمثبت عن أخبار القضاة. (5) بالاصل: "أبي الدرداء" والمثبت عن أخبار القضاة. وفي المطبوعة: أبو الزرد. (6) بالاصل " فكلفوا ". (7) سقطت من الاصل، وعلى هامشه كتب: " لعله: ألف ". (8) في أخبار القضاة والمطبوعة: أتبع. (9) ما بين معكوفتين سقط من السند بالاصل وم واستدرك عن المطبوعة 10 / 386. (*)

[517]

الجنزرودي (1) أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أخبرنا إبراهيم بن منصور أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قالا أخبرنا أبو يعلى حدثنا مجاهد بن موسى حدثني وفي حديث ابن حمدان حدثنا يزيد هو ابن هارون أخبرنا الأزهر بن سنان القرشي حدثنا محمد بن واسع الأزدي قال (2) دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له يا بلال إن أباك حدثني عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن في جهنم واديا يقال له هيهب حقا على الله أن يسكنه كل جبار فأياك زاد ابن حمدان أن يا بلال وقالا أن تكون ممن يسكنه [2685] أنبأنا أبو القاسم العلوي وأبو الموحش المقرئ عن رشا المقرئ أخبرنا محمد بن جعفر أنبأنا أبو روق الهزاني حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال قال العريان بن الهيثم لبلال بن أبي بردة إنه ليربيني بياض راحتيك ورواح قدميك وانتشار منخريك وجعودة شعرك فقال له بلال إني لا أكره أن أجل أنا موسى ندا للأسود وأنا بردة ندا للهيثم ونفسي ندا لك ثم تمثل * أنا مسكين لمن يعرفني * ولمن ينكرني جدا لحق لا أبيع الناس عرضي إني * لو أبيع الناس عرضي لنفق * قال وأخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا ابن الأنباري حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبيد قال قال المدائني أرسل بلال إلى قصاب في جواره في السحر قال فدخلت عليه وبين يديه كانون وفي صحن الدار تيس ضخم فقال أخرج الكانون واذبح التيس واسلخه وكبب لحمه ففعلت ودعا بخوان فوضع بين يديه وجعلت أكبب اللحم فإذا استوى منه شيء وضعته بين يديه فأكله حتى تعرقت له لحم (3) التيس فلم يبق إلا بطنه وعظامه وبقيت بضعة على الكانون فقال لي كلها فأكلتها وجاءت جارية بقدر فيها دجاجة وناهضتان (4) ومعها صفحة مغطاة لا أدري ما فيها فقال ويحك ما في بطني موضع

(1) بالاصل: " الخزرودي " تحريف وفي م: الجنزرودي. (2) الخبر في أخبار القضاة 2 / 25. (3) بالاصل " اللحم " والمثبت عن م، وفيها: تعرضت له لحم، وانظر مختصر ابن منظور 5 / 272. (4) رسمها مضطرب بالاصل، والمثبت عن المختصر، والناهض: الفرخ الذي استقل للنهوض، وقيل: هو الذي وفرجناحه ونهض للطيران (اللسان) وفي المطبوعة 10 / 378 وباهقتان وفي م: وباهسان. (*)

[518]

فضيعها (1) على رأسي فضحك إلى الجارية وضحكت إليه ورجعت ثم دعا بشراب فشرب منه خمسة أقداح وأمر لي منها بقدر فشربته ثم قال الحق بأهلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا الأصمعي حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرني أبي قال (2) كان (3) كاتب يكتب خلف بلال فأقطر على ثوبه فقال أتراني أحبك بعد هذا اليوم قال (4) وحدثنا الأصمعي حدثنا هشام بن قحذم (5) قال كان بلال يخاف الجذام فوصف له السمن يستنع فيه فكان يفعل فيه ثم يبيعه فترك أهل البصرة أكل السمن وشرأه إلا ممن كان يسليه فمزله قال الأصمعي وكان بلال موصوفا بالخل على الطعام (6) حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي عن أبي عبد الله بن أبي نصر الحميدي أخبرنا منصور بن النعمان أخبرنا محمد بن عبيد الله عن أبي العباس عبد الله بن عبيد الله (7) الصفري عن أبي الصنوبري أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال قال محمد

بن يزيد الميرد قال ابن سلام أمر بلال بن أبي بردة بالتفريق بين رجل وامرأته فقالت يا آل أبي موسى (8) إنما خلقكم الله للتفريق بين المسلمين أرادت ما صنع أبو موسى بعلي ومعاوية أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر بن طاهر عن أبي عثمان الصابوني

(1) بالأصل وم " فضيعها " والمثبت عن المختصر. (2) الخبر في أخبار القضاة لوكيع 2 / 28. (3) زيادة عن أخبار القضاة. (4) الخبر في أخبار القضاة. (4) الخبر في أخبار القضاة 2 / 27. (5) في المطبوعة 10 / 387 " فخذ " خطأ. (6) بعدها في المطبوعة ورد خبر فيه نقص وبياض كثير، أثرت الإشارة إليه فقط دون استدراكه لاضطرابه. أما في الأصل هنا فالإكلام متصل والعبارة سليمة ولا يبدو أن ثمة سقط وقع وفي م كالأصل. (7) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م. (8) بالأصل وم: " قال أبو موسى " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 272. (*)

[519]

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المفسر أنبأنا أبو موسى عمران بن موسى بن الحصين حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو علي سهل بن علي حدثنا محمد بن الحسين أخبرني محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو زيد الأنصاري قال (1) دعا ابن أبي بردة أبي علقمة (2) فلما دخل عليه قال تدري لم أرسلت إليك قال لا قال لأسخر بك فقال أبو علقمة لئن فعلت ذلك لقد سخر أحد الحكمين (3) بصاحبه فلعله ابن أبي بردة وأمر بحبسه فمكث أياما ثم أخرجه يوم السبت فلما وقف بين يديه قال له يا أبا علقمة ما هذا الذي في كمك قال طرف من طرف السجن قال أفلا تهب لنا منه قال هذا يوم لا تأخذ (4) فيه ولا نعطي فقال ابن أبي بردة له ما أبردك وأثقلك يا أبا علقمة قال أبرد مني وأثقل مني من كانت جدته يهودية من أهل السواد (5). قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمار بن عبد العزيز بن أبي طاهر أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثني علي بن الحسن بن رجاء بن طعان أخبرنا الحسن بن حبيب حدثنا أبو الحسن الهروي حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي حدثنا بشير بن الفرج عن محمد بن أبي الحسين القطان عن عبد الرحمن الأشهلي (6) عن أبيه قال كان بالبصرة رجل معتوه من حدان يقال له ابن أبي علقمة وكان له كلام فبعث إليه بلال بن أبي بردة وهو أمير على البصرة فقال له هل تدري لم بعثت إليك قال له لا قال أردت أن أسخر بك فقال لئن فعلت ذلك سخر أحد الحكمين بصاحبه قال فغضب بلال وشتمه وأمر بحبسه فحبس أياما ثم دعا به في يوم سبت فخرج إليه وهو يقلب في كفه شيئا فقال له بلال أي شيء في كمك يا ابن أبي علقمة فقال شيء من طرف السجن فقال ألا تعطينا منه فقال هذا يوم لا تأخذ فيه ولا نعطي يعرض بجدة

(1) أخبار القضاة 2 / 30. (2) في أخبار القضاة " ابن أبي علقمة " في كل مواضع الخبر. (3) يعرض بأبي موسى الأشعري، جد بلال يوم خدعة عمرو بن العاص يوم التحكيم في دومة الجندل (راجع كتب التواريخ). (4) أخبار القضاة: " سورا ". (5) أخبار القضاة: " سورا ". (6) كذا بالأصل، والذي في أخبار القضاة 2 / 30: " العباس بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو الفضل الأشهلي، قال: حدثني أبي " وفي المطبوعة 10 / 389 عن أبي عبد الرحمن الأشهلي عن أبيه. (*)

[520]

كانت لبلال أم أم يهودية من أهل سورا وقال غيره هي أم أبي (1) بردة أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عن رشأ بن نظيف أخبرنا محمد بن جعفر بن النجار النحوي أخبرنا ابن الأنباري حدثنا ابن المرزبان عن عمر عن الحكم بن النضر قال سمعت من يقول إنما قتل بلالا (2) دهاؤه وذاك أنه قال للسجان خذ مني مائة ألف درهم وتعلم يوسف أنني قدمت وكان يوسف إذا أخبر عن محبوس أنه قد مات أمر بدفعه إلى أهله فطمع بلال أن يأمر يوسف بدفعه إلى أهله وقال السجان كيف تصنع إذا دفعت إلى أهلك قال لا يسمع لي يوسف بخبر ما دام واليا فأتى السجان يوسف بن عمر فقال إن بلالا قد مات فقال يوسف أرنيه ميتا فجاء السجان فألقى عليه شيئا غمه حتى مات (3) ثم أراه يوسف 978 بلال بن عبد الله بن بلال أبو الفضيل القرشي من أهل دمشق روى عن بقية بن الوليد سمع منه أبو حاتم الرازي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني عن أبي محمد بن علي الحداد أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو الميمون بن راشد حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا بلال بن عبد الله بن بلال القرشي حدثنا بقية عن أبي بكر بن (4) عبد الله بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكنت حدثا وكنت أرمي بين يديه بالجنيد قال ثم غزوت معه غزوة أخرى وكنت ممن (5) يحمل لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رواه أبو (6) الحسن علي بن داود الداراني عن أبي الميمون مثله

(1) زيادة عن أخبار القضاة 2 / 31. (2) بالاصل " بلال. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وم واستدرك عن تهذيب التهذيب 1 / 315. (4) بالاصل " عن " والصواب عن م. (5) مطموسة بالاصل والمثبت عن م. (6) بالاصل " ابن " خطأ، والصواب ما أثبت انظر تاريخ داريا ص 116 و 117. (*)

[521]

قرأت على أبي الفضل بن الحكاك أخبرنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو الفضيل (1) بلال بن عبد الله الدمشقي عن بقية روى عنه أبو حاتم الرازي في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب أخبرنا عبد الرحمن بن مندة أخبرنا حمد بن عبد الله إجازة قال وأخبرنا أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد قال أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (2) بلال بن عبد الله القرشي أبو الفضيل الدمشقي روى عن بقية سمع منه أبي في الرحلة الأولى سئل عنه أبي فقال صدوق 979 بلال بن أبي هريرة الدوسي (3) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) روى عن أبيه روى عنه ابنه عبد الرحمن بن بلال والشعبي ويعقوب بن محمد بن طلحة وشهد مع معاوية صفين وجعله على بعض رجاله وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم الشحام أخبرنا أبو الحسين علي (4) بن محمد اليماني أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد اليماني أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الزوزني حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم حدثنا محمد بن مسلم بن دارة حدثنا محمد بن سابق حدثنا عمر بن أبي قيس عن مطرف عن الشعبي عن بلال بن أبي هريرة عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يخرج الدجال من ها هنا وأشار نحو المشرق أخبرنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا أخبرنا أبو بكر بن ريدة (5) حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق أبو الحسن ختن هشام بن عمار حدثنا

(1) بالاصل " أبو الفضل " خطأ، وهي كنية صاحب الترجمة. (2) الجرح والتعديل 1 / 1 / 399. (3) بالاصل وم " السدوسي " والمثبت عن مختصر ابن منظور 5 / 273. (4) كذا، ويبدو أن في الكلام تكرار، وأحدهما صحف عن الآخر وفي م كالاصل: وفيها أبو الحسن علي. (5) بالاصل وم " ريدة " بالذال المهملة، والصواب ما أثبت بالذال المعجمة، وقد مر. (*)

[522]

عبد الله بن يزيد البكري حدثنا يعقوب بن محمد بن طلحة المدني حدثنا بلال بن أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى بصحفة تفورفع يده منها ثم قال إن الله لم يطعمنا نارا [2686] قال سليمان لم يروي عن بلال بن أبي هريرة إلا يعقوب ولا عن يعقوب إلا عبد الله تفرد به هشام وبلال قليل الرواية عن أبيه أخبرنا أبو غالب الماوردي أخبرنا أبو الحسن السيرافي أخبرنا أبو عبد الله النهاوندي حدثنا أحمد بن عمران حدثنا موسى بن زكريا قال قال (1) خليفة بن خياط قال أبو عبيدة وكان على رجالة الميسرة بلال بن أبي هريرة الدوسي بصفين مع معاوية قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل التميمي (2) أنبأنا أبو نصر الوائلي أخبرنا الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو الفضيل بلال بن عبد الله الدمشقي عن بقية روى عنه أبو حاتم الرازي (3) أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد أنبأنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيباح حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا يحيى بن سليمان حدثني نصر بن مزاحم حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر وزيد بن الحسين بن علي ورجل قد سماه قال استعمل معاوية على قيس وإياد وحمص بلال بن أبي هريرة قال وصوابه بن أبي هريرة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي حدثني علي بن الحسن الربيعي أخبرنا عبد الوهاب الكلابي حدثنا أبو الحسن بن جوصا حدثنا أبو عمر عيسى بن محمد حدثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم

(1) زيادة اقتضاها السياق. وفي هذا الخبر والذي بعده تداخل بالاصل، إذ دخلت العبارات والالفاظ بعضها ببعض مما أدى إلى اضطراب المعنى وعبارة م كعبارة الاصل. فقدمنا وأخرنا وحدفنا قياسا إلى أسانيد مماثلة. (2) زيادة اقتضاها السياق قياسا إلى أسانيد مماثلة. (3) سقط الخبر بتمامه من م والمطبوعة 10 / 392. (*)

[523]

قال دخلت مع ابن محيريز على سليمان بن عبد الملك وإلى جانبه بلال بن أبي هريرة على السرير فقال له سليمان بلغنا أنك زوجت ابنك قال نعم أصلح الله الأمير قال قد نقدنا عنه قال أما العاجل فقد دفعت إليهم وأما الآجل فهو عليه فقال له بلال أقبل يا ابن محيريز عطية الأمير قال فلما خرجنا قال يا ابن محيريز متى كان بلال شرطياً لسليمان 980 بلال بن عويمر أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري القاضي (1) ويقال كان أميراً ببعض الشام وهو في عداد أهل دمشق روى عن أبيه وأم الدرداء امرأة أبيه روى عنه خالد بن محمد الثقفي وحמיד بن مسلم وعلي بن زيد بن جدعان وإبراهيم بن أبي عتبة وصالح بن صبيح المري ويعلى (2) بن النعمان الكوفي وسعيد بن عبد العزيز وحريز بن عثمان وحبيب بن عبيد الرحبي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد (3) حدثني أبي حدثنا عصام بن خالد حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال حبك الشئ يعمي ويصم [2687] وحدثنا أبو اليمان فلم يرفعه ورفع محمد بن مصعب القرقساني ورواه حريز (4) بن عثمان فلم يرفعه (5)

(1) ترجمته في تهذيب التهذيب 1 / 315 والوافي بالوفيات 10 / 280 وسير أعلام النبلاء 4 / 285 وانظر بحاشيتها ثنا بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. (2) سقطت من الأصل واستدركت عن م. (3) مسند الإمام أحمد 6 / 450. (4) بالأصل وم "حريز" خطأ، وقد مر في بداية الترجمة. (5) سقط الخبران من الأصل وم واستدركا في المطبوعة 393 / 10 ولم يشر محققها إلى سقوطهما من هذه النسخة، وم م وتامهما فيها: أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا بكر بن فرقد أبو أمية التميمي بن هارون أنا حريز بن عثمان عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: حبك الشئ يعمي ويصم. أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو بكر إسماعيل بن أحمد بن = (*)

[524]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو الحسين الفارسي أخبرنا أبو (1) سليمان الخطابي قال قوله وأها إنما يقال ذلك على التمني للخير والتعجب له قال الشاعر (2) * وأها لريا ثم وأها وأها وأما قوله أها فإنما يقال ذلك في التوجع ومثله أه قال نابغة بني شيبان * أقطع الليل أهة وحنينا * وابتهالا لله أي ابتهاال * وقال المثقب العبيدي * إذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه أهة الرجل الحزين (3) * ويروى أهت الرجل الحزين وفيه لغات غير هذه يقال أوه من عذاب الله وأه من عذاب وآه وأوه من عذاب بالتشديد والقصر وقال الشاعر (4) * فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها * ومن بعد أرض بيننا وسماء * وأما إيه وإيه بغير تنوين فإنما بمعنى الاستدعاء قال ذو الرمة * وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم * وما بال تكليم الديار البلاقع (5) * وأما أيها فمعنى الزجر وأما وبها فله موضعان أحدهما إذا عزيت الرجل بالشئ قلت له وبها أبا فلان والموضع الآخر إذا صدقت بالشئ وارتضيته قلت وبها ما

= حمدون الحوريسي نا عبد الله بن هانئ نا أبي هانئ بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن أبي عتبة عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه أبي الدرداء قال: ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعلاما لكم فإن تلك خيرا فواها وها، وإن تك شرا فاهها أه، هكذا سمعت من سلمة. هذا حديث غريب. (1) زيادة عن م وانظر مختصر ابن منظور 5 / 274. (2) لابي النجم، انظر ديوان ذي الرمة ص 356 الحاشية. (3) البيت في اللسان "أوه". (4) البيت في اللسان "أوه". (5) ديوانه ط بيروت ص 356 وبهامشه: قال الاصمعي: أساء في قوله إيه بلا تنوين كان ينبغي أن يقول إيه عن أم سالم فإذا كان نهيا قال: أيها أي أكفف عنا فإن استبطئت الشئ قلت وأها له له كما قال أبو النجم: وأها لريا ثم وأها وأها فإن زجرت قلت: وبها يا هذا. (*)

[525]

أولاه يقال تأوه الرجل إذا قال أوه وتويل إذا دعا بالويل أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أخبرنا عبد العزيز الكناني أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا جعفر بن محمد بجعفر حدثنا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي العليا بلال بن أبي الدرداء قال أبو مسهر بلال أس من أم الدرداء حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي يعني عن أبي مسهر أخبرنا أبو غالب بن البنا أخبرنا أبو الحسين بن الأبنوسي أخبرنا أبو القاسم بن عتاب أخبرنا أحمد بن عمير إجازة ج وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا علي بن الحسن أخبرنا عبد الوهاب الكلابي أخبرنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت محمود بن سميع يقول في الطبقة الثالثة (1) وبلال بن أبي الدرداء قال عبد الرحمن كان قاضيا على دمشق في زمن يزيد وبعده حتى عزله عبد الملك وولى أبا إدريس قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق الرملي أخبرنا أبو عمر بن حيوبة أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال فولد أبو الدرداء بلالا وأمه أم محمد بنت أبي حدرد من أسلم أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو الفرج ثابت بن منصور بن المبارك قال أخبرنا أبو طاهر

الباقلائي زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن أخبرنا محمد بن إسحاق الأصبهاني أخبرنا أبو حفص الأهوازي حدثنا خليفة بن الخياط قال في الطبقة الأولى من أهل الشام (2) بلال بن أبي الدرداء دمشقي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أخبرنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد وأبو الحسن الأصبهاني قالا أخبرنا أحمد بن عبدان أخبرنا

(1) في م: الثانية. (2) تقرأ بالاصل: " الشام " وتقرأ " الشامات " وفي م وتهذيب التهذيب الشامات. (*)

[526]

محمد بن سهل أخبرنا محمد بن إسماعيل قال (1) بلال بن أبي الدرداء الأنصاري أمير الشام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون بن راشد حدثنا أبو زرعة (2) حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم أن (3) أبا مسهر حدثهم عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا الدرداء ولي القضاء ثم فضالة (4) بن عبيد ثم النعمان بن بشير ثم بلال بن أبي الدرداء فلما استخلف عبد الملك عزل بلالا وولى أبا إدريس الخولاني قال (5) وحدثني عبد الرحمن بن إبراهيم عن الوليد بن مسلم عن خالد بن يزيد بن صبيح عن جده أنه رأى بلالا بن أبي الدرداء على قضاء دمشق أتى بشاهد زور فضربه هو خالد بن يزيد بن صالح (6) بن صبيح نسيه إلى جده قرأنا على علي أبي غالب بن الهنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيوية أنبأنا أبو الطيب محمد بن القاسم حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة عن علي بن أبي حملة (7) قال رأيت بلال بن أبي الدرداء على القضاء أميرا على دمشق أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز لفظا أخبرنا تمام بن محمد إجازة أخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان أخبرنا محمد بن فيض حدثنا دحيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني خالد بن يزيد عن أبيه قال رأيت بلال بن أبي الدرداء على القضاء في زمان عبد الملك ورأيت لا يضرب شاهد الزور بالسوط ولكن يقفه بين عمد الدرج ويقول هذا شاهد زور فأعرفوه

(1) التاريخ الكبير 1 / 2 / 107. (2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 199. (3) بالاصل " بن " والمثبت عن أبي زرعة. (4) بالاصل " قضى له " والمثبت عن أبي زرعة. (5) تاريخ أبي زرعة 1 / 200. (6) بالاصل " صاحب " والمثبت عن م وتاريخ أبي زرعة. (7) رسمها مضطرب بالاصل والمثبت عن م والضبط عن تبصير المنتبه 1 / 266. (*)

[527]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو القاسم بن البصري أخبرنا أبو طاهر المخلص إجازة أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة أخبرني أبي أخبرني أبو عبيد القاسم بن سلام قال سنة ثلاث وتسعين فيها مات بلال بن أبي الدرداء أبو محمد بالشام وكذا ذكر أبو حسان الزياتي قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أخبرنا مكي بن محمد الغمر (1) أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها يعني سنة ثنتين وتسعين مات بلال بن أبي الدرداء ويكنى أبا محمد وحكى أبو الفضل المقدسي عن أبي حاتم بن حبان أن بلالا بن أبي الدرداء مات في آخر سنة ثلاث وتسعين 981 بلال أبو (2) حمادة النوبي الأسود الفارض المقرئ قرأ القرآن على هارون بن موسى الأقفش وحدث بدمشق عن بعض من (3) أدرك من أهل الحديث كتب عنه أبو الحسين الرازي وقرأ عليه القرآن أبو القاسم المقرئ المعروف بزعزاع قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية أبو حمادة بلال النوبي الأسود وكان قارئاً لكتاب الله فارضاً شيخ لا بأس به مات وأنا بدمشق في المحرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة " ذكر من اسمه بيهس " 982 بيهس بن زميل بن عمرو ابن هبيرة بن زفر بن عامر الكلابي جد محمد بن صالح بن بيهس

(1) بالاصل وم: " النعمان " والصواب ما أثبت، قياساً إلى أسانيد مماثلة. (2) بالاصل وم: " بن " والصواب ما أثبت، وسيأتي " أبو حمادة ". (3) عن م وانظر المطبوعة 10 / 396 ومكانها بالاصل " بعد من ". (*)

[528]

كان بيهس على خاتم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان معه حين خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وأشار عليه باللاحق بحمص فلم يقبل ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق 983 بيهس بن صهيب بن عامر بن عبد الله بن نائل (1) ابن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب ابن عدي بن شمس ويقال شميمس ويقال بيهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن الريان (2) ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو المقدم الجرمي (3) فارس شاعر أصله من البصرة وسكن داريا وكان يشيب بابنه عم له اسمها صفراء بنت عبد الله بن نائل أخبرنا أبو محمد الأقفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني أخبرنا عبد الجبار الخولاني قال (4) كان لعامر بن نائل (5) ثلاث أولاد منهم أبو المهلب واسمه عمرو بن معاوية بن عامر وصهيب (6) بن عامر وزيد بن عامر فأما أبو المهلب فولده بالبصرة وأما صهيب فإن ابنه بيهس بن صهيب انتقل إلى الشام وسكن داريا وولده بها إلى اليوم وشهد بيهس بن صهيب الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة وهو الذي يقول (7) * ما ينبج الكلب ضيفي قد أسأت إذا * ولا أقول لأهلبي أطفئوا النار من خشية أن يراها جائع صرد * إني أخاف عقاب الله والعارا * أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا محمد بن العباس

(1) في المطبوعة: " نابل " والمثبت يوافق عبارة الاغاني. وفي تاريخ داريا: نائل. (2) في المطبوعة: " الزيان " والمثبت يوافق الاغاني والمؤتلف والمختلف للامدي وفيها " ريان " بدون " آل ". (3) ترجمته في الاغاني 22 / 135 والامدي ص 65 وتاريخ داريا ص 72. (4) تاريخ داريا ص 72. (5) تاريخ داريا: نائل. (6) عن تاريخ داريا وبالأصل " وزيد ". (7) البيتان في تاريخ داريا ص 72. (*)

[529]

أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد قال قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي لما ولي أسلم بن زرعة الكلابي خراسان ذكر أن قوما كانت تدفن أموالهم معهم فيبعث إلى القبور فتنبش فقال بيهس بن صهيب الجرمي * تجنب لنا قبر الغفاري والتمس * سوى قبره لا يعل مفرقك الدم هو النابش القبر المحيل عظامه * لينظر هل تحت السقائف درهم * يعني بالغفاري الحكم بن عمرو الغفاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان أميراً لخراسان زمن معاوية وليهس بن صهيب الجرمي (1) ألما على قبر لصفراء فاقترنا ال * سلام وقولا حيناً أيها (2) القبر وما كان شيئاً غير أن لست صابرا * دعاءك قبر دونه حجج عشر (3) براية (4) فيها كرام أعزة (5) * على أنها إلا مضاجعهم قفر عشية مال (6) الركب من غرض (7) بنا * تروح أبا المقدم قد جنح القصر (8) فقلت لهم يوم قليل وليلة * لصفراء قد طال التجنب والهجر وبات الناس حولي هجدا * كأن علي الليل من طوله شهر إذا قلت هذا حين أهجع ساعة * تطاول بي ليل كواكبه زهر أقول إذا ما الجنب مل مكانه * أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر مله الصخر كذا فيه وأحسبه لهدله الصخر

(1) الابيات في الاغاني 22 / 138 قالها وقد اجتاز بلاد بني أسد فمر بقبر صفراء قبل إنها كانت زوجته، فقضى نهاره كله عنده، فأنشأ يقول وهو يبكي. (2) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه. (3) بالأصل " عسر " بالمهملة، والمثبت عن الاغاني. وضبطت: " دعاؤك " بالرفع في الاصل والمطبوعة. والصواب ما أثبت بالنصب. ودعاءك مفعول صابرا. (4) بالأصل وم: " تربية " والمثبت عن الاغاني. (5) في الاغاني: " أحبة " وبهامشها عن نسخة: كرام أعزة " كالأصل. وليهس بن صهيب الجرمي (1) ألما على قبر لصفراء فاقترنا ال * سلام وقولا حيناً أيها (2) القبر وما كان شيئاً غير أن لست صابرا * دعاءك قبر دونه حجج عشر (3) براية (4) فيها كرام أعزة (5) * على أنها إلا مضاجعهم قفر عشية مال (6) الركب من غرض (7) بنا * تروح أبا المقدم قد جنح القصر (8) فقلت لهم يوم قليل وليلة * لصفراء قد طال التجنب والهجر وبات الناس حولي هجدا * كأن علي الليل من طوله شهر إذا قلت هذا حين أهجع ساعة * تطاول بي ليل كواكبه زهر أقول إذا ما الجنب مل مكانه * أشوك يجافي الجنب أم تحته جمر فلو أن صخرا من عمارة (9) راسيا * يقاسي الذي ألقى لقد مله الصخر كذا فيه وأحسبه لهدله الصخر

(1) الابيات في الاغاني 22 / 138 قالها وقد اجتاز بلاد بني أسد فمر بقبر صفراء قبل إنها كانت زوجته، فقضى نهاره كله عنده، فأنشأ يقول وهو يبكي. (2) سقطت من الاصل واستدركت على هامشه. (3) بالأصل " عسر " بالمهملة، والمثبت عن الاغاني. وضبطت: " دعاؤك " بالرفع في الاصل والمطبوعة. والصواب ما أثبت بالنصب. ودعاءك مفعول صابرا. (4) بالأصل وم: " تربية " والمثبت عن الاغاني. (5) في الاغاني: " أحبة " وبهامشها عن نسخة: كرام أعزة " كالأصل. (6) في الاغاني: قال: (7) بالأصل " عرس " والمثبت عن الاغاني، والغرض: الصخر. (8) في الاغاني: العسر. (9) في الاغاني: عمارة. (*)